



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان - كلية التربية

قسم الجغرافية

التركيبة السكانية في مصر وأثرها في قوة الدولة

رسالة تقدمت بها الطالبة

انتصار عبدالحسن هدا ب

إلى مجلس كلية التربية - جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية

بإشراف

أ. د. هاشم كاظم صبيخي أ. د. داليا عبد الجبار شنيشل

٢٠٢٤ م

١٤٤٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ

ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة يوسف : ٩٩)

إقرار المشرفين

نشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ((التركيب السكانية في مصر وأثرها في قوة الدولة)) قد جرى تحت إشرافنا في كلية التربية - جامعة ميسان، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية.

التوقيع	التوقيع
المشرف: أ.د. هاشم كاظم صبيخي	المشرف: أ.د. داليا عبد الجبار شنيشل
التاريخ: / / ٢٠٢٤م	التاريخ: / / ٢٠٢٤م

اقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم : م.د.هديل هشام عبد الامير

كلية التربية - رئيس قسم الجغرافية

التاريخ : / / ٢٠٢٤



اقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(التركيبة السكانية في مصر وأثرها في قوة الدولة) والتي قدمتها الطالبة (انتصار عبد الحسن هدا ب) الى كلية التربية - جامعة ميسان/ قسم الجغرافية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: ٢٠٢٤/ /



اقرار الخبير العلمي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (التركيبة السكانية في مصر وأثرها في قوة الدولة) والتي قدمتها الطالبة (انتصار عبد الحسن هدا ب) الى كلية التربية - جامعة ميسان / قسم الجغرافية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٤



اقرار الخبير العلمي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(التركيبة السكانية في مصر واثرها في قوة الدولة) والتي قدمتها الطالبة(انتصار عبد الحسن هدا ب) الى كلية التربية - جامعة ميسان/ قسم الجغرافية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٤



إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا اطلعنا على الرسالة المسومة
(التركيبة السكانية في مصر وأثرها في قوة الدولة) والتي قدمتها طالبة الماجستير
(انتصار عبدالحسن هدا ب)، وعلى محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنها جديرة
بالقبول لنيل شهادة الماجستير في (الجغرافية)

التوقيع :
الاسم:
رئيس اللجنة
التاريخ: / / ٢٠٢٤

التوقيع :
الاسم:
عضواً
التاريخ: / / ٢٠٢٤

التوقيع :
الاسم:
عضواً
التاريخ: / / ٢٠٢٤

التوقيع :
الاسم: أ. د. هاشم كاظم صبيخي
عضواً ومشرفاً
التاريخ: / / ٢٠٢٤

التوقيع :
الاسم: أ. د. داليا عبد الجبار شنيشل
عضواً ومشرفاً
التاريخ: / / ٢٠٢٤

صدقت من مجلس كلية التربية / جامعة ميسان

التوقيع:
أ.م.د. براق طالب شلش الموسوي
عميد كلية التربية
٢٠٢٤/ /



الإهداء

الى . مروح من يتابني الفخر والنزهو عندما يتبع اسمه باسمي . . . أبي

الى . مروح من مرعتني ولولاها لما اكملت دراستي . . . أمي

الى . مروح من ضحى بدمه لنعيش سعداء

. . . أخي الشهيد . . .

الى . . . من اشد دهم أمرمي

أخوتي سند قوتي وسدادي

حفظهم الله وأدامهم لي عوناً

الى من مرافقني في مشوار حياتي نروحي

الى أعز ما أملك في الوجود ، الشموع المضيئة في حياتي بناتي لما روميان إليكم

جميعاً أهدي هذا الجهد وكلني امل أن اكون على قدم رقتكم

ومحبتكم . . .

الباحثة

شكر وعرهان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين، وأمثالاً لقوله تعالى في كتابة الحكيم (من شكر فإنما يشكر لنفسه) وانطلاقاً من حديث نبينا محمد(ص) (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) لا يسعني ألا أتوجه بخالص شكري وعميق أمتناني الى أستاذي الدكتور (هاشم كاظم صبيخي) والأستاذ الدكتور (داليا عبد الجبار شنيشل) لأشرفهم على الرسالة الذين كانت لملاحظاتهم الدقيقة ونصائحهم السديدة، وتحليهم بالصبر إزاء خطواتي البطيئة في البحث فكانا مثلاً رائعاً للإشرف، واسأل الله تعالى ان يمدهم بالصحة والعافية والتوفيق لخدمة العلم والمعرفة ودوام التقدم والتألق والابداع.

واتقدم بالشكر والتقدير الى جميع اساتذتي قسم الجغرافية، ولا يفوتني من واجب العرفان بالجميل أن أسجل عميق شكري وتقديري الى الاستاذة (وجدان فرحان) التي كانت الاخوت والصديقة لما قدمته من جهد كبير في مساعدتي والتي وقفت في جانبي في بداية مشواري الدراسي. وأتفضل بالشكر والثناء الى الاخ استاذ احمد كاظم الذي وقف في جانبي وساهم في مساعدتي في بداية دراستي. وفقهم الله جميعاً.

وأقدم بالشكر الى المقومين العلميين والمقوم اللغوي وفقهما الله على سعة صدرهما وقبولهما تقويم هذه الدراسة، وأتفضل بالشكر الجزيل الى أعضاء لجنة المناقشة واسأل الله تعالى أن يمدهم بالصحة ودوام التقدم والابداع , ووفقهم الله جميعاً.

وأن اللسان ليعجز عن تقديم آيات الشكر والامتنان الى عائلتي لما قدمته من أجلي والى رمز فخري وأعتزازي أشقائي لما بذلوه من جهد كبير في مساعدتي وخلال فترة دراستي حفظهم الله والى فلذات كبدي المؤسسات الغاليات بناتي والى من مد يد العون لي. فالحمد لله رب العالمين الذي أتم نعمته علي ويسر لي طريق البحث العلمي فأسجد لله شكراً على إعاني على أتمام هذا العمل واسأل الله تعالى ان يتقبله مني خالصاً.

الباحثة

المستخلص

تهتم الجغرافية السياسية إهتماماً كبيراً بالمقومات البشرية للدولة بحكم طبيعة العلاقة الوثيقة بين الجغرافية السياسية وجغرافية السكان ، ولأن التركيب السكاني يعد أحد المقومات البشرية لقياس قوة الدولة وتحديد أهميتها الجيوسياسية والجيواقتصادية جاءت هذه الدراسة لبيان التركيبة السكانية في مصر وأثرها في قوة الدولة من خلال الكشف عن التركيبة السكانية للفئات العمرية والنوعية لمصر وتحديد حجم القوى العاملة المصرية والنوعها وعمرها وقدرتها على استغلال الموارد المتاحة وقوتها الانتاجية فضلاً عن تأثيرها في الوزن الجيوبوليتيكي لمصر ومدى انعكاس جميع هذه الخصائص على قوة الدولة.

وقد خلصت الدراسة من خلال تحليل تلك التراكيب الى ان اغلب التراكيب السكانية أسهمت في تعاضم القوة الجيوسياسية لمصر إذا تتميز الدولة بحجم سكاني كبير يبلغ (٦٩١٥٢٦٤٠) نسمة سنة ٢٠٢٢ ، الأمر الذي انعكس على توفير طاقات شبابية قادت على العمل وحمل السلاح. كما أن هناك نسبة مرتفعة من المصريين من المتعلمين والنشيطين اقتصادياً، الا أن مايعاب عليها هو سوء توزيع السكان بسبب العوامل الطبيعية المتعلقة بالموارد المائية والمناخ ونسبة كبيرة من مساحة مصر متصحرة.

كما أن التركيب القومي والديني لم يكن مؤثراً سلبياً على إستقرار مصر على الرغم من النزعة الدينية المتطرفة التي تعصف بالمنطقة لكنها لم تتأثر بها بصورة كبيرة كونها لاتعاني من تعدد قومي وديني كبير. وإنما تتمتع بنوع من التجانس القومي والديني وبالتالي انعكس على قوة مصر. وقد تألفت الدراسة من خمسة فصول تناول الفصل الاول المقومات الجغرافية الطبيعية لجمهورية مصر العربية وأثرها في قوة الدولة والمتمثلة ب(الموقع والمساحة والشكل والحدود والتضاريس والمناخ)، اما الفصل الثاني فقد تضمن المقومات البشرية لجمهورية مصر العربية وأثرها في قوة الدولة المتمثلة بحجم السكان ومعدل نموهم وتوزيعهم ، اما الفصل الثالث فقد ركز على موضوع التركيب النوعي والعمرى وأثره في قوة الدولة ،في حين تطرق الفصل الرابع الى التركيب التعليمي والاقتصادي. في حين تناول الفصل الخامس التركيب الاثنوغرافي (القومي واللغوي والديني) واثره على قوة الدولة.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	اقرار المشرفين
د	أقرار الخبير اللغوي
هـ	أقرار الخبير العلمي الاول
و	اقرار الخبير العلمي الثاني
ز	اقرار لجنة المناقشة
ح	الاهداء
ط	الشكر والعرفان
ي	المستخلص
ك- م	المحتويات
ن- س	الجداول
ع	الاشكال
ف	الخرائط
١٠-١	المقدمة :
١٠-٢	التأصيل النظري والمفاهيمي للدراسة
٢	اولاً- مشكلة الدراسة
٢	ثانياً- فرضية الدراسة
٣	ثالثاً- هدف الدراسة
٣	رابعاً- اهمية الدراسة
٣	خامساً - منهج الدراسة
٤	سادساً- الدراسات السابقة
٧	سابعاً- هيكلية الدراسة
٧	ثامناً- حدود الدراسة

الصفحة	الموضوع
١٠-٩	تاسعاً - المفاهيم والمصطلحات
٤٤-١١	الفصل الأول المقومات الجغرافية الطبيعية لجمهورية مصر العربية وأثرها في قوة الدولة
١٢	تمهيد :
٢٤-١٣	اولاً- الموقع
٢٦-٢٥	ثانياً - الشكل
٢٨-٢٧	ثالثاً - المساحة
٢٩	رابعاً - الحدود
٣١-٣٠	خامساً - المناخ
٣٣-٣١	سادساً - اشكال السطح
٣٦-٣٤	سابعاً - الموارد المائية
٣٧	ثامناً - التركيب الجيولوجي
٤٣-٣٨	تاسعاً - الموارد الطبيعية
٤٤-٤٣	عاشراً - التربة
٨٥-٤٥	الفصل الثاني المقومات البشرية لجمهورية مصر العربية
٤٦	تمهيد
٥٦-٤٦	اولا - حجم السكان لجمهورية مصر العربية
٥٠	١ - الاثار الاقتصادية للزيادة السكانية وتتمثل
٥٠	٢- العوامل المؤثرة في الزيادة السكانية
٥٣	٣- حجم السكان حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة
٧١-٥٦	ثانيا- نمو السكان
٨٥-٧١	ثالثاً- توزيع السكان في جمهورية مصر العربية
١١٤-٨٦	الفصل الثالث التركيب النوعي والعمري وأثره في قوة الدولة

الصفحة	الموضوع
٩٥-٨٧	اولاً: التركيب النوعي
١٠٤ - ٩٦	ثانياً: التركيب العمري
١١٤-١٠٤	ثالثاً: مؤشرات التركيب العمري
١٧٠-١١٥	الفصل الرابع التركيب الاقتصادي والتعليمي وأثرها في قوة الدولة
١٢٧-١١٦	اولاً- التركيب الاقتصادي واثره في قوة الدولة
١١٨	١- انماط التركيب الاقتصادي
١٢٠	٢- القوة العاملة
١٢١	٣- المهنة
١٢٣	٤- العاطلون (البطالة)
١٤٤-١٢٧	ثانياً- اثر الخصائص الاقتصادية بالقوة السكانية في جمهورية مصر العربية
١٥٠-١٤٤	ثالثاً- الاهمية الاجتماعية والثقافية للسياحة في مصر
١٧٠-١٥٠	رابعاً- التركيب التعليمي
١٨٧-١٧١	الفصل الخامس التركيب الاثنوغرافي لسكان مصر وأثرها في قوة الدولة
١٧٥-١٧٢	اولا : التركيب القومي واللغوي
١٨٧-١٧٥	ثانياً: التركيب الديني
١٩٢-١٨٨	الاستنتاجات والمقترحات
٢٢١-١٩٣	المصادر
٢٢٤-٢٢٢	الملاحق
A	المستخلص بالانكليزي

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ت
٢٠	الانحدار الجيوبولتيكي لسكان جمهورية مصر العربية مقارنة بدول جوارها الجغرافي	.١
٢١	الدول المجاورة واطوال حدودها مع منطقة الدراسة	.٢
٢٤	اطوال سواحل الحدود البحرية	.٣
٤٢	كمية الغاز الطبيعي والنفط المستخرج لأكبر خمس محافظات لسنة (٢٠٢٢)	.٤
٤٧	حجم السكان ومعدل النمو والزيادة المطلقة والنسبية لجمهورية مصر العربية للمدة (١٩٦٠ - ٢٠٢٢)	.٥
٥٥	حجم السكان جمهورية مصر العربية حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠٢٢)	.٦
٥٩	توقعات سكان جمهورية مصر العربية خلال السنوات القادمة من عام (٢٠٢٥ - ٢٠٩٥)	.٧
٦١	معدل المواليد لجمهورية مصر العربية من (٢٠١٦ - ٢٠٢١)	.٨
٦٣	معدل الزيادة الطبيعية لعام (٢٠١٢ - ٢٠٢١)	.٩
٦٦	معدل الوفيات لسكان جمهورية مصر العربية للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢١)	.١٠
٦٨	اعداد المهاجرين المصريين للهجرة الداخلية بين المحافظات للمدة (١٩٧٦ - ٢٠٠٦)	.١١
٦٩	هجرة المصريين الى قارة اسيا عام (٢٠١٦) (مليون نسمة)	.١٢
٧٠	هجرة المصريين الى قارة اوربا لعام (٢٠١٧) (بالألف نسمة)	.١٣
٧٣	المساحة المأهولة لسكان جمهورية مصر العربية حسب المحافظات لعام (٢٠٢٢)	.١٤
٧٥	التوزيع النسبي والعددي لسكان جمهورية مصر حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠٢٢)	.١٥
٨٠	الكثافة السكانية الحسابية العامة حسب الوحدات الادارية لجمهورية مصر لعربية لعام (٢٠٢٢)	.١٦
٨٤	اعداد السكان طبقاً للحضر والريف وتوزيعهم النسبي خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.١٧
٩٢	توزيع السكان في جمهورية مصر العربية حسب الجنس ونسبة لنوع لسنة (٢٠١٢)	.١٨
٩٣	توزيع السكان في جمهورية مصر العربية حسب الجنس ونسبة لنوع لعام (٢٠٢٢)	.١٩
١٠١	توزيع سكان في جمهورية مصر العربية حسب الجنس وفئات السن (٢٠١٢)	.٢٠
١٠١	توزيع سكان في جمهورية مصر العربية حسب الجنس وفئات السن (٢٠٢٢)	.٢١
١٠٦	معدل الاعالة لسكان جمهورية مصر العربية للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٢٢

الصفحة	عنوان الجدول	ت
١٠٨	العمر الوسيط لجمهورية مصر العربية خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٢٣
١١٠	قرينة الكبر لجمهورية مصر العربية خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٢٤
١٢٢	عدد العاملين بالقطاع العام وحسب المهن وفقاً لعام (٢٠٢٢)	.٢٥
١٢٦	معدل البطالة خلال عام (٢٠١٢ - ٢٠٢١)	.٢٦
١٢٩	قيمة الانتاج الزراعي في مصر خلال عام (٢٠٠٧ - ٢٠٢٠)	.٢٧
١٣٠	نسبة العاملين في الزراعة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٢٨
١٤٨	الناتج المحلي الاجمالي ونصيب الفرد في مصر للمدة من عام (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٢٩
١٥٥	الطلاب الدارسين خارج مصر بالالف طالب ونسبة التغير لعامي (٢٠١٢ - ٢٠١٨)	.٣٠
١٥٦	الطلاب الدارسين والزمالات الدراسية داخل مصر بالالف طالب ونسبة التغير لعام (٢٠١٢ - ٢٠١٨)	.٣١
١٥٦	نسبة المتعلمين ونسبة الانفاق واعداد الشهادات العليا بالالف طالب لعامي (٢٠١٢ - ٢٠١٨)	.٣٢
١٦١	اعداد التلاميذ طبقاً للنوع والقطاع العام والخاص لسنة (٢٠٢٢)	.٣٣
١٦١	معدل اعداد المدارس خلال الفترة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٣٤
١٦٢	اعداد الطلاب لمرحلة الاعدادي طبقاً للنوع والقطاع العام والخاص لعام (٢٠٢٢)	.٣٥
١٦٢	معدل اعدد الطلاب والمدارس والفصول والمدرسين خلال الفترة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٣٦
١٦٣	اعداد الطلاب الثانوي طبقاً للنوع والقطاع العام والخاص لعام ٢٠٢٢	.٣٧
١٦٤	التعليم في المرحلة الثانوية (التعليم الثانوي العام) ٢٠١٢ - ٢٠٢٢	.٣٨
١٦٤	اعداد المدارس والفصول والمدرسين في المرحلة الثانوي العام و الفني للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٣٩
١٦٤	اعداد التلاميذ بمرحلة الثانوي الفني (الزراعي والصناعي وتجاري) للفترة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٤٠
١٦٨	اجمالي اعداد الخريجين من الجامعات الحكومية للمدة من (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٤١
١٦٨	اعداد الطلاب بالتعليم العالي للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٤٢
١٦٩	اجمالي اعداد خريجي المعاهد العليا والاكاديميات للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٤٣
١٧٦	توزيع اللغات في جمهورية مصر العربية	.٤٤

فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	ت
٤٨	الزيادة السكانية المطلقة لجمهورية مصر العربية للمدة (١٩٦٠ - ٢٠٢٢)	.١
٦٢	معدل المواليد لجمهورية مصر العربية (٢٠١٦ - ٢٠٢١)	.٢
٦٣	معدل الزيادة الطبيعية (فرد لكل الف من السكان منتصف العام) للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢١)	.٣
٦٦	معدل الوفيات (فرد لكل الف من السكان منتصف العام) للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢١)	.٤
٧٦	التوزيع النسبي لسكان جمهورية مصر العربية وفقاً للوحدات الادارية لعام ٢٠٢٢	.٥
٩٣	توزيع السكان في جمهورية مصر العربية حسب الجنس ونسبة النوع لسنة ٢٠٢٢	.٦
١٠٦	معدل الاعالة لسكان جمهورية مصر العربية لسنتي (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٧
١٠٩	العمر الوسيط لجمهورية مصر العربية خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٨
١١٠	قرينة الكبر لجمهورية مصر العربية خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.٩
١١٢	الهرم السكاني لجمهورية مصر العربية لعام ٢٠٢٢	.١٠
١١٣	الهرم السكاني لجمهورية مصر العربية لعام ٢٠١٢	.١١
١٢٣	عدد العاملين بالقطاع العام وفقاً للقطاعات لعام ٢٠٢٢	.١٢
١٢٩	قيمة الانتاج الزراعي للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠٢٠)	.١٣
١٤٩	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (الف دولار) للمدة من عام (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)	.١٤
١٥٧	نسبة المتعلمين ونسبة الانفاق على التعليم واعداد الشهادات العليا لعام (٢٠١٢ - ٢٠١٨)	.١٥

فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	ت
٨	الموقع الفلكي لجمهورية مصر العربية	.١
١٥	الموقع الجغرافي لجمهورية مصر العربية	.٢
٢٦	شكل جمهورية مصر العربية	.٣
٣٣	اقسام السطح في جمهورية مصر العربية	.٤
٣٦	نهر النيل من المنبع الى المصب	.٥
٣٩	توزيع حقول النفط في منطقة خليج السويس	.٦
٧٧	انماط توزيع السكان لجمهورية مصر العربية لسنة (٢٠٢٢)	.٧
١٤٠	تصنيف وتوزيع المطارات في جمهورية مصر العربية	.٨

المُقدِّمة

من سمات العصر الحديث تزايد الأهتمام بالدراسات السكانية ورسوخ القناعة بأن مقتضيات التطور تعتمد الى حد كبير على قاعدة التغيرات في الوسط السكاني وهذه الحقيقة قدمت للمخططين مناهج عملهم وحفزتهم للحصول على أكبر قدر من البيانات والاحصاءات السكانية ومؤشرات توزيع السكان ونموهم لأنها توضح تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية متمثلة بالمواليد والوفيات وعلى نسبة النوع في داخل المجتمعات ومدى امكانياتها على توفير القوى البشرية والقوى العاملة ، وتحتل دراسة تراكيب السكان أهمية كبيرة في أي دولة مهما كان مستواها سواء كانت دولة متقدمة أو نامية لأنه يعطي صورة لما يمتلكه المجتمع من مقومات وموارد بشرية مما يمكن الدولة من الاستفادة من تلك المقومات في التخطيط لمختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي تهتم حياة الانسان. وتعنى الجغرافية السياسية عناية فائقة بدراسة السكان لأي دولة وتعد من أكثر الدراسات التحليلية التي تؤكد العلاقة بين السكان وقوة الدولة، بوصفهم احد العناصر الاساسية التي تؤثر في قوة الدولة وتحديد وزنها في السياسي ومعرفة مساهمة السكان في تلك القوة ،فكلما كانت تلك الدولة ذات تجانس سواء ذلك التجانس دينياً أو قومياً ،كلما كانت تلك الدولة تنعم بالقوة والاستقرار السياسي، إذ أن الدين الواحد لسكان أي دولة يعطي تماسكاً وقوة أكبر مما لدى الدول الاخرى ذات الديانات والقوميات المختلفة ، والذي يساهم في تقليل الخلافات والمشاكل والاختلافات الدينية والقومية والعرقية.

وقد مهد الى فتح الطريق لأن تكون القوة السكانية من الدراسات المهمة في الجغرافيا السياسية. ولايعد الحجم السكاني وحدة مصدر قوة للدولة بل تقدر قيمة السكان على أساس حيويته ونسبة العناصر الشابة منة ومتوسط الاعمار بالإضافة الى العرق الواحد وتشابه لغتهم وقومياتهم ووحدة دينهم وتركيبهم التعليمي والمستوى الثقافي وتسمى هذه العناصر بالتركيب السكاني وهو دراسة خصائص المجتمع السكاني ومن حيث تقسيمه الى التركيب الديموغرافي والانثوغرافي ولعدد السكان وتوزيعهم ومعدلات نموهم وزن كبير في الوحدة السياسية وتحديد مكانتها وتعد من المتغيرات الجيوبولتيكية التي تؤثر في قوة الدولة وترتبط قوة السكان في قوة الدولة، إذ أن السكان يقومون في دور الرئيسي في الانتاج فهم يؤلفون النسبة الكبيرة في القوى العاملة في المجتمع ، وايضاً تكون القوة المساهمة في الدفاع عن الوطن وفرض الامن والاستقرار ، وأن أي دولة عندما تحدد استراتيجيتها السياسية والاقتصادية والعسكرية وفي علاقتها الدولية مع الدول المجاورة فالسكان هم عنصر العلاقة المادية وغير المادية بين الارض والنظام السياسي الذي يحكم الدولة ومدى تفاعلهم مع المقومات الطبيعية التي تسهم في بناء قوة الدولة ، فالتأثير السكاني يتفوق في بعض الاحيان على الموارد الطبيعية لأنه العامل الديناميكي الفاعل في إدارة الدولة واستثمارها ،

ويمثل العنصر الجغرافي عنصراً هاماً من عناصر قوة الدولة، إذا أن هناك اعتبارات جغرافية عدة تؤثر في محصلة القوة القومية للدولة ، كحجم الاقليم اذا أن الدولة ذات المساحات الكبيرة لها عمقا استراتيجياً ويجعل احتلالها أمراً في غاية الصعوبة ومكلفاً ، وفي الآونة الاخيرة أدخلت بعض العوامل في قياس قوة الدولة والتي تكمن في مقدار ما يتمتع افرادها من حرية الاخرين والابتعاد عن إيدائهم ، فكلما زادت تنشئة الفرد في الدولة على حب الاخرين والابتعاد عن إيدائهم كانت الجماعات أقوى والدولة تكون اكثر قوة وأكثر إستقراراً.

التأصيل النظري والمفاهيمي للدراسة

اولاً- مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بتساؤل الرئيسي الآتي (ما التركيبة السكانية لجمهورية مصر العربية وأثرها على قوة الدولة؟) وتتبع من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات ثانوية اخرى هي كالاتي :

- ١- ما المقومات الجغرافية الطبيعية لمصر؟ وما تأثيرها في قوة الدولة ؟
- ٢- ما المقومات البشرية لمصر؟ وما تأثيرها في قوة الدولة ؟
- ٣- ما التركيب النوعي والعمري لسكان مصر ؟ وما تأثيره في قوة الدولة؟
- ٤- ما التركيب الاقتصادي والتعليمي لسكان مصر ؟ وما تأثيره في قوة الدولة؟
- ما التركيب الأثنوغرافي لسكان مصر؟ وما تأثيره في قوة الدولة ؟

ثانياً- فرضية الدراسة:

- ١- هناك تأثير واضح للعوامل الطبيعية على تأثير توزيع سكان مصر، في الوقت نفسه للأخير تأثير كبير على قوة الدولة واستقرار نظامها السياسي .
- ٢- تتميز مصر بحجم سكاني كبير وبمعدلات نمو مرتفعة ، الامر الذي منحها وزناً جيوبوليتيكياً مهماً مقارنة بدول جوارها، وقوة سياسية ذات قرر مؤثر في المنطقة.
- ٣- هناك تأثير واضح للتركيب الاثنوغرافي (القومي واللغوي والديني) على قوة مصر وعلى علاقاتها استقرار نظامها السياسي ، اذ تتميز مصر بقلّة القوميات العرقية الامر الذي خلف حالة من الانسجام والتماسك السكاني وفضلاً عن مميزات التركيب اللغوي وكما تتميز الدولة بالدين الاسلامي الداعم للنظام السياسي
- ٤- تتميز مصر بارتفاع عدد النشيطين اقتصادياً ومنهم الشباب والمتعلمين وهذا له تأثير واضح على قوة الدولة.

ثالثاً- هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى معرفة خصائص تركيب السكان في مصر من الناحية العمرية والنوعية والاقتصادية والقومية والدينية وتأثيراتها في بناء قوة مصر. وتحليل علاقاتهم الاجتماعية والسياسية وفقا للجغرافيا السياسية والسعي الى معرفة الحلول المناسبة للمشكلات السكانية بسبب تزايدهم وتوزيعهم السكاني غير المناسب. ويهدف الى تقييم الدولة المصرية ودورها في القوة السكانية المصرية.

رابعاً- اهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة أن التركيب السكاني يعد من أهم المؤشرات في بناء قوة الدولة وحيويتها سواء على المستوى الديموغرافي أم الاقتصادي والاجتماعي. وضرورة تقييم القوة السكانية المصرية واسهامها في قوة الدولة ووزنها السياسي ومدى معرفة وتوافق القوة مع خصائص الدولة الجغرافية والوقوف على الوضع السكاني والسياسي في الدولة. كون قياس القوة السكانية تعد احدى ركائز قوة الدولة المصرية والتي تمثل نقاط القوة والضعف داخل صفوف الدولة. وبشكل عام ان دراسة السكان في اي دولة كانت هو وضع خطط وبرامج سياسية مبنية على قواعد اساسية من خلال معالجة الوضع السكاني.

خامساً - منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهجين اساسيين وهما منهج تحليل القوة والمنهج التاريخي :

١ - منهج تحليل القوة :

استخدم هذا المنهج لتحليل عناصر القوة الطبيعية والبشرية لدولة مصر العربية واطهار نقاط القوة والضعف في تلك العناصر فظلاً عن ابراز تأثير تلك العناصر في العلاقات الدولية لمصر مع دول الجوار. وقد اعتمد هذا المنهج على دراسة كل من المقومات الطبيعية (الموقع ، التضاريس ، المناخ...الخ). ودراسة سكان الدولة من خلال حجم السكان ومعدل النمو وتوزيعهم. ودراسة التراكيب السكانية من حيث التركيب النوعي والعمرى ومعرفة الفئات العمرية والاهرام السكانية. ومعرفة النشاط الاقتصادي وقوة العمل والمستوى التعليمي من خلال معرفة اعداد التلاميذ. وكذلك التركيب الديني واثره في القوة والتماسك والذي يؤثر على الشكل السياسي للدولة. وقد يؤثر عامل السكان في قوة الدولة او ضعفها. فالدول ذات التجانس السكاني تكون قوية ، اما الدول التي تنتابها عصبية قبلية أو دينية فأنها دائماً تواجه عصياناً ونفوراً من قبل المجموعات البشرية. و يكون اعتماد هذا المنهج على تحليل القوة الجغرافية من خلال الاحصاءات السكانية وتوزيعهم السكاني في جمهورية مصر العربية^(١).

(١) فايز محمد العيسوي , الجغرافية السياسية المعاصرة , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ٢٠٠٠ , ص ٤٨.

٢- المنهج التاريخي :

يركز المنهج التاريخي على دراسة ومتابعة الظاهرة المدروسة من خلال تسلسل تأريخها عبر فتراتها المتعاقبة ويعتبر عامل الزمن العنصر الرئيسي والذي يربط الدولة بالأرض على مر الأزمان والعصور. ودراسة الجذور التاريخية التي تضمنها موضوع الدراسة^(١).

وان العمق التاريخي ما هو إلا تصور واضح عن الوجود التاريخي للتركيب السكاني في مصر في الماضي وربطهم بالحاضر ومعرفة اعدادهم ونسبهم حسب التعدادات الزمنية ومعرفة مدى تاثرهم وبرازهم في العملية السياسية حسب العصور التاريخية والى وقتنا هذا.

سادساً- الدراسات السابقة:

-الدراسات العربية :

نظرا لاهمية الموقع الجغرافي لمصر فقد تعددت الدراسات المتعلقة حول موضوع التركيب السكاني وبحسب وجهات نظر الباحثين ومن اهم الدراسات:

١. دراسة زينب ناجي جبر الخفاجي والموسومة ب(انماط التركيب السكاني في العراق واثرها على قوة الدولة دراسة في الجغرافية السياسية) وقد تناولت في دراستها خصائص سكان العراق من حجم السكان ومعدل نموهم وتوزيعهم ، بعد ان توصلت الباحثة في بعض نتائجها عن القوة السكانية في الجغرافيا السياسية وان قوة الدولة في قوة سكانها باعتبارها مصنع القوة وان ضرورتها تفوق مصادر القوى الاخرى^(٢).

٢. دراسة هالة محمد حافظ (خصائص سكان عواصم محافظات مصر العليا سوهاج، قنا، اسوان) قدمت فيها تحليلا جغرافيا وديموغرافيا لسكان عواصم تلك المحافظات ورؤية مستقبلية في ضوء محددات التنمية البشرية ومتطلباتها.واهم ما خلصت اليه النتائج ان حجم السكان قد تزايد بنسبة كبيرة بلغت ٨٥ ، ٥% واعلى معدل نمو بلغ (٤،٤%) وأشارت الى انخفاض معدلات المواليد بوتائر سريعة الى جانب معدلات الوفيات. وان توزيع السكان يتفاوت تبعا للخصائص الجغرافية ووظيفة العواصم وهناك كثافة مرتفعة جداً بلغت اقصاها ٣٦٦،١٩ نسمة اكم ٢ في سوهاج وبلغت نسبة الفئة العمرية

(١) محمد محمود ابراهيم الديب , الجغرافيا السياسية من منظور معاصر , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ط٦ , ٢٠٠٨ , ص ٨٤.

(٢) زينب ناجي جبر الخفاجي , انماط التركيب السكاني في العراق واثرها على قوة الدولة دراسة في الجغرافية السياسية , رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة , ٢٠١٤ .

- (١٥ - ٣٥) نحو ٢,٦٢% عام ١٩٩٦، وان نسبة قوة العمل بلغت ٣,٣١% مقابل نسبة بطالة ٨,١٣% وبلغت نسبة الامية نحو ٤,٢٢% وتتباين هذه النسب مكانياً وزمانياً^(١)
٣. دراسة حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق، (سكان محافظة السويس - دراسة ديموغرافية) تعد من الدراسات المعتمدة في تحليل الخصائص السكانية واهم نتائجها تضاعف السكان نحو اربعة مرات بين (١٩٤٧ - ١٩٩٦) وتتجه منحني الخصوبة نحو الانخفاض ما انعكس على انخفاض معدل الزيادة الطبيعية الذي بلغ ٣٥% وادت الهجرة بانواعها دوراً محورياً في النمو السكاني واظهرت الدراسة ان هناك تباين مكانياً في توزيع السكان وكثافتهم، وكانت للهجرة دوراً في رفع نسبة النوع في المحافظة مما ادى الى ارتفاع في معدل قوة العمل وانخفاض في نسبة الامية^(٢).
٤. دراسة محمد جلال مراد (التركيب السكاني في اطار التطور الاجتماعي بسوريا)، إذ توصلت الدراسة الى وجود انخفاض في المستوى التعليمي في الريف عنه في الحضر، وايضاً تأثير للهجرة على التركيب السكاني وخصوصاً في الفئة العمرية (١٥ - ٣٥) عام^(٣).
٥. دراسة سعدون شلال ظاهر (دور السكان في الوزن السياسي للعراق - دراسة في الجغرافية السياسية) حيث أكدت الدراسة على اهمية السكان في الوزن السياسي للدولة من حيث حجم السكان ونموهم وقد توصلت الدراسة الى ان العراق من الدول التي لها وزن سياسي بسبب خبرته في مجال العلاقات الدولية ودور سكانه وكثرة موارده الطبيعية والاقتصادية ومنها (النفط) فضلاً عن اهمية موقعة الجغرافي^(٤).
٦. دراسة فرج يحيى عبد الهادي حوسو الموسومة بـ(القوى العاملة في محافظات غزة اثناء المدة ١٩٩٠ - ٢٠١٣ والتوقعات المستقبلية - دراسة في جغرافية السكان) وقد توصلت الدراسة الى نتائج عدة منها ان عدد السكان محافظات غزة في تزايد مستمر وان اكثر من ثلث سكان محافظات غزة يتمركزون في محافظة غزة حيث تمتاز بكثافة سكانية عالية وبينت الدراسة ان مجتمع محافظات مجتمع فتي حيث بلغت نسبة صغار السن (٠ - ١٤) حوالي ٣,٤٣% من اجمالي السكان، وبينت
-
- (١) هالة محمد حافظ، خصائص سكان عواصم محافظات مصر العليا (سوهاج، قنا، اسوان)، رسالة ماجستير، كلية الاداب - جامعة سوهاج ٢٠٠٧.
- (٢) حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق، سكان محافظة السويس - دراسة ديموغرافية، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٧.
- (٣) محمد جلال مراد، التركيب السكاني في اطار التطور الاجتماعي بسوريا وحدة البحوث والدراسات، جامعة الدول العربية، سلسلة دراسات حول السكان والتنمية في الوطن العربي ١٩٨٦.
- (٤) سعدون شلال ظاهر، دور السكان في الوزن السياسي في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد ١٩٩٦.

الدراسة ايضا ان معدل النمو السنوي للقوى العاملة قد ارتفع اثناء المدة ١٩٩٥-٢٠١٣ الى (١,٥%) وقد كان (٧,٤%) في الفترة (١٩٩٠-١٩٩٤)^(١).

٧. دراسة مهند حميد جاسم والموسومة (الاختلالات الهيكلية في التراكيب السكانية لمحافظة كركوك)، فقد اوضحت الدراسة ان هناك تبايناً لمعدلات النمو السكاني للمدة ١٩٩٧-٢٠١٦ وعلى مستوى المحافظة ٩,٤% وايضاً هناك تباين في نسبة النوع على مستوى المحافظة اذا بلغت عام ١٩٩٧ (٦,٩٧%) وارتفعت هذه النسب عام ٢٠١٦ (٤,١٠٥%) وفيما يتعلق بالهرم السكاني بان هناك زيادة في عدد الاناث مقارنة بالذكور.^(٢)

٨. دراسة حسين قاسم محمد الياسري الموسومة (تحليل جغرافي سياسي للسكان في محافظة خوزستان الايرانية) وقد ركزت الدراسة على خصائص تركيب السكان في محافظة خوزستان الايرانية من حيث حجم السكان وتوزيعهم وهرم السكان وكذلك التركيب النوعي وفضلا عن التركيب الاثنوغرافي للسكان وتأثير تلك الخصائص على قوة الدولة الى جانب القوة الاخرى^(٣).

-الدراسات الاجنبية :

١- Goliez Lawrence, the use Pobulation pyramids for neighborhood and market analysis, Journal Appraisal, Vol.٥٧,Lss: uoct , ١٩٨٨.

دراسة تناول بها الباحث فائدة الاهرامات السكانية في التحليل والتوضيح تباين التركيب النوعي والعمرى بين المجتمع الواحد ولمدد سكنية مختلفة.^(٤)

٢- Wolf Ben , Seymour I, the new Lab our forces , International of man Power, U.K, ١٩٨٨.

توصلت الدراسة الى انخفاض مستوى السكان النشيطين اقتصاديا في القوى العاملة واللفئات العمرية الشابة (٤٢ - ٦١) نسبة الى (١٣%) خلال المدة (١٩٨٠ - ١٩٩٠) بعد ان كانت نسبتهم (٤٢%) في فترة السبعينات، وتوقعت الدراسة ان تضم القوى العاملة اعداد متزايدة من الاناث خلال عام ٢٠٠٢^(١).

(١) فرج يحيى عبد الهادي حوسو , القوى العاملة في محافظة غزة خلال فترة ١٩٩٠-٢٠١٣ والتوقعات المستقبلية دراسة في جغرافية السكان , رسالة ماجستير , كلية الاداب الجامعة الاسلامية - غزة ٢٠١٥.

(٢) مهند حميد جاسم , الاختلالات الهيكلية في التراكيب السكانية لمحافظة كركوك , اطروحة دكتوراه , كلية التربية , جامعة تكريت , ٢٠١٩

(٣) حسين قاسم محمد الياسري , (تحليل جغرافي سياسي للسكان في محافظة خوزستان الايرانية , اطروحة دكتوراه , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة , ٢٠١٦

(٤) Goliez Lawrence, the use Pobulation pyramids for neighborhood and market analysis, Journal Appraisal, Vol.٥٧,Lss: uoct , ١٩٨٨.٥٥١-٥٥٧.

سابعاً- هيكلية الدراسة:

قسمت الدراسة على خمسة فصول تناول الفصل الاول المقومات الجغرافية (الطبيعية) في جمهورية مصر العربية، وشمل (الموقع- المساحة - الشكل- التضاريس - المناخ - الموارد الطبيعية) فأهتم الفصل الثاني بدراسة المقومات البشرية في جمهورية مصر العربية واثرها في قوة الدولة وتضمن هذا الفصل حجم السكان ومعدل النمو والعوامل المؤثرة فيه والتوزيع السكاني في جمهورية مصر واثرها في قوة الدولة فضلا عن توزيع الكثافي والتوزيع النسبي، بينما ركز الفصل الثالث على دراسة التركيب النوعي والعمري واثرة في قوة الدولة وتضمن هذا الفصل مبحثين وتضمن المبحث الاول التركيب النوعي واثرة في قوة الدولة والمبحث الثاني تطرق الى التركيب العمري ومؤشراته واثره في قوة الدولة ، اما الفصل الرابع فقد درس التركيب التعليمي والاقتصادي واثرة في قوة الدولة وتضمن ايضاً مبحثين المبحث الاول تناول التركيب الاقتصادي اما المبحث الثاني تناول التركيب التعليمي (التعليم الابتدائي - التعليم الثانوي- والتعليم العالي). واستعرض الفصل الخامس التركيب الاثنوغرافي لسكان مصر واثره في قوة الدولة وشمل مبحثين اهتم المبحث الاول التركيب القومي واللغوي ، والمبحث الثاني بدراسة التركيب الديني واثره في قوة الدولة واختتمت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والمقترحات والمصادر.

ثامناً- حدود الدراسة:

تقسم حدود الدراسة الى نوعين:

١. الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية للمدة مابين عام ٢٠١٢ الى عام ٢٠٢٢م.
٢. الحدود المكانية : تقع جمهورية مصر العربية فلكيا بين خطي عرض ٢٢ و ٣٢ شمال خط الأستواء، وبين خطي طول ٢٤ و ٣٧ شرقي خط جرينتش. وكما مبين في الخريطة (١).

(١) Wolf Ben , Seymour 1, the new Lab our forces , International of man Power, U.K, ١٩٨٨-٣-١٦.

خريطة (١)

الموقع الفلكي لجمهورية مصر العربية



المصدر: ابراهيم حلمي الغوري ، اطلس العراق والوطن العربي والعالم ، دار الشرق العربي ، بيروت ، بدون تاريخ، ص ٢٢.

تاسعاً- المفاهيم والمصطلحات :

١. مصطلح الجيوبوليتيك :

وهو العلم الذي يبحث بين السياسة والرقعة الارضية ويهدف بصفة خاصة الى تحويل المعلومات الجغرافية ومنها السكانية الى قوة علمية يتزود بها قادة الدول وسياسيها. وجيوبولتك مصطلح جديد اول من استعمله استاذ العلوم السياسية في جامعة غوتبرغ السويدي رودلف كيلين (١٨٦٤ - ١٩٢٢) اي انه يتناول حيوية الدولة وحركتها في مجالها الاقليمي وفي المجتمع الدولي وهي فرع من فروع الجغرافيا السياسية^(١).

٢. الديموغرافيا :

وهي عبارة عن دراسة لمجموعة من الخصائص السكانية الكمية والنوعية وان اول من استعمل لفظ الديموغرافيا هو الباحث الفرنسي (اشيل غيار) في كتابة مبادئ الاحصاء البشري حيث عرفها بانها التاريخ الطبيعي والاجتماعي للجنس البشري والمعرفة الكمية للسكان. اما العالم (بوك) فقد عرفها بانها العلم الذي يتناول دراسة عدد السكان وخصائصهم وتوزيعهم ،وتعرف ايضا بانها علم احصائي يتناول الاحصائيات التي تشمل المواليد والوفيات التي تعمل على توضيح المتغيرات البشرية^(٢).

٣. الجيوستراتيجية :

وتعني فن استخدام القوة العسكرية لكسب اهداف الحرب وترجع جذور مصطلح الاستراتيجية الى العهد الاغريقي عندما اعطوه مضمون عسكري ، ونلاحظ ان جميع تعاريف الاستراتيجية القديمة كانت تنصب في منظور العمليات العسكرية ومنهم كلاوز وويتز الذي عرف الاستراتيجية بانها فن استخدام المعركة لتحقيق اهداف الحرب^(٣).

٤. مفهوم قوة الدولة :

لقد تعددت مفاهيم القوة في العلاقات الدولية من حيث الشكل والقدرة على التأثير وان اساس كل الصراع بين الدول هو القوة ، والتي تتمثل بان الدولة التي تحاول استخدام قوتها بان تسحب سيطرتها

(١) الكسندر دوغين , اساس الجيوبولتيكا , ترجمة عماد حاتم , دار الكتاب الجديد المتحدة , طرابلس , ليبيا ٢٠٠٤ ص ٥٧.

(٢) هدى داود نجم السعد محاضرات في الديموغرافيا , كلية الاداب , جامعة البصرة , ص ١.

(٣) فلاح حسن الحسيني , الادارة الاستراتيجية , ط ١, دار وائل للطباعة والنشر عمان, ٢٠٠٦, ص ١٣.

وان جعلها خاضعة للدولة الثانية باستخدام اي نوع من انواع القوة وان كانت قوة ذكية او صلابة او ناعمة باستخدام ادواتها وسبل التأثير في الدولة^(١).

٥. السياسة الخارجية :

يعد مصطلح السياسة الخارجية احد الاركان الاساسية التي يجب اخذا بنظر الاعتبار عند دراسة قوة الدولة وسلوكها السياسي فهي تعكس مبادئ الدول وقوتها. وظهرت اهميتها خلال الحرب العالمية الثانية اذا انتقلت من كونها ظاهرة بسيطة تتعلق بالامن والامور العسكرية الى ظاهرة تتعلق في مجالات مختلفة كالمجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي^(٢).

وكما ان السياسة الخارجية تعد احد المصادر التي يعتمد عليها في النظام السياسي لأجل اكتساب وتأييد الجماهير ومساندتهم ، اذا انتقلت لمواجهة المشكلات من البيئة الخارجية وعبرت عن القيم المجتمع وايدولوجيته السائدة مما انتج نجاحاً وتأييداً شعبياً غير مسبوق^(٣)، وبعض الباحثين يعرف السياسة الخارجية هو تحقيق افضل الظروف الممكنة للدولة بالطرق السلمية من دون اللجوء للحرب^(٤)، ويرى البعض ان السياسة الخارجية هي مرادف للدبلوماسية الا ان هناك اختلاف بين المفهومين وتعرف السياسة الخارجية بانها تمثل نشاط الدولة في علاقتها مع الدول الاخرى وخاصة في الشؤون السياسية والتجارية والاقتصادية والمالية، اما الدبلوماسية فهي اداة تستخدم لتنفيذ السياسة الخارجية وان الدبلوماسية يقوم بتنفيذ الخطة التي يرسمها له الرجل السياسي في الدولة وفي اوقات الحرب والسلم وتكون سرية وهدفها تنفيذ الخطط السياسية الخارجية ولتحقيق الاهداف والغايات. وان السياسة الخارجية لاتكن سرية وتتصف بكونها جوهر العلاقات الخارجية.

(١) فريد ميليش , القوة واهميتها في العلاقات الدولية , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية , العدد ٣٦ , المجلد ٦ , ٢٠١٤ , ص ٢١.

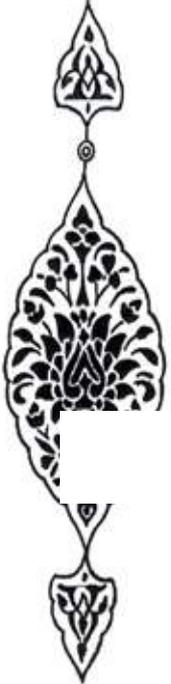
(٢) عامر عبد الفتاح احمد , السياسة الخارجية الروسية تجاه ليبيا وسوريا واثرها على التحولات والتنمية السياسية في البلدين منذ عام ٢٠١١ - ٢٠١٤ , رسالة ماجستير , جامعة النجاح الوطنية , ٢٠١٥ ص ١٢.

(٣) محمد الدبار , ابعاد السياسة الاستراتيجية دراسة تاصيلية , ط١ , المعهد المصري للدراسات , ٢٠١٩ , ص ٢-٣.

(٤) احمد نوري النعيمي , السياسة الخارجية , ط١ , دار نهران للنشر والتوزيع , ٢٠١١ , ص ١٥-٤٠.

الفصل الأول

المقومات الجغرافية الطبيعية لجمهورية مصر
العربية واثرها في قوة الدولة



الفصل الأول

المقومات الجغرافية الطبيعية لجمهورية مصر العربية واثرها في قوة الدولة

تمهيد :

للمقومات الطبيعية تأثير واضحاً في بناء قوة الدولة وتحديد سياستها اذا يطلق عليها في الاغلب بالقوة او العناصر الظاهرة للدولة اذا ان هذه المقومات كانت مجتمعة ام منفردة تحدد النشاط البشري الذي يوفر للدولة عناصر قوتها الاقتصادية محلياً وخارجياً اظف الى ذلك زيادة قوة نفوذها السياسي في المجتمع الدولي^(١).

وتؤثر تلك المقومات في توجيه سياسة الدولة^(٢). وتتميز تلك المقومات بأنها شبه ثابتة لكن التغير فيها بطي جداً اضافة الى ذلك أنها تسهم في إخفاء الشخصية المكانية للدولة وتحديد قوتها ومكانتها على المستوى الاقليمي والدولي، وتقوم المقومات الطبيعية في التأثير على حياة السكان من خلال العلاقة المتبادلة بين الانسان والبيئة فهي تحدد مناطق الاستيطان ونوع النشاط الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية والثقافية، تعد من أهم الأسس الطبيعية الجغرافية التي تسهم في بيان قوة الدولة في مصر من الناحية الجيوسياسية مع ابراز أهمية الدور الذي تعمل به بالنسبة لكيانها الذاتي من ناحية وبالنسبة للأوضاع السياسية من ناحية اخرى^(٣) وتشمل المقومات الطبيعية للدولة على عناصر عدة مهمة وأن تشابك وترابط هذه العناصر معا تعطي للإنسان حدودا يمارس خلالها أنشطته الاقتصادية في كل منطقة على حدة.^(٤) ومن ابرز تلك المقومات ذات التأثير الجيوسياسي في الدولة:

- (١) عبد الحميد غنيم، الجغرافيا السياسية، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٧، ص٥٠.
- (٢) محمد عبد السلام، علي يونس، الجغرافية السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط٢ ٢٠٢١، ص٢٢٧.
- (٣) عبد العطي احمد عمران، الاهمية السياسية للموقع الجغرافي، مجلة الدبلو ماسي دار المنظومة عدد ٥، سنه ١٩٨٥ ص٩٧.
- (٤) محمد احمد عقلة المؤمني، استراتيجيات القوة مقومات الدولة في الجغرافية السياسية، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، الاردن ٢٠٠٦ ص ١٢١.

أولاً - الموقع:

يعد الموقع من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في تحديد قوة الدولة وسياستها الداخلية والخارجية ويعد هذا الموقع من أهم المقومات الثابتة لأن أهميته هي التي تتغير فأما ان يفقد او يكتسب أهمية جديدة حسب التطورات الحاصلة^(١).

١. الموقع الجغرافي:

ويعد الموقع من أكثر العوامل تأثيراً في طبيعة سلوك الوحدات السياسية ولاسيما التي يكون موقع الدولة عنصراً مهم لوجودها وأساساً لبقائها، فضلاً عن كونه عنصراً فاعلاً في تحديد قيمة الدولة السياسية لأنه يؤثر في النشاط الاقتصادي والعسكري والسياسي لها وأن موقع الدولة يهيئ اتصالها بدول العالم^(٢) ويعد الموقع واحداً من أهم العناصر التي تعني به الدراسات في حقل الجغرافيا السياسية لأنه من أكثر العناصر أهمية في المركب الطبيعي للدولة فالموقع عنصراً أصيلاً في البيئة الطبيعية للدولة.^(٣) وهومن أهم العوامل الطبيعية التي تهتم به الجغرافية السياسية وأنه يؤثر على سياسة الدولة الخارجية و علاقاتها الدولية وعلى مدى اتصالها مع دول الجوار^(٤).

وله دور مهم في تحديد معالم قوة الدولة وضعفها ويعد الموقع من أكثر الخصائص الجغرافية تأثيراً في تكوين شخصية الدولة وتحديد وزنها السياسي ويتميز الموقع الجغرافي بالثبات على الارض وتأثير العوامل الطبيعية^(٥)، الاخرى الأ أن قيمته السياسية والاستراتيجية تتغير بتغير الزمن الا أنه الموقع الجغرافي يشكل حجر الزاوية في التحليل الجغرافي السياسي.^(٦) لأنه يعد عنصراً فاعلاً في تحديد قيمة الدولة السياسية لأنه مؤثر في النشاط الاقتصادي والعسكري والسياسي لها ،وكما أن موقع الدولة يكيّف سياستها الخارجية وهو الذي يهيئ اتصالها بالعالم بوحداته السياسية الكبرى وكذلك يعد من أهم المقومات الجيوستراتيجية المعتمدة في تقدير قوة الدولة^(٧).

(١) محمد ازهر سعيد، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقاته، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر العراق، ١٩٨٨، ص ٧٠.

(٢) محمد محمود ابراهيم الديب، الجغرافيا السياسية من منظور معاصر، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٩٥، ص ٢٣٧.

(٣) محمد عبد السلام وعلي يونس، مصدر سابق، ص ٢١٥.

(٤) قاسم الدويكات، الجغرافية السياسية، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان الاردن ٢٠١١، ص ٩١-٩٢.

(٥) عفاف رحيمة شميل، تحليل جغرافي سياسي لمتناقضات السياسة الخارجية التركية في الشرق الاوسط للمدة (٢٠٠٢ -

٢٠١٧)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠٢٠، ص ٢٢.

(٦) هبة شاكر عبد الامير، التحليل الجغرافي السياسي لازمة الاندماج الوطني واثرها في في بناء الدولة في العراق بعد عام

عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠٢٠، ص ٤٨-٤٩.

(٧) علي احمد هارون، اسس الجغرافيا السياسية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٨، ص ٨٧-٩٧.

وبحكم موقع مصر الجغرافي فإنها اكتسبت أهمية كبيرة جعل منها دولة لها مكانتها وثقلها ووزنها الجيوبوليتيكي، إذ مكنها موقعها الجغرافي أن تؤدي دوراً أساسياً ومهماً في سياسة العلاقات الإقليمية والدولية. فهي تمتاز بتاريخها العريق وتشكل ملتقى القارتين الآسيوية والأفريقية مما جذب إليها انظار العالم الذي اكتسبها جمهورية مصر موقعها الحصين والمنيع. ولها اطلالة بحرية وجعلت من مصر منفحة امام العالم الخارجي والذي أعطى لها ثقل سياسي كبير^(١).

تقع مصر جغرافياً في الركن الشمالي الشرقي من القارة الأفريقية ولا تتجاوز الرقعة التي تتراعى فوقها نحو ٣% من المساحة الإجمالية لهذه القارة وتبدو أشبه ماتكون بمستطيل وكما موضح في خريطة (٢) وتبلغ مساحتها الإجمالية أكثر بقليل من مليون كم^٢ (١.٠٠٢.٠٠٠ كم^٢)^(٢). ولا تقتصر اطلالتها على البحار فقط بل تجاورها جغرافياً ليبيا من الجهة الغربية وفلسطين والكيان الإسرائيلي من الشمال الشرقي. ومن الجنوب السودان .

ومما أثر على تكوين شخصيتها الجغرافية موقعها المتميز وكذلك لها أثر كبير في دورها الحضاري والتاريخي في منطقة الشرق الأوسط وأن مصر وأن كانت تقع في إفريقيا فأن لها واجهة آسيوية قوية وأن لها واجهة متوسطة والى الشرق منها تقع الأراضي الفلسطينية وأرض الرافدين وجزيرة العرب أما في الغرب تقع الأراضي الليبية وفي الجنوب تقع الأراضي السودانية ومنابع النهر النيل. كما يحف بالواجهة الشرقية لمصر مع فلسطين في شرق خليج العقبة في البحر الأحمر، لكن هذا الموقع الجغرافي المهم فتح الباب على مصراعيه فممكن الكثير من الغزوات وموجات من الهجرة من الوصول الى أرض مصر وعلى الرغم من هذه الهجرات والغزوات قد عطلت تقدم التاريخ المصري فترة من الزمن فأنها قد جددت في الوقت نفسه دم مصر وازدادت الى ملكات شعبها ومواهبه، فالاختلاط الذي نتج من الغزوات والهجرات قد زاد تنوع ثروات البلاد الجنسية والثقافية^(٣).

(١) محمد نوري، صالح احمد السامراي، تحليل جغرافي، سياسي لدور مصر تجارة دول مجلس التعاون الخليج العربي،

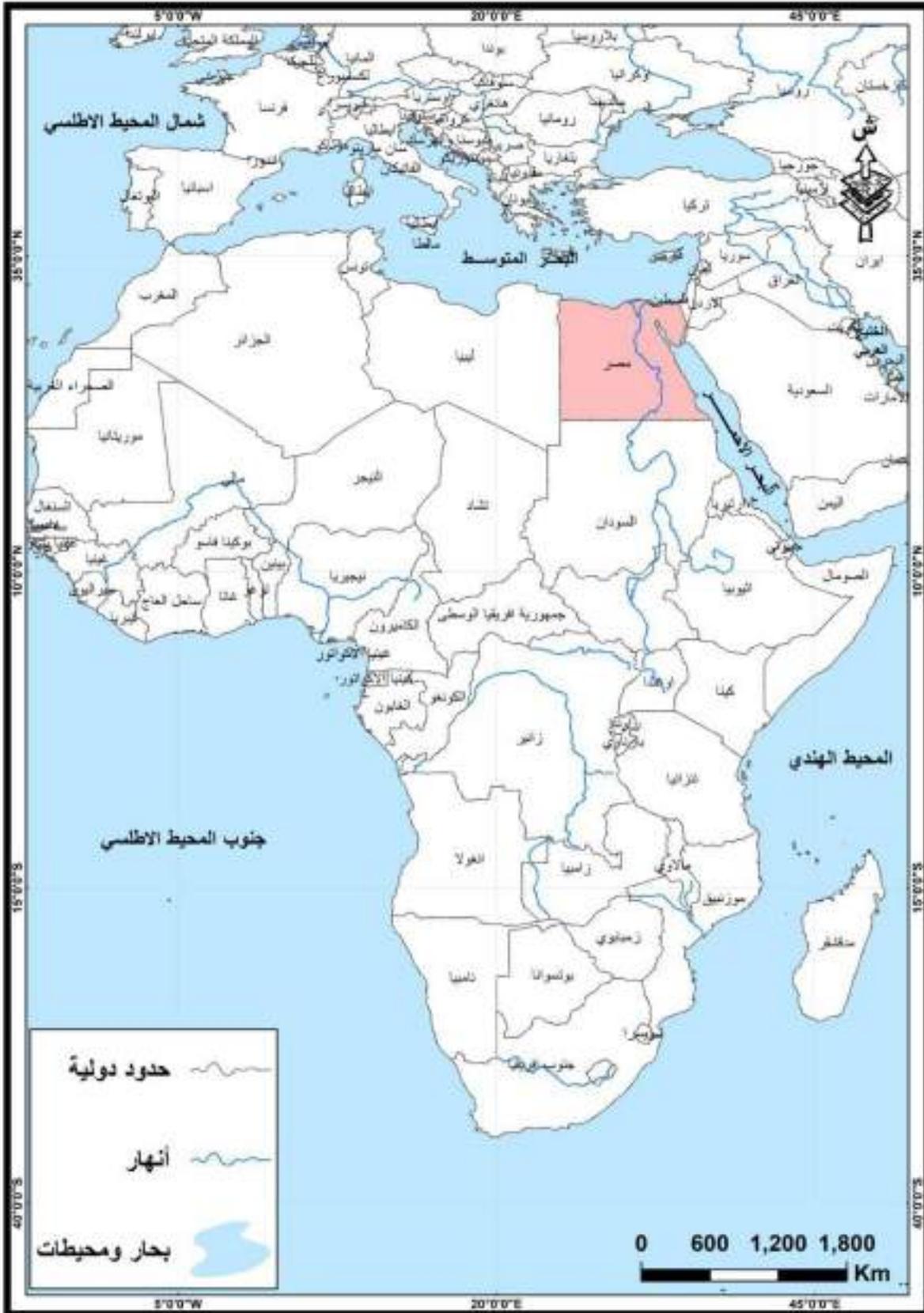
رسالة ماجستير، كلية الاداب جامعة الانبار ٢٠٢٢، ص ١٢- ١٣ .

(٢) يوسف عبدالمجيد فايد(وآخرون) مناخ مصر، ط ١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٤ ص ٧

(٣) محمد حجازي محمد، نحو دراسة في جغرافية مصر، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ٦،

خريطة (٢)

الموقع الجغرافي لجمهورية مصر العربية



المصدر : الباحثة بالاعتماد على برنامج gis

ومن كل ماتقدم يتضح لنا أن منطقة الدراسة تتميز بموقع قاري حيوي مهم جعل منها محط أنظار القوى العظمى وقد أخذ الموقع الجغرافي بنصيب كبير في تشكيل تاريخ مصر الحديث وتطورها الاقتصادي فقد لاحظت الحملة الفرنسية على مصر قيمة الموقع الجغرافي لهذه البلاد وهكذا أتجهت الانظار نحو الشرق الأدنى بوجه عام ونحو مصر بشكل خاص. وكان من أهم أغراض الحملة الفرنسية أن تستغل موقع مصر الجغرافي وأن تشرف على الطريق التجاري بين الشرق الأقصى وغرب أوروبا. وكانت هذه الحملة نقطة التحول في تاريخ مصر الحديث من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية وأن أول مرة في تاريخ مصر الحديث تدخل البلاد في دائرة الحكم الأوربي وهكذا بدأت اليقظة الكبرى التي دفعت المصريين الى إدخال الحضارة الأوربية الى بلادهم^(١).

ويعد الموقع ذا أهمية كبيرة ليس في تاريخه وتطوره الاقتصادي فحسب بل في درجة اتصاله بالعالم الخارجي، إذ يختلف من دولة الى أخرى ما بين التمييز المكاني والمواقع المتفرقة^(٢).

وقد زاد أنظار العالم نحو موقع مصر الجغرافي في وقت لم تكن في مصر من القوة والتماسك مما أدى الى حفر قناة السويس وقد حفرت هذه القناة لحساب شركة فرنسية أخذت امتياز حفرها من الحكومة المصرية وكان للشركة الفرنسية وحدها الحق في جباية رسوم المرور عبر القناة فمصر لم ترد موارد الدخل الا بعد تأميم قناة السويس في عام ١٩٥٦^(٣).

وعليه فان قناة السويس عدت من أهم القنوات البحرية العالمية وتؤدي دورا مهما في الاقتصاد العالمي وهذا عندما أغرقت السفينة العملاقة ايفرغيفن بسبب الحمولة الزائدة عام ٢٠٢١ مما أدى الى انخفاض معدل التبادل التجاري العالمي اذ بلغ مجموع البضائع التي تنتقل عبر القناة السويس حوالي ١٠٣١ مليون طن عام ٢٠١٨ وقد اسهمت في إيرادات كبيرة لمصر وقد شكلت جزء مهم من الناتج المحلي الاجمالي المصري اذ بلغ حوالي ٧٥.٥ مليار دولار عام ٢٠١٨ حسب مؤشرات وزارة التجارة المصرية لعام ٢٠١٨ وأن هذه القناة اعطت أهمية كبيرة لدولة مصر وكانت سبب في كثير من النكبات من جراء هذه القناة^(٤).

(١) جمال حمدان، شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، دار الهلال القاهرة، ١٩٦٧، ص ٧٨٨.

(٢) سعيد عبدة، جغرافية النقل مغزاها ومرماها الانجلو المصرية، القاهرة ٢٠١٠ ص ١٦٧.

(٣) محمد ابراهيم حسن، دراسات في جغرافية، مصر العربية وحوض البحر الاحمر، مقوماتها الطبيعية والبشرية ومظاهر الانتاج والتلوث البيئي، جامعه الاسكندرية، سنة ١٩٩٨، ص ٥-٨.

(٤) محمد عبد السلام وعلي يونس، مصدر سابق، ص ٢١٥.

وكذلك منحها هذا الموقع الجغرافي دوراً تاريخياً كبيراً ومميزاً في مصر والشرق الاوسط والعالم^(١). ومن الناحية الجغرافية السياسية منحها موقعها الاستراتيجي قوة في قرارها السياسي الاقليمي والدولي واسهم في بناء علاقاتها الاستراتيجية مع الدول الكبرى كما منحها اهمية اسنتراتيجية سياستية واقتصادية وعسكرية تمثل في تحكمها بأحد اهم طرق التجارة العالمية والحصول على موارد مالية اضافية ترفد الناتج الاجمالي المحلي المصري فضلاً عن انشاء الموانئ والاساطيل العسكرية على سواحل البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر بحكم موقعها البحري المميز وتدعيم حماية الدولة من المخاطر والغزوات الخارجية وتعاضم قوتها الجيوسياسية^(٢).

٢. الموقع الفلكي :

ويقصد به الموقع بالنسبة لاقواس الطول ودوائر العرض ويعد التحديد بالنسبة لدوائر العرض أكثر أهمية من التحديد بالنسبة لخطوط الطول لأنه على اساس دوائر العرض سيتشكل المناخ وبالتالي تأثراً لها على الزراعة وكذلك النشاط البشري وانتشارهم وتوزيعهم الجغرافي^(٣) وأن الموقع الفلكي له أهمية خاصة فهو يعكس مدى ملائمة الدولة للحياة البشرية والتقدم الحضاري وكذلك يؤثر بشكل كبير في قوة الدولة^(٤)، حيث تقع جمهورية مصر العربية فلكيا بين خطي عرض ٢٢ و ٣٢ شمال خط الأستواء، وبين خطي طول ٢٤ و ٣٧ شرقي خط جرينتش.^(٥) ويمر مدار السرطان في جنوب مصر ماراً عبر بحيرة ناصر عند منطقة كلابشة جنوبي اسوان بمسافة تقدر ب ٧٥ كم بينما تقع ربع الاراضي المصرية جنوبه والباقي شمالا ونتيجة لهذا الموقع الجغرافي تقع مصر ضمن العروض المدارية في الجنوب والشبة المدارية في الشمال^(٦).

وتولي الجغرافية السياسية اهتماما بدوائر العرض بالنسبة للموقع الفلكي لأي كيان سياسي، وأن دوائر العرض لها أهمية فهي تهتم بالخصائص المناخية لمصر وأثر تنوعها وانعكاسها على الوحدة السياسية وعلى بناء القوة الذاتية للدولة وكذلك على النشاط الاقتصادي من حيث تنوع الموارد المائية وتنوع الثروات الطبيعية والمعدنية^(٧) وأن توسط موقع مصر الفلكي لنصف الكرة الشمالي وبالتالي تصبح

(١) صبحي برسوم وهبة، جغرافية مصر والوطن العربي، ط١، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٢٨.

(٢) صلاح الدين علي شامي، دراسات في الجغرافية السياسية، ط١، منشأة المعارف الاسكندرية، سنة ١٩٧٠، ص ٥٢.

(٣) عبد الله سالم المالكي، جغرافية العراق، دار الوضاح للنشر، عمان ٢٠١٦، ص ٣٠.

(٤) فائز محمد العيسوي، مصدر سابق، ص ٦٣.

(٥) محمد صفي الدين ابو العز، مورفولوجية الاراضي المصرية، ط١، دار النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٣.

(٦) محمد فريد فتحي، في جغرافية مصر، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص ١.

(٧) محمد ازهر سعيد السماك، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرون بين المنهجية والتطبيق، ط١، مكتبة اليازوري عمان الاردن، ٢٠١٢، ص ٤٩.

تصبح القاهرة على دائرة عرض ٣٠ شمالاً وهي تكون نقطة المنتصف، أما بالنسبة لخطوط الطول فلا يتركز عليها كثيراً في تحديد مفاهيم القوة مع أنها تقيد في معرفة الزمن وتباين التوقيتات المحلية،^(١) فيمتد يابس العالم نحو الشرق من مصر بحوالي ١٢٥ طولية بينما يمتد الى الغرب حيث كاليفورنيا نحو ١٤٠ ان توسط موقع مصر اكتسبت أهمية كبيرة كمنطقة عبور بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب وأن الموقع الفلكي اعطى أهمية الى الاراضي المصرية وخاصة في الجنوب صفة المناخ الصحراوي أما في الشمال يتميز بمناخ معتدل في فصل الصيف ودافئ في الشتاء حيث اصبحت تتمتع بطقس مشمس معظم الشهور^(٢). فقد اسهم الموقع الفلكي المميز لمصر بمنحها تنوعاً مناخياً وتبايناً محصولياً فيما أسهم الاخير برفد الأمن الاغذائي المصري بدرجة كبيرة، غير ان الدولة الى اليوم لم تصل الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من الغذاء الاساسي لاسيما محاصيل الحبوب ولا تزال تعتمد على المساعدات الخارجية من الدول الكبرى والاقليمية لسد احتياجات سكانها من الغذاء، وذلك بسبب حجم السكان الكبير ومعدلات النمو السكاني المرتفعة في مصر والتي تشكل مشكلة كبيرة امام الحكومات المتعاقبة وتعيق احداث التنمية الشاملة في مصر لان الجزء كبير من ميزانية الدولة يذهب لاستيراد محاصيل الحبوب ولاسيما القمح من الخارج، وأن استمرار الزيادة السكانية في مصر بشكل غير مخطط ولا يتناسب مع الموارد المتوفرة يضعف قوة الدولة ويجعلها خاضعة للتبعية الجغرافية السياسية والاقتصادية وتعيش تحت رحمة الدول الكبرى وتخضع لسياساتها وقراراتها.

٣. الموقع الاستراتيجي :

ويقصد به الموقع الذي يترتب عليه السيطرة والحماية ضد العدو^(٣) وأن الموقع الاستراتيجي يراد به به استخدام جميع اشكال القوة المتاحة لتحقيق الاهداف أما بالمفهوم العسكري يعني كسب الحماية ضد العدو أو الهجوم على هذا الموقع ويعد نقطة الارتكاز في قوة الدولة^(٤) أن قيمة هذا الموقع هي حالة من عدم الثبات تبعاً للتطور الحاصل في وسائل النقل والمواصلات والاتصالات ويسهم الموقع الاستراتيجي في تعزيز قوة الدولة ففي اوقات السلم فانه يؤدي الى تقوية اقتصادها وعلاقاتها الداخلية والخارجية وكذلك التعارف والترابط ونقل الافكار بين الشعوب الاخرى، أما في اوقات الحروب فعلى الدولة

(١) محمد ازهر سعيد السماك، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، ط١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ١٩٨٨ ص ٧٧.

(٢) محمد فتحي بكير محمد، جغرافية مصر السياحية، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١، ص ١٧.

(٣) عبد الرزاق عباس حسين، مصدر السابق، ص ٣١١.

(٤) محمد ازهر السماك، مصدر سابق، ص ٩١.

تقرير مصيرها وحزم الامور والسيطرة عليها^(١)، وهو الموقع الذي يضيف للدولة ميزة عسكرية وسياسية واقتصادية^(٢). وأن مصر تمتلك موقعا استراتيجياً من حيث وقوعها شمال افريقيا والاطلالة البحرية على البحر المتوسط وأيضا على البحر الاحمر وسيطرتها على قناة السويس التي تعد من أهم العوامل المؤثرة على حركة التجارة العالمية^(٣) وقد اسهم في تنشيط حركة الملاحة البحرية وزادت من أهمية مصر الاستراتيجية العالمية ساعدت على جذب الاستثمارات الاجنبية الى مصر فساعدت على توفر فرص العمل وتحقيق إيرادات مالية الى مصر التي ساعدت في ازدهار الاقتصاد المصري^(٤)، وأن هذا الموقع المهم منح مصر أهمية استراتيجية على ثلاث مستويات من الناحية الاقليمية والدولية والمحلية في منطقة الشرق الاوسط اذا تؤدي مصر دور اللاعب المهم في السلم والحرب .

٤. موقع الجوار:

ويقصد بموقع الجوار أو الموقع النسبي أو الموقع المتاخم ويعني به علاقة الدول بالدول الاخرى أو المحافظة بالمحافظات الاخرى التي تشترك معها في الحدود^(٥). كما يبين هذا الموقع عدد الدول التي تجاورها وتشاركها الحدود السياسية التي تفصل بينها وبين تلك الدولة كما يبين التأثير الجيوبولتيكي لموقع الجوار على العلاقات الدولية^(٦) ويبين الجدول (١) الانحدار الجيوبولتيكي لسكان مصر مقارنة بدول جوارها الجغرافي.

(١) عبد الرزاق عباس حسين، مصدر سابق، ص ٣١١.

(٢) فايز محمد العيسوي، مصدر سابق، ص ٧٤.

(٣) علي احمد هارون، مصدر سابق، ص ٨٩ .

(٤) نسرين نور الدين حسن، قناه السويس في مصر، بين الواقع والمأمول، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مجلد ٤٩ عدد ٢، ٢٠١٩، ص ٢٧٦.

(٥) فايز محمد العيسوي، مصدر سابق، ص ٦٩.

(٦) لطيف كامل كليوي الجابري، التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني دراسة جيو بولتيكية بولتيكية رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٨، ص ٦٦

جدول (١)

الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان جمهورية مصر العربية مقارنة بدول جوارها الجغرافي
عام ٢٠٢٢ ب (الف نسمة)

الدولة	عدد السكان (مليون نسمة)	عدد دول الجوار لكل دولة	مجموع سكان دول الجوار	معدل الانحدار (*) الجيوبوليتيكي
مصر	١٠٩,٨٨٧,٠٠٠	٤	٧٠,١٩١,٠٠٠	١ : ٠,٦٣
السودان	٤٨,٢١٦,٠٠٠	٧	٢٨٣,٤٦٨,٠٠٠	١ : ٥,٨٧
فلسطين	٥,٥٩٤,٠٠٠	٤	٤٧,٩٠٨,٠٠٠	١ : ٨,٥٦
اسرائيل	٩,١٨٧,٠٠٠	٤	١٤٨,٦٠٨,٠٠٠	١ : ١٦,١٧
ليبيا	٧,١٩٤,٠٠٠	٦	١٣٩,٤٣١,٠٠٠	١ : ١٩,٣٨

Source: World population prospects the ٢٠٢٣, Revision, Department of Economic Social

affairs, population division, Volume ١: comprehensive Tables: A ١٨, pp ١٠٢, ١١٣.

ولبيان اثر الحجم السكاني في الوزن الجيوبوليتيكي لمصر ومدى انعكاس ذلك على اهميته الجيواقتصادية في منطقة الشرق الاوسط لابد لنا من تحليل الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان مصر وأثره في سياستها الخارجية وعلاقاته وتحالفاتها مع الدول الكبرى, أذ يتبين لنا من خلال تحليل معطيات جدول (١) ولبيان الانحدار الجيوبوليتيكي لسكان مصر مقارنة بدول جوارها الجغرافي فقد أتت مصر بالمرتبة الاولى حيث بلغ معدل الانحدار (٠,٦٣ : ١) وأتت السودان بمعدل انحدار بلغ (٥,٨٧ : ١) الا اننا نجد ان ليبيا وهي من الدول التي ضمن لها موقعها الجغرافي أهمية جيوسياسية في القارة الافريقية وعندما نقارن بين معدل الانحدار نجدها بلغت معدل مرتفع جداً في منطقة الشرق الاوسط حيث بلغ (١٩,٣٨ : ١)^(١).

ويعد ذلك الموقع ذا أهمية بالغة في التطور السياسي للدولة والتطور الاجتماعي والاقتصادي بما ينعكس من تفاعلات لتحقيق مصالح تلك الدول المتجاورة اذا تتأثر الدول المتجاورة بأحجام بعضها وعدد سكانها سواء كانت مكتظة أو مخلاة الكثافة وكذلك بقوتها وضعفها وأن عدد الدول المتجاورة في جمهورية مصر العربية هي اربعة دول عربية وغير عربية وأن مجاورة منطقة الدراسة للدول العربية تعد عامل قوة بسبب امكانية التبادل التجاري عن طريق الحدود البحرية، أما الجوار غير العربي (الكيان

(*) يستخرج معدل الانحدار الجيوبوليتيكي من قسمة مجموع سكان دول الجوار الجغرافي على عدد سكان الدولة، وكلما كان الناتج أقل من (١ عدد صحيح) كلما كانت الدولة لا تعاني جيوساسياً من ضغط سكان دول جوارها عليها والعكس صحيح .

(١) United nations Human development report new york ٢٠١٦ , tables ١٣ p ٢٤٨.

الصهيوني) يعد من أهم عوامل الضعف الجيوبولتيكي وذلك بسبب الاختلافات الفكرية والسياسية وفضلاً عن ذلك اطماع تلك الدولة لجمهورية مصر العربية وفي فلسفة الجغرافيا السياسية كلما كثر عدد الدول المتجاورة كلما زادت احتمالية ظهور مشاكل بينهما وكذلك كلما ازدادت اطوال الحدود مع دول الجوار شكل ضعفاً جيوبولتيكياً^(١) كما في الجدول (٢) يوضح الدول المجاورة مع الجمهورية مصر العربية ويعد موقع الجوار هو الموقع بالنسبة الى دولة اخرى ومجاورة الدول بعضها البعض الاخر ويؤثر في علاقتها في ايام السلم والحرب مما يترك آثار جيدة أو سيئة على سير العلاقات الدولية. وأن تجاور الدول يساعد على التعاون بينهما. وأن هذا التعاون يؤدي بدوره الى القوة والتقدم الاقتصادي ولكن يحدث العكس فنجد الدول الكبيرة التي تجاور دول صغيرة تحاول أن تسيطر عليها^(٢).

أما الدول التي تجاور مصر من الجنوب فتتمثل السودان التي تكون حلقة وصل بينها وبين دول حوض النيل ودول وسط افريقيا ويدعم هذه العلاقة نهر النيل ، أما في الغرب من مصر فقد تبين أن الهجرات البشرية لها دور كبير في التجارة وتبادل السلع بين السودان ومصر وقد استقبلت مصر أيضاً هجرات اسبوية وكانت لهذه الهجرات الاسبوية تأثيراً واضح في اقليم شرق الدلتا. اما علاقة مصر بالدول الواقعة في الشمال فتكون في جنوب اوربا أو في جزر البحر المتوسط لها علاقة قديمة وتمتد جذورها الى العصور القديمة وتكون هذه العلاقة الاقوى طول الفترات التاريخية وهي علاقة تأثيراً وتأثر في أن واحد^(٣).

جدول (٢)

الدول المجاورة واطوال حدودها مع منطقه الدراسة

الدولة	طول الحدود /كم	النسبة المئوية /%
ليبيا	١١١٥ كم	٣٨.٩
السودان	١٢٨٠ كم	٤٤.٦
فلسطين قطاع غزة	٢٦٥ كم	٩.٢
الكيان الصهيوني	٢٠٨	٧.٣
المجموع	٢٨٦٨	١٠٠

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على:

١- كمال موريس شربل ، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، دار الجبل للنشر- بيروت -١٩٩٨، ص ٣٩٠.

٢- Encyclopedia of the Third World ibdi. :p.٨٤١

(١) عبد الرزاق عباس حسين، مصدر سابق ، ص ٢٩٤ – ٢٩٥

(٢) عبد الامير عباس و وسام علي كيطان، الاهمية الجيو بولتيكية لمضيق ملقا ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، العدد ٨٠،

كلية التربية، جامعة ديالى ، ٢٠١٩، ص ٣

(٣) محمد فتحي بكير محمد، مصدر سابق، ص ١٣ – ١٥.

٥ - الموقع بالنسبة لليابس والماء :

أن اختلاف توزيع اليابس والماء على الكرة الارضية يؤدي الى اختلاف مساحات الدول ومواقعها ومقدار اطلالتها البحرية عليها فهو يحدد شخصية الدولة ويسهم في رسم سياستها واستراتيجيتها ومدى توسع قدراتها في ميادين متعددة^(١)، ويعد موقع الدولة بالنسبة لليابس والماء عنصراً مهماً في الاعتبارات السياسية للدولة لانه يكسبها شخصية خاصة ويوجه سياستها نحو اتجاهات معينة^(٢)، ولهذا الموقع أثر في تحديد قوة الدولة لما يترتب عليه من اثر بالغ الاهمية ومنها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومن ثم قد تتباين أهمية موقع الدولة على اليابس التي تطل على سواحل وجبهات بحرية والتي تعد وسيلة اسهل للاتصال بالعالم الخارجي^(٣)، ويعد الموقع البحري من أهم المفاهيم في الجغرافيا السياسية لما يمتلكه من دور في وجود المرفئ التي تعطيها القدرة على التحكم في الملاحة البحرية^(٤).

وأن أهمية الدولة من البحار والمحيطات تساعد على تحديد طبيعة مصالحها وغناها الاقتصادي واحتكاكها الحضاري مما يؤدي الى تعاظم قوتها وتقدمها مما ينعكس على سكانها وأن الدول التي تطل على البحار والمحيطات تمتلك مقومات وموقع مهم يؤثر في وزنها السياسي وفي قوتها^(٥) وكذلك تؤثر على مصالحها السياسية والاقتصادية عن طريق استغلال الثروات المائية للدولة الذي يمنحها الاتصال بدول العالم الخارجي^(٦) فالموقع البحري للدولة لايمثل بعدد الواجهات البحرية أو طول السواحل انما ترتبط قيمة هذه الواجهات والسواحل بالقيمة الاقتصادية والنشاط الاقتصادي والقدرة على استغلالها وبمدى تفاعل هذه السواحل مع العالم الخارجي ومدى ارتباطها بطرق ووسائل النقل البحري كما يرتبط ذلك بقوة الدولة البحرية ومدى سيطرة نفوذها في الخارج^(٧).

وهذا بالإضافة الى انعكاسات الموقع البحري على سكان الدولة فهم يتميزون بالنظرة العالمية وانفتاحهم على العالم الخارجي وهذا مانجده في ظهور الامبراطوريات العظمى منذ القدم والتي تمكنت من بسط سيطرتها على الدول الاخرى، وذلك بفضل موقعها البحري والذي جعلها من الدول المتحررة من

(١) عدنان عبد الله حمادي ، مشكلات الموقع الحبيس لدولة النيجر واثره في علاقاتها الاقليمية والدولية دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة كلية الآداب، العدد ١٣، جامعة ذي قار، ٢٠١٥، ص ٤٩.

(٢) نافع القصاب (واخرون) الجغرافية السياسية ، ط١، جامعة الموصل، الموصل ١٩٨٦، ص ٣٢ .

(٣) عبد المنعم عبد الوهاب ،جغرافية العلاقات السياسية ، ط١ ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ١٩٧٧، ص ٦٣.

(٤) عبد الامير عباس عبد و وسام علي كيطان، مصدر سابق، ص ٢.

(٥) محمد محمود ابراهيم الديب،مصدر سابق ، ص ١٨٦.

(٦) صباح محمود محمد، جغرافية الدول الاسيوية، ط١، الامل للنشر والتوزيع اريدو، ١٩٨٨، ص ١٢.

(٧) صلاح الدين الشامي،دراسات في الجغرافية السياسية ، ط١، منشاه المعارف الاسكندرية، ١٩٧٠ ص ٣٨ .

مؤثرات الدول المجاورة نحو البحر^(١). وقد امتلكت دولة مصر واجهات بحرية مكنها من الاتصال بالعالم والتجارة الدولية، بعكس الدول الحبيسة وتقوم هذه الدول الأخيرة بإعطاء تنازلات مع جيرانها أو عقد اتفاقيات لتأمين تواصلها الخارجي^(٢).

وتشرف جمهورية مصر العربية على بحرين استراتيجيين هما البحر الاحمر والبحر المتوسط ينظر جدول (٣) ويكون طول الساحل البحري لمصر بالنسبة للبحر الاحمر والذي يبلغ طوله (١٩٤١ كم) أما البحر المتوسط ويبلغ طوله (٩٩٥ كم)، وكما معروف في الجغرافيا السياسية يجري التعبير عن الموقع الجغرافي بالنسبة للبحار عن طريق قسمة الحدود البرية على الحدود البحرية ونتجها يمكن ان يحدد ما اذا كانت الدولة قارية أو بحرية وكلما كان المقام كبير كلما كانت صفة القارية هي الغالبة والعكس صحيح^(٣)، وبما أن هذه الطريقة لها عيوبها لان أهمية السواحل لا تقيم بأطولها بل بأهمية الموقع الجغرافي البحري لتلك السواحل ومدى صلاحيتها للملاحة وطالما أن القانون الدولي يعرف الدولة القارية بانها (الدولة التي لا ساحل بحري لها)^(٤) وأن الموقع البحري لمنطقة الدراسة يعد من أهم نقاط القوة العسكرية والاقتصادية فمن خلال انشاء الاسطول البحري عن طريق موانئ البحر المتوسط وكذلك من خلال عمليات الاستيراد والتصدير ويؤمن الاتصال بالعالم الخارجي مما يضمن مستقبلاً مزدهراً في علاقاتها التجارية المختلفة مع الدول الاخرى. وبذلك احتلت منطقة الدراسة احد المحاور الجيوبولتيكية المهمة في السياسات الخارجية بسبب احتوائها على تلك الاطلالة البحرية التي هيئ لها ان تحتوي على أهم الموانئ وهذا مما جعلها ممراً بحرياً وارضياً مهماً يربط ما بين العالم الخارجي ومحافظات جمهورية مصر العربية عبر طرق النقل ووسائله بانواعها الثلاثة مما سهل اتصالها مع دول العالم وبالتالي سهل التجارة الدولية.

وتجسيدا للاهمية الجيوبولتيكية والتي برزت بها منطقة الدراسة ويمكن تحديدها حصراً بتحديد الوزن الجيوبولتيكي لمصر ومستقبلها في محاولة طرح الخيارات الاستراتيجية في تحقيق الامن المحلي والاقليمي للدولة في الحيز الجيوبولتيكي العربي. وكل ما تقدم يتضح ان منطقة الدراسة تتميز بموقع قاري حيوي مهم جعل منها محط انظار القوى العظمى على مر السنين لما يمتلكه ذلك الموقع من مزايا جيوبولتيكية

(١) Alexander Lewis World political patterns Second edition, Chicago-London, ١٩٦٣, p. ٣٧.

(٢) ستار جبار ورور الركابي، تحليل جغرافي سياسي للصراع السعودي القطري وانعكاساته على امن الخليج العربي اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠٢١، ص ٤٣.

(٣) محمد محمود ابراهيم الديب، الجغرافية السياسية، مكتبة الانجلو - المصرية - القاهرة ١٩٩٠، ص ٩٥.

(٤) فؤاد حمة خورشيد، الدولة القارية الحبيسة - رؤيا جغرافية سياسية - مجلة الجمعية العراقية، العدد ٣٢، ١٩٩٦ ص

تجعلها تؤثر على مسارات السياسة الخارجية للعديد من دول الشرق الاوسط وأن الموقع جعلها تتحول الى كيان سياسي مؤثر عربيا واقليمياً مما جعلها قوة متمركزة في مواجهة التحديات مما ساهمت كقوة جيوبولتيكية فاعلة في مجمل السياسات بمنطقة الشرق الاوسط.

كما تمتلك مصر مجموعة من الموانئ التجارية والنفطية وبسبب تلك الاطلالة التي استفادت منها مصر والذي اكسبها أهمية تجارية أمكنتها من تسهيل عمليات الاستيراد والتصدير وأن من أهم الموانئ التجارية (ميناء الاسكندرية وبور سعيد والسويس ودمياط والدخيلة ونوبيع وسفاجا والسخنة وشرم الشيخ والطور والعريش والغردقة والادبية ميناء دمياط وميناء حوض البترول) ونظرا لما تقدم فقد برزت الاهمية الاستراتيجية للموانئ المصرية كونها تمثل الدولة من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فالموقع البحري للدولة يعد من المواضيع المهمة التي اشار اليها الباحثون في مجال السياسة ،(وسوف نتكلم عنه بالتفصيل النقل البحري والموانئ في الفصل الرابع)، وبذلك تمتعت تلك الموانئ بأهمية دولية كبيرة نتيجة موقعها البحري الجيوستراتيجي وأن صفات هذه المنطقة وموقعها البحري الذي يعمل كحلقة وصل بين الطرق البرية والبحرية والجوية هيأ لها ان تصبح في منطقة القلب لان هذه الميزة هي احدى المحاور الجيوبولتيكية المهمة في السياسات الخارجية وأن اي دولة تقع على اي نقطة تجمع ثلاث طرق للنقل (البرية والبحرية والجوية) فقد اصبحت منطقة تكمن فيها قوة سياسية.

جدول (٣)

اطوال سواحل الحدود البحرية

البحار	طول سواحل البحر اكم
البحر الاحمر	١٩٤١
البحر المتوسط	٩٩٥
قناة السويس	١٩٣

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ٨٣٩ p ibid. Encyclopedia of the Third World

ثانياً- الشكل كل:

يقصد بمصطلح شكل الدولة هيئة المنطقة السياسية أو القالب الذي تنتظم في أطاره المساحة السياسية والغرض من دراسة الشكل في الجغرافيا السياسية هو التعرف على مدى تماسك المنطقة السياسية واتصال اجزائها ببعضها البعض فكلما تماسك المنطقة السياسية كلما زاد ذلك من قوة الدولة كما أن الشكل له أهمية في الدفاع عن الدولة ونظام ادارتها الداخلية لثنونها المختلفة بهدف السيطرة على اقليمها^(١) ويعد شكل الدولة أحد عناصر القوة للدفاع والسيطرة المركزية فالدول المستطيلة أو المجزأة تجد صعوبة في الدفاع عن نفسها أكثر من الدول المندمجة الشكل^(٢).

فالشكل مهم للدفاع فكلما كانت الدولة اقرب الى الشكل المنتظم كلما كانت حدودها قصيرة بالنسبة لمساحتها وقد تبين من خلال الدراسة أن الشكل المناسب والمطلوب للدولة هو الشكل الدائري أو القريب من الدائرة والتي تمثل العاصمة نقطة المركز فيه، وتعد فرنسا دولة مثالية من هذه الناحية وتعتبر سويسرا وهنغاريا ومصر واسبانيا والعراق دول قريبة من المثالية ويساعد الشكل المثالي على انصهار سكان الدولة مما يؤدي الى زيادة نمو الشعور القومي لديهم وهو عامل حسم في رسم سياسة الدولة فتكون كل اطراف الدولة على ابعاد متساوية تقريبا وأن يكون طول حدودها قصير بالنسبة لمساحتها وكما موضح في خريطة (٣) وقد تبين من خلال الدراسة أن الدول تتخذ اشكال مختلفة حسب حدودها الخارجية والشكل من العناصر ذات الاهمية في التماسك السياسي وتأثيره في قوة الدولة^(٣).

(١) محمد عبد السلام , الجغرافيا السياسية (دراسة نظرية وتطبيقات عالمية) ٢٠٢١ ص ٢٧٣ على الموقع الالكتروني:

<https://almerja.Net/reading.php?Idm=163047>.

(٢) محمد محمود الديب، مصدر سابق، ص ٢٥٤.

(٣) صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٠، ص ٣٥.

خريطة (٣)

شكل جمهورية مصر العربية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج gis.

ثالثاً- المساحة :

ان مساحة الدولة أو حجم الدولة هي من معايير القوة وعامل مهم من عوامل تحديد المكانة السياسية والاقتصادية وأن اختلاف الوحدات السياسية في المساحة يزيد من أهميتها ومدى تأثيرها (١) فالمساحة احدى عناصر القوة التي يجب تحليلها في الجغرافيا السياسية لما لها من تأثيراً على الوزن السياسي للدولة فهناك علاقة وثيقة بين المساحة وقوة الدولة (٢) ولا شك أن لمساحة الدولة ميزة استراتيجية خاصة في المستويين العسكري والاقتصادي فالدول ذات المساحات الكبيرة تتصف بمميزات كبيرة تجعل احتلالها وغزوها في غاية الصعوبة. (٣) أذ تعد مساحة الدولة معياراً مهماً لقوتها وأهميتها المكانية (٤) ، أن مساحة الدولة التي تشغلها وعدد سكانها لهما الاثر الكبير في القيمة السياسية فالمساحة هي الحيز المادي للأرض والتي تقوم على ارضها الدولة، أما الحجم السكاني هو الحيز البشري للأفراد المنتمين للدولة والحفاظ على سيادتها وعلى ارضها (٥). فحجم السكان المثالي يعتمد على طبيعة العلاقة بين مساحة الدولة وعدد سكانها لان السكان هم من يكونون الدولة بينما الارض (مساحة) هي من تمد السكان بما يحتاجون اليه من وسائل العيش، وعندما تمكن المساحة من سد احتياجات سكان الدولة وبالمقابل يتمكن السكان من استغلال موارد المساحة بشكل امثل يمكن القول ان الدولة وصلت الى اقصى قوة لها.

لذا نجد أن الدول ذات المساحة الجغرافية الواسعة ان تصبح قوة مؤثرة في السياسة الدولية وعندما تكون لها القدرة على استعمال حجمها الواسع وفي تحقيق اهدافها وأهميتها الاستراتيجية والعسكرية ولكن هذا لا يعني أن الدول القوية هي فقط الدول الكبيرة المساحة (٦) ولصعوبة أهمية المساحة في بيان قوة الدولة لم يستطع الباحثون التوصل الى معرفة المساحة المثالية للدولة لكن في الوقت نفسه لا يختلفون في اتساعها ايجابياً، وأن أهمية مساحة الدولة تكمن في تنوع بيئتها وحجم تنوع ثروتها الطبيعية (٧)، وتبلغ

(١) عدنان سيد حسن، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية لعالم المعاصر، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٤، ص٣٧.

(٢) محمد عبد الغني سعودي، الجغرافيا والمشكلات الدولية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٨، ص ٩- ١٤

(٣) عدنان صافي، الجيوبولتيكا، جغرافية السياسية من النشأة الى الحداثة، الطبعة الاولى، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان ٢٠١٠، ص ١١٩.

(٤) امين محمود عبد الله، دراسات في الجغرافيا السياسية للعالم المعاصر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٣٥.

(٥) محمد حجازي، دراسات في اسس ومناهج الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، بدون تاريخ، ص ٥٤

(٦) قاسم محمد عبيد الجنابي، القوة العراقية السورية في مواجهة الكيان الصهيوني دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٤، ص ١٩.

(٧) عبد الرزاق عباس، مصدر سابق، ص ٣٢٥-٣٢٧.

مساحة جمهورية مصر العربية نحو ١,٠١٠,٤٠٨ كيلومتر مربع، والمساحة المأهولة تبلغ ٧٨,٩٩٠ كم^٢ بنسبة ٧.٨% من المساحة الكلية.

و تحتل المرتبة الثانية عشر من بين الدول الافريقية لأكبر مساحة وعالمياً تحتل المرتبة ٣٠، وأن ووفرت لها هذه المساحة ميزة الدفاع عن نفسها في العمق مما دل على قدراتها على استيعاب اكبر عدد من السكان مع توفر كافة الامكانيات لهم^(١)، وحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء كشفت عن ترتيب مصر عالمياً من حيث عدد السكان وفقاً لآخر تصنيف وبعد وصول عدد المصريين الى (١٠٤.٣٩٥) مليون نسمة، حيث تمثل ٧.٣% من جملة عدد سكان افريقيا و ١.٣% من جملة سكان العالم، لتصبح مصر المليون الاولى في تاريخ مصر واحتلت المرتبة الاولى عربياً، والمركز الرابع عشر عالمياً والمرتبة الثالثة بين الدول الافريقية بعد كلا من نيجيريا(٢١٨.٥٠٠) مليون نسمة واثيوبيا (١٢٣.٤٠٠) مليون نسمة . وتعد مصر بحسب تصنيف باوندو(pounds) من الدول ذات المساحات الكبيرة الحجم^{(*) (٢)}.

وترى الباحثة على الرغم من اتساع مساحة مصر الأ أن سكانها يسكنون جزءاً صغيراً وهو الجزء المحيط بنهر النيل وقناه السويس مما جعلها من أكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان أما باقي اجزاء مصر فهي صحراء وتعاني من قلة السكان بسبب عدم توفر المياه وأن مصر بموقعها المثالي المحاط بالصحراء الكبرى من جهة الغرب والبحر الاحمر من جهة الشرق والبحر المتوسط من الشمال أعطاها موقع استراتيجي مهم وللصحراء دور بارز على نمو الحضارة المصرية فقد كان لوجود المعادن فيها وخصوصاً الذهب واحجار الزخرفة والبناء أثر كبير في تقدم فن الصباغة وفن الحفر والبناء إذعملوا المصريون القدامى التماثيل وبنوا الهياكل والمعابد ، وتساهم الصحراء في الوقت الحاضر بثروة معدنية هائلة تتمثل بزيت البترول والفوسفات والمنغنيز والكبريت وغيرها هذا فضلاً عما اشتهرت به الواحات من اشجار النخيل والفاكهة والمواالح والزيتون.

(١) محمد ضياء الدين، السياسة الامريكية اتجة ثورات الربيع العربي دراسة حالاتي مصر وليبيا، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا جامعة النيلين، ٢٠١٨، ص ١١٥.

(*) باوندوز صنف دول العالم حسب مساحتها الى : دول عملاقة مساحتها اكثر من ٦ مليون كم^٢ مثل روسيا والولايات المتحدة ودول ضخمة بين ٢، ٥ - ٦ مليون كم^٢ مثل الجزائر ودول كبيرة جدا بين ١، ٢٥ - ٢,٥ مليون كم^٢ مثل السعودية وايران، ودول كبيرة الحجم بين ٦٥٠,٠٠٠ - ٢٥٠ مليون كم^٢ مثل مصر وتركيا ودول متوسطة الحجم بين ٢٥٠ - ٦٥٠ الف كم^٢ مثل العراق، ودول صغيرة الحجم بين ١٢٥ - ٢٥٠ الف كم^٢ مثل عمان وسوريا ودول صغيرة جدا بين ٢٥ - ١٢٥ الف كم^٢ مثل الامارات ودول قزمية مساحتها اقل من ٢٥ الف كم^٢ مثل الكويت وقطر والبحرين للمزيد عن حجم الدولة ينظر : صبري فارس الهيئي الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي الطبعة الاولى دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠٠، ص ٤٩ .

(٢) محمد حجازي محمود، مصدر سابق، ص ٦ - ٩ .

رابعاً- الحدود:

تعد الحدود من الظواهر السياسية والقانونية المتفق عليها بين دولتين أو أكثر والمغزى من ذلك الاتفاق هو تحديد سلطة قوانين كل دولة وسيادتها بالنسبة للدول التي تجاورها أو تحدها^(١). لذا تعد الحدود الدولية ومشكلاتها من ابرز الموضوعات التي تحظى باهتمامات واسعة في الدراسات الجغرافية السياسية لانها تمثل احد عناصر الاستقرار السياسي على الساحة الدولية وتأثيرها على علاقات الدول المشتركة فيما بينها بالحدود السياسية ، وقد اوضح ابن خلدون في مقدمته (ان لكل دولة لها حصة من الاوطان والممتلكات ولا بد للقائمين على الدولة من توزيع قوتهم على الممتلكات والتخوم لهذه الدولة لحمايتها فإذا بقت هذه الدولة بدون حماية فقد اصبحت موضعاً لانتهاز فرصة من العدو المجاور لها من الدول والذي يعول عليها وبالأعلى الدولة بما يكون فيها من خرق القوانين الدول الاخرى)^(٢).

تعد حدود اي دولة هي العضو الحي المغلق لها والذي يحميها وأن الحدود لا توضح سلامة الدولة فحسب بل انها توضح مراحل نموها^(٣)، وأن ابعاد الحدود السياسية لمصر لم تتغير منذ اقدم العصور وتبلغ اطوال الحدود السياسية المصرية من الجنوب الى الشمال ١٠٧٣ كيلو متر أما اطوال السواحل الشمالية للبلاد على البحر المتوسط فتصل الى نحو ١٢٦٢ كيلو متر ولهذا نجدها مربعة الشكل تقريبا ولذلك كانت مصر ولا تزال أرض الزاوية التي تجتمع عندها مسالك الشرق والغرب^(٤)، وتعد هذه الحدود السياسية الحالية لمصر حديثة للغاية مقارنة بان مصر أقدم دولة عرفها التاريخ وأقدم اتفاقية للحدود ترجع الى عام ١٨٩٩م، اما قبل ذلك فكانت تخوماً وبحكم طبيعة موقع مصر الجغرافي فكانت تخوم مصر تتمدد وتنكمش حسب قوة الدولة المصرية، وان الحدود البرية المصرية تعد حدود فلكية هندسية وتتجاوز مصر مع اربعة دول (فلسطين قطاع غزة من جهة الشمال الشرقي وليبيا من جهة الغرب والسودان من جهة الجنوب). وكما تم ذكره في الصفحات السابقة مبينين اطوال الحدود البرية لمصر مع دول الجوار الجغرافي والسواحل المائية البحرية.^(٥)

(١) حسين عبد الرحمن سليمان، الحدود الدولية والمياه الاقليمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الامارات، ٢٠٠٩، ص٥.

(٢) نور رعد تموز المياحي، مقومات القوة الجغرافية للقلب الحيوي الجنوبي في العراق، دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٤ ص ١٤١ .

(٣) سليمان حزين، كتاب حضارة مصر ارض الكنانة، ط١، دار الشروق للنشر، ١٩٩١، ص ١٦٨- ١٦٩ .

(٤) محمد ابراهيم حسن، مصدر سابق، ص ٨.

(٥) <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>

خامساً – المناخ :

يعد المناخ من العوامل الطبيعية المهمة والمؤثرة في قوة الدولة السياسية كونه ينعكس على نشاط الانسان وبالنتيجة تقدم المجتمع وتطوره،^(١) وتعد الظروف المناخية من أهم الخصائص المؤثرة في تحديد قوة الدولة وأهميتها السياسية وعلى الرغم من التقدم البشري الا انه لم يستطع السيطرة على المناخ سيطرة كاملة. فان المناطق المعتدلة والوفيرة المياه التي تمتاز بالنشاط البشري الذي يؤثر بدوره لصالح قوة الدولة وكذلك يؤثر على الانتاج الاقتصادي وفي توزيع السكان وهذان العاملان يمثلان أهم عنصرين في الدولة وبالتالي يؤثر على قوة الدولة الاقتصادية والسياسية^(٢)، وكما ترتبط الظروف المناخية ارتباطاً وثيقاً بالنبات الطبيعي وبالمحاصيل الزراعية والتي تعد احد العوامل الرئيسية في قياس الوزن السياسي للدولة وأن تنوع المناخ ينعكس على تنوع الانتاج الزراعي والحيواني مما يساعد الدولة على الوصول الى الاكتفاء الذاتي لان المناخ له تأثيره المباشر على حياته ومقدار مايقدمه من عمل سواء كان زراعياً أم صناعياً.^(٣)

وبحكم موقع مصر الجغرافي فأنها تخضع لنظام المناخ الصحراوي الجاف الا ان مصر لا تتأثر بهذا النوع من المناخ بشكل كبير والسبب في ذلك هو جريان نهر النيل العظيم في الاراضي المصرية فأصبح النيل مصدراً دائماً متجدداً للماء على مدار السنة وبذلك تغلبت مصر على مناخها، وعلى الرغم ما تمتاز به جمهورية مصر بان مناخها حار جاف في فصل الصيف ومعتدل وممطر في فصل الشتاء وبسبب مميزات مناخ مصر مما ادى الى نمو حضارة مصر منذ اقدم العصور فساعد اعتدال المناخ على نشاط الفلاحين والعاملين وهما الاساس في صنع الحضارة مصر وبسبب صفاء الجو واعتدال المناخ تقدم فن الطب والتحنيط في العصر القديم عند المصريين وتقدم الطيران في العصر الحديث وقد تعاون المناخ

(١) محمد اكرم الاحمر، الجغرافيا السياسية، جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠٩، ص ٦٠ .

(٢) حسين قاسم محمد فرج الياسري، مصدر سابق ، ص ٤٢ .

(٣) محمد رياض وكوثر عبد الرسول، الجغرافيا الاقتصادية، دار النهضة العربية، بيروت بدون تاريخ، ص ٦٤ .

مع الموقع الجغرافي لصالح الاقتصاد المصري وقد شجع هذا المناخ الى وصول السياح من جميع انحاء العالم لزيارة مصر واثارها القديمة ^(١) وان مصر تتمتع بمزايا المناخ الجاف وشبه الجاف فالشمس مشرقة معظم ايام السنة والجو صحو والطقس مستقر فيما عدا الايام القليلة التي تتعرض فيها مصر لمرور المنخفضات الشتوية والربيعية فالإشعاع الشمسي يكون اشدة في الصيف ومعتدل خريفاً وربيعاً وضعيف نسبياً في اشهر الشتاء الثلاثة (كانون الاول كانون الثاني وشباط) ^(٢).

سادساً - اشكال السطح :

تتباين اشكال السطح تبعاً لخصائصها اذا تضم الجبال والانهار والاوادية وسواحل البحار والبحيرات وتمثل الجزر قسماً متميزاً من اقسام السطح في اي اقليم من اقاليم العالم ^(٣). ويعد السطح من العوامل الطبيعية المهمة التي تؤثر على حياة المجتمعات البشرية وتوزيعها بوصفة من العوامل المساعدة على نشاط الانسان وفعالياته ^(٤) وهناك علاقة وثيقة لايمكن تجاهلها بين نوع وطبيعة التضاريس السائدة في منطقة ما والتوزيع الجغرافي للسكان وذلك من خلال تأثيرها على الحياة الاقتصادية بصفه خاصة وعلى كل مايمس حياة الانسان بصفة عامة فيفضل الانسان بيئة على اخرى وعلى ضوء قدراته وحسب البيئة التي تمكنه من استغلالها وممارسة الحياه فيها ^(٥).

ويلاحظ من خريطة (٤) ان سطح مصر يتميز بتواضع ارتفاعه فالمعمور من ارضها يتمثل في الوادي ذلك الشريط الضيق المنخفض الذي ينتهي شمالاً بالدلتا التي تتحدر نحو مستوى البحر وفي اقصى الجنوب الغربي تبرز مساحة محدودة من الارض المرتفعة متمثلة في جبل عوينات والى الشرق جبال البحر الاحمر وجبال جنوب سيناء ولهذه الجبال لها الدور في نزول الامطار في فصل الشتاء من كل عام ويلاحظ أن مرتفعات الشرق لها أهمية في التأثير على اختلاف درجات الحرارة وهنا يكون نسيم الجبل ونسيم الوادي بارزاً وملحوظاً فالهواء البارد يهبط اثناء الليالي الباردة على منحدرات المرتفعات الى قيعان الاودية فيتسبب في برودة هوائها مما يؤدي الى انخفاض الحرارة الى الصفر وتكوين الصقيع

(١) محمد ابراهيم حسن ، مصدر سابق، ص ١١ .

(٢) جودة حسين جودة ، الجغرافية المناخية والحيوية ، دار المعرفة الجامعية ، ط٦ ، سنة ١٩٩٧ ، ص ١٩٢

(٣) محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ١٤٠ .

(٤) علي سعد سعيد السعدي واخرون ، جغرافية السكان ، دار الحكمة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٨٤ .

(٥) صلاح الدين الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشاه المعارف بالاسكندرية ، ١٩٧١ ، ص ٩٠ .

ويحدث مثل هذا في وادي النيل^(١). وتمثل ظواهر السطح المتباينة التي تشكل اجزاء من الاراضي المصرية حيث تتميز باستواء سطحها بالرغم من ارتفاعها الضئيل ومنها مرتفعات طابا وهي ابرز المرتفعات في شبة جزيرة سيناء وكما تعد مرتفعات طابا محمية طبيعية لما تحتويه من تكوينات جيولوجية وكهوف وممرات جبلية ومواقع اثرية وتبلغ مساحتها ٣٥٩ كم^٢ وكما تظم هذه المرتفعات بعض العيون الطبيعية والتي تتكون حولها الحدائق النباتية^(٢).

أما اشكال الساحل والمياه(الجزر والرؤوس والخلجان) تعد من ظاهرات النحت البحري فإينما وجدت الرؤوس وجدت الخلجان ويعد ساحل البحر الاحمر من السواحل الفقيرة في اشباه الجزر ولا يوجد عليها سواء ثلاثة هي شبة جزيرة جمسة وشبة جزيرة راس بناس وشبة جزيرة ابو سومة ويبلغ عدد الرؤوس المسماه على ساحل البحر الاحمر ٢٠ راساً تبدأ من راس جمسة في الشمال الغربي وحتى راس بناس في الجنوب الشرقي^(٣) تعد الجزر من أهم اشكال السطح الجاذبة للحركة السياحية لمناظرها الجميلة وصفاتها الطبيعية المتميزة ويتميز ساحل البحر الاحمر عن ساحل البحر المتوسط بتعدد الجزر ويرجع سبب ذلك الا ان جزر ساحل البحر الاحمر حصل نتيجة حركات تكتونية من رفع وخفض أو فصل بين الصخور الساحلية. أما ظاهرات السهل الساحلي فانه يختلف عن السواحل المصرية المطلة على البحر الاحمر والمطلة على البحر المتوسط من حيث النشاه فالسهول الساحلية الشمالية والمطلة على البحر المتوسط ذات نشاه رسوبية ترجع الى الزمن الجيولوجي الرابع وتكثر فيها البحيرات والتي تمتد من الشرق الى الغرب وهي (البردويل ، وادكو. والبرلس ، والمنزلة) أما السواحل المصرية المطلة على البحر الاحمر ذات نشاه تكوينية حدثت خلال الزمن الجيولوجي الثالث مع تكون الاخدود الافريقي العظيم مما نتج عنه الاستقامة في اجزائه وبالإضافة الى وجود الجزر امام سواحلها والتي تتنوع ما بين الجزر البحرية والجزر الساحلية. وتتكون السهول الساحلية من كثبان رملية وتلال قبابية لايزيد منسوبها على ٢٠٠م^(٤).

(١) جودة حسين جودة، جغرافية مصر الطبيعية وخريطة المعمور المصري في المستقبل، سنة ٢٠٠٠، ص ١٩٤.

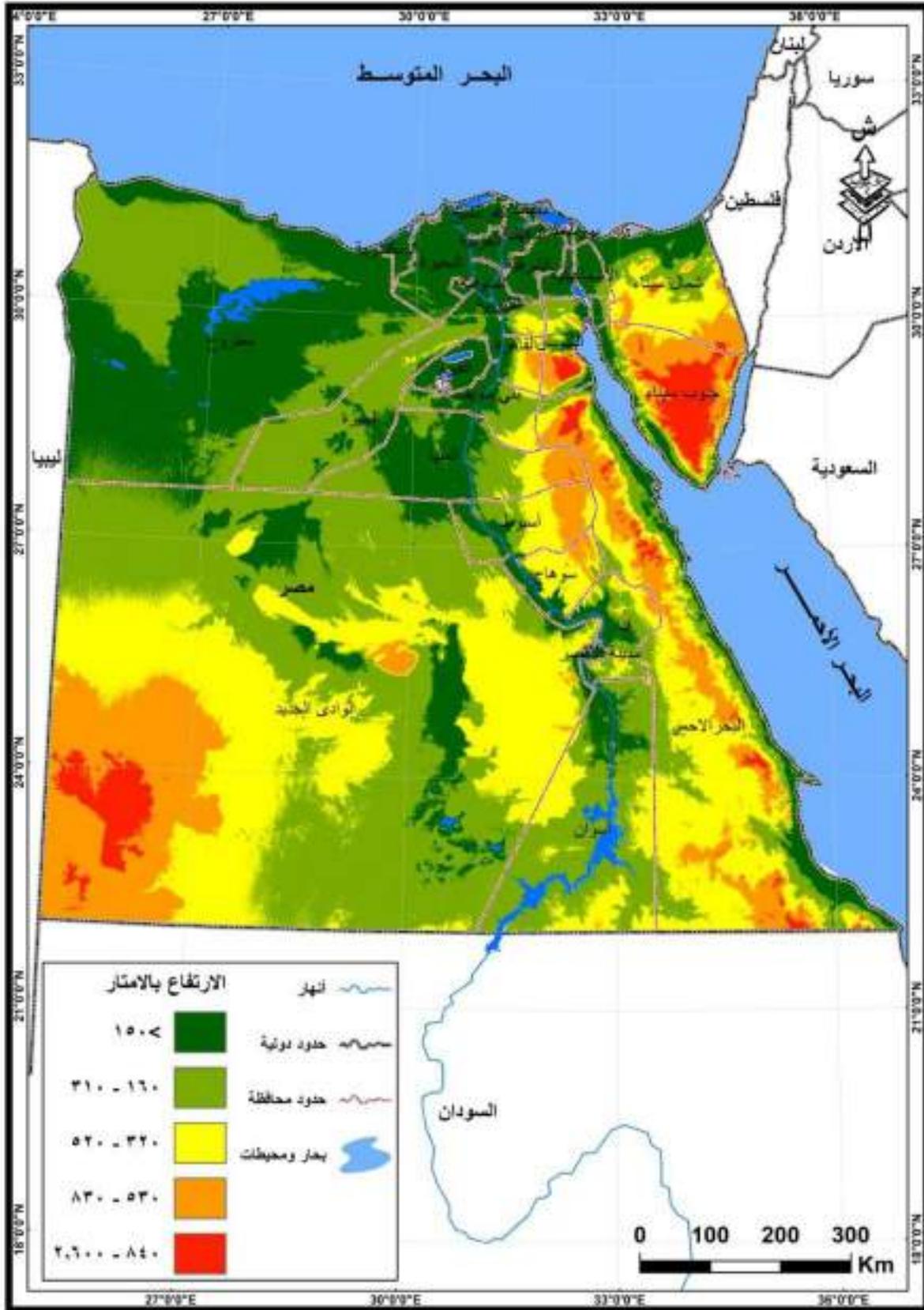
(٢) هشام محمود محمد جمال، المراكز السياحية على ساحل البحر الاحمر في مصر (دراسة في جغرافية السياحة)، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب سوهاج، جامعة جنوب الوادي ٢٠٠٠، ص ٤١ .

(٣) هشام محمود محمد جمال، مصدر السابق، ص ٣١.

(٤) جودة حسين جودة، مصدر سابق ، ص ٨٩ .

خريطة (٤)

اقسام السطح في جمهورية مصر العربية



المصدر : الباحثة بالاعتماد على برنامج gis

سابعاً- الموارد المائية :

تُعد المياه احد العناصر المهمة في بناء قوة الدولة وابرز العوامل الاستراتيجية المهمة والمؤثرة في سياستها الخارجية والداخلية ولاسيما اثرها في تحديد الاستيطان البشري^(١)، ونظراً لاهمية المياه وردت الآية الكريمة من قوله تعالى: { وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ } (الانبياء: ٣٠) كما تؤثر في قوة الدولة لما لها من تأثير على الثروات البشرية والثروات الطبيعية الاقتصادية واصبحت تمثل عنصراً مهماً في الجغرافيا السياسية نظراً لانعكاساتها وتحليلها مع مقومات قوة الدولة وتأثيرها الجيوبولتيكي، فالمياه هي عصب الحياة لذا عملت اغلب الدول على تأمين مصادر المياه لمختلف الاستخدامات^(٢)، وعلى الدول تأمين مصادر المياه لاهميتها الاستراتيجية سيما وان اغلب الصراعات التي تحدث بين دول المنبع والمصب والتي لاتلتزم بالمعاهدات الدولية الخاصة بالمياه والانهار المتشاطئة سيما وان مصر كما هي حال اغلب الدول فهي دولة مصب وليس دولة منبع. وهذا عرضها الى العديد من المشاكل الجيوسياسية مع اثيوبيا سيما بعد انشاء سد النهضة وابرز الخلافات التي تعرضت لها مصر منها تدهور العلاقات بينها وبين إثيوبيا مؤخراً وهو ما تجلى في الخلاف بين دول المنبع ودول المصب لحوض نهر النيل، إذ قادت إثيوبيا وشجعت توجه دول المنبع إلى التوقيع منفردة على اتفاق لإعادة تقسيم مياه النيل رغم اعتراض مصر والسودان وتعرض انشاء سد النهضة الى اعتراضات من قبل مصر ومنذ البداية لكونه يسبب في أضرار مباشرة مثل نقص المياه، على سبيل المثال خسارة ٥ مليار متر مكعب معناه توقف مليون فدان عن الزراعة وتعطل ٥ مليون مواطن وتشريدهم، وانخفاض منسوب نهر النيل، وتوقف محطات مياه الشرب عن العمل، وتملح الأراضي الزراعية وزيادة الهجرة غير الشرعية^(٣). اذ من المتوقع ان يحجز هذا السد ٦٢ مليار وبذلك تدخل مصر ضمن ازمة مائية كبيرة تشدد تبعاً للزيادة المطردة في حجم السكان وزيادة الطلب على المياه^(٤).

ونظراً لموقع مصر الفلكي اصبح مناخ مصر حار جاف فان يقدر بـ(٩٦%) من مساحة مصر فأنها تستلم امطار تقل عن ١٠٠ ملم سنويا في حين لا تزيد نسبة المساحة التي تستلم امطار أكثر من هذا المجموع السنوي عن ٤% ويتركز تساقط الامطار في المناطق الساحلية ويقل في المناطق الوسطى

(١) قصي فاضل عبد الحسيني التحليل المكاني لمرائب النقل الرئيسية في محافظة بابل رسالة ماجستير كلية الاداب جامعة القادسية ٢٠٠٦ ص ٥٦.
(٢) وفيق حسن الخشاب، احمد سعيد حديد الموارد المائية في العراق، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨ ص ٤٤.

بيانات متوفرة على الموقع الالكتروني كوكل موقع ويبيديا % https://www.google.com/search?q=% (٣)

(٤) حميدة عبد الحسين محمد الظالي، الامن الغذائي في مصر دراسة في الجغرافية السياسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى مجلة اوروك، العدد الثالث، المجلد العاشر، ٢٠١٧، ص ٤٥٨- ٤٥٩.

وينعدم التساقط في محافظات وسط وجنوب مصر ويبلغ اجمالي الموارد المائية في مصر ٥٩ مليار م^٣ سنة ونلاحظ إن نهر النيل يسهم بأكثر من (٨٠ %) اي مانسبة ٥,٥٥ مليار م^٣ ونلاحظ ايضاً تسهم المياه الجوفية بكمية تقدر ٦.١ مليار م^٣ واعادة استخدام مياه الصرف الزراعي بكمية تبلغ ٥.٧ مليار وايضاً تلبيها اعادة استخدام مياه الصرف الصحي ب(١.٣) مليار وتحلية مياه البحر بمقدار ٠.٢ مليار بحسب تقديرات عام ٢٠٠٧، ومن المتوقع ان تصل الى ٦٤ مليار في عام ٢٠٣٠^(١)، ممايشكل تحدياً على الموارد المائية في مصر ويتصف متوسط نصيب الفرد من المياه العذبة في مصر بالانخفاض المستمر من ١٨٩٣م^٣ سنة في عام ١٩٥٩ الى ٩٠٠م^٣ في عام ٢٠١٩ ووفقاً لوزارة الموارد المائية والري فان مصر بحاجة الى ٢٠% أكثر من المياه الحالية بحلول عام ٢٠٢٠ ومن المحتمل ان تتحول مصر الى دولة شحيحة من المياه بحلول عام ٢٠٢٥ . ويمكن تقسيم مصادر موارد المياه في مصر على اربعة مصادر :

- أ. واهمها هي مياه النيل التي تسهم بأكثر من ٥٥ مليار م^٣
- ب. مياه الصرف والمصارف بعد تحليتها وتقدر بنحو ٤-٥ مليار م^٣
- ج. المياه الجوفية التي اختلفت فيها التقديرات بين نصف مليار م^٣ و٣-٣ مليار م^٣
- د. مياه الامطار في سيناء والساحل الشمالي.

ومن ابرز المصادر الاساسية منها المياه السطحية مثل نهر النيل فضلا عن مياه الصرف والمياه الجوفية والامطار التساقط. ونظرا لاهمية نهر النيل في حياة دولة مصر لذا ارتأت الباحثة ان يكون نهر النيل محور النقاش والدراسة نظرا لدوره الجيوسياسي في واقع حياة مصر وجيرانها من الدول العربية وغير العربية المتمثلة في دول المنبع.

١- نهر النيل : يعد نهر النيل من اقدم الموارد الطبيعية والاكثر أهمية في مصر وهو المورد الاساسي للزراعة والشرب والاعراض الصناعة والملاحة ويمتد نهر النيل لمسافة ٦٦٧٠ كم وينبع من جنوب خط الاستواء مابين دائرتي عرض ٥.٣ جنوبا ويتجه شمالا ليصب في البحر المتوسط^(٢) ويبلغ الايراد الكلي لمياه نهر النيل ٨٤ مليار م^٣ سنويا وبكمية التي تستفيد منه مصر تقدر ٥٥ مليار م^٣، سنويا وعند دخول نهر النيل الى مصر يبلغ طوله (١٥٣٠ كم)^(٣). كما تبلغ مساحة وادي النيل نحو ١١ الف كم^٢، ينظر خريطة (٥) .

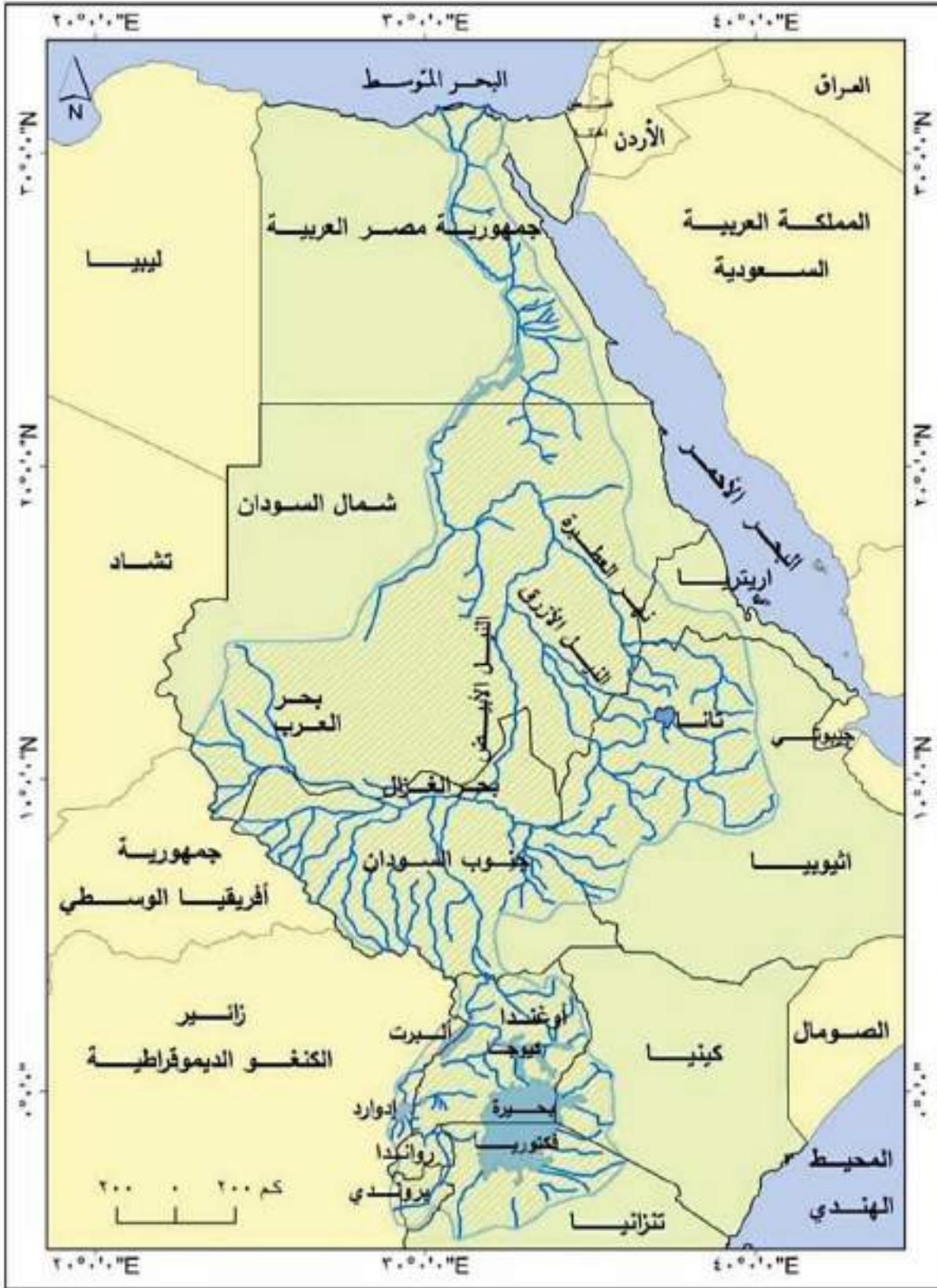
(١) محمد جمال مظلوم، المياه والصراع في الشرق الاوسط، مجلة الباحث العربي، العدد (٢)، مركز الدراسات العربية، كانون الثاني، ١٩٩٠، ص ٩- ١١.

(٢) صلاح الدين الشامي، دراسة جغرافية السياسية، طبعة ٣، منشأة المعارف الاسكندرية، ص ١٦٤، سنة ٢٠٠٠.

(٣) ايمن السيد عبد الوهاب، مياة النيل في السياسة المصرية مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٢٦.

خريطة (٥)

نهر النيل من المنبع الى المصب



المصدر : الباحثة بالاعتماد على برنامج gis.

وتتوزع توزيعاً غير منتظم بسبب عرضه بين الاتساع والضييق ويكون النهر شديد الضيق في أقصى الجنوب ثم يأخذ في الاتساع بالاتجاه شمالاً، وهو من أكثر انهار الوطن العربي تصريفاً للمياه اذا يبلغ معدل التدفق السنوي لمياهه ٩٢.٦ مليار م^٣ وتعتبر مياهه عشر دول افريقية (بروندي ورواندا وتنزانيا واوغندا واثيوبيا وكينيا والسودان و زائير ومصر) دول حوض نهر النيل وأن نهر النيل من الانهار المثالية في العالم اذ ساد علاقات بين الدول حسن النية بين الدول الواقعة على حوضه واستمرار العلاقات الطيبة وعدم الاضرار بالدول التي تقع عند المصب (١).

ثامناً - التركيب الجيولوجي (Geological Structures) :

وهي مظاهر أو أشكال هندسية تنتج عادة بسبب القوى التكتونية القوية التي تحدث داخل الأرض، حيث تعمل هذه القوى على طي الصخور وتحطيمها وتكسيورها، وتشكل صدوعاً عميقة فيها، وتبني الجبال، ومن الجدير بالذكر أن التطبيقات المتكررة لهذه القوة تنتج وتخلق صورة جيولوجية معقدة للغاية، وغالباً ما تتشكل الموارد الطبيعية؛ كالحامات المعدنية والنفط على طول هذه التراكيب الجيولوجية، لذلك فإن فهم أصل هذه التراكيب مهم جداً لاكتشاف احتياطات الموارد غير المتجددة، وتعرف الجيولوجيا التركيبية على أنها دراسة العمليات التي تؤدي إلى تشكل التراكيب الجيولوجية، وكيفية تأثير هذه التراكيب على الصخور، وتتعامل الجيولوجيا التركيبية مع مجموعة من السمات التركيبية التي تتراوح في الحجم من الميكروسكوبية، مثل آثار الطيات السابقة بعد حدوث الأحداث المتعددة من التشوه، إلى كبيرة بما يكفي لتمتد على الكرة الأرضية، مثل تلال منتصف المحيط. ولعلم الجيولوجيا دور مهم في العمليات العسكرية والحروب حيث تقع على الجيولوجي مسؤولية كبيرة في التعرف على تضاريس ارض المعركة والاستفادة منها في الدفاع والهجوم وتحديد الطرق السهلة التي يستطيع ان يسلكها الجنود واختيار أفضل المناطق لحفر الخنادق والملاجئ وفي شق الطرق وبناء الجسور واختيار الأماكن الملائمة لإقامة مهابط ومدرجات... وهذا التركيب اعطى لمصر دور مهم في كيفية الدفاع عن اراضيها ضد الغزوات التي تعرضت لها عقب حقبة زمنية متفاوتة.

(١) عبد المنعم هادي علي، مصر وسد النهضة الاثيوبي، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المنى، المجلد ٢٤، العدد الثاني، حزيران ٢٠١٧، ص ٨٣.

تاسعاً- الموارد الطبيعية:

تشير معظم الدراسات في الجغرافية السياسية والعلاقات الدولية الى أن الموارد الطبيعية التي تمتلكها اي الدولة تعد احدى المقومات الاساسية ذات الاهمية الكبيرة في اقتصاديات الدولة ومما تؤثر هذه الاهمية في قوتها ووزنها السياسي^(١).

تتميز مصر بثروات مهمة وتعتمد بشكل كبير على الموارد الطبيعية فضلا عن تميزها بوجود سواحل طويلة على البحرين الاحمر والبحر المتوسط اذا يوجد فيها ٥٥- ٦٢ ميناء بحريا منها ١١ ميناء نفطي وموانئ تعدينية عددها ٧ وموانئ سياحية عددها ٥٥ وموانئ صيد ٤ و ١٥ سروج تجارية وموانئ اخرى صغيرة مختلفة الانشطة. وتبنت الخريطة (٦) بعض المواقع الجغرافية للموانئ الرئيسة في مصر وهذا ما جعلها نافذة تجارية مهمة من حيث التصدير والاستيراد وتعد مصر ايضا من الدول المنتجة للغاز الطبيعي والنفط اذا يعد البحر الاحمر مصدر رئيساً لها وتبلغ نسبته بالمئة ٧٥% من النفط ينتج لسد الحاجة المحلية وقد اثبتت الدراسات الجيولوجية بان البحر المتوسط يحتوي على كميات كبيرة من النفط والغاز وأن مصر حققت خلال عامين (٢٠١٩- ٢٠٢٠) اعلى معدل للغاز الطبيعي والنفط بواقع ٣- ١٨ مليار برميل وتعد هذه النسبة هي الاكثر منذ عشر سنوات وقد تميزت مصر بامتلاكها موارد طبيعية واقتصادية مهمة في البر والبحر وهم^(٢):

١- نهر النيل.

٢- الاراضي الصالحة للزراعة.

٣- الثروات السمكية.

٤- النفط والغاز الطبيعي.

١- نهر النيل :

يعد نهر النيل من اقدم الموارد المائية والاكثر أهمية في مصر ويعد المصدر الوحيد والرئيسي للمياه وتستخدم مياه النهر في الشرب والري والنقل وتوليد الطاقة الكهربائية لسكان مصر وأن مصر هبة النيل كما قال هيرودوت. وتم التطرق لنهر النيل في الصفحات السابقة.

(١) عبد الرزاق عباس حسين، مصدر سابق، ص ٣٤٥.

(٢) محمد نوري صالح احمد السامرائي مصر سابق، ص ٨ .

خريطة (٦)

توزيع حقول النفط في منطقة خليج السويس



المصدر : الباحثة بالاعتماد على برنامج gis.

٢ - الأراضي الصالحة للزراعة :

ظل المصريون منذ اقدم العصور يعتمدون على النشاط الزراعي وكما عبر عنها ليهيرودوت ان مصر هبة النيل جاء في محله تماماً لانه يعبر عن واقع الحال المصري وقد ظلت الزراعة لقرون طويلة عصب الحياة في مصر ومحور اقتصادها الذي تدور حولة ولا تزال كذلك حتى يومنا هذا (١) وتبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة حوالي ٢,١٩٨ مليون هكتار وتوجد في السهول الفيضية في وادي النيل ودلتاه (٢) فمن المعروف ان السهل الفيضي تكون اراضيها صالحة للزراعة فهي اراضي طينية ثقيلة القوام ويختلف قوام التربة على طول النيل والدلتا من الجنوب الى الشمال ففي جنوب الدلتا ترتفع نسبة الطين في التربة أما الاطراف الشمالية للدلتا والتي تجاور البحر والبحيرات فتختلط تربتها بين الرواسب النهرية والبحرية (٣). وتتعرض الاراضي الصالحة للزراعة لكثير من المشاكل مما ادى الى تناقص المساحات المزروعة بسبب تزايد اعداد السكان وزحف العمران على الاراضي الزراعية اذا في السنوات الاخيرة تعرضت الاراضي الزراعية الى التجريف وهي من أهم المشاكل التي تواجه الاراضي الزراعية المصرية والتي تنتج عنها هذه المشكلة هو انخفاض انتاجية الارض وكذلك توجد مشكلة التصحر الاراضي الزراعية وقد تظهر هذه المشكلة بسبب الاسراف في استخدام مياه الري أو اهمال شبكة الصرف أو عدم الالتزام بالدورة الزراعية (٤).

٣ - الثروة السمكية :

تمتلك مصر ثروة سمكية هائلة وتكون ذات أهمية للنشاط الاقتصادي المصري فهو يوفر فرص عمل لكثير من المصريين اذ يوجد في مصر أكثر من اطلالة بحرية مثل البحر الاحمر والبحر المتوسط والاكثر أهمية في الثروة السمكية هو نهر النيل (٥). فتقدر المساحات المائية السمكية في مصر ما يقارب من ١٣ مليون فدان أكثر من ضعف مساحة الاراضي المزروعة فتقدر انتاج الاسماك في مصر بما يقارب من ٢٥٠ الف طن لكن هذه الكمية لا تسد أكثر من ثلثي الطلب مما يؤدي الى استيراد الاسماك ما يزيد على ١٢٠ الف طن أو ترتفع بعض الاحيان الى نصف مليون طن أو أكثر وبسبب هذا الطلب على الاسماك بسبب تزايد عدد السكان (٦).

(١) محمد حجازي، مصدر سابق، ص ١٠٣ .

(٢) محمد نوري صالح، مصدر سابق، ص ١٤ .

(٣) نصر السيد نصر، مصدر سابق، ص ٥٥ .

(٤) محمد خميس الزوكة، دراسة بعض مشاكل الارض الزراعية في مصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨١، ص ٢٩ .

(٥) محمد نوري صالح احمد السامرائي، مصدر سابق، ص ١٥ .

(٦) نصر السيد نصر، مصدر سابق، ص ٤٩٦ - ص ٥٢٣ .

٤ - النفط والغاز الطبيعي :

تمتلك جمهورية مصر العربية موارد معدنية من الغاز الطبيعي يقدر بحوالي ٧٧ مليار متر مكعب ويستهلك في الانتاج المحلي أما بالنسبة للنفط تملك مصر مخزونا يقدر بحوالي (٣.٣ مليار برميل) وتحتل المرتبة السادسة في قارة افريقيا بعد جمهورية السودان واندونيسيا والجزائر ونيجيريا وجمهورية ليبيا ويقدر الانتاج اليومي لمصر بنحو ٦١٣ الف برميل وأن مصر تستهلك حوالي ٨٧٧ الف برميل وهذا يعد عجزاً في كمية النفط بحوالي ١٩٤ الف برميل ويعتبر النفط جزء من ثروة مصر التعدينية لكنه يتفوق على مجمل النشاط التعديني تفوقاً كاملاً من حيث الاهمية النسبية للنشاط التعديني وأن مصر تشهد الان ثروة تعدينية في مجال النفط والغاز الطبيعي وتتوزع حقول النفط والغاز الطبيعي في ثلاث مناطق هي حوض خليج السويس وشمال الدلتا والمياة الاقليمية لمصر في البحر المتوسط وفي شمال الصحراء الغربية^(١) وان مصر حققت خلال العامين (٢٠١٩-٢٠٢٠) اعلى معدل للغاز الطبيعي والنفط بواقع ١٨-٣ مليار برميل وقد اثبتت الدراسات الجيولوجية بان البحر المتوسط يحتوي على كميات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي وتعد مصر من الدول المنتجة للغاز الطبيعي والنفط^(٢) ، وأن كمية الغاز المستخرج فقد بلغ (٢٠.٨٣٨) مليون طن متري وهذا وفقاً لأكبر خمس محافظات واولها بور سعيد اما محافظات البحر الاحمر فقد بلغت كمية الغاز المستخرج مايقارب (٧.٥٥٩) مليون طن بالاضافة الى محافظة الدقهلية تبلغ (٤.٢٠٣) اما دمياط فقد بلغت (٣.٤٥٩) وكفر الشيخ بلغت (٧.٠٩٢) اما المستخرج من النفط فقد بلغت وفقاً لأكبر خمس محافظات وهي البحر الاحمر بواقع (١٢.٩٠٠) مليون طن ومحافظة مطروح بواقع كمية مستخرج تبلغ (٥.٢٧٩) مليون طن ومحافظة بور سعيد بواقع كمية تبلغ (٣.٣٧٥) مليون طن والفيوم بكمية تبلغ مايقارب (١.٣٦٠) مليون طن اما محافظة السويس فتبلغ (٠.٨٣٩) مليون طن ينظر الجدول (٤).

(١) جودة حسين جودة، مصدر سابق، ص ٢٨٨.

(٢)- محمد نوري صالح احمد السامرائي، مصدر سابق، ص ١٥.

جدول (٤)

كمية الغاز الطبيعي والنفط المستخرج لأكبر خمس محافظات لسنة (٢٠٢٢)

المحافظات	كمية الغاز الطبيعي المستخرج	المحافظات	كمية النفط الخام
بور سعيد	٢٠,٨٣٨,٠	بور سعيد	٣,٣٧٥,٠
البحر الاحمر	٧,٥٥٩,٠	البحر الاحمر	١٢,٩٠٠,٠
دقهلية	٤,٢٠٣,٠	مطروح	٥,٢٧٩,٠
دمياط	٣,٤٥٩,٠	الفيوم	١,٣٦٠,٠
كفر الشيخ	٧,٠٩٢,٠	السويس	٨٩٣,٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب السنوي (٢٠٢٠ - ٢٠٢٢)

ان وجود الغاز الطبيعي الى جانب النفط له أهمية إستراتيجية لان الغاز يمثل مصدر الطاقة فخفض الضغط على النفط الذي زاد معدل استهلاكه وأن السياسات العالمية الجديدة في استخدام الطاقة هي تنوع مصادرها وعدم التركيز على استهلاك عنصر واحد وأن الغاز الطبيعي في مصر قد حقق الضغط على كميات البترول ومشتقاته ووفر حصته أمافي التصدير أو إدخاله في الصناعات البترو كيميائية أو تركة احتياطي في باطن الارض وأن أهم ما يميز حقول الغاز في مصر انها متناثرة جغرافيا بين الصحراء الغربية وشمال الدلتا وخليج السويس ومصر تستخدم الغاز الطبيعي في:

- أ. مادة تحويلية في صناعة الحديد الصلب.
- ب. وقود رخيص يغني عن البترول التقليدي.
- ج. الاستخدام المنزلي العادي عن طريق الانابيب ذات الغاز المسال أو عن طريق شبكة غاز الاحياء السكنية كبديل للغاز المسال^(١).

ومن أهم مصادر الطاقة وحقول الغاز في شرق البحر المتوسط وتمتلك مصر عدد من اكتشافات الغاز في البحر المتوسط سواء في المياه الضحلة أو العميقة ومن ابرز هذه الحقول.

(١) محمد حجازي محمود، الجغرافيا السياسية، مكتبة عين الجامعة، القاهرة ١٩٩٧، ص ١٣٠

١- **حقل ظهر** : التي اعلنت شركة إيني الايطالية عن اكتشافه في عام ٢٠١٥ يوجد ضمن منطقة في الشرق البحر المتوسط وعلى مسافة ١٩٠ كم وفي عمق مياه يصل ٤١٠٠م مما جعلتها الاضخم في البحر المتوسط

٢- **حقل شمال الاسكندرية** : هو من أهم الحقول المصرية في البحر المتوسط حيث يقع المشروع على بعد ٦٥ كم ٢ ويمتد على عمق يتراوح ما بين ٣٥٠-٨٥٠ من سطح البحر وبدا الانتاج فيه ٢٠١٧

٣- **حقل نورس** : يقع بمنطقة الدلتا وتم الاعلان عن اكتشافه في عام ٢٠١٥ ويعد من اكبر الحقول المصرية المنتجة للغاز

٤- **حقل سلامات قطاميه وضحل** : يقع حق القطامي على بعد ٦٠ كم شمال مدينة دمياط وفي منطقة امتياز شمال دمياط البحرية شرق الدلتا (١)

عاشراً - التربة :

ويقصد بالتربة الطبقة الهشة التي تغطي صخور القشرة الارضية على ارتفاعات مختلفة يتراوح ما بين بضع سنتيمترات الى عدة امتار وانها مزيج معقد من المواد العضوية والمواد المعدنية والماء والهواء (٢).

وتتكون بواسطة عمليات مختلفة ويؤدي هذا الاختلاف الى اختلاف الترب في العالم بسبب تأثيراً عامل أو أكثر بما يجعل التربة تكتسب خصائص ومميزات تختلف عن غيرها من الترب الاخرى ومن مكان الى اخر ومن وقت لآخر. (٣) تعد التربة ظاهرة جغرافية كما انها مورد من الموارد الاقتصادية الطبيعية لاي بلد فهي المصدر الاساسي لانتاج الغذاء تتالف التربة مزيج من الموارد المعدنية والعضوية والماء والهواء وتختلف التربة في صفاتها وخصائصها الطبيعية والكيميائية من منطقة الى اخرى و بحسب العوامل التي ادت الى تكوينها نتيجة تحلل الصخور الاصلية وتفتتها وتحلل المواد العضوية او كلاهما معاً وكذلك المناخ والتضاريس والزمن وفضلاً عن الانسان (٤). فهي من المفتحات السطحية التي تغطي قشرة الارض فانها جسم طبيعي متطور له صفات كيميائية وفيزيائية وبابولوجية ولها القابلية على اسناد

(١) صديري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقاته، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت ، ٢٠٠٠، ص ٧٧

(٢) سعدي علي غالب، صلاح حميد الجنابي، جغرافية العراق الاقليمية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٩١ ص ٤٣٤.

(٣) حسين ابو سمور، الجغرافية الحيوية والتربة، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٥، ص ٢٣٢.

(٤) ابراهيم شريف ابراهيم وعلي حسين الشلش، جغرافية التربة، ط١، بغداد مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٥ ص ١٣٥ .

نمو النبات ^(١) وهي احد العناصر الاساسية التي تتيح لأي دولة توفير المواد الغذائية لسكانها . وان عامل التربة له الاثر في توزيع السكان اذا يتركز السكان بصورة عامة في الجهات التي تتميز بتربة خصبة تساعد على رفع الانتاج الزراعي. أما التربة التي تفتقر الى المواد الغذائية فتكون التربة اثر فقراً للسكان. ^(٢) وهي احد العناصر المهمة التي تسهم في توزيع السكان في منطقة الدراسة لما لها من دور اساسي في مستوى أستثمار الاراضي الزراعية بمساحات مختلفة وبناء على عوامل تكوين التربة في المنطقة يمكن تمييز اصناف التربة فيها على الشكل الاتي:

١- التربة الصلصالية السوداء الثقيلة القوام العميقة : يتراوح سمكها من ٦-٧ امتار وهي غنية بالمواد المغذية وتنتوزع في شمال الدلتا.

٢- التربة الصلصالية السوداء الضحلة : ويتراوح سمكها بين ١-٣ امتار وهي غنية بالمواد المغذية وتنتشر في اراضي الدلتا والوادي

٣- تربة الصلصالية الرملية : وهي غنية ومنتجة وتصلح لزراعة الذرة وتنتوزع هذه التربة مع امتداد مجرى النيل وفروعة.

٤- التربة الرملية و الحصوية : وتصل الى ١٢ م فوق السطح موزعة في جنوب وجنوب شرق الدلتا ^(٣)

وكما قال هيرودوت ان مصر هبة النيل وأن كان يقصد ان التربة مصر هبة فيضان النيل وأن مصر بحياتها الزراعية وحضاراتها المستقرة وتاريخها العريق ^(٤).

خلاصة القول ان هذه العوامل الجغرافية الطبيعية اثرت بشكل كبير في تباين توزيع السكان وتتمثل هذه العوامل بمظاهر السطح والمناخ والتربة والموارد المائية وغيرها، وتتباين هذه العناصر في بيان مدى قوة تأثيرها من مكان الى اخر وأن الانسان يختار المكان المناسب الذي يناسبه في التوطن والعيش مما ادى الى استقرارهم في اي مكان في العالم. وان هذه العوامل قد تعاونت مع الموقع الجغرافي فأخرجت امة عريقة تجاهد لتقدم حضارتها وتستغل موارد ثروتها.

(١) وليد خالد العكيدي علم البدولوجي , مسح التربة وتصنيفها, كلية الزراعة , جامعة الموصل , دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٦ ص ١٧١ .

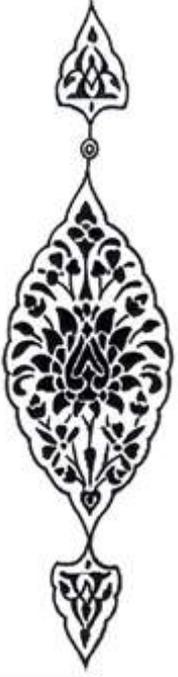
(٢) هاشم كاظم صبيخي الاسكندر , تحليل مكاني للدافع الديمو غرافي واثره في مستقبل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي , اطروحة دكتوراه , كلية الاداب جامعة الكوفة , ٢٠١٢ , ص ١٨ .

(٣) جودة حسين جودة , مصدر سابق , ص ٢٧ .

(٤) سليمان حزين , مصدر سابق , ص ١١٧ .

الفصل الثاني

المقومات البشرية لجمهورية مصر العربية



الفصل الثاني

المقومات البشرية لجمهورية مصر العربية

تمهيد :

تعد الدراسات السكانية في العالم اليوم من أهم الدراسات التي تعتمد عليها التنمية للتخطيط السليم ويعد موضوع توزيع السكان لأي مجتمع بعداً مهماً من أبعاد دراسة السكان لانهم يمثلون الموارد البشرية في المجتمع وهم يشكلون التكوين الاقتصادي والاجتماعي فيه ^(١) ، أن معرفة الحقائق عن السكان تعد من الاساسيات لرسم سياسة محكمة للتنبؤ بحجم السكان وأن التنبؤ بحجم السكان مهم جداً لأنه هو الذي يقرر المساحات الارضية المطلوبة لاستعمالات الارض المختلفة وخصوصا النشاطات الاقتصادية الاخرى. وعليه فان التنبؤ بحجم السكان المستقبلي هو الذي يقرر حجم الاستثمارات اللازمة وحجم الحاجات المستقبلية المطلوبة للأفراد من خدمات البنية التحتية والخدمات العامة والاجتماعية^(٢).

أولاً- حجم وتوزيع السكان:

تعد المقومات السكانية من أهم عناصر قوة الدولة فالسكان هم ثروة الدولة ومواردها البشرية ويعد السكان مقياساً لقوتها فحجم السكان ونموهم من أهم مؤشرات القوة السكانية وتقييم دورها الاقليمي فان الدول لا تكمن في مساحتها بل في عدد سكانها ودرجة كثافتهم وامكانياتهم العلمية وقدراتهم على استغلال الموارد الطبيعية الا أن بعض الباحثين يرون أن عدد السكان ليس وحدة العامل المحدد لمدى قوة الدولة ومركزها بين الدول فالدول التي تكون عدد سكانها كثيراً لاتعد عظيمة القوة من الناحية السياسية والعسكرية ولكن في الوقت نفسه اذا كانت بعض الدول اقل سكاناً تعد من الدول الضعيفة من ناحية القوة والنفوذ السياسي وهذا ينطبق على بعض الدول مثل سويسرا وهولندا والسويد فعلى الرغم من تقدمها الحضاري الا أنها لا يمكن أن تعد من الدول القوية^(٣).

يتضح من جدول (٥) وشكل (١) الزيادة هائلة في عدد السكان التي شهدتها مصر خلال السنوات الماضية مما يعني ضرورة توفير اعداد كبيرة من الموارد لسد الاحتياجات السكانية وبالتالي تحقيق حياة جيدة للمواطنين.

(١) سلامة الشواف وزاهد زهير، السكان والتخطيط التنمى العمرانية في مدن المملكة العربية السعودية ،مجلة البلديات ، العدد ١٦ ، ١٩٨٨، ص٤٣ .

(٢) عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدامات الارض الريفي والحضري، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠٨، ص ٢٠٢ .

(٣) عبد المنعم عبد الوهاب وصبري فارس الهيتي، الجغرافيا السياسية، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص ٢٨ .

جدول (٥)

حجم السكان ومعدل النمو والزيادة المطلقة والنسبية لمصر للمدة (١٩٦٠ - ٢٠٢٢)

السنة	عدد السكان	الزيادة السكانية المطلقة	معدل النمو (*)	الزيادة النسبية %
١٩٦٠	٢٧٠٣٤٤٩٨	-	-	-
١٩٦٦	٣١٦١٣١٣٢	٤٥٧٨٦٣٤	١.٥٧	١٤.٤٨
١٩٧٦	٣٩٦٦٩٠٥٠	٨٠٥٥٩١٨	٢.٣٠	٢٠.٣١
١٩٨٦	٥١٤٢٤٣١٣	١١٧٥٥٢٦٣	٢.٦٣	٢٢.٨٦
١٩٩٦	٦٥٥٦٥١٩٤	١٤١٤٠٨٨١	٢.٤٦	٢١.٥٧
٢٠٠٦	٨٠٦٢٩٦٦٩	١٥٠٦٤٤٧٥	٢.٠٩	١٨.٦٨
٢٠١٢	٩١٢٤٠٣٧٦	١٠٦١٠٧٠٧	١.٢٤	١١.٦٣
٢٠٢٢	١١٠٩٩٠٠٩٢	١٩٧٤٩٧١٦	١.٩٨	١٧.٧٩

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الاحصاء السنوي لعام (١٩٥٢-١٩٨٠).

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، كتاب الاحصاء السنوي لعام (٢٠١٧) النتائج النهائية لآخر للتعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧، القاهرة مصر.

وقد اظهرت البيانات ارتفاعاً في عدد السكان في مصر من ٢٧٠٣٤٤٩٨ نسمة عام ١٩٦٠ الى ٣١٦١٣١٣٢ نسمة عام ١٩٦٦ مما يعني ان معدل النمو السنوي للسكان قد بلغ ١.٥٧ % خلال المدة من (١٩٦٠ - ١٩٦٦) وبلغت الزيادة السكانية المطلقة خلال هذه المدة ٤٥٧٨٦٣٤ نسمة اي ما يعادل ١٤.٤٨ % الزيادة النسبية للسكان خلال هذه المدة. ثم ارتفع عدد السكان في مصر الى ٣٩٦٦٩٠٥٠ نسمة عام ١٩٧٦ ما يعني ان معدل النمو السنوي للسكان قد انخفض الى ٢.٣٠ % وبلغت الزيادة السكانية المطلقة الى ٨٠٥٥٩١٨ خلال المدة (١٩٦٦-١٩٧٦) اي ما يعادل الزيادة

(*) تم احتساب معدل النمو السكاني السنوي بحسب معادلة الأمم المتحدة:

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

إذ ان r = معدل النمو السكاني السنوي، pt = عدد السكان في التعداد الأخير، po = عدد السكان في التعداد الأول، t = الزمن بين التعدادين. ينظر:

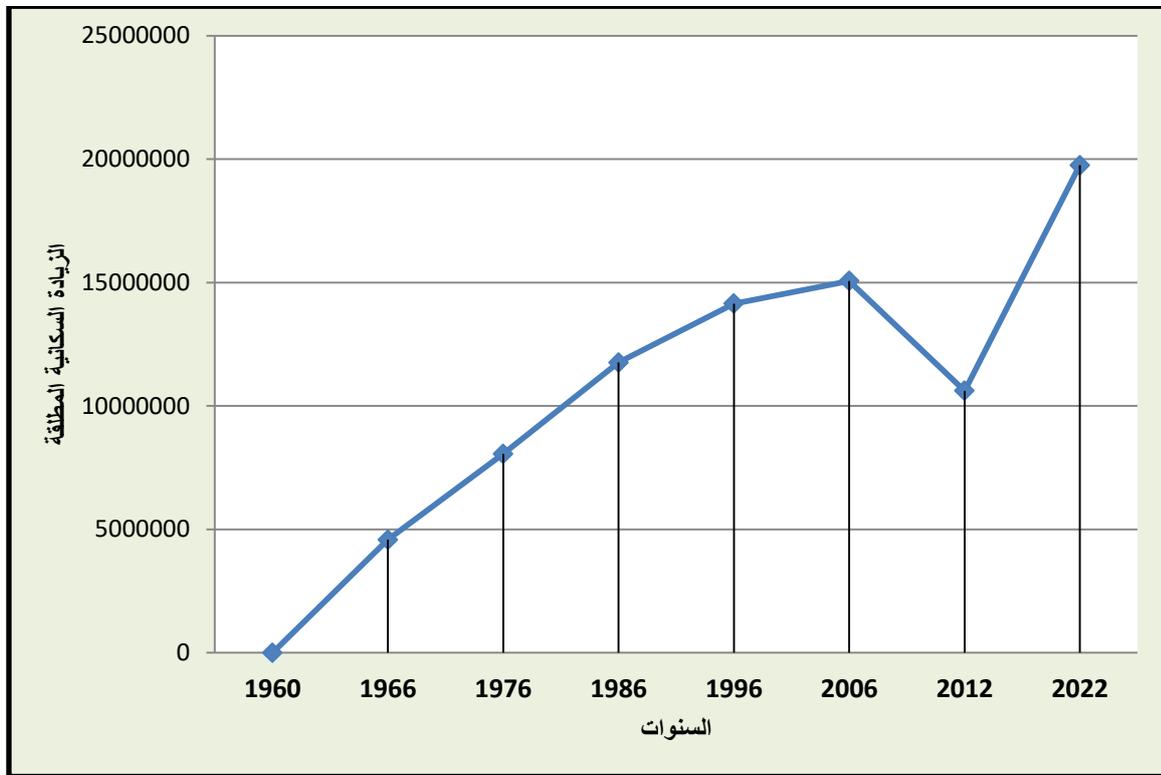
U. N 'Demographic Year Book ، ١٩٨٤ ، ٣٦th Issue ، New York ، ١٩٨٦ ، p. ٥٣.

النسبية ٢٠.٣١ % ثم اخذت اعداد السكان في تزايد مستمر من ٥١٤٢٤٣١٣ نسمة عام ١٩٨٦ وهذا يعني اصبح معدل النمو ٢.٦٣ % اي ما يعادل نسبة الزيادة السكانية المطلقة ١٧٥٥٢٦٣ نسمة و الزيادة النسبية ٢٢.٨٦ خلال المدة من (١٩٧٦ - ١٩٨٦)

وقد استمرت الزيادة السكانية في تزايد ملحوظ أذ اصبح عدد السكان ٦٥٥٦٥١٩٤ نسمة عام ١٩٩٦ بلغ معدل النمو ٢.٤٦ اي ما يعادل الزيادة السكانية المطلقة ٤١٤٠٨٨١ نسمة اما الزيادة النسبية فقد اتسمت بالانخفاض لهذه المدة (١٩٩٦-١٩٨٦) لتبلغ ٢١.٥٧ %.

شكل (١)

الزيادة السكانية المطلقة لجمهورية مصر العربية للمدة (١٩٦٠ - ٢٠٢٢)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٥).

اما في عام ٢٠٠٦ فقد بلغ عدد السكان ٨٠٦٢٩٩٦٩ نسمة مما ادى الى انخفاض معدل النمو ليبلغ ٢.٠٩ حيث بلغت الزيادة السكانية المطلقة ١٥٠٦٤٤٧٥١ ويكون معدل الزيادة النسبي ١٨.٦٨ خلال المدة من (١٩٩٦-٢٠٠٦) ثم ارتفع عدد سكان مصر ليبلغ ٩١٢٤٠٣٧٦ نسمة عام ٢٠١٢ وحيث اصبح معدل النمو ٢.٠٨ % اي ما يعادل الزيادة المطلقة ١٠٦١٠٧٠٧ ويكون معدل الزيادة النسبية ١١.٦٣ خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٠٦). استمر ارتفاع اعداد السكان لجمهورية مصر العربية من

١١٠٩٩٠٠٩٢ نسمة عام ٢٠٢٢ ليسجل اقل معدل النمو ١.٩٨% وقد يعود هذا الى استخدام وسائل تنظيم الاسرة اضافة الى دخول النساء الى سوق العمل نتيجة ارتفاع نسبة تعليم الاناث وكانت نسبة الزيادة المطلقة ٩٧٤٩٧١٦ بينما كانت الزيادة النسبية ١٧.٧٩ خلال المدة (٢٠١٢-٢٠٢٢). وتشير التقديرات السكانية الصادرة عن شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة الى ان عدد سكان جمهورية مصر قد يصل بحسب التقديرات الى حوالي ١٥١ مليون نسمة وبزيادة تقدر ٧,٥٤ مع حلول عام ٢٠٥٠، وان سبب هذه الزيادة السكانية المطردة في مصر تعود الى السياسة السكانية المصرية وفضلاً عن قدم الاستيطان البشري اذ تعد مصر الدولة الاولى في العالم التي استوطنها البشر ، اذا اسهم هذا العامل في زيادة سكان مصر وفضلاً عن العادات والتقاليد المصرية التي تشجع على الانجاب مما اسهم في زيادة السكان بصورة كبيرة مقارنة ببقية الدول العربية^(١) ، قد اثرت هذه الزيادة بشكل اساسي على الموارد الطبيعية ولاسيما المياه والطاقة وبالتالي على الامن الغذائي والفقر والبطالة اذا ان اكثر مشكلات الجغرافية السياسية التي تعاني منها مصر هو تحقيق امنها الغذائي ، اذا ان الزيادة السكانية غير متناسقة مع التوزيع الجغرافي لهم بوضع تصميم الاستراتيجية القومية للسكان والتنمية وهدفها تحقيق التوازن المثالي بين السكان وتوزيعهم الجغرافي مما يؤدي الى رفع معدلات النمو الاقتصادي^(٢) ، فقد تبنت مصر مجموعة من الاستراتيجيات التي تشمل الاستراتيجية القومية للسكان (٢٠١٥ - ٢٠٣٠) ورؤية مصر ٢٠٣٠^(٣) حيث صدر دستور جمهورية مصر العربية في ٢٠١٤ من مادة (٤١) وينص على ان تلتزم الدولة بتنفيذ برنامج سكاني يهدف الى تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والموارد المتاحة وذلك من اجل تحقيق التنمية المستدامة^(٤) وهناك عدد من الاثار التي كان لها تاثير مباشر في الكثافة السكانية لقوة مصر منها:

- (١) احصاءات رسمية : ارتفاع عدد سكان مصر الى ٨١ مليون نسمة، موقع صحيفة الشعب اليومية اونلاين، ١١ يوليو ٢٠١٢، متوفر على الرابط Arabic.People.com.cn
- (٢) احمد رجاء راغب وهناء جرجس، تحليل الوضع السكاني مصر ٢٠١٦، المجلس القومي للسكان و القاهرة .، مصر ٢٠١٦، ص ٢٧-٢٨
- (٣) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢٠)، وصف مصر بالمعلومات مجلس الوزراء، وزارة الدولة لسكان (٢٠١٤) الاستراتيجية القومية للسكان في مصر، ٢٠١٥ - ٢٠٣٠
- (٤) دستور جمهورية مصر العربية (٢٠١٤)، ص ٤١

١. الآثار الاقتصادية للزيادة السكانية وتتمثل :

- أ. زيادة الاستهلاك لدى الافراد وبالتالي تقليل مدخراتهم التي يدخرونها لأغراض استثمارية مما يؤدي إلى الحد من امكانية رفع مستوى الدخل القومي للأفراد حيث يصبح الدخل القومي أقل من معدلاته السابقة وهذا يؤدي بالتالي الى انخفاض مستوى المعيشة.
- ب. الانخفاض الواضح في نسبة الأجور في القطاعين الخاص والحكومي وذلك بسبب توفر الكثير من الايدي العاملة كما ان الزيادة السكانية قد تؤدي الى إرتفاع اسعار السلع والخدمات نتيجة زيادة الطلب عليها بصورة لا تتناسب مع نسبة الاجور مما يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة.
- ت. انهيار المرافق العامة نتيجة زيادة الضغط عليها وعدم كفاية الاستثمارات اللازمة لتجديدها والتوسع فيها.
- ث. ارتفاع الوحدات السكنية نظراً لصعوبة توفير الاعداد اللازمة لتلبية احتياجات الأسر الجديدة بالإضافة إلى ان الزيادة السكانية تؤدي الى الزحف العمراني على الاراضي الزراعية وانخفاض الانتاج الزراعي وبالتالي التأثير على اقتصاد الدولة.
- ج. انتشار ظاهرة البطالة بين الافراد وبخاصة في صفوف المتعلمين مما يؤدي إلى هجرة الكفاءات العلمية إلى الخارج.
- ح. زيادة نفقات الدولة على الخدمات الاساسية كالتعليم والصحة والمواصلات والحماية والامن والاسكان إذ يؤدي ارتفاع التعداد السكاني إلى النقص فيها وزيادة الطلب عليها بحيث يكون هذا الانفاق الاستهلاكي على حساب نفقات الاموال المخصصة للمشروعات الاستثمارية كالصناعة والزراعة والتجارة مما يؤدي الى استنزاف الموارد^(١).

٢. العوامل المؤثرة في الزيادة السكانية :

- أ. زيادة عدد المواليد بشكل كبير: وهو من اهم اسباب زيادة السكان حيث يؤدي زيادة عدد المواليد بشكل كبير يفوق عدد الوفيات الى تزايد اعداد السكان وهنا ظهرت الحاجة الى وجود برامج متخصصة توعوية لتخفيض معدلات الانجاب التي تزيد بشكل كبير خاصة في المجتمعات البسيطة التي تكثر فيها حالات الانجاب على مستوى الاسرة الواحدة.

(١) احمد عبد الباقي، المشكلة السكانية والتنمية (الحوار المتمدن)، العدد ٢٤٩٥، ٢٠٠٨، ص ١٨٦.

ب. تحسن الحالة الطبية: وهي من الاسباب التي ساعدت على تخفيض معدلات الوفيات التي كانت تزداد بسبب وجود أمراض , وادى التطور الطبي الى علاج عديد من الامراض التي كانت تحصد ملايين الارواح سنوياً مما زاد عدد المواليد مقابل الوفيات وادى الى زيادة السكان.

ت. الزواج المبكر: حيث ساهم الزواج المبكر على زيادة انجاب الاطفال ضمن الاسرة الواحدة بسبب زيادة فترة القدرة على الانجاب ووجود حالة من عدم الوعي لدى الاسر التي يكون فيها عمر الزوجيين اصغر من ان يمتلكا القدرة على التفكير بمنطقية في مسألة الانجاب.^(١)

وتحتاج مشكلة الزيادة السكانية الى الوقوف عندها طويلاً وفهم اسبابها ومحاولة علاجها كي لا يمتد أثرها السلبي الى المجتمع ككل. لان ذلك سيؤدي الى حدوث اختلالات في النظام المجتمعي في الدولة وقد يسبب ظهور الجريمة وانتشارها بسبب تفشي ظاهرة البطالة وقلة الفرصة وحاجة الى الداخل. و زيادة السكان تعد من المسببات لتغير تعامل الناس مع بعضهم فيبدأ ظهور الغش في البيع وتقصد الضرر بالأخر والاحتتيال من اجل كسب المزيد من المال لسد متطلبات الحياة اللانهائية.^(٢) وقد تنشأ المشكلة السكانية في مصر حين تعجز موارد الدولة عن تحمل تكاليف الخدمات الاساسية المترتبة على الزيادة السكانية السنوية حيث تشير الاحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الى ان عدد السكان في مصر تجاوز ٢٠١ مليون نسمة في عام ٢٠٢٢ ويصل الى ١٢٢ مليون في ٢٠٢٣ ، والمشكلة السكانية وهي احدى المشكلات الاجتماعية التي يترتب عليها الكثير من المخاطر الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي ينبغي احتوائها بشكل ايجابي وسريع لان هذه المخاطر قد تؤثر تأثيراً سلبياً على تنمية المجتمعات البشرية وخاصة المجتمعات الفقيرة او النامية^(٣).

وتعني ايضاً عدم التوازن بين الحاجات والامكانيات أو الموارد البشرية والموارد المادية وبمعنى آخر تعني عدم التوازن بين عدد السكان وكمية الانتاج الاساسية^(٤)، ومن اسباب الزيادة السكانية زيادة عدد المواليد مع تحسن الحالة الطبية و بالإضافة الى العادات والتقاليد التي تؤيد الزواج المبكر او تفضيل انجاب الذكور وعدم استخدام وسائل تنظيم الاسرة وعدم الاكتفاء بطفلين كما انه مازالت ثقافة كثرة

(١) ايمان محمد عبد اللطيف مصطفى، اثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٧٧-٢٠١٨)، كلية الادارة والاقتصاد ونظم المعلومات، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العربية للادارة، مج ٤٠ عدد ٢، ٢٠٢٠ ص ١٤٤.

(٢) محمد محمد اسماعيل عبد الحافظ، المشكلة السكانية في ريف مصر، اطروحة دكتوراه، كلية الزراعة جامعة اسيوط ٢٠١٢، ص ٨٧.

(٣) محمد الجوهري واخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٩٥، ص ١٥.

(٤) محمد احمد بيومي، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص ٢٥٥، ٢٠٠٢.

الانجاب التي تكونت عبر ازمة طويلة في المجتمع المصري مرتبطة بالعزوة والسند.^(١) ويشكل النمو السكاني الناتج عن ارتفاع معدلات المواليد في الوقت الراهن تحدياً للدول على اختلاف انظمتها سواء المتقدمة او النامية فثمة حقائق لا يمكن تجاهلها عن المشكلة السكانية لانها بقدر ماتمس الفرد والمجتمع فإن ابعادها تجاوزت الحدود الاقليمية الى العالمية حتى اصبحت تفرض على المجتمع الدولي مواجهتها. وفي اطار الاهتمام في قضية الزيادة السكانية والعمل على مواجهتها تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة وقد اطلقت مصر سياسات سكانية عديدة خلال العقود الخمسة الاخيرة وكان اخرها الاستراتيجية القومية للسكان (٢٠١٥-٢٠٣٠) وقد تبنت هذه الاستراتيجية المبادئ العامة المستقبلية التالية:

- أ. النظر الى السكان يعدهم أحد عناصر القوة الشاملة للدولة الا ان تتعدى الزيادة السكانية قدرة الدولة على توفير الخدمات الاساسية بالجودة المناسبة وعلى لا تؤثر معدلات الزيادة السكانية على متوسط نصيب الفرد من الموارد الطبيعية ولاسيما المياه والطاقة والارض الزراعية ، وعلى ان تتناسب معدلات الزيادة السكانية مع قدرة الاقتصاد الوطني في تحقيق مستوى مرتفع من التنمية البشرية وتحقيق انخفاض في معدلات البطالة.
- ب. مسؤولية الدولة عن توعية افراد المجتمع بأخطار معدلات الانجاب المرتفعة على الصعيد الوطني واخطار الانجاب المتكرر والمتقارب على صحة الام والطفل ومسؤوليتها على توفير خدمات تنظيم الاسرة والصحة الانجابية
- ج. المشكلة السكانية بأبعادها المختلفة تمثل تحدياً يستوجب ضرورة توفير البيئة على مشاركة الجمعيات الاهلية والقطاع الخاص كما تتطلب اذكاء الجهود التطوعية لمواجهتها.
- د. تطبيق اللامركزية في ادارة البرنامج السكاني بما يزيد من فاعلية المشروعات وكفاءتها.
- هـ. حق الاسرة في تحديد عدد ابنائها مع تامين حقها في الحصول على المعلومات وكذلك وسائل تنظيم الاسرة والصحة الانجابية التي تمكنها من الوصول الى العدد المرغوب من الاطفال.
- و. ضمان حق المواطن في الهجرة والتنقل داخل البلاد وخارجها بما لا يتعارض مع القوانين المعمول بها^(٢).

(١) نسرين الشرفاوي، (نبه السياسي الى خطورتها ..الزيادة السكانية بين غياب الوعي والتهام التنمية) ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية - مصر ٢٠٢١ .

(٢) جمهورية مصر العربية : مجلس الوزراء - مركز المعلومات ٢٠٢٢ .

٣. حجم السكان حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة :

حجم السكان : تعد دراسة حجم ونمو السكان لأي دولة خطوة اساسية في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن اثاره الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ويحدد مفهوم حجم السكان بعدد الافراد الذين يتواجدون في منطقة محددة ووقت معين ^(١) ويعتبر حجم السكان من اكثر المتغيرات السكانية والتي تتفاعل في قوة الدولة ووزنها السياسي حيث يعد القوة البشرية لانتاج السلع والخدمات واستهلاكها والدفاع عن الدولة وحمايتها من الداخل والخارج. ^(٢) فالسكان هم ثروة الدولة ومواردها البشرية وغالباً ما يكون مقياساً لقوتها فان حجم السكان ونموهم تعد من اهم مؤشرات القوة السكانية بين الدول وتقييم دورها الاقليمي فان الدول لا تكمن في مساحتها بل في عدد سكانها ودرجة كثافتهم وامكانياتهم العلمية وقدرتهم على استغلال موارد بلادهم ^(٣) غالباً مايكون السكان المقياس الفعلي لقوة الدولة ومكانتها السياسية فالدول ذات الاعداد الكبيرة هي بالتأكيد افضل مكانة من الدول ذات الحجم القليل وتأتي قوة السكان في اوقات السلم والحرب ففي اوقات السلم لا يمكن الاستفادة من الموارد الطبيعية الا بوجود اعداد السكان تساعد على استثمار هذه الموارد بما يخدم العملية الانتاجية وكذلك في وقت الحروب والازمات يستفاد من السكان في الدفاع عن اراضي الدولة وسيادتها ^(٤) وحجم السكان هم عدد الافراد الذين يمكن عدهم في مكان معين وفي وقت محدد من دون مراعاة لمستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتكمن اهميته كونه خطوة اساسية في عملية بناء التطور الاقتصادي - والاجتماعي ^(٥) وعلى الرغم من الحجم السكاني ليس العامل الوحيد في تحديد قوة وعظمة الدولة. الا انه المحدد الاكبر والابرز اهمية في ارتباطها بالقوة فالعجم مسؤول عن القوة العسكرية ولاسيما في بعدها الدفاعي فظلاً عن الجانب الاقتصادي واستثمار مواردها الطبيعية ومن ثم دعم اقتصاد الدولة وقوتها وتأثيرها في مجالها الاقليمي والدولي ^(٦) وعلى الرغم من ارتباط حجم السكان المطلق بقوة الدولة اصبح مفهوماً تقليدياً اذا انه لم يعد صالحاً لاستخدامه كمتغير اساسي في قوة الدولة في ظل الاستراتيجيات الحديثة ولم يعد يشكل عنصر

(١) حسن الخياط، الرصيد السكاني لدول الخليج العربي، مركز الوثائق والدراسات السكانية، جامعة قطر ١٩٨٢، ص ٦٥ - ٦٦.

(٢) pounds. N ، political geography. Mc Graw-Hill Company، London، ١٩٦٣، p؛ ١٨.

(٣) عبد المنعم عبد الوهاب وصبري فارس الهيتي، مصدر سابق، ص ٢٨.

(٤) عباس فاضل السعدي، دور نمو السكان وتوزيعهم في قوة الدولة، دراسة تطبيقية على الوطن العربي، مجلة كلية الاداب، العدد ٥٨، ٢٠٠٢، ص ١٠٠.

(٥) عدنان اعناد غياض، خصائص نمو السكان وتوزيعهم في محافظة البصرة للمدة ١٩٤٧ - ٢٠٠٧، مجلة دراسات البصرة، العدد ٩، ٢٠١٠، ص ٧٤.

(٦) علي عبد الرزاق الجليبي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩، ص ٣٤-٤١.

حاسماً في تحديد قوة الدولة ووزنها في النزاعات العسكرية^(١) وان حجم السكان في اي وحدة ساسية يؤثر على قوتها ومكانتها الدولية وحجم ناتجها القومي اذا اثبتت الدراسات بان هناك علاقة قوية بين حجم السكان والناتج القومي وقوة الدولة^(٢) ولحجم السكان اثر مباشر من الناحية العسكرية لانه يوفر لها الكم البشري الذي تحتاجه في وقت الحرب فنجد ان هناك علاقة وثيقة بين حجم السكان وقوة الدولة واذا كانت زيادة في عدد السكان فهذا يدل على ان زيادة في قوة الدولة البشرية في المستقبل. فقد اعتبر ان التزايد السكاني عامل ضعف اكثر مايكون عامل قوة فليس هناك حجم افضل للسكان اذا يمكن ان تعتبره مقياساً حقيقياً للدول التي تسعى الى تحقيقه وقد اشار الفيلسوف اليوناني ارسطو ان افضل حجم للسكان هو ذلك الحجم الذي لايتترك فراغات او فجوات كبيرة للدولة فقد بينت الدراسة ان حجم السكان هو الاساس في الدفاع عن ارض الدولة في وقت الحروب فلا بد ان يكون هذا الحجم يتناسب مع حجم الدولة ومساحتها وان تكفي مواردها الاقتصادية كما يشكل التخلخل ضعفاً جيوبولتيكياً قد يهدد كيان الدولة فان الازدحام السكاني هو الاخر ضعف يهدد الدولة واستمرارها^(٣).

ومن الجدول (٦) فقد تبين ان سكان محافظة القاهرة بلغ عام ٢٠٢٢ (١٨٢١٧٨٩٠) لانها تعد من المحافظات الجاذبة للسكان ومركز اقتصادي وثقافي مالميس لغيرها من المدن المصرية الاخرى ، وتعد اكبر مدينة عربية من حيث تعداد السكان والمساحة ، وتحتل المركز الثاني افريقيا والسابع عشر عالميا من حيث التعداد السكاني مالمادي الى نمو مستمر للسكان والمساحة العمرانية. وتأتي بعد القاهرة من حيث عدد السكان الجيزة فقد وصل عدد سكانها الى (٩٣٢٣١٤٣) عام ٢٠٢٢ و الشرقية(٧٧٤٤٥٤٥) عام ٢٠٢٢ اما اقل المحافظات سكانا وهي جنوب سيناء وشمال سيناء ومطروح والبحر الاحمر والوادي الجديد.

(١) عبد الكريم فايز، السكان وعناصر قوة الدولة في الوطن العربي،مجلة دراسات السلسلة ١، المجلد ٢٢، العدد ٣، العلوم الانسانية الجامعة الاردنية، عمان ١٩٩٥.

(٢) هبة شاكر عبد الامير، مصدر سابق، ص ٧٥.

(٣) قاسم الدويكات، مصدر سابق، ص ١٥١-١٥٢.

جدول (٦)

حجم سكان لجمهورية مصر العربية حسب الوحدات الادارية لسنة (٢٠٢٢)

المحافظة	عدد السكان اسمة	المساحة اكم ٢	المحافظة	عدد السكان اكم ٢	المساحة اسمة
القاهرة	١٨٢١٧٨٩٠	٣٠٨٥١٢	بني سويف	٣٤٩٢٨٤٢	١٠٩٥٤
الأسكندرية	٥٤٦٩٤٣٠	٢٢٩٩٩٧	الفيوم	٣٩٧٠٠٤٩	٦٠٦٨
بورسعيد	٧٨٣٤٢٢	١٣٤٤٩٦	المنيا	٦١٤٨٠٨٨	٣٢٢٧٩
السويس	٧٧٨٩٧٥	٩٠٠٢٢١	أسيوط	٤٩٠٣٧١٢	٢٥٩٢٦
دمياط	١٥٩٣٥٧٢	٩١٠٢٦	سوهاج	٥٥٤٧١٨٦	١١٠٢٢
الدقهلية	٦٠٣٠٤٤٥	٣٥٣٨٢٣	قنا	٣٥٣١٠٤٧	١٠٧٩٨
الشرقية	٧٧٤٤٥٤٥	٤٩١١٠٠	اسوان	١٦١٤٧٩٣	٦٢٧٢٦
القليوبية	٦٩٢٤٣٦٥	١١٢٤٢٨	الاقصر	١٣٦٤٦٣٥	٢٤٠٩٦٨
كفر الشيخ	٣٦٤٥٠١٠	٣٤٦٦٦٩	البحر الاحمر	٣٩٣٥١٣	١١٩٠٩٩
الغربية	٥٣٤٣٥٧٠	١٩٤٢٣٤	الوادي الجديد	٢٦٠٨٦٨	٤٤٠٠٩٨
المنوفية	٤٦٣٩٨٥٢	٢٤٩٩٠٠	مطروح	٥٢٠٤٣٠	١٦٦٥٦٣
البحيرة	٦٧٢٢٨٥٩	٩٨٢٦٠٠	شمال سيناء	٤٩١٢٦٤	٢٨٩٩٢
الاسماعيلية	١٤١٩٦٢١	٥٠٦٦٩٧	جنوب سيناء	١١٤٩٦٦	٣١٢٧٢
الجيزة	٩٣٢٣١٤٣	١٣١٨٤	المجموع	١١٠٩٩٠٠٩٢	١٠٠٢٠٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائي السنوي (٢٠١٢-٢٠٢٢) حسب تعداد ٢٠١٧

ان مقياس قوة الدولة يرتبط بمفهوم حجم السكان ونموهم وارتبط هذا المقياس بالتقدم التكنولوجي للدولة^(١) فيعد حجم السكان من الامور المهمة والاساسية في قوة الدولة فيتحدد مفهوم السكان بعد الاشخاص الذين يتواجدون في منطقة معينة دون مراعات مستوياتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية فالهدف الكم لا النوع^(٢) وعلى الرغم من اهمية حجم السكان الا انه ليس دائماً مصدر للقوة مالم تتوفر معه الجوانب الاساسية الاخرى كالمستوى التعليمي والتطور التكنولوجي والتماسك السياسي فضلاً عن قوة الدولة المنتجة وتنوع موارد الدولة كلها عوامل تسهم مع بعضها في تقدم الدولة مما يجعل للسكان اهمية بارزة^(٣) كما اعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ان عدد سكان مصر سيصل في عام ٢٠٣٠

(١) يحيى الفرحان ونعيم الظاهر، الجغرافية السياسية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠١٠ ص ٨٨.

(٢) حسن الخياط، مصدر سابق، ص ٦٥.

(٣) محمد حجازي محمد، مصدر سابق، ص ٢٣.

الى ١٢٥ مليون نسمة مما يجعلها مساوية لعدد السكان ١٥ دولة اوربية ذات كثافة سكانية ضعيفة او متوسطة فيما تشير الدراسات الى ان بحلول عام ٢٠٥٠ من المتوقع ان يصل عدد سكان مصر الى ١٦٠ مليون نسمة ثم يستمر بالارتفاع ليصل عدد السكان بنهاية القرن الحادي والعشرين الى ١٩٨.٧ مليون نسمة او ما يعادل اكثر من ضعف سكان مصر عام ٢٠١٥، قد توصل عدد من الباحثين للوصول للحجم المثالي للسكان بما يضيف للدولة مزيداً من القوة ومن خلال التوازن بين الحجم والموارد الاقتصادية ، ويعرف الحجم الامثل للسكان بانه " عدد السكان الذي يتحقق منه افضل مستوى معاشي وتحقيق الرفاهية ،او العدد المناسب الذي يتفق عليه اغلب الباحثين مع اعلى متوسط دخل حقيقي للفرد " (١) وكما متعارف عليه بأن تؤخذ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ومقارنته بحجم السكان للحصول على الحجم الامثل للسكان الدولة . ولذلك لأسباب عدة ومنها:

أ. ان نصيب الفرد من الدخل القومي لايرتبط فقط بالزيادة السكانية ، ولكنه يرتبط بمدى تذبذب الدخل القومي الناتج عن العوامل الاقتصادية والسياسية.

ب. تعتبر الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي عن زيادة حقيقية في دخل السكان ، حيث اتضح من ذلك ان تغيير القيمة الشرائية للعملة يقلل من قيمة الدخول وعلى الرغم من ارتفاعها مقارنة في السنوات السابقة. ومن دراسة الحجم الامثل لسكان جمهورية مصر العربية حيث تبعد الدولة المصرية عن امكانية تحقيق الحجم الامثل للسكان ، وحيث وجد ان معدلات النمو السكاني في المدة من (١٩٦٦ - ١٩٧٦) مثلت مرحلة نضج واستقرار ديموغرافي وانتقلت بعدها الدولة الى مرحلة تجديد الشباب والمتمثل في الانفجار السكاني الذي ادى الى ضغط على الموارد (٢).

ثانياً- نمو السكان :

ويعرف النمو السكاني بانه التغير الحاصل في حجم السكان سواء كان بالزيادة او النقصان بحجم السكان خلال مدة زمنية معينة ويرتبط بالزيادة الطبيعية نتيجة الفرق الحاصل بين (المواليد والوفيات والهجرة) (٣) ولا يمكن تحديد نمو السكان بعامل واحد من هذه العوامل وانما تكون مرتبطة فيما بينهما (٤)

(١) محمود توفيق، الدولة في عالم بلا حدود، دراسة في الجغرافيا السياسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ٢٠١٥، ص ١٩٨.

(٢) جمال حمدان، شخصية مصر "دراسة في عبقرية المكان" جزء الرابع، دار الهلال القاهرة، ١٩٨٦، ص ٤١.

(٣) علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، الدار العربية للعلوم، بيروت ٢٠٠٠، ص ٧١ .

(٤) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق اطارها الطبيعي - نشاطها الاقتصادي - جانبها البشري، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣١٠ .

ويحدث التغيير الفجائي في حجم السكان غالباً بفعل المتغير الثالث كون المتغيرين الاول والثاني اكثر ثباتاً واستقراراً وتختلف معدلات النمو السكاني تبعاً لاختلاف المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية لان النمو السكاني يعد انعكاساً طبيعياً لمجموعة من المتغيرات لان لها ارتباط وثيق بالخصوبة^(١). ان نمو السكان يعتمد على مقياس مهم يتمثل في معدل نمو السكان وهو يعد اساساً لدراسة مدى التغيير في حجم السكان في منطقة ما في مدة زمنية محددة^(٢) والنمو السكاني يرتبط بقدرات الدولة البشرية والاقتصادية وله اثار عسكرية وجيوبولتيكية تنعكس في قوة الدولة البشرية اما حجم السكان فهو يرتبط بالقوة القومية لأي دولة بشكل فعال ومؤثر حيث تستمد امكانيات الدولة العسكرية والاقتصادية فهي من عوامل قوة الدولة وعظمتها^(٣) و تعد دراسة النمو السكاني احدى المرتكزات الاساسية في الدراسات الجغرافية السكانية والتي تحظى باهتمام كبير من قبل باحثيها لكونه يعد من ابرز الظواهر الديموغرافية المهمة في العصر الحديث ولاسيما للشعوب النامية و التي يتزايد عدد سكانها بشكل ملحوظ مما يؤثر على النشاط الاقتصادي وعلى مدى توفير الغذاء لسكانها والتي تعاني منها تلك الدول وقد وضعت بعض الدول السياسات السكانية والتخطيط المستقبلي لاحتياجات السكان فقد تعدد الآراء والافكار بشأنه فمنها ما يعد النمو السكاني عاقبة لعملية التنمية بينما يعتقد الآخرون بانها ظاهرة ايجابية فقد يؤدي الى زيادة عمليات التنمية الاقتصادية^(٤) وان التغيير في حجم السكان خلال فترات زمنية معينة والتي اخذت اهتمام واسع من قبل الدولة من حيث زيادة اعداد السكان او نقصانهم وعلى هذا الاساس تحدد قوة الدولة^(٥) وان العامل الاساسي في النمو السكاني في معظم دول العالم هي المواليد والوفيات أما عامل الهجرة فهو ايضاً يزيد من اعداد السكان في اي دولة او محافظة أو في أي مكان تصبح الزيادة السكانية ولكن في نفس الوقت تصبح نقص في الدولة المهاجرة منها وهذا يؤدي الى تغير في حجم السكان^(٦) وان نمو

(١) حسين عليوي الزياي، عبد الجليل عبد الوهاب عبدالرزاق، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة ١٩٧٧-

٢٠١٢، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، المجلد (٧)، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٤ ص ٢٥٣.

(٢) منير اسماعيل ابو عاشور وزميلاه، دراسات في الجغرافيا الديموغرافية (السكانية)، دار الاعصار العلمي، ٢٠١٠، ص ٦٤.

(٣) قاسم محمد عبيد، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قوة الدولة، دراسة في الجغرافية السياسية اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧ ص ٣٥.

(٤) سلطان سعيد فاضل مطلق الجبوري، تحليل تباين السكان في قضاء الشرقاط للمدة من (١٩٧٧-٢٠١٢)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، ٢٠١٥، ص ٣٨.

(٥) محمد عبد المجيد عامر، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، بلا تاريخ، ص ٢١٢.

(٦) احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط ٧، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩ ص ٢٩.

السكان يعتمد بالدرجة الاساس على التغيير في حجم السكان في دولة ما في مدة زمنية محددة (١)، وان النمو السكاني فقد اشير الية في علم السكان على انه الحركة المستمرة الناتجة عن الفعاليات الحياتية خلال فترة معينة وهي لا تعني تزايد السكان فحسب بل يعد تناقصهم زيادة سلبية فالمواليد عامل تزايد والوفيات عامل تناقص والهجرة الوافدة عامل تزايد والهجرة المغادرة عامل تناقص (٢) ، ويعتمد النمو السكاني لأي منطقة على عاملين هما الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة وبعد التعرف على العاملين السابقين لهم دور اساسي في مجال التخطيط فمن خلالهما يمكن تقدير الزيادة في عدد السكان واستنتاج التغيرات المتوقعة في المستقبل. (٣)

والنمو السكاني في مصر كان له اثرٌ سلبي على قدرة الدولة في تحقيق التنمية المستدامة فنجد الاثار الاقتصادية للزيادة السكانية تتمثل في زيادة الاستهلاك لدى الافراد وزيادة نفقات الدولة على الخدمات وانتشار ظاهرة البطالة، والانخفاض في نسبة الاجور في القطاع الخاص والعام وارتفاع اسعار الوحدات السكنية والزحف العمراني على الاراضي الزراعية وانهايار المرافق العامة. وفي مصر تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي مراراً وتكراراً في العديد من الخطابات والفعاليات والمبادرات عن خطورة النمو السكاني ودائماً يناشد المصريين أن يكونوا منبهيين لهذه الازمة التي تقف عائناً امام جهود التنمية مناشداً المصريين أن يكونوا منبهيين لهذه الازمة التي تقف عائناً امام جهود العمل داخل الدولة وانها تقضي على جهود التنمية مناشداً المواطنين بتنظيم الانجاب ، لان النمو السكاني يفرض ضغوطاً كبيرة على موارد البلاد ويعيق جهود الدولة المبذولة في التنمية من اجل مكافحة الفقر والبطالة ويشمل تهديداً على الاستقرار الاجتماعي ويجعل من الصعب توفير مطالب سكانها بالحاضر ويهدد مستقبل الاجيال القادمة. وتوتر الزيادة السكانية تائيراً سلبياً على معدلات الانتاج والتنمية فالزيادة السكانية لها مخاطر كثيرة ومنها الاضرار الصحية والتسرب من التعليم وانتشار الامية والجهل والتأخير والتخلف الاجتماعي والثقافي (٤).

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان، سكان البصرة في نصف قرن دراسة جغرافية السكان، مجلة اداب البصرة، العدد ٣٥، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص ٢١٧.

(٢) حيدر حسين عبد الستار المندلاوي، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٣٧.

(٣) علاء سيد محمود عبد الله، سكان محافظة الاحساء، دراسة جغرافية، مجلة البحوث كلية الاداب جامعة المنوفية، العدد (٢٦)، ١٩٩٦، ص ١٨٧.

(٤) سمر ابراهيم عودة، مخاطر الزيادة السكانية على التنمية المستدامة بالجمهورية الجديدة - مصر (بحث ميداني على جامعة الزقازيق كتنظيم اجتماعي ودورها في مواجهة الزيادة السكانية)، كلية الاداب جامعة الزقازيق، مجلة كلية الاداب بور سعيد، العدد الرابع والعشرون، الجزء الثاني، ٢٠٢٣، ص ٣٣.

وقد اتسمت مصر بمعدلات نمو سكاني مرتفعة منذ عقد الستينات من القرن الماضي (ما بين ٣،٢% و ٧،٢%) ولم تتراجع هذه المعدلات الا ابتداء من عقد التسعينات في ظل اطلاق مبادرة تنظيم الاسرة ومن خلال جدول (٧) يتضح ان مستقبل النمو السكاني لمصر من المتوقع ان ينخفض ليصل الى ٠.٥% عام ٢٠٧٠.

جدول (٧)

توقعات سكان جمهورية مصرالعربية خلال السنوات القادمة من عام (٢٠٢٥ - ٢٠٩٥)

السنة	عدد السكان	الكثافة	معدل النمو(*)
٢٠٢٥	١١٦,٢٧٥,٤٦٥	١١٦,٩٤,٨٠٦	-
٢٠٣٠	١٢٥,١٥١,٧٢٥	١٢٥,٧٧,٧٢٣	١,٤٨
٢٠٣٥	١٣٤,١٨٣,٧٥١	١٤٣,٨٠,٧٩٧	١,٤٠
٢٠٤٠	١٤٣,٤٢٢,٦٨٥	١١٤,٢٤٨٧٠	١,٣٤
٢٠٤٥	١٥٢,٢٥٦,٩٧٩	١٥٢,٩٢٩٥٢	١,٢٠
٢٠٥٠	١٦٠,٣٣٩,٨٨٩	١٦١,٧٧٢٧٠	١,٠٤
٢٠٥٥	١٦٧,٦٣١,٣٦٩	١٦٨,٥٨٣٩٧	٠,٨٩
٢٠٦٠	١٧٤,٣١١,٢٨٥	١٧٥,٣٠١,٠٨	٠,٧٨
٢٠٦٥	١٨٠,٤٦٦,١٠٦	١٨١,٩٨٢٩٠	٠,٧٠
٢٠٧٠	١٨٦٠,١٣٩,٢٧	١٨٦,١٦,٨٦٤	٠,٦١
٢٠٧٥	١٩٠,٩٢٤,٦٩١	١٩١,٣٧٧٩٧	٠,٥٢
٢٠٨٠	١٩٥,١١١,٦٨٥	١٩٦,٣٥٠٠	٠,٤٣
٢٠٨٥	١٩٨,٦٨٤,١٧١	١٩٩,٣٢,٥٩٢	٠,٣٦
٢٠٩٠	٢٠١,٦٠٩,٧١٨	٢٠٢,٢٤٥٣١	٠,٢٩
٢٠٩٥	٢٠٣,٧٨٨,٨٥٠	٢٠٤,٣٣٧٢٠	٠,٢٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب السنوي ٢٠٢٣.

١. العوامل المؤثرة في نمو السكان :

يحدث النمو السكاني نتيجة عوامل الزيادة والنقصان التي تؤثر في السكان ،فالسكان يتزايدون مما يرزقون به من المواليد ويتناقصون في نفس الوقت ما يصيبه من وفيات في كل الاعمار^(١) تتخذ عوامل النمو السكاني بالزيادة الطبيعية (الولادات والوفيات) والهجرة والتي يترتب على دراستها الكثير من العوامل المهمة التي تحدد طبيعة النظام السياسي للدولة باعتبار ان هذه العوامل تكون أساساً لبناء دولة قوية مرتكزة سياسياً وجغرافياً فان قوة الدولة تتحدد من خلال هذه العوامل البشرية لاسيما النمو السكاني كأحد العوامل المهمة والمساهمة في قوة الدولة ومن هذه العوامل هي :

أ- المواليد :

وهي أحد العناصر الاساسية والمؤثرة في النمو السكاني فلها الاثر الفاعل في حجم السكان وهي من العوامل المؤثرة في حجم السكان وخصائصه المختلفة فهي العامل الرئيسي في زيادة حجم السكان وغالباً ما تفوق عنصرى الوفيات والهجرة وتعد دراستها غاية في الاهمية في رسم الخطط ووضع برنامج التنمية البشرية فضلاً عن ذلك ان بيانات المواليد لها دلالة بين المجموعات العنصرية والسلالية والقومية والتي تتباين قدراتها الانجابية تبعاً لتلك المجاميع السكانية والتي تؤثر في البناء السكاني للدولة^(٢) وتعد من اهم الاحصاءات الديموغرافية الحيوية التي ينبغي توافرها في الدولة التي تتطلع الى التقدم وتسعى آلية فالدولة لاتستطيع ان تتعرف على مركزها الاحصائي من حيث الزيادة الطبيعية لسكانها الا بعد دراسة معدلات المواليد ومقارنتها بمعدلات الوفيات^(٣).

- معدل المواليد الخام :

يعد معدل المواليد الخام من ابسط مقاييس الخصوبة المهمة واكثرها شيوعاً لسهولة حسابة وتوفر البيانات لاستخراجه لان اعداد المواليد لها الدور الرئيسي المحدد لنمو وتوزيع السكان بالإضافة لاختلاف خصائصهم^(٤)، ويقصد به عدد المواليد الاحياء في السنة الى مجموع عدد السكان في منتصف العام في ضرب الناتج في الف لكي نحصل على معدل المواليد لكل الف من السكان وهو خام لانه ينسب عدد المواليد الى جملة السكان دون النظر الى خصائص السكان وتركيبهم واختلاف السكان فيما بينهم في

(١) محمد زكريا عبد المقصود . دراسات في علم السكان مكتبة نهضة الشرق القاهرة بدون تاريخ ، ص ٧٠.

(٢) زينب ناجي جبر الخفاجي ، مصدر سابق، ص ١٢.

(٣) صلاح الدين فهمي محمود، دور المتغير السكاني في عملية التنمية المخططة مع الاشارة الى التجربة المصرية المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية القاهرة ، ١٩٧٧، ص ١٥٩.

(٤) عباس فاضل السعدي ، مصر سابق ، ص ٣٨١.

مقدار الخصوبة ، لكن أهم ما يميز ذلك المعدل انه يبين ظاهرة الخصوبة بوجه عام في المجتمع وكما انه سهل في حسابة ولا يحتاج الى كثير من البيانات.^(١) ان متوسط عدد الاحياء خلال السنة معينة لكل الف من السكان في منتصف نفس السنة داخل الحدود الجغرافية للدولة او لوحة ادارية محددة كما في الجدول (٨) وشكل (٢) يبين بيانات السكان معدل المواليد عام ٢٠١٩ وكما جاء في بيانات الجهاز المركز للتعبئة العامة والاحصاء عن معدل المواليد في عام ٢٠١٦ سجل ٢٨.٠ بالآلف وفي عام ٢٠١٧ سجل ٢٦.٨ بالآلف وفي عام ٢٠١٨ سجل ٢٤.٥ بالآلف وفي عام ٢٠١٩ سجل ٢٣.٣ بالآلف بلغ عدد المواليد ٢٢.٢ بالآلف عام ٢٠٢٠ وفي عام ٢٠٢١ بلغ معدل المواليد ٢١.٤ بالآلف وهذه الزيادة في المواليد تعيق امكانيات وقدرات اي دولة وهذا يعني انخفاض معدل المواليد (معدل المواليد الف نسمة) بالجمهورية مصر من عام ٢٠١٦.

جدول (٨)

معدل المواليد لجمهورية مصر العربية للمدة من (٢٠١٦ - ٢٠٢١)

السنة	معدل المواليد
٢٠١٦	٢٨.٠
٢٠١٧	٢٦.٨
٢٠١٨	٢٤.٥
٢٠١٩	٢٣.٣
٢٠٢٠	٢٢.٢
٢٠٢١	٢١.٤

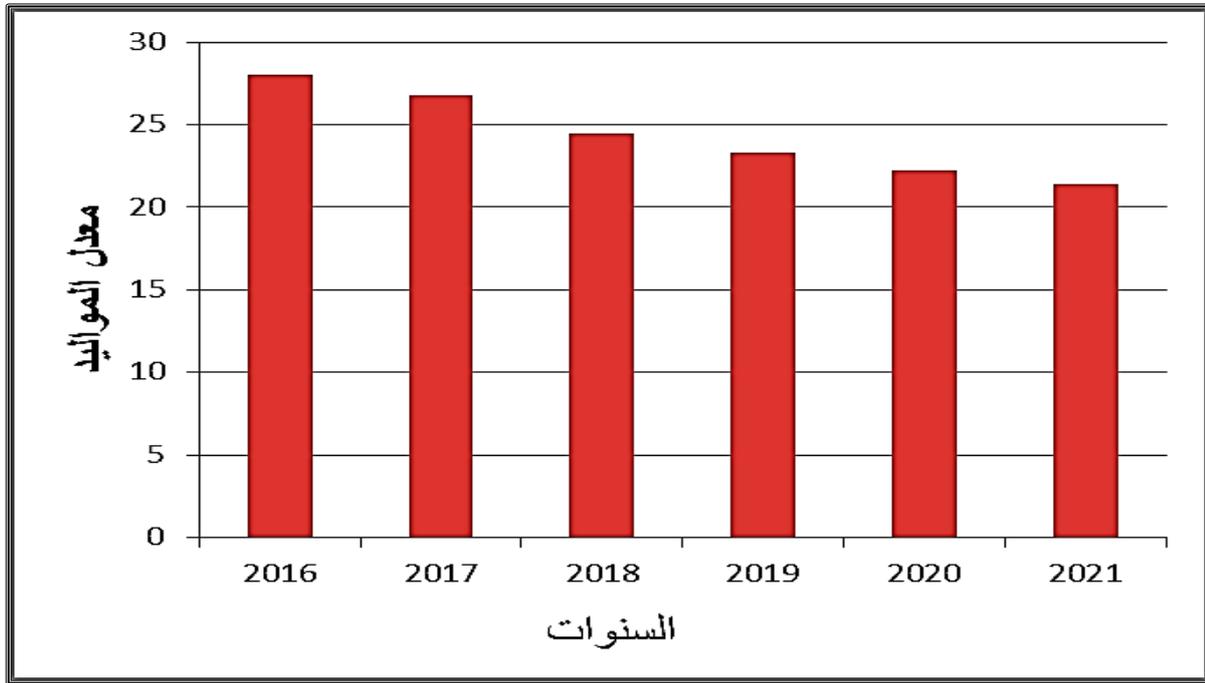
المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب السنوي الاحصائي للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢١)، القاهرة مصر .

(١) معدل المواليد الخام = $\frac{\text{عدد المواليد في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} * 1000$ ينظر فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات،

دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ٢٠٠٤ ص ١٥٤.

شكل (٢)

معدل المواليد لجمهورية مصر العربية للمدة من (٢٠١٦ - ٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٨).

ويمكن تفسير هذا الانخفاض في معدلات المواليد الى تحسن خصائص السكان التعليمية وانخفاض نسبة الامية بين السكان ودخول المرأة في ميدان العمل وكما ساهمت التغيرات التي طرأت على مصر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية مما ادى الى تغير السلوك الانجابي وهذا مانتهج عنه بسبب تأخر سن الزواج بين الشباب وتبدل النظرة الاقتصادية للاطفال من كونهم يمثلون عوناً اقتصادياً للأسرة الى عبء اجتماعي يحتاج الى رعاية صحية وتعليمية (١).

ويوضح ذلك تزايد الاقبال على التعليم والذي يعد عاملاً هاماً وحاسماً في خفض مستويات الخصوبة لما له الاثر في تأخير سن الزواج من ناحية وتقليل حجم الاسرة من ناحية اخرى (٢) يتضح من الجدول (٩) والشكل (٣) معدل الزيادة الطبيعية فيعزف بانها معدل الزيادة الطبيعية الناشئة عن الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات لكل ١٠٠٠ من السكان وعلية فقد استمر بالانخفاض منذ عام ٢٠١٢ وصل الى ٩،٢٤ اما في عام ٢٠١٥ وصل الى ٣،٢٣ وفي عام ٢٠١٩ وصل الى ما يقرب ٥،١٧ كما انخفض في عام ٢٠٢٠ وصل الى ٦،١٥ واستمر حتى وصل الى ١٤،١٤ للعام ٢٠٢١.

(١) جلال امين ١٩٩٩ مصدر سابق، ص ٢٩.

(٢) فتحي ابو عيانة , جغرافية سكان الاسكندرية دراسة ديموغرافية منهجية , مؤسسة الثقافة الجامعية, الاسكندرية ١٩٨٠ ص ٢٩٦.

جدول (٩)

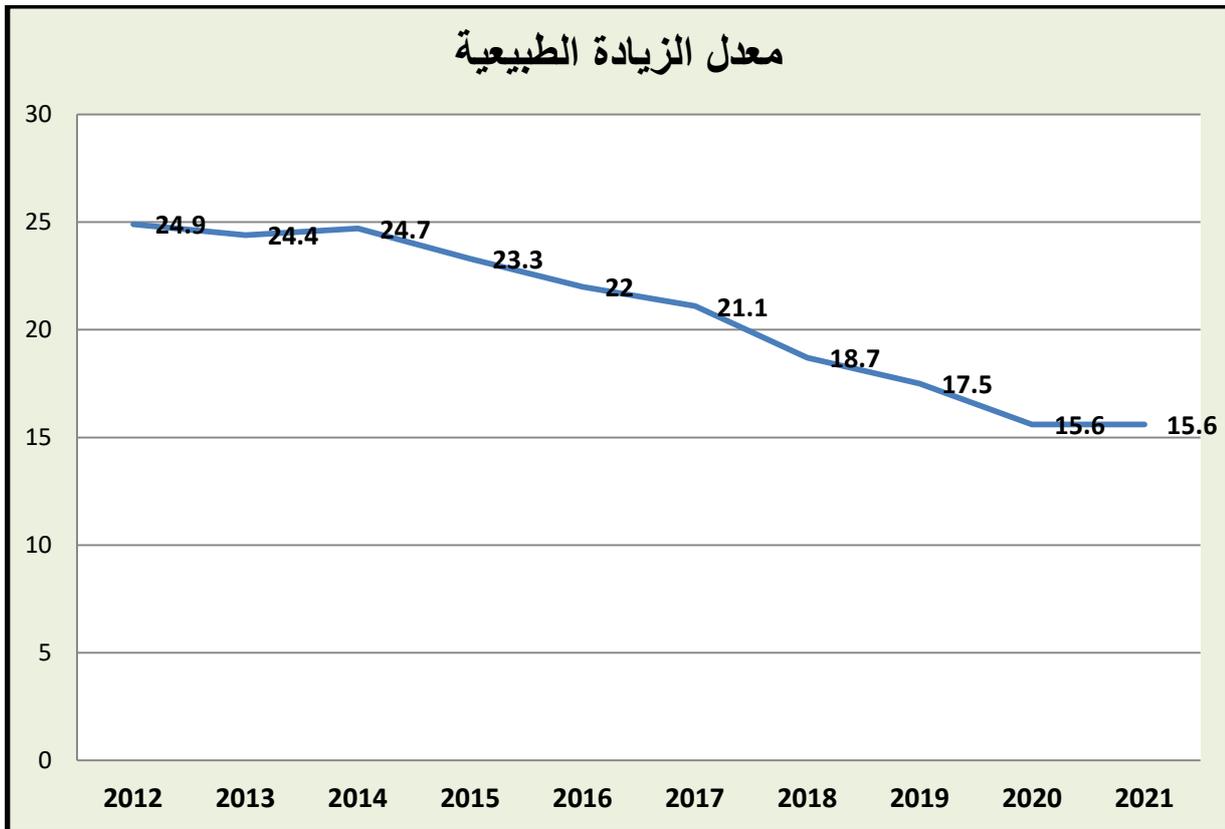
معدل الزيادة الطبيعية للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢١)

السنوات	معدل الزيادة الطبيعية	السنوات	معدل الزيادة الطبيعية
٢٠١٢	٢٤.٩	٢٠١٧	٢١.١
٢٠١٣	٢٤.٤	٢٠١٨	١٨.٧
٢٠١٤	٢٤.٧	٢٠١٩	١٧.٥
٢٠١٥	٢٣.٣	٢٠٢٠	١٥.٦
٢٠١٦	٢٢.٠	٢٠٢١	١٥.٦

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لجمهورية مصر العربية للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢١) القاهرة مصر .

شكل (٣)

معدل الزيادة الطبيعية (فرد لكل الف من السكان منتصف العام) (٢٠١٢ - ٢٠٢١)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٩).

- معدل الخصوبة :

تعد خصوبة السكان موضوع حيوي مهم في مجال الدراسة الديموغرافية، وذلك لأن المواليد هم العامل الرئيسي في نمو السكان حيث يبين الفرق بين المواليد والوفيات - الزيادة الطبيعية التي تضاف الى هيكل الهرم السكاني في اي مجتمع. (١)

نلاحظ ان السكان المتعلمون يتميزون بانهم اقل خصوبة من السكان الاميين اي كلما ارتفع نسبة السكان المتعلمين انخفض معدل المواليد ؛ومن ناحية اخرى ازدياد اقبال الفتيات على التعليم ادى الى تأخر سن الزواج عند الفتيات وبالنتيجة فان الفتاة المتعلمة تقضى عدد السنوات أقل في الزواج من الفتاة غير المتعلمة اذا تساوت جميع الظروف. كما ان المرأة المتعلمة اكثر فهما لتنظيم الاسرة وايماناً بأهميته وجدواه ومن ثم فهي اكثر اقبالاً على اتباع وسائله. (٢) اما السكان الاميين فترتفع بينهم نسبة الخصوبة اي ان كلما ارتفعت نسبة السكان الاميين كلما ارتفع معدل المواليد وبالعكس وعلية فارتفاع نسبة الامية بين الافراد مما يجعلهم غير قادرين على فهم حقيقة الحياه فهم يقبلون على الزواج المبكر دون مراعاة لمستوى اجتماعي مناسب وذلك على عكس المتعلمين. (٣) وتعد معدلات الخصوبة افضل حالاً من معدل المواليد الخام لانها تستبعد الافراد الذين لا تشملهم عملية الانجاب وهم الذكور وكذلك الاناث خارج فترة الحمل، وذلك انطلاقاً من حقيقة مفادها ان الانثى اذا كانت في سن الحمل هي الموطن الاساسي لعملية الانجاب (١٥ - ٤٩) ولهذا يعد من مقاييس الخصوبة السكانية الاكثر دقة وواقعية (٤) ويعد معدل الخصوبة العام اكثر دقة من معدل المواليد الخام حيث يقلل من تأثير التذبذبات في التركيب السكاني ولهذا فأرقامه اكثر تعبيراً للمقارنات الاقليمية. (٥) والخصوبة الفعلية تعني الانجاب الفعلي وهي حالات الولادة التي تحدث فعلياً وينتج عنها مواليد احياء للنساء في سن الانجاب (٦) اما معدل الخصوبة الكلية هو متوسط عدد المواليد التي يمكن للمرأة الواحدة ان تنجبهم طوال فترة المساهمة على الانجاب في العمر

(١) فتحي ابو عيانة، مصدر سابق، ص ٢٨٥.

(٢) فتحي محمد ابو عيانة السكان والعمران الحضري، بحوث تطبيقية في بعض الاقطار العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤ ص ٢٥٥.

(٣) حسين عبد الله، السكان وموارد الثروة في مصر، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٥٢، ص ١٢٧.

(٤) عباس فاضل السعدي، جغرافة السكان ج ٢، جامعه بغداد، ١٩٨٠ ص ٣٨.

(٥) يسرى الجوهري، المضمون البشري في الجغرافيا، مؤسسه شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠١ ص ٩٥.

(٦) احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، طبعة الثانية، دار الثقافة النشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٧١.

المحدد (١٥ - ٤٩) (١) وان الانجاب وهي وسيلة الطبيعة لبقاء النوع وتجدد الاجيال او استمرارها وبقاء الجنس البشري عن طريق انجاب الاناث(٢).

ب. الوفيات:

تعد الوفيات من اهم العوامل المؤثرة في نمو السكان وتعد ايضاً من الظواهر الديموغرافية التي تؤثر في السكان وتوزيعهم، وهي تأتي من حيث الاهمية بعد الخصوبة في تأثيرها في حجم السكان وان التباين الجغرافي لسكان مصر يعكس مستوى التقدم الاجتماعي والاقتصادي ومدى انتشار الوعي الصحي والثقافي بين السكان او بعض المخاطر البيئية من تلوث الهواء او المياه او عجز في مصادر الغذاء (٣) وان الوفيات يكون الضلع الثاني المكمل لمثلث التغيير السكاني، فالوفيات بما يطرا عليها من تغييرات لا تقل اهمية عن المواليد فيما يتعلق بنمو السكان فالسكان يزدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون طبيعياً بالوفيات (٤) ان معدل الوفيات يتباين من مدة زمنية الى اخرى حيث ان كلما انخفض معدل الوفيات يعتبر دليل قوة بالنسبة للدولة و تعد معدلات المواليد والوفيات من اهم العوامل التي تساهم على رفع المستوى الحضاري للدولة وان الدولة التي ترتفع فيها معدلات الوفيات فمن الممكن طبيعياً انها تعاني ضعفاً في الدولة فتقاس الدول بتقدمها الحضاري حسب انخفاض معدلات الوفيات فيها وهذا يدل على ان نظامها الصحي سيشهد حالة من التطور اما ارتفاع معدل الولادات يأخذ جانباً اخر ومؤثراً على قوة الدولة لان زيادة عدد السكان يحتاج الى كثير من الخطط المستقبلية واذا بقيت نسبه المواليد تسير بشكل متزايد تؤدي الى الضغط على جميع مرافق الدولة مما يسهم في تأثيرها على الموارد الطبيعية الموجودة في الدولة مما يكون عائقاً امام تحقيق التنمية المستدامة (٥) يلاحظ من الجدول (١٠) الشكل (٤) انخفاض معدل الوفيات فقد بلغ عام ٢٠١٢ معدل الوفيات الخام السنوي في مصر ٦.٣ بالألف وتراجعت الى ٦.٠ بالألف عام ٢٠١٤ وفي عام ٢٠١٦ سجل ٦.٠ بالألف وفي عام ٢٠١٧ سجل ٥.٧ بالألف وفي عام ٢٠١٨ سجل ٥.٨ بالألف وفي عام ٢٠١٩ سجل ٥.٨ بالألف وهذا

(١) رعد مفيد الخزرجي، الخصوبة السكانية وتحليلها المكاني في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧ ص ٦٩.

(٢) محمد السيد غلاب، محمد صبحي عبد الحكيم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، الطبعة الرابعة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨ ص ٧٥ .

(٣) منير طلعت الرشيدى، للسكان والتباين الجغرافي، اسس التنمية المستدامة، ودوافع الهجرة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩ ص ٢١٧.

(٤) محمد السيد غلاب، محمد صبحي عبد الحكيم، مصدر سابق ص ٥٣.

(٥) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي، دراسة في ملامحة الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠١، ص ١٥٧

ما يدل على ان ثبات معدل الوفيات (متوفي الف نسمة) بجمهورية مصر عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ وارتفع معدل الوفيات ٦.٦ الف عام ٢٠٢٠^(١) بسبب انتشار فايروس كورونا واستمر بالزيادة عام ٢٠٢١ ليبلغ (٧.٣) بالالف .

جدول (١٠)

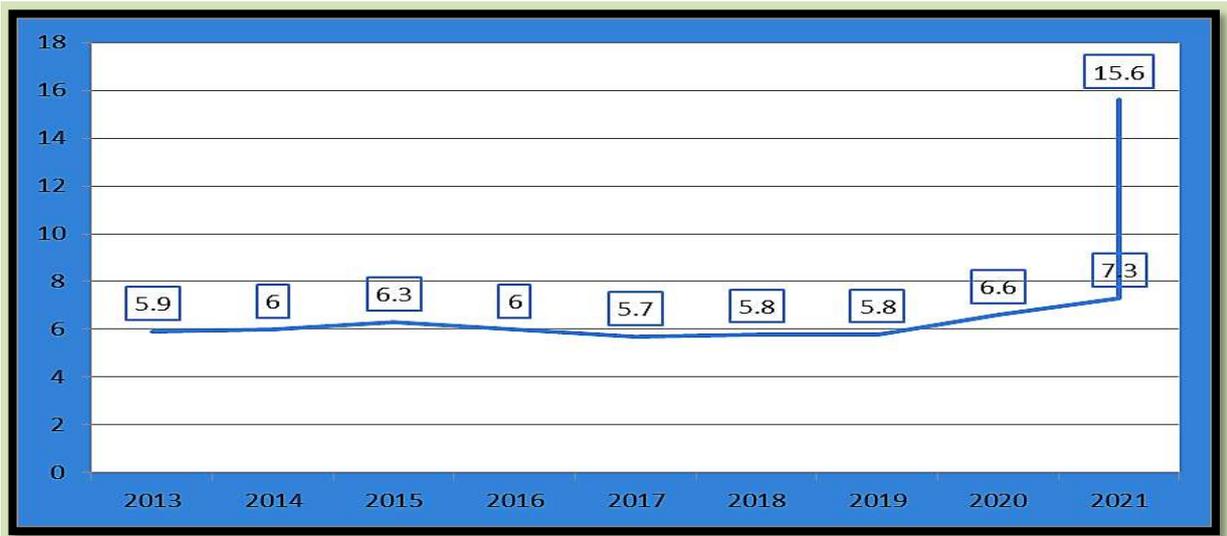
معدل الوفيات لسكان جمهورية مصر العربية للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢١)

السنة	النسبة الوفيات/ بالآلف	السنة	النسبة الوفيات/ بالآلف
٢٠١٢	٦.٣	٢٠١٧	٥.٧
٢٠١٣	٥.٩	٢٠١٨	٥.٨
٢٠١٤	٦.٠	٢٠١٩	٥.٨
٢٠١٥	٦.٣	٢٠٢٠	٦.٦
٢٠١٦	٦.٠	٢٠٢١	٧.٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة و للإحصاء، لجمهورية مصر العربية للمدة من (٢٠١٢ - ٢٠٢١)

شكل (٤)

معدل الوفيات (لكل الف من السكان في منتصف العام) (٢٠١٢ - ٢٠٢١)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١٠).

(١) ايمان محمد عبد الطيف مصطفى ، مصدر سابق ، ص ١٥٠

ج- الهجرة :

تعد الهجرة من عناصر النمو السكاني فاذا كانت المواليد والوفيات تمثل الشق الاول في النمو السكاني والمسئولين على النمو الطبيعي للسكان ، فان الهجرة تمثل الشق الثاني للنمو السكاني والمسئولة على النمو غير الطبيعي للسكان. فان الانسان حين يهاجر فانه لا يبحث عن منطقة كثافة سكانية عالية او منخفضة ، وانما يبحث عن مناطق الثروة والوفرة والغنى والرخاء ، لذلك يتحرك الانسان من مناطق الدخل المنخفض الى مناطق الدخل المرتفع.^(١) وقد أبدى الجغرافيون اهتماماً خاصاً بهجرة السكان اكثر من غيرهم ، وذلك لكون الهجرة أحد العناصر الثلاثة عن هذا التغير السكاني الى جانب المواليد والوفيات ونلاحظ اختلاف الهجرة عن هذين العنصرين من عدة جوانب اخرى جمع بياناتهم ومن ثم قياسهم بشكل دقيق عكس الهجرة يصعب قياسها بدقة ووضوح ولهذا السبب نقل معلوماتنا عن الهجرة مقارنة بالخصوبة والوفيات ^(٢) وكذلك هي ظاهرة جغرافية تميز بها السكان قديماً وحديثاً وعاملاً مهماً ومؤثراً من عوامل النمو السكاني حيث تؤثر في خصائص السكان الديموغرافيه والاقتصادية ^(٣) وتعد الهجرة ظاهرة اجتماعية واقتصادية ونفسية وفي الوقت نفسه تساهم وتشارك مجموعة من العوامل التي تؤثر بالسكان مما تؤدي الى ترك منازلهم والانتقال الى مكان آخر للإقامة فيه ^(٤) وان الهجرة عنصر رئيسي من عناصر الدراسة الديموغرافيا المرتبطة بتغيير حجم السكان وانها عامل مؤثراً في نمو السكان وفي خصائصهم الديموغرافية وخلق كثير من المشكلات السكانية في المناطق المهاجر اليها ^(٥) تقدر وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج ان عدد المغتربين خارج البلاد في عام ٢٠٢٠ بنحو ١٣ مليون مصري وان اغلب المهاجرين هم من الذكور بنسبة (٥٥ %) هم من الشباب دون عمر ال ٣٢ وان حوالي ٤٣ % بالمرحلة العمرية بين (٣٥- ٥٩) هم من الفئات العمرية العاملة ^(٦) وتقسم الهجرة على نوعين هجرة خارجية وهجرة داخلية وتعني الهجرة الخارجية هو انتقال فرد او مجموعة من الافراد من دولة الى دولة اخرى وتقسم الهجرة الخارجية الى هجرة دائمية ومؤقتة وقد عرف المكتب الاحصائي للامم المتحدة المهاجرين الدائمين بأنهم هؤلاء الذين يدخلون دولاً غير دولهم فتكون مدة البقاء اكثر من عام اما

(١) يسرى الجوهري، مصدر سابق، ص ٩٥.

(٢) محمد فتحي ابو عيانة، مصدر سابق، ص ٥٢٠.

(٣) فتحي ابو عيانة ، جغرافيا السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٢٣١ .

(٤) حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧

، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد ٢٠٠٣، ص ١٧.

(٥) فتحي محمد ابو عيانة، مصدر سابق ، ص ٥٢١ .

(٦) ايمن زهري، الديموغرافيا الخطرة سكان مصر في القرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية لدراسة للهجرة،

ص ٢٢.

المهاجرين المؤقتين هم الذين يدخون دولاً غير دولهم بقصد البقاء لمدة عام واحد او اقل بغرض العمل في المجتمع المهاجر الية (١) أما الهجرة الداخلية هي تغيير مكان الإقامة من منطقة ادارية الى اخرى داخل نفس الدولة كالهجرة من الريف الى المدينة فانتقال الفرد من محافظة لأخر بقصد العمل او السكن (٢) وفي مصر تنقسم الهجرة الداخلية الى نوعين محافظات جاذبة للمهاجرين الداخليين مثل القاهرة والاسكندرية ومرسي وجنوب سيناء والبحر الاحمر وهناك محافظات طاردة للمهاجرين الداخليين مثل محافظة المنوفية وسوهاج ومن جملة العوامل التي تؤثر على الهجرة الداخلية في مصر هي البحث عن فرص عمل واختلاف في معدلات التنمية بين الريف والحضر فضلاً عن الموارد الاقتصادية وموقع المنطقة الجغرافي فضلاً عن توفر الخدمات وتركز معظم المصالح الحكومية في القاهرة توزيع المهاجرين. وقد بين الجدول (١١) تطور حركة الهجرة الداخلية بين محافظات جمهورية مصر العربية حسب التعدادات في المدة (١٩٧٦-٢٠٠٦).

جدول (١١)

اعداد المهاجرين المصريين للهجرة الداخلية بين المحافظات (١٩٧٦-٢٠٠٦)

المحافظة	عدد المهاجرين	المحافظة	عدد المهاجرين
القاهرة	٨٠٤٤٠٣	٦ اكتوبر	٢٧٠٦٧٤
الاسكندرية	٢٧٧٩٠٩	دمياط	٥٩٢٩٩
بور سعيد	١٩٣٧٤٢	دقهلية	٩٢٧٢٧
السويس	١٩٣٨٨٥	شرقية	٢٤٤٥٠٣
حلوان	١٩١٤٩٧		

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب السنوي لجمهورية مصر العربية للمدة (١٩٧٦-٢٠٠٦) واتفق معظم الباحثين على ان الهجرة الداخلية هي تحرك السكان من محل الإقامة داخل الدولة الى محل اخر داخل نفس الدولة لغرض تغيير مكان الإقامة الدائم (٣) وقد شهدت مصر هجرة دولية وتبعاً للمنظمة الدولية للهجرة يقدر ان ٢.٧ مليون مصري يعيشون في الخارج ويساهمون بشكل فعال في تنمية بلادهم عن طريق التحويلات.(٧.٨ بليون دولار في ٢٠٠٩) دورة راس المال البشري والاجتماعي

(١) المجالس القومية المتخصصة المتغيرات الاجتماعية في مصر، الدورة الثانية عشر، المجلد الخامس عشر، القاهرة ١٩٩١، ص ٤٠٢.

(٢) احمد علي اسماعيل، البيئة المصرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٨٥.

(٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، القاهرة مصر ٢٠٠٥، ص ٢.

بالإضافة للاستثمارات حوالي ٧٠% من المهاجرين المصريين يعيشون في البلدان العربية. اما في عام ٢٠١٧ فقد بلغ مجموع التحويلات من الخارج حوالي ٧,٢٤ مليار دولار وقد اسهمت دول مجلس التعاون فيها بحوالي ٧,١٨ مليار دولار بحيث شكلت تلك التحويلات نسبة ٦,٩% من الناتج المحلي الاجمالي المصري^(١). اما في عام ٢٠١٨ بلغت حوالات العمالة المصرية الداخلة للدولة نحو ٥,٢٥ مليار دولار ، ومنها ٧٠% من دول الخليج العربي وحصّة السعودية منها ٤٠%، وقد بلغ عدد العمالة المصرية في السعودية عام ٢٠١٩ نحو ٩٢٩٦٠٤ وافداً^(٢).

اما قطر فقد جاءت في المرتبة العاشرة عالمياً بحجم تحويلات الوافدين اليها والتي بلغت عام ٢٠١٧ نحو ٦,١٢ مليار دولار وشكلت نسبة ٥,٧% من الناتج المحلي الاجمالي لدولة قطر ، فقد اسهمت نسبة العمالة المصرية في قطر في عام ٢٠١٩ حوالي ١٨٦٨٤٠ وافداً ، اما ما يخص اعدد المهاجرين حيث يتضح من جدول (١٢) ان ليبيا تتصدر قائمة الدول المستقبلية للهجرة من مصر حيث يقيم بها (٤٩,٣٠%) من اجمالي المهاجرين باكثر من ٢ مليون وتسعمئة الف مصري وبزيادة ٣.٥ مليون مغترب عما كان عليه عدد المغتربين في العام ٢٠١٧ اي نحو ٩.٥ مليون مصري اما في نهاية العام ٢٠١٦ نحو ٢.٩ مليون مصري تليها السعودية (٤٩,٣٠%) ثم الامارات (٦٦,١١%) والكويت (٥٠,٣٠%) بنحو ٢٣٠ الف مصري في عام ٢٠١٦ والاردن (٢٨,٢%) بالاضافة الى ٨% من المهاجر يقيمون في الدول العربية اخرى.

جدول (١٢)

هجرة المصريين الى قارة اسيا عام (٢٠١٦) ب(مليون نسمة)

الدولة	نسبة المهاجرين %	اعداد المهاجرين
ليبيا	٣٠,٤٩	٢٠٠٠٠٠٩
السعودية	٣٠,٤٩	٢٠٠٠٠٠٠
الامارات	١١,٦٦	٢٣٠٠٠٠
الكويت	٣,٥٠	١٥٠٠٠٠
الاردن	٢,٢٨	٧٦٥٠٠٠
دول عربية اخرى	٧,٥٨	٤٩٧٥٠٠
اوزبكستان واذربيجان	٠,٢٢	١٥٠٠٠
المجموع	%١٠٠	٦٥٥٧٥٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ٢٠١٧.

(١) الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، تقرير حالة الهجرة الدولية لعام ٢٠١٩، الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الامنة والمنظمة والنظامية في سياق المنطقة العربية، بيروت، ٢٠٢٠، ص ٦٥.
(٢) المعهد المصري للسياسات، مصر ٢٠١٩: الاقتصاد المصري السياسات والتحديات، التقرير الاستراتيجي المصري ٢٠٢٠، المرصد للنشر والصحافة والاعلام، العدد الخامس، اسطنبول، ٢٠٢٠، ص ١٦٤.

يلاحظ من جدول (١٣) مسح للمصريين بالدول الاوربية بلغ اجمالي اعدادهم ١,٠٩,٢٠٠,٠١ مهاجراً واستحوذت ايطاليا على نصيب كبير منهم وبلغ عددهم نحو ٥٦٠ الف مصري تليها فرنسا بنحو ٣٦٥ الف ثم المانيا بنحو ٧٧ الف وانجلترا ٦٢ الف وهولندا ٤٥ الف و ما يقارب من ٢٠٠ مصري في بولندا وفي اوزبكستان و ازربيجان ١٥ في ٢٠١٦. وتعكس البيانات التغيير في نمط اختيار دولة الإقامة وتوضح البيانات ان من الاسباب التي تدفع الافراد الى الهجرة وقد تكون اقتصادية او اجتماعية ديموغرافية او شخصية وغيرها حيث ان هناك ٨٧% من المهاجرين لأول مرة منذ بداية عام ٢٠٠٠ وقد هاجروا لاسباب اقتصادية و ١٠% هاجروا لاسباب اجتماعية و ٣% لاسباب اخرى وتمثل الاسباب الاقتصادية الدافعة للهجرة من مصر بصفة اساسية في ثلاثة اسباب السبب الاول: لتحسين مستوى المعيشة بنسبة (٣٤ %) والسبب الثاني: أن الدخل في مصر غير كافي (٢٥ %) والسبب الثالث: لنقص فرص العمالة المتاحة (١٢ %).

جدول (١٣)

هجرة المصريين الى قارة اوربا عام ٢٠١٧ (بالألف نسمة)

الدول الاوربية	اعداد المهاجرين
ايطاليا	٥٦٠.٠٠٠
فرنسا	٣٦٥.٠٠٠
المانيا	٧٧.٠٠٠
انكلترا	٦٢.٠٠٠
هولندا	٤٥.٠٠٠
بولندا	٢٠٠
المجموع	١,١٠٩,٢٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصاء السنوي ٢٠١٧

- وهناك نوعان من الدوافع الاقتصادية للهجرة خارج مصر.

الاول : الهجرة الاضطرارية : الهجرة للضرورة بصفة اساسية بسبب الفقر ونقص فرص العمل .
الثاني: الهجرة الاختيارية : تتمثل بالرغبة في تنوع الحياة وتحسين مستوى المعيشة أذ ان الهجرة الاضطرارية تنطبق على حوالي ٤٠ % من اجمالي المهاجرين أذ تعتبر الهجرة استراتيجية مهمة

لمواجهة البطالة والفقير حيث نجد ان الهجرة الاختيارية تنطبق على ٤٧ % من المهاجرين وتمثل الهجرة فرصة جاذبة لتحسين مستوى المعيشة. وعلى الرغم من العمل وتحسين مستوى المعيشة يمثلان الاسباب الاكثر اهمية للهجرة بالنسبة لغالبية المهاجرين فان الدافع للهجرة لأول مرة ليس له نفس الاهمية لجميع المهاجرين ويختلف باختلاف الخصائص الخلفية للمهاجرين^(١). ونستنتج من ذلك ان اغلب المهاجرين هم من الكفاءات والعقول المهاجرة وقد خسرت مصر اعداد كبيرة منهم بسبب الازواج الاقتصادية والسياسية وخاصة بعد احداث يناير ٢٠١٢ ما أثرت هذه الاعداد الكبيرة من المتعلمين وهجرتهم على قوة الدولة وعدم تماسكهم ووحدتهم وتفكك وضعف في صفوف المجتمع المصري.

ثالثاً- توزيع السكان في جمهورية مصر العربية :

تتطوي خريطة توزيع السكان بشكل اكثر اهمية في الدراسات الجغرافية بصفة عامة وفي الدراسات المرتبطة بالتنمية والتخطيط الاقليمي بصفة خاصة ، أذ تركز اهمية موضوع توزيع السكان وفقاً لطرق المعالجة والاهداف المرجوة من دراسة البعد المكاني للسكان.^(٢) تعد دراسة توزيع السكان من أكثر عناصر الدراسة السكانية التي يولى الجغرافيون بهما اهتماماً خاصاً في دراساتهم السكانية لهذا العنصر الذي يبرزون من خلاله العلاقة بين السكان والبيئة التي يعيشون عليها^(٣) تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة توزيع السكان على اجزاء سطح الارض ويعتقد الجغرافيون ان لهذا الموضوع اهمية كبيرة من خلال توزيعهم ودرجة كثافتهم على مساحة اي دولة.^(٤) توزيع السكان و كثافتهم من اكثر العوامل التي تؤثر في قوة الدولة سواء سياسياً أم اقتصادياً اذا توجد علاقة واضحة بين التوزيع الجغرافي للسكان والقوة السياسية.^(٥) أن التوزيع السكاني على مساحات شاسعة من الارض تعد من الركائز المهمة للديموغرافيا التي توضح الاساليب التي من خلالها تنظم المجموعات البشرية وتوزيعهم على المساحات البيئية الطبيعية وبالتالي تؤثر على العوامل الاجتماعية والاقتصادية. وقد اهتم الجغرافيون بدراسة توزيع السكان

(١) سمير فريد وراوية البطاروي واخرون، المسح القومي للهجرة الدولية مصر، القاهرة جمهورية مصر العربية للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٥.

(٢) فتحي محمد مصيلحي، جغرافية السكان الاطار النظري وتطبيقات عربية، مطابع جامعة المنوفية، شبين الكوم، ٢٠٠٤ ص ٣٢١.

(٣) عبد الحميد غنيم، التوزيع الجغرافي لسكان الامارات العربية المتحدة، المجلة الجغرافية الكويتية، العدد ٩٧، الكويت ١٩٨٧ ص ٥.

(٤) عبد علي حسن الخفاف، الظاهرة السكانية والتطور الجغرافي الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٦، ص ٥٨.

(٥) فالح عبد فرهود المشعلاني، جيوبولتيك المشروع الأمريكي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى ٢٠٢١، ص ٦٦.

ومنهم (هوسن) الذي عد أن الجغرافية ترتبط اساساً بالتوزيع غير المتكافئ لأفراد السكان على سطح الارض^(١)، اما الجغرافي الامريكي تريوارثا (trewarta) جعل من السكان عنصراً مركزياً وذات فاعلية في علم الجغرافية^(٢). إن دراسة توزيع السكاني على الحيز المكاني يمثل خاصية جغرافية مهمة لما لها من ارتباط مكاني قوي وعلية فان السكان يشكلون انماطاً من التوزيع السكاني تعكس نوع الترابط والانسجام الذي يحققه بالنسبة الى بيئتهم ويمثل التوزيع الجغرافي للسكان في اي دولة ما هو الا انعكاس لمستوى ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي وتتناسب حركة السكان الجغرافية بصورة طردية مع مستوى التطور والتنمية^(٣). يزداد التفاوت السكان وضوحاً في الونة الاخيرة نتيجة سرعة التحضر بسبب الاختلافات في معدلات الزيادة الطبيعية من جهة والهجرة الداخلية من جهة اخرى، ويرجع ذلك الى تركيز المؤسسات الخدمية التي هي تكفل العيش للسكان عن طريق مقدار ماتنتجة من فرص عمل لسكانها او المهاجرين اليها.^(٤) إن متوسط عدد السكان لكل وحدة من مساحة الارض المأهولة داخل الحدود الجغرافية للدولة أو لوحدية ادارية محددة في لحظة زمنية محددة وتعد مصر الاكبر من حيث عدد السكان في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتشغل الترتيب ال ١٣ عالمياً وتعد مصر من اعلى الكثافات السكانية في العالم. ويبين الجدول (١٤) التوزيع النسبي للمساحة المأهولة وغير المأهولة حيث بلغت المساحة الكلية لمصر ١٠٠٢٠٠٠ كم^٢ المساحة المأهولة بالسكان هي ٦٨٣٠٣ كم^٢ المساحة المأهولة بالسكان تمثل ١٨،٦% فقط من المساحة الكلية اي ان ٨٢،٩٣% مساحة مصر غير مأهولة بالسكان إذ أن ثلاثة محافظات تمثل ٨٣،٧١% من مساحة مصر الكلية هي الوادي الجديد ومرسي مطروح والبحر الاحمر وهي الاقل في نسبة المساحة المأهولة للمساحة الكلية. فقد تساوت المساحة الكلية مع المساحة المأهولة في خمسة محافظات وهي الدقهلية والشرقية والغربية وكفر الشيخ والاسماعلية. أن تركيز السكان في مصر كبير جداً يصل الى ٦% وهذا يعني ان هناك تخلخل سكاني كبير في مناطق شاسعة من اراضي المصرية حيث تمثل مناطق ضعف جيولوجي.

- (١) محمد عبد الرحمن عبد العزيز، خصائص سكان قضاء الخالص للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، دراسة في جغرافية السكان، كلية التربية، جامعة ديالى ٢٠١٥.
- (٢) صبري فارس الهيتي وحسن ابو سحور، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٠، ص ١٠٩.
- (٣) جواد كاظم الحسن اوي، التوزيع الجغرافي للسكان لمحافظة بابل للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، كلية التربية، جامعة بابل، المجلد ١٦ العدد (١) ٢٠٠٨، ص ٢٥١.
- (٤) ناجي عبد الحميد عبد العظيم، التغيرات السكانية في عواصم المحافظات الريفية بالدلتا المصرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، (اطروحة دكتوراة)، كلية الاداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠ ص ١٣-٢٧.

جدول (١٤)

المساحة المأهولة لسكان جمهورية مصر العربية و لحسب المحافظات (٢٠٢٢)

المحافظة	المساحة المأهولة بالسكان	المساحة الكلية	النسبة المئوية للمساحة الكلية	المساحة المأهولة بالسكان	النسبة المئوية للمساحة الكلية
القاهرة	١٩٠.٢٤	٢.٦	١٣٦٩.٤١	١٢.٥	بنى سويف
الاسكندرية	١٦٧٥.٥	٧٢.٨	١٨٣٩.٨١	٣٠.٣	الفيوم
بور سعيد	١٣٢٠.٦٨	٩٨.٨	٢٤١١.٦٥	٧.٥	المنيا
السويس	٢٠٦.٢	٢.٣	١٥٧٤	٦.١	أسيوط
دمياط	٦٦٨.٧٧	٧٣.٥	١٥٩٣.٩٢	١٤.٥	سوهاج
الدقهلية	٣٥٣٨.٢٣	١٠٠.٠	١٧٤٠.٧٢	١٦.١	قنا
الشرقية	٤٩١١	١٠٠.٠	١٠٠٤.٧٧	١.٦	اسوان
القليوبية	١٠٧٢.٧٢	٩٥.٤	٢٢٦.٧٣	٩.٤	الاقصر
كفر الشيخ	٣٤٦٦.٦٩	١٠٠.٠	١.١٣	٠.١	البحر الاحمر
الغربية	١٩٤٢.٣٤	١٠٠.٠	١٠٨٢.٢٤	٠.٢	الوادي الجديد
المنوفية	٢٤٣٥.٩٣	٩٧.٥	١٧١٦.٤١	٠.١	مطروح
البحيرة	٧٠٩٣.٨٤	٧٢.٢	٢١٠٠.٨٤	٧.٢	شمال سيناء
الاسماعيلية	٥٠٦٦.٩٧	١٠٠.٠	١٦٧٩١	٥٣.٧	جنوب سيناء
الجيزة	١١٩٠٠	٩.٠	٦٨٣٠٣	٦.١٨	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على: الجهاز المركزي للتعبئة العامة و للإحصاء، الكتاب الإحصاء السنوي ٢٠٢٢

ونظراً لأهمية موضوع سكان مصر أصبح من الضروري التعرف على التوزيع السكاني في جمهورية مصر لان التوزيع ما هو الا تفاعل عدد من العوامل مترابطة مع بعضها وان توزيع السكان على الحيز المكاني لمنطقة الدراسة يعد من أهم الامور التي يتناولها الباحث في مجال التركيب السكاني

لما له أهمية في معرفة المناطق التي يتركز بها السكان وذلك من خلال اتباع عدة أساليب في توزيعهم ومنها:

١. التوزيع النسبي والعددي :

فالتوزيع النسبي هو حصر اعداد السكان في منطقة جغرافية معينة الى نسبه مئوية وتشكل هذه النسبة المجموعة الكلية للسكان اي دولة او الاقليم . والنسب المئوية هي الشائعة في الدراسات الجغرافية وهي الاوسع استعمالاً في الدراسات السكانية و يتحدد هذا المفهوم بعدد السكان الذين تم عددهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين وان التوزيع العددي والنسبي للسكان يبقى دوما عرضة للتغير بسبب اختلاف الأهمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمناطق والاقاليم تبعاً للمراحل الزمنية ^(١) فالتوزيع العددي الذي يراد به هو توزيع السكان حسب ارقامهم المطلقة ^(٢) فالتوزيع العددي هو الاساس الكمي الذي يستند اليه التوزيع النسبي ^(٣) ويتباين التوزيع النسبي لسكان مصر لسنة (٢٠٢٢) كما في الجدول (١٥) والشكل (٥) فقد بينت أن القاهرة احتلتا المرتبة الاولى بنسبة (١٦.٤) وعدد سكان بلغ ٨٩٠،٢١٧،١٨ كونها تضم عاصمة مصر وتتركز فيها اغلب الانشطة الاقتصادية والاجتماعية وتمثل منطقة القرارات السياسية حيث تركز المنشآت الحكومية وغير الحكومية فيها وان الاسباب الرئيسية وراء بقاء عاصمة مصر القاهرة بالمرتبة الاولى من حيث نسب السكان الساكنين فيها يرجع الى كونها منطقة جاذبة للسكان من النواحي الاقتصادية والادارية لمصر اذا تتركز فيها الدوائر الحكومية والمؤسسات وفضلاً عن توفير فرص العمل والخدمات الاخرى، ثم جاءت الجيزة بالمرتبة الثانية وبنسبة (٨.٤) بواقع سكاني بلغ ١٤٣،٣٢٣،٩ ، اما اقل المحافظات نسبة وهي جنوب سيناء (١،٠) والوادي الجديد (٢،٠) والبحر الاحمر بنسبة (٤،٠) ، اما مطروح فكانت النسبة (٥،٠) .

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة من ١٩٩٣ - ٢٠٠٦، دراسة في جغرافية السكان، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية الاداب، العدد (١)، ك٢، جامعة ذي قار، ٢٠١٠، ص ١١٠.

(٢) u. n. World Population, Prospects The ٢٠١٢ Rive Sion, Economic and Social Affairs, New York, ٢٠١٣, P. ١٢.

(٣) ظلال منذر منعر الحسناوي، التباين المكاني لتوزيع السكان في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٠، ص ١٤.

جدول (١٥)

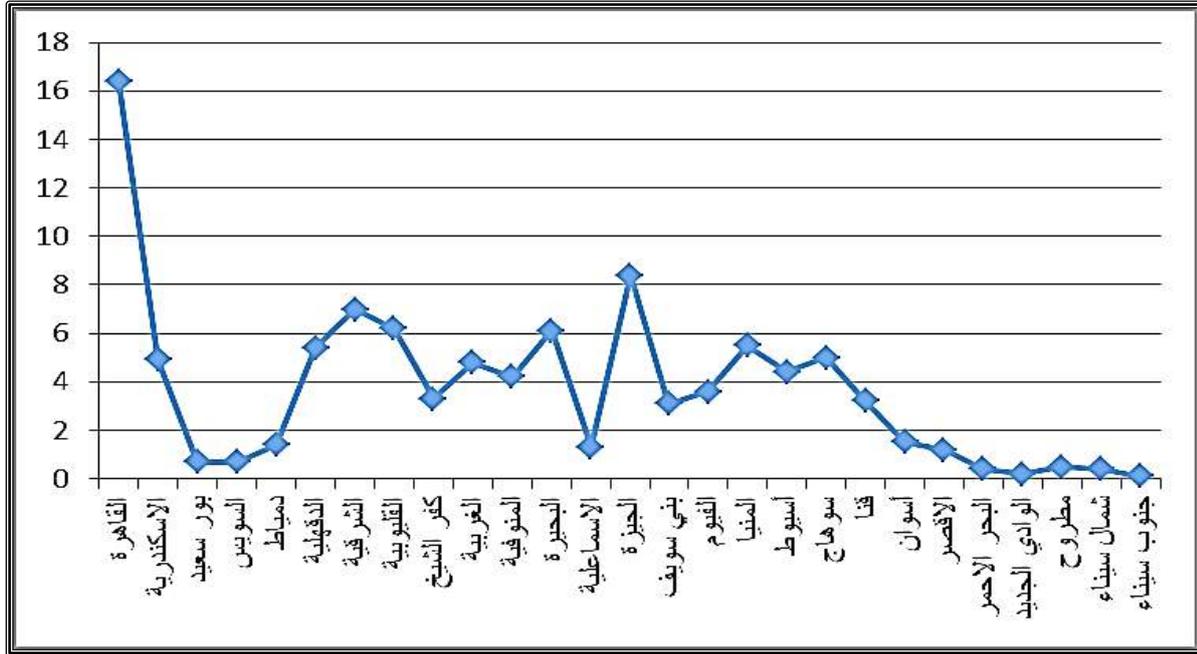
التوزيع النسبي والعددي لسكان جمهورية مصر العربية على حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٢

المحافظات	عدد السكان نسمة	النسبة %	المحافظات	عدد	النسبة %
القاهرة	١٨٢١٧٨٩٠	١٦.٤	بني سويف	٣٤٩٢٨٤٢	٣.١
الاسكندرية	٥٤٦٩٤٣٠	٤.٩	الفيوم	٣٩٧٠٠٤٩	٣.٦
بور سعيد	٧٨٣٤٢٢	٠.٧	المنيا	٦١٤٨٠٨٨	٥.٥
السويس	٧٧٨٩٧٥	٠.٧	أسيوط	٤٩٠٣٧١٢	٤.٤
دمياط	١٥٩٣٥٧٢	١.٤	سوهاج	٥٥٤٧١٨٦	٥.٠
الدقهلية	٦٠٣٠٤٤٥	٥.٤	قنا	٣٥٣١٠٤٧	٣.٢
الشرقية	٧٧٤٤٥٤٥	٧.٠	أسوان	١٦١٤٧٩٣	١.٥
القليوبية	٦٩٢٤٣٦٥	٦.٢	الاقصر	١٣٦٤٦٣٥	١.٢
كفر الشيخ	٣٦٤٥٠١٠	٣.٣	البحر الاحمر	٣٩٣٥١٣	٠.٤
الغربية	٥٣٤٣٥٧٠	٤.٨	الوادي الجديد	٢٦٠٨٦٨	٠.٢
المنوفية	٤٦٣٩٨٥٢	٤.٢	مطروح	٥٢٠٤٣٠	٠.٥
البحيرة	٦٧٢٢٨٥٩	٦.١	شمال سيناء	٤٩١٢٦٤	٠.٤
الاسماعلية	١٤١٩٦٢١	١.٣	جنوب سيناء	١١٤٩٦٦	٠.١
الجيزة	٩٣٢٣١٤٣	٨.٤	الاجمالي	١١٠٩٩٠٠٩٢	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على: الجهاز المركزي للتعبئة العامة و للإحصاء الكتاب الاحصاء السنوي ٢٠٢٢.

شكل (٥)

التوزيع النسبي للسكان وفقاً للوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٢



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (١٥).

وهناك ثلاث أنواع من أنماط توزيع السكان في منطقة الدراسة وكما يأتي :

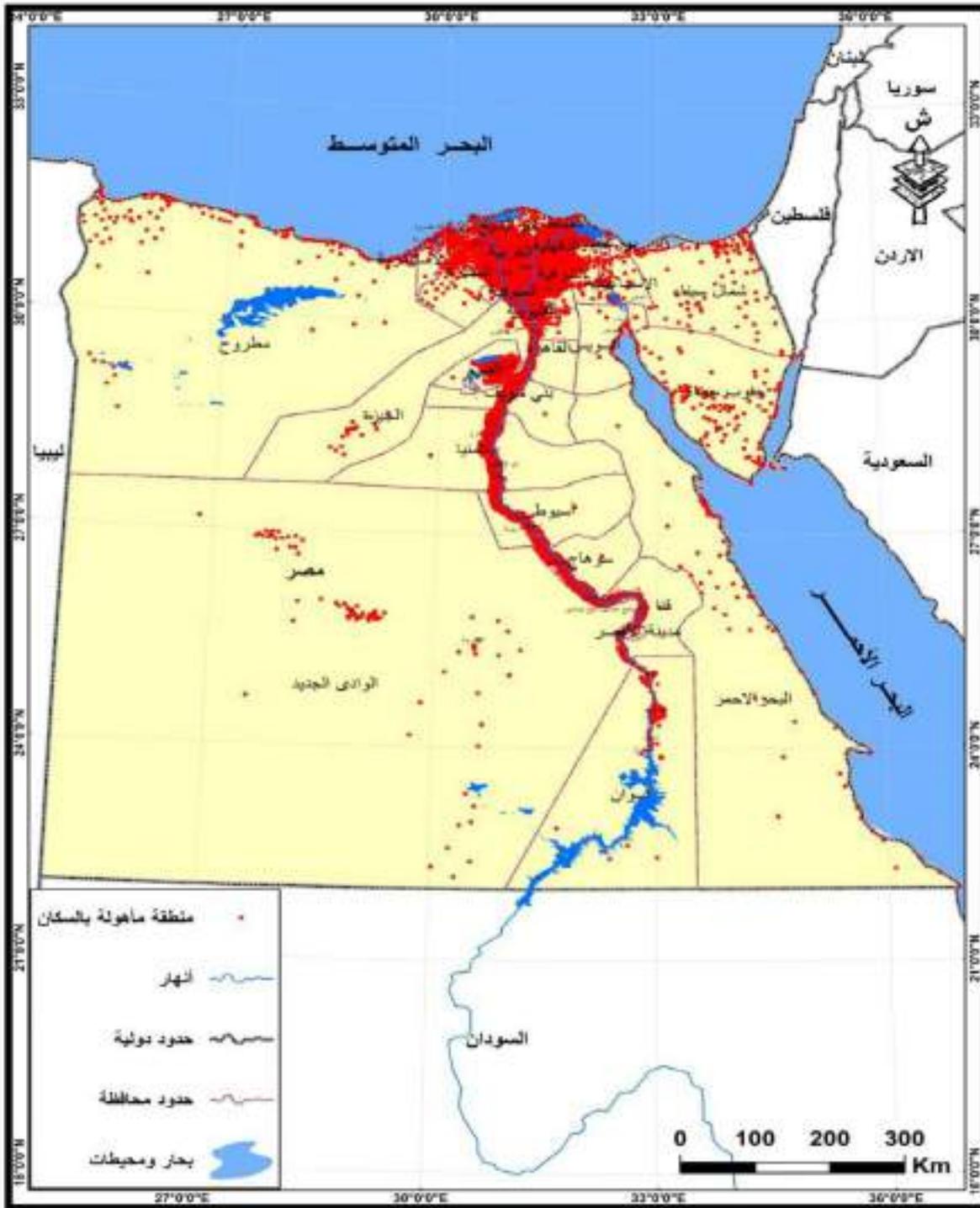
أ. نمط توزيع السكان المتجمع (grouped) : وغالباً ما ينتشر هذا النمط ضمن مراكز المدن ولا نجده في القرى إلا في نسب ضئيلة جداً، ويشمل هذا النمط المناطق ذات الكثافات العالية جداً ويتركزون في المناطق الحضرية وخاصة في القاهرة والجيزة ويتسم هذا النمط بالازدحام السكاني والتركز الكثافي للسكان.

ب. نمط توزيع السكان الخطي (linear) : ويعني انتشار السكان بشكل خطي مع امتداد نهر النيل.

ت. نمط المبعثر او المنتشر (sporadically) : ويظهر هذا النمط على مساحات واسعة من الارض بشكل متباعد بسبب البحث عن توفر المورد المائي والمتمثل بالمياه الجوفية اعتماداً على الابار. ويقبل عن مليون نسمة مثل جنوب سيناء وشمال سيناء ومطروح والبحر الاحمر. وكما في الخريطة (٧) يبين توزيع الانماط السكانية.

خريطة (٧)

انماط توزيع السكان لجمهورية مصر العربية لسنة (٢٠٢٢)



المصدر : الباحثة بالاعتماد جدول (١٥) وباستخدام برنامج gis.

٢. التوزيع الكثافي :

ويقصد بالكثافة السكانية هي العلاقة بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها وهي تعبر عن ضغط السكان على مساحة اي دولة وما توفر لهم من موارد مادية وطبيعية^(١) وتعد الكثافة السكانية اداة نافعة في تحليل توزيع السكان، والكثافة صورة معقدة لانها نتاج لعوامل جغرافية وغير جغرافية مرتبطة بالانسان او المكان الذي يعيش فيه^(٢) وتكون كثافة السكان اكثر تأثيراً في قوة الدولة سياسياً واقتصادياً من تأثير الحجم السكاني وكما يتم استخراج كثافة السكان بقسمة عدد السكان على المساحة وهي مقياس لضغط السكان فوق مساحة الارض بالنتيجة لها دلائل سياسية قيمه وأن ارقام كثافة السكان لا تخبرنا اذا ماكان توزيع السكان متعادلاً او يمثل ضغطاً مرتفعاً على بعض اجزاء الدولة^(٣) لكن كثافة السكان ليست عنصراً ثابتاً بل عنصراً متغيراً باختلاف نسبة الزيادة الطبيعية سنة بعد أخرى أوجيلاً بعد جيل فأن التغيير السكاني هو عنصر متغير^(٤) كما أن لكثافة السكان في أي دولة ما أن تعطي مفهوماً واضحاً عن طبيعة توزيع السكان فاذا كان عدد السكان قليل يكون مفنقر للسكان واذا كان العدد اكثر يكون مزدحم بالسكان واذا كان العدد كافي توصف بأنها الدولة المثالية من حيث عدد سكانها^(٥) وتعد الكثافة السكانية ذات أهمية في التوزيع السكاني وتقسّم هذه الكثافة السكانية الى عدة انواع ومنها الكثافة الحسابية أو العامة الكثافة الزراعية والفيزيولوجية وتعد الكثافة الحسابية من اكثر المقاييس شيوعاً وأكثرها استخداماً وقد سميت الكثافة السكانية بهذا الاسم لكثرة تداولها بين الناس مقارنة بالمقاييس الاخرى.

ولما كانت الاعداد المطلقة للسكان لا يمكن ان تقدم حالة الموازنة بين مساحة الارض واعداد البشر الذين يعيشون عليها ، لذا لجا الباحثون الى حساب كثافة السكان كمعيار كمي يقدم حالة الموازنة ويحدد مستوى الاكتظاظ البشري وتعد الكثافة السكانية اداة نافعة لقياس درجة تركيز السكان على الارض وبهذا تعكس صورة التفاعل بين الانسان والارض ومدى الاستجابة للبيئة المحيطة به وهي مقياس يحدد درجة تركيز السكان في مكان محدد لتعكس صورة التفاعل المتبادل بين الانسان والارض الذي يعيش عليها

(١) فوزي عبيد سهاونة وموسى عيود سموحة، جغرافية السكان، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٣، ص ٤٧٠.

(٢) فايز محمد العيسوي، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، ٢٠٠٩، ص ٨٠.

(٣) فايز محمد العيسوي، مصدر سابق، ص ٩٩.

(٤) صديري فارس الهيتي ، مصدر سابق، ص ٧٢ .

(٥) عبد الباسط عبد المعطي واخرون ،السكان والمجتمع، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ١٩٨٧، ص ٢٠.

وهي توضح مدى استجابة الانسان للبيئة المحيطة به. وتعرف بانها جملة عدد السكان في وحدة مساحية معينة وتأخذ بالصيغة (*) الاتية (١):

- الكثافة العامة أو الخام:

وتُعرفُ بالكثافة الاجمالية أو الحسابية وفيها يقسم عدد السكان على الوحدة المساحية سواء كانت دولة او محافظة او اقليم او مدينة (٢) وتعد من أبسط المقاييس الكثافة حيث تتسبب عدد السكان الى جملة مساحة الارض التي يعيشون عليها بغض النظر عن استخدام تلك الارض أو عدم استخدامها، حيث تدخل في حسابها الارض الصحراوية والاراضي البور (٣) وهذا النوع من المقاييس لا يعطي فكرة بسيطة عن مدى تركيز السكان وتتناسب تناسباً عكسياً مع حجم المساحة الارضية فكلما كبرت المساحة كان مدلول الكثافة سطحياً وعماماً وبالعكس كلما صغرت الوحدة المساحية كانت اكثر تجانس في مميزاتها الطبيعية فيعطي معدل كثافتها مفهوماً ادق (٤) أما الكثافة الصافية فهي نسبة عدد السكان إلى مساحة الارض المستثمرة اقتصادياً. (٥) اي لا ينسب السكان الى الارض ايا كانت بل يوضع في الاعتبار الوظيفة الوظيفية التي تؤديها هذه الارض المستغلة. (٦)

وعند تطبيق معيار الكثافة على سكان مصروكما مبين في الجدول (١٦) فقد بلغ معدل الكثافة في عام ٢٠٢٢ ١٨١٩ نسمة كم^٢، وان اعلى كثافة سكانية عامة كانت من نصيب محافظة القاهرة فقد بلغت (٥٩٠٥) لصغر مساحتها مقارنة بعدد سكانها و لتركز الانشطة الاقتصادية والدوائر الحكومية والوزارات ، وادناها كانت من نصيب محافظة الوادي الجديد لكبر مساحتها فقد بلغت (٥٩) نسمة كم^٢ مقارنة ببقية المحافظات المصرية. فالتباين بين المحافظات التي تزيد كثافتها العامة على كثافة مصر العامة وبين التي تقل فيها الكثافة العامة عن المدل العام لمصر يرجع الى اتساع المساحات الصحراوية في داخل اطار الحدود الادارية. الخالية من السكان وبالتالي وجود نقص كبير في الموارد البشرية وكما ان هذا الارتفاع في الكثافة ناتج عن زيادة اعداد السكان.

(*) الكثافة العامة للسكان = جملة عدد السكان في منطقة ما \ المساحة الكلية لهذا المنطقة.

(١) شيماء اكرم احمد الجبوري، التباين المكاني لانواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (gis) رسالة ماجستير، كلية التربية - ابن الرشد، جامعة بغداد ٢٠٠٢ ص ٥١-٥٢.

(٢) احمد علي اسماعيل ، مصدر سابق، ص ٢٠٢.

(٣) Clark J Population Geography London ١٩٦٥ p٢٩.

(٤) فتحي محمد ابو عيانة ،مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٧، ص ٥٦

(٥) محمد صفي الدين ابو العز واخرون، دراسات في جغرافية مصر، مكتبة مصر، القاهرة ١٩٥٧، ص ٤٥٥.

(٦) محمد صبحي عبد الحكيم، السكان ديموجرافيا وجغرافيا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨ ص ٨٨.

جدول (١٦)

الكثافة السكانية الحسابية العامة حسب الوحدات الادارية لجمهورية مصر العربية لسنة ٢٠٢٢

المحافظة	الكثافة السكانية\كم	المحافظة	الكثافة السكانية\كم
القاهرة	٥٩.٠٥	بني سويف	٣١٨.٨٦
الأسكندرية	٢٣.٧٨	الفيوم	٦٥٤.٢٦
بور سعيد	٥.٨٢	المنيا	١٩٠.٤٧
السويس	٠.٨٧	أسيوط	١٨٩.١٤
دمياط	١٧.٥١	سوهاج	٥٠٣.٢٨
الدقهلية	١٧.٠٤	قنا	٣٢٧.٠١
الشرقية	١٥.٧٧	اسوان	٢٥.٧٤
القليوبية	٦١.٥٩	الاقصر	٥.٦٦
كفر الشيخ	١٠.٥١	البحر الاحمر	٣.٣٠
الغربية	٢٧.٥١	الوادي الجديد	٠.٥٩
المنوفية	١٨.٥٧	مطروح	٣.١٢
البحيرة	٦.٨٤	شمال سيناء	١٦.٩٤
الاسماعيلية	٢.٨٠	جنوب سيناء	٣.٦٨
الجيزة	٧٠٧.١٦	المعدل العام	١١٠.٧٧

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجهاز المركزي للتعبئة العامة و للإحصاء، للسنة (٢٠٢٢)

ونستنتج من ذلك ارتفاع مؤشر الكثافة السكانية العامة في محافظات (القاهرة، الاسكندرية) مقارنة مع بقية المحافظات الادارية يعود الى زيادة السكان وتركزهم في هذه المحافظات بسبب قوة الجذب التي تتمتع بها هذه المحافظات المتمثلة بها من نشاطات اقتصادية مركزية وخدمات مجتمعية عالية التخصص. اما بالنسبة لأنخفاض مؤشر الكثافة العامة للسكان في المناطق الادارية الاخرى فجاء نتيجة قلة اعداد السكان وافتقار مراكزها الحضرية للنشاطات الاقتصادية والخدمية مما جعلها من المناطق الطاردة للسكان.

- الكثافة الزراعية :

تعد هذه الكثافة من المقاييس المهمة والمميزة وذلك كونها توضح العلاقة بين سكان الريف الذين يزاولون النشاط الزراعي ومساحة الاراضي الصالحة للزراعة التي يشغلونها مستبعدين سكان الحضر^(١)

(١) طه حمادي الحديثي، مصدر سابق، ص ٦٠٤

فهو يظهر نصيب الفرد المعتمد على الزراعة من الاراضي الزراعية مع توفر مقومات الانتاج الاخرى وبالنتيجة يحدد مستوى معيشة الافراد المعتمدين على الزراعة ونصيب الفرد من الانتاج الزراعي^(١) حيث تتفاوت كثافة السكان من منطقة لأخرى بتفاوت الحرف فهناك الحرف (الزراعة) تجذب اعداداً محدودة وهناك حرف تجذب اعداداً كبيرة^(٢)

- الكثافة الانتاجية :

والتي تعرف بالكثافة (الفيزيولوجية) وهي الكثافة التي تستخرج من معرفة عدد السكان الزراعيين ومساحة الارض المزروعة فعلاً^(٣)، إذ انها تقيس العلاقة بين حجم السكان في منطقة معينة ومساحة الاراضي الصالحة للزراعة بعد استبعاد الاراضي الغير منتجة كالأراضي الصحراوية ومساحة الاجزاء الغير المأهولة بالسكان كالغابات والجبال^(٤) .وعليه فان حجم السكان ينسب الى مساحة الارض الزراعية والمنتجة وليس الى المساحة الكلية لاي دولة كانت.^(٥) ويتضح مما سبق من وجهه نظر الجغرافيا السياسية والتي مفادها كلما كان السكان ينتشرون بانتظام في جميع انحاء الدولة مع وجود مرتكز واحد وهو يتمثل في العاصمة كلما كان افضل من الناحية السياسية والعسكرية اما اذا سكان الدولة يتركزون في اكثر من منطقة او اقليم وتفضل بينهما معوقات طبيعية كان ذلك خطر يهدد كيان الدولة ووحدتها. وعلى الرغم من ان هذه الكثافات توضح لنا العلاقة بين السكان والارض التي يعيشون عليها الا انها قليلة الاهمية في اقليم الصحراء لان السكان لاينتشرون في كل المساحات الشاسعة وانما يتركزون بشكل كثيف في نقاط صغيرة بالقياس الى مساحات الواسعة التي تحيط بهم. يمكن تصنيف ثلاثة نطاقات للكثافة وكما تعرضها الخريطة وهي كالاتي:

- ١ - نطاق الكثافات المرتفعة جداً : وتتمثل في المحافظة التي تزيد فيها الكثافة السكانية اكثر من (٥٠٠٠ نسمة/كم ٢) وتتمثل محافظة القاهرة المرتبة الاولى والاسكندرية والجيزة والقليوبية.
- ب- نطاق الكثافات المرتفعة : والتي تكون فئاتها ما بين (٥٠٠٠ - ٢٠٠٠ نسمة/كم ٢) وتتمثل في المحافظات الغربية وسوهاج والمنوفية واسيوط .

(١) فتحي محمد ابو عيانة ،دراسات في جغرافية السكان،دار النهضة العربية للطباعة ،بيروت ، ١٩٧٨،ص ٤٤.

(٢) فايز محمد العيسوي ، خرائط التوزيعات البشرية اسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية ٢٠٠٠، ص ١٠٥.

الكثافة الزراعية = $\frac{\text{السكان الريف (السكان العاملون في الزراعة)}}{\text{المساحة المزروعة}}$

(٣) موسى سمحة ،جغرافية السكان،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة مصر، ٢٠٠٨،ص ٦٥.

(٤) عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق،ص ١٩٢ .

(٥) فتحي محمد ابو عيانة،جغرافية السكان،الطبعة الثانية،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠، ص ٤٨.

ج- نطاق الكثافة المتوسطة : التي تتراوح فئاتها ما بين (٢٠٠٠ - ١٠٠٠ نسمة / كم ٢) بعض المحافظات وتشمل ١٢ محافظة (ودمياط والمنيا وقنا والدقهلية والشرقية والاسكندرية والاقصر واسوان)

د- نطاق الكثافة المنخفضة : نلاحظ في هذا النطاق تقل الكثافة فيه عن (١٠٠٠ - ٥٠٠ نسمة / كم ٢) وتظم المحافظات كفر الشيخ والبحيرة والاسماعلية والسويس.

ذ- نطاق الكثافة المنخفضة جدا ونادرة السكان : وتكون اقل من (٥٠٠ نسمة اكم ٢) وتظم محافظات الحدود وهي محافظات شاسعة المساحة وقليلة السكان ويتركز السكان في الواحات او مناطق التعدين او المراكز العمرانية المتباعدة عن السواحل. وتضم المحافظات جنوب سيناء وشمال سيناء والبحر الاحمر.

- التوزيع البيئي :

ويقصد به تقسيم السكان الى نوعين حسب البيئة الى (حضر وريف) فسكان الحضر اولئك الذين يقطنون في المدينة يزاولون اعمال التجارة والصناعة والخدمات. اما سكان الريف هم الذين يمارسون الاعمال الزراعية.^(١) اذا يعد التوازن في توزيع السكان بين الريف والحضر من أهم صور التوازن الفعلي داخل الدولة ولا سيما عندما يقترن ذلك التوازن بنوع من التكامل الوظيفي والانتاجي بينهما إذ نجد أن اغلب الدول تتكون من الاقاليم الريفية والحضرية المتفاعلة والمتكاملة بينهما^(٢) أن تصنيف السكان على أساس البيئة لة أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية لانه يوضح طبيعة التباين اقتصادياً واجتماعياً وديموغرافية وأن الاسس المتبعة لقياس هذا التوزيع متعددة فبعض الباحثين يتخذون من حجم السكان (القوة البشرية) وكثافة السكان معياراً للقياس واخرون يتخذون الخصائص التي تتصف فيها المنطقة كتمييز بين المناطق الحضرية والريفية^(٣).

وللبينة مفاهيم متعددة إذ تضم عدداً من العناصر والمكونات الطبيعية والبشرية والمتفاعلة فيما بينها والتي تؤثر على حياه الانسان ، ويعرفها بعض الباحثين بانها جميع العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر

(١) احمد محمود محيسن السعدي وجنات رضا محمد الياسري، المتغيرات المؤثرة في التباين التعليمي في محافظة كربلاء،

مجلة جامعة كربلاء العلمية، كلية التربية، جامعة كربلاء، المجلد (١٣)، العدد (١)، ٢٠١٥، ص ١١٥ .

(٢) عمر الفاروق السيد رجب، قوة الدولة دراسة جيو استراتيحية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٨٤ .

(٣) عبد الرزق عباس حسين، نشاه مدن العراق وتطورها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة ١٩٧٣، ص ٧٥.

على سلوك الانسان البيولوجي والاجتماعي^(١). ومن الطبيعي ان خصائص السكان في الحضر تختلف بشكل كبير عنها في الريف ، وان صورة التوزيع الجغرافي البيئي للسكان في مصر تتصف بالتغير الدائم مما يكسب الريف سكان جدد عن طريق الزيادة الطبيعية اما سكان الحضر فيزداد اعدادهم عن طريق الهجرة من الريف الى المدينة لما تتمتع به الحضر من مقومات تساهم من فرص الاستثمار واتساع فرص العمل وزيادة النمو الاقتصادي ويطلق على نسبة السكان الحضر من مجموع السكان اسم (نسبة التحضر او درجة التحضر)^(٢) وان التوزيع البيئي ويعني به البيئة البشرية التي تعكس الحياة الاجتماعية في مصر والتي تتمثل في البيئة الحضرية والبيئة الريفية والبيئة البدوية وتجمع البيئة الحضرية خليطاً من السكان ولاسيما في المدن الكبرى القاهرة والاسكندرية. وان هذه المحافظات يزداد عددها فيما بلغت نسبة سكان الحضر في منطقة الدراسة (٧،٣٥) مليون نسمة اي ٤٣% من مجموع السكان العام . ولكل محافظة عاداتها وتقاليدها الخاصة ولها خصائص مميزة للسكان. بينما يبلغ عدد سكان الريف ٣،٤٧ مليون نسمة اي نحو ٥٧% من جملة عدد السكان. أما البيئة الريفية فيتسم الريف المصري ببساطته وجماله فضلاً عن طبيعة وطيبة الفلاح المصري. أما المجتمع البدوي في مصر له بعض خصائصه الذي يضيف اهمية كبيرة على بعض المناطق السياحية وخاصة في جنوب البحر الاحمر حيث تعيش بعض القبائل مثل العبادية و البشارية. أما الساحل الشمالي الغربي فتعيش فيه قبائل اولاد علي، وفي سيناء نجد قبائل الترابيسن والمزية والبدارة وغيرهم. ويعد تنوع السكان ما بين الريف والحضر والبدو نعمة من الله تعالى، وبالرغم من ان شعب مصر تجمعه العادات والتقاليد وثقافة واحدة الا ان تنوع السكان بين ريف وحضر وبدو يمثل مصدراً لثراء وتنوع التراث الثقافي، وترتفع الكثافات السكانية في المدن عن الريف ويرجع ذلك الى :

- ١- توافر فرص العمل بالمدن .
- ٢- ارتفاع مستوى المعيشة .
- ٣- تركيز الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية بالمدن .
- ٤- تركيز الادارة والحكم والمنشآت الترفيهية والثقافية بالمدن وتوافر الوحدات السكنية بالمدن.

(١) نوال صافي علوان، تحليل العلاقات للخصوبة السكانية في محافظة النجف للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة ٢٠١٠، ص ٣٨

(٢) حسن علي نجم الجبوري، التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة من (١٩٨٧-١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب - جامعة بغداد ٢٠٠٦، ص ٥.

وتشير البيانات ان قاطنو الريف اكثر من قاطني الحضر في مصر عام ٢٠١٧ كما في الجدول (١٧) إذ بلغت نسبة قاطني الريف ٥٧,٥٧ اما في عام (٢٠١٢) كانت نسبتهم ٥٧,١، اما في الاعوام التالية (٢٠١٣ - ٢٠١٤ - ٢٠١٥ - ٢٠١٦) فكانت نسبتهم متقاربة حوالي ٥٧,٣ ، ثم اخذت اعدادهم في تناقص من بعد عام ٢٠١٧ حتى اصبحت نسبتهم في عام (٢٠١٨)، ٥٧,٤، ثم اخذت في تناقص مستمر خلال العام (٢٠١٩) وبلغت حوالي ٥٧,٢، اما في الاعوام التالية (٢٠٢٠ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٢) فقد اصبحت نسبتهم في تناقص مستمر حيث بلغت حوالي ٥٧,١ ، اما بالنسبة الى سكان الحضر فقد كانت نسبتهم بين التزايد والتناقص فكانت اعلى نسبة لهم في الاعوام التالية (٢٠٢٠ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٢) إذ بلغت حوالي ٤٢,٩. واما في الاعوام التالية (٢٠١٤ - ٢٠١٥ - ٢٠١٦) فقد اصبت نسبتهم حوالي ٤٢,٧ عما كانت عليه في الاعوام السابقة. اما في عام ٢٠١٧ فكانت نسبة الحضر ٤٢,٥ اما في عام ٢٠١٨ إذ بلغت حوالي ٤٢,٦ ، اما في عام ٢٠١٢ فكانت نسبتهم حوالي ٤٢,٩ اما في عام ٢٠١٣ فقد اخذت في تناقص حتى اصبحت حوالي ٤٢,٨. وتشير البيانات ان هناك ثلاثة محافظات يتركز فيها السكان الحضر بنسبة ١٠٠ % وهي القاهرة وبور سعيد والسويس وكما تشير البيانات الى ان نحو ثلث السكان يقطنون الريف الوجهة البحري و ٤,٢٥ % من السكان يقطنون ريف الوجهة القبلي.

جدول (١٧)

اعداد السكان طبقا للحضر و الريف وتوزيعهم النسبي خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

السنوات	حضر امليون	النسبة %	ريف امليون	النسبة %
٢٠١٢	٣٦٢١٥	٤٢,٩	٤٨٢٠٣	٥٧,١
٢٠١٣	٣٧٠٠٥	٤٢,٨	٤٩٤٥٥	٥٧,٣
٢٠١٤	٣٧٨٠٢	٤٢,٧	٥٠٧٢٨	٥٧,٣
٢٠١٥	٣٨٦٩٦	٤٢,٧	٥١٩٢٤	٥٧,٣
٢٠١٦	٣٩٥٩٩	٤٢,٧	٥٣١٣٨	٥٧,٣
٢٠١٧	٤٠٤٣٢	٤٢,٥	٥٤٧٧١	٥٧,٥
٢٠١٨	٤١٣٩٩	٤٢,٦	٥٥٧٤٩	٥٧,٤
٢٠١٩	٤٢٢٨٤	٤٢,٨	٥٦٦١٨	٥٧,٢
٢٠٢٠	٤٣١٣٢	٤٢,٩	٥٧٤٨٥	٥٧,١
٢٠٢١	٤٣٧٩٦	٤٢,٩	٥٨٢٦٥	٥٧,١
٢٠٢٢	٤٤٤٦٧	٤٢,٩	٥٩١٣٨	٥٧,١

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصاء السنوي ٢٠٢٢

ويتضح مما سبق ان حجم السكان هو أحد عناصر قوة الدولة وثقلها واهميتها مع ثبات العوامل الاخرى، وان مصر تعاني و بشدة من النمو السكاني المتزايد وسوء توزيع السكان ، فقد ادت المشكلة السكانية المزمنة التي تداخلت مع غيرها مع المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى تكوين مركب معقد من المشكلات على مختلف الاصعدة وفي مقدمتها الابعاء الثقيلة على الدولة في توفير المواد الاساسية وفي مقدمتها المواد الغذائية لهذا العدد الكبير من السكان وكذلك اعباء توفير الخدمات العامة الاخرى التي يحتاجها السكان ، وكما بينا سابقاً ان مصر تعاني من زيادة سكانية مطردة وتتمثل في ارتفاع معدلاتها بشكل عام والمدن الحضرية بشكل خاص ، مثل القاهرة والجيزة وهكذا يؤدي بدوره الى تدني مستوى الحياة الحضرية فضلاً عن اخطار نفسية واجتماعية عديدة أهمها الفقر والبطالة وهكذا يتطلب اعادة النظر في توزيع السكان الذي يتركز في اماكن دون اخرى اذا لابد من إعادة هذا التوزيع والانتشار السكاني حتى يصبح متوازياً ويخفف الضغط المتزايد على المدن الكبرى ولتحقيق ذلك لابد من زيادة المستوى الاقتصادي حتى يكون متلائم قدر الامكان مع الزيادة المستمرة في السكان.

الفصل الثالث

التركيب النوعي والعمرى وأثره على قوة الدولة لمصر

الفصل الثالث

التركيب النوعى والعمرى وأثره على قوة دولة مصر

تمهيد:

يعد تركيب السكان (*) بمثابة البوابة التي يمكن من خلالها فهم الكثير من المشكلات السكانية منها ما كان اجتماعياً او اقتصادياً والتي تواجه اي مجتمع من المجتمعات سواء كانت هذه المشكلات على مستوى الاسرة او على مستوى المجتمع وهناك الكثير من التراكمات ومنها التركيب العمرى والنوعى^(١) ولا بد ان نفرق بين مصطلحين في علم الجغرافيا وهما تركيب السكان وتكوين السكان حيث يشير المصطلح الاول الى الخصائص السكانية الطبيعية للسكان والتي تتمثل بالنوع والعمر، بينما يشير المصطلح الاخر الى الخصائص السكانية المكتسبة كالخصائص الاقتصادية والاجتماعية الاخرى الا ان جميع هذه الخصائص السكانية لها مصطلح واحد الا وهو تركيب السكان^(٢).

اولاً: مفهوم التركيب النوعى وأثره في قوة الدولة

وان التركيب النوعى والعمرى يعدان من اهم انواع التراكمات السكانية وذلك لان حاجات الانسان تختلف حسب النوع والعمر وايضاً يتوقف عليه متطلباته ومدى توفرها في المستقبل. ويعد توزيع السكان وفقاً للنوع وفئات السن من اهم الجوانب التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار عند دراسة السكان او احد مكوناته، لما لها تأثير كبير على العناصر السكانية المختلفة^(٣)، حيث يعد توزيع السكان بحسب فئات السن احدى البيانات المهمة في الدراسات السكانية فهي بمثابة النافذة التي تطل منها على حجم القوى العاملة وحجم الخدمات المقدمة سواء كانت تلك الخدمات اقتصادية او اجتماعية او عسكرية^(٤) ويهدف الفصل الى الكشف عن الخصائص الديموغرافية للسكان اذا تناول التركيب النوعى والعمرى توزيع الظواهر الجغرافية المكانية والزمانية خلال فترة معينة لذا فان دراسة التركيب النوعى والعمرى لسكان

(*) يشير مفهوم تركيب أو تكوين السكان إلى خصائصهم السكانية الكمية وجميع الحقائق المتعلقة بهم التي يمكن قياسها وتصنيفها والحصول عليها من بيانات التعدادات السكانية والاحصاءات الحيوية. اذا كان ثمة من يميز من الباحثين بين هذين المفهومين على اساس ان المفهوم الاول يعنى بدراسة الخصائص الطبيعية للسكان وهي المتعلقة بالنوع (الجنس) والعمر، والتي تعرف أيضاً بالجوانب الكمية، بينما يتناول المفهوم الثانى الخصائص الاجتماعية والحضارية التي يكتسبها السكان مثل الحالة الزوجية واللغة والدين وسوى ذلك مما يعرف أيضاً بالجوانب النوعية، فان هناك من الباحثين أيضاً من يحدد هذين المفهومين على ان الأول يعوض عن الثانى وبالعكس. ينظر :- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٢٢٧-٢٢٨.

(١) رشود بن محمد الخريف، السكان - المفاهيم والاساليب والتطبيقات، دار المؤيد للطباعة، الرياض، ٢٠٠٨، ص ١٨٣
(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض العكيلي، جغرافية السكان، ط ١، دار الوضاح للنشر، عمان، ٢٠٢٠، ص ٣٨١.

(٣) المركز الديموغرافى، سكان مصر في القرن العشرين، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٨٣.

(٤) احمد على اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط ٥، دار الفكر العربى القاهرة، ١٩٨٤، ص ٨٦.

مصر ذا أهمية في التعرف على الفئات العمرية وتباينها بين الوحدات الادارية ومعرفة اعداد الذكور والاناث الى المجموع العام لسكان مصر .

ويقصد بالتركيب النوعى هو تصنيف السكان على اساس ذكور واناث وفقاً لبيانات التعداد والمسوحات الديموغرافية وله أهمية كبيرة جداً لارتباطه بعدد من الخصائص السكانية وتأثيره فيها وتأثره بها اذا ان زيادة الذكور والاناث لها الأهمية الكبيرة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية مثل معدلات المواليد والزواج والطلاق والمشاركة في قوة العمل وان كل هذا الامور تتطلب المحافظة على التوازن النوعى من اجل ازدهار واستقرار المجتمع (١).

نسبة النوع : وتعد نسبة النوع Sex Ratio او معدل الذكورة من ابسط المقاييس المستخدمة لدراسة التركيب النوعى للسكان ،ويقصد بها عدد الذكور الى عدد الاناث ونسبة النوع تمثل معياراً للظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في اي دولة وهي أداة مفيدة في دراسة التباينات الجغرافية ، وهي لها دور مؤثر في عدة عناصر جغرافية ، مثل نمو السكان ومعدلات الزواج والتركيب الاقتصادى وغيرها ،وتسهم معرفة نسبة النوع في فهم نمط العمالة ونمط الاستهلاك والاحتياجات الاجتماعية (٢).

منذ ان وجدت الطبيعة تلاحظ ان معدلات المواليد من الاطفال في الذكور اعلى من مثله في الاناث بنسبة تقارب ٤-٥ بالمئة ويرجع ذلك الى حكمة الله تعالى لتعويض المجتمع الذكور عن فقدانه لعدد اكبر من افراده بسبب الحروب والهجرة وفضلاً عن ذلك ان وفيات الذكور تكون اعلى من مثلها في الاناث في مرحلة الطفولة بينما في مرحلة كبار السن يكون نسبة وفيات الذكور اعلى من الاناث وهذه ظاهرة ديموغرافية تعرفها كل المجتمعات وانها مرتبطة بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الاعمار المبكرة لأمراض الطفولية مقارنة بالاناث (٣).

وان دراسة التركيب النوعى تبين مدى تأثير العوامل الديموغرافية، والهجرة لها الدور الاساسى في معرفة وزيادة فئات السن المختلفة (٤) واما في مصر فقد تبين ان نسبة الذكور ترتفع في المحافظات الحضرية بسبب هجرة الذكور اليها وهي أيضاً مرتفعة في معظم محافظات الدلتا بسبب قلة النازحين منها وتقل في محافظات الصعيد بدءاً من اسيوط جنوباً حتى اسوان حيث ترتفع معدلات النزوح بين الذكور وتبقى اعداد من الاناث مما يخل التوازن النوعى ولا شك ان عدم التوازن النوعى بين الذكور

(١) رشود بن محمد الخريف , مصدر سابق , ص ٢٢٨ .

(٢) فايز محمد العيسوي, اسس جغرافية السكان , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ٢٠٠٥ , ص ٣٢٢ - ٢٢٨ .

(٣) منصور الراوى, سكان الوطن العربى , دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية الابعاد النوعية والكمية والهيكالية للسكان , جزء ١, دار الحكمة , بغداد ٢٠٠٢ ص ٤٢٧ .

(٤) موسى سمحة, جغرافية السكان, الشركة العربية المتحدة للتسوق , القاهرة ٢٠٠٩ , ص ٨٦ .

والاناث له اثار اقتصادية واجتماعية فقد يلاحظ ان هجرة الذكور ترتبط بالشباب مما يترتب على ذلك نقص في قوة العمل في المناطق التي ينزح ابنائها.^(١)

و يعد موضوع التركيب النوعى موضوعاً مهماً في الدراسات السكانية الخاصة في تركيب السكان خلال مدة معينة لانها تعود الى تغيرات مهمة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية^(٢) ويعد هذا النوع من الدراسات المهمة في تحديد القدرة العسكرية لمن يحمل السلاح ونسبة النشيطين اقتصادياً ونسبة المستهلكين للسلع في المجتمع ويحدد نوع الهجرة ومستوى التعليم والمستوى الصحى وكل هذه الجوانب يجب ان توضع في الاعتبار عند قياس قوة الدولة^(٣) اذا ان توزيع السكان حسب العمر والنوع يؤثر من جهة على معدلات الولادات والوفيات وعلى اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية وكما يؤثر على الهجرة من ناحية اخرى، فالتركيب العمرى يكاد يكون من اهم العوامل المؤثرة في التغيرات الديموغرافية^(٤) ان تحديد مستوى التوازن النوعى للسكان واختلافاته المكانية اهمية كبيرة في تحليل الظواهر السكانية المختلفة ولاسيما الخصوبة ومعدلات الزواج وخصائص واتجاهات الهجرة السكانية واتجاهات النمو السكانى وتوقعاته في المستقبل^(٥). والتركيب السكانى بشقيه النوعى والعمرى اهمية كبيرة في الدراسات السكانية فمعرفة التركيب النوعى ونسبة النوع فى اى مجتمع ذات اهمية كبيرة كونها من الامور الاجتماعية والاقتصادية. كثيرا ماتؤثر باختلاف هذه النسبة فاذا كانت نسبة الذكور اكبر من نسبة الاناث وخصوصا في فئات السن الخصبة فان نتيجة ذلك سوف تكون قلة المتزوجين من الذكور بالنسبة لمجتمع اخر تكون فيه نسبة الاناث اعلى، اما اهم الاسباب الرئيسية التي تجعل من دراسة التركيب النوعى مهمة :

١- تعد دراسة التركيب النوعى محوراً اساسياً لمختلف النشاطات والادوار الاقتصادية والاجتماعية التي يقوم بها في حياته ، حيث تتوقف الكثير من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية على وجود التوازن بين الذكور والاناث من عدمه^(٦).

٢- ان يكون هناك محددات اساسية يتم من خلالها معرفة الذكور والاناث التي من خلالها التعرف على الادوار الاقتصادية والاجتماعية التي يؤديها كل من الذكور والاناث سواء من ناحية تقسيم العمل

(١) محمد فريد فتحي ، مصدر سابق ، ص ١٦٨

(٢) John Clark, Population Geography, pergaman, press London, ١٩٨٨.p.٦٢

(٣) فائز محمد العيسوي ، مصدر سابق ، ص ١٢١.

(٤) عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص ٨٩.

(٥) علي عبد الرزاق الجلبى ، مصدر سابق ، ص ٢٢٠.

(٦) حسن الساعاتى وعبد الحميد لطفى ، دراسات في علم السكان ، دار الجيل للطباعة ، مصر ، ١٩٧٣ ، ص ٨٤ .

لان بعض الاعمال قد لا تتناسب مع الاناث سواء من الناحية الجسمانية او الاجتماعية او من اجل توفير احتياجات الذكور والاناث ، حيث ان معرفة حاجات الذكور تختلف عن حاجات الاناث من ملابس والالعاب وانشطة اقتصادية^(١).

٣- يعد التركيب النوعي مقياساً ومؤشراً لتحليل عناصر القوة والضعف في الدولة والتي تتمثل بالعنصر البشري وخاصة في الدول النامية ، لان هذه الدول لاتزال مساهمة الاناث دون المستوى المطلوب ومن حيث المستوى التعليمي والقدرة على التخصص في بعض المجالات والتي لازال العنصر الذكوري مستحوذاً عليها^(٢).

٤- يعد التركيب النوعي من أهم الصفات الديموغرافية الاساسية المؤثرة بشكل مباشر على عدد من المواليد والوفيات والزواج ، فاذا انخفضت نسبة الذكور او الاناث فان نسبة الزواج سوف تقل وبالتالي تنخفض نسبة المواليد والعكس صحيح^(٣).

كما يعد التركيب النوعي من اهم العوامل الديموغرافية التي تدل على قوة وحيوية السكان ومقدار انتاجهم، لما له من أهمية في معرفة اتجاهات نموهم ومفسراً لنسبة المواليد ، وتعد بياناته أكثر دقة ووضوح بسبب قلة خضوعها للاخطاء ، على العكس من البيانات العمرية فان الخطأ محتمل عند العمر وليس النوع ، وحيث يعد توزيع السكان بحسب فئات السن احدى البيانات المهمة في الدراسات السكانية فهي المسئولة على حجم القوى العاملة وحجم الخدمات سواء كانت عسكرية ام اجتماعية ام اقتصادية^(٤). وتعد بيانات النوع ضرورة في حد ذاتها ، كما أنها مهمة بالنسبة لتحليل غيرها من البيانات فكون الفرد ذكراً او انثى فانه محدد اساسي لحاجاته ، كما ان الادوار الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها الفرد تتاثر بنسبة النوع ومع ان اعداد الجنسين ليست متفاوتة بشكل كبير كما ان تفاوتهم لايزال يهم الجغرافيين بسبب الوظائف المتناقضة للجنسين احياناً والمكملة لبعضها الاخر احياناً في الاقتصاد والمجتمع^(٥). ويختلف التركيب النوعي عن العمري في عدة صفات انه اختلاف الجنس بدائي اي حاصل من بداية الولادة وانه ثابت مستمر مدى الحياه حتى الموت وان النسبة بين الذكور والاناث قريبة من التساوي^(٦). وهي ظاهرة

(١) محمد صفوح الاخرس ، علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها ، وزارة الثقافة والارشاد ، دمشق ص ١٣٣.

(٢) احمد حمود محسن السعدي ، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من ١٩٨٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه كلية الاداب جامعة بغداد ٢٠٠٥ ، ص ٢٩ .

(٣) علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، دار العربية للعلوم بيروت الطبعة الثانية ، ٢٠٠٤ ص ١١٦ .

(٤) احمد علي اسماعيل ، مصدر سابق ، ص ٨٦

(٥) احمد محمد ساسي ، التغيرات السكانية في ليبيا منذ ١٩٥٤ (دراسة في جغرافية السكان) اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ ، ص ٣٠٨ .

(٦) عبد الكريم اليافي ، في علم السكان ، ط١ ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ١٩٥٩ ، ص ٩٥ .

ديموغرافية تعرفها كل المجتمعات البشرية وان هذه العوامل مرتبطة بعوامل بيولوجية تقلل نسبة الذكور بسبب امراض الطفولة والمراهقة بالمقارنة من الاناث فان نسبة الذكور تقل عند الولادة بحيث تزيد وفيات الذكور^(١) وان هذه النسبة اما تحسب عدد السكان الاجمالي او تحسب لفئات السن وكذلك تدخل في اهمية حساب الاناث في سن الانجاب من اجل معرفة الزيادة المستقبلية للسكان^(٢) يسهم هذ التركيب في تحديد الوضع الديموغرافي لسكان الدولة وتنميتها واستثمار مواردها في اوقات السلم والحرب وترشدنا الى معرفة القوة البشرية العسكرية المتاحة في الدولة لأغراض المجهود العسكري والسياسي^(٣) ان التركيب النوعي للسكان يؤثر بشكل مباشر على رفد القوات المسلحة بالرجال حيث يكون الرجال هم الاكثر تعرضا للقتل في الحروب لانهم يشكلون العنصر الاساسي للقوات المسلحة في مختلف الدول^(٤)

الجدول (١٨) توزيع السكان في مصر حسب الجنس وفئات العمر في عام ٢٠١٢، ويلاحظ أن نسبة النوع في المجموع تبلغ (١٠٢.٦٢) ذكر لكل مائة انثى ، أي أنه يوجد عدد أكبر من الذكور مقارنة بالإنثاء بنسبة ٢.٦٢٪ اما في الفئة العمرية الشابة (اقل من ١٤ عام) فقد شكلت اعلى نسبة نوع (يوضح ١٠٥.٠١) ذكر لكل مائة انثى ثم تنخفض نسبة نوع في الفئة العمرية الشابة مقارنة بالفئة الاولى لتصل (١٠٣.٤٢) ذكر لكل مائة انثى وتواصل الانخفاض لتبلغ (٧١.٥١) ذكر لكل مائة انثى ضمن الفئة العمرية الاخيرة (اكثر من ٦٥) ذكر لكل مائة انثى.

جدول رقم (١٨)

توزيع السكان في جمهورية مصر العربية حسب الجنس ونسبة النوع لسنة (٢٠١٢)

العمر	ذكور	اناث	نسبة النوع
اقل من ١٤	١٥,٥٢٦,١٩٦	١٤,٧٨٥,٩٠٨	١٠٥,٠١
١٥-٦٤	٢٤,٥٧٤,٢٨٤	٣٢,٧٦١,٧٤٤	١٠٣,٤٢
اكثر من ٦٥	١٦,٠٨٢,٤٥	٢٢,٤٩٠,٩٩	٧١,٥١
المجموع	٤٦,٢٠٩,٤٩٠	٤٥٠,٣٠٨,٧٨	١٠٢,٦٢

المصدر: الباحث اعتماداً على الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٢١-٢٠٢٢، مصر، ص ٨٧.

(١) فتحي محمد ابو عيانة , جغرافية السكان اسس وتطبيقاته , ط ٤ , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ١٩٩٣ , ص ٣٠١ .

(٢) يسرى عبد الرزاق الجوهري, مبادئ جغرافية السكان , الهيئة المصرية للكتاب , الاسكندرية ١٩٨٧ ص ٢٧٧ .

(٣) طه حمادي الحديثي , جغرافية السكان , ط ١, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل ٢٠٠٠ ص ١٦١ .

(٤) قاسم الدويكات , مصدر سابق , ص ١٥٤ .

يتضح من الجدول (١٩) والشكل (٦) ان نسبة النوع في مصر في المجموع تبلغ (١٠٢.٢٩) ذكر لكل مائة انثى ، أي أنه يوجد عدد أكبر من الذكور مقارنة بالإناث بنسبة ٢.٢٩٪ لسنة ٢٠٢٢. وفي فئات العمر الأكثر شيوعاً (اقل من ١٤ عاماً)، تشير الأرقام إلى وجود نسبة متزايدة من الذكور مقارنة بالإناث والتي بلغت (١٠٤.٩٤) ذكر لكل مائة انثى ، بينما ينخفض التركيب في فئات العمر الأكبر (١٥-٦٤) عاماً ليصل الى (١٠٣.٥٨) ذكر لكل مائة انثى ، حيث يظهر انخفاض حاد في نسبة الذكور مقارنة بالإناث في فئات العمر التي تزيد عن ٦٥ عاماً ليصل الى (٧٣.١٠) ذكر لكل مائة انثى.

جدول رقم (١٩)

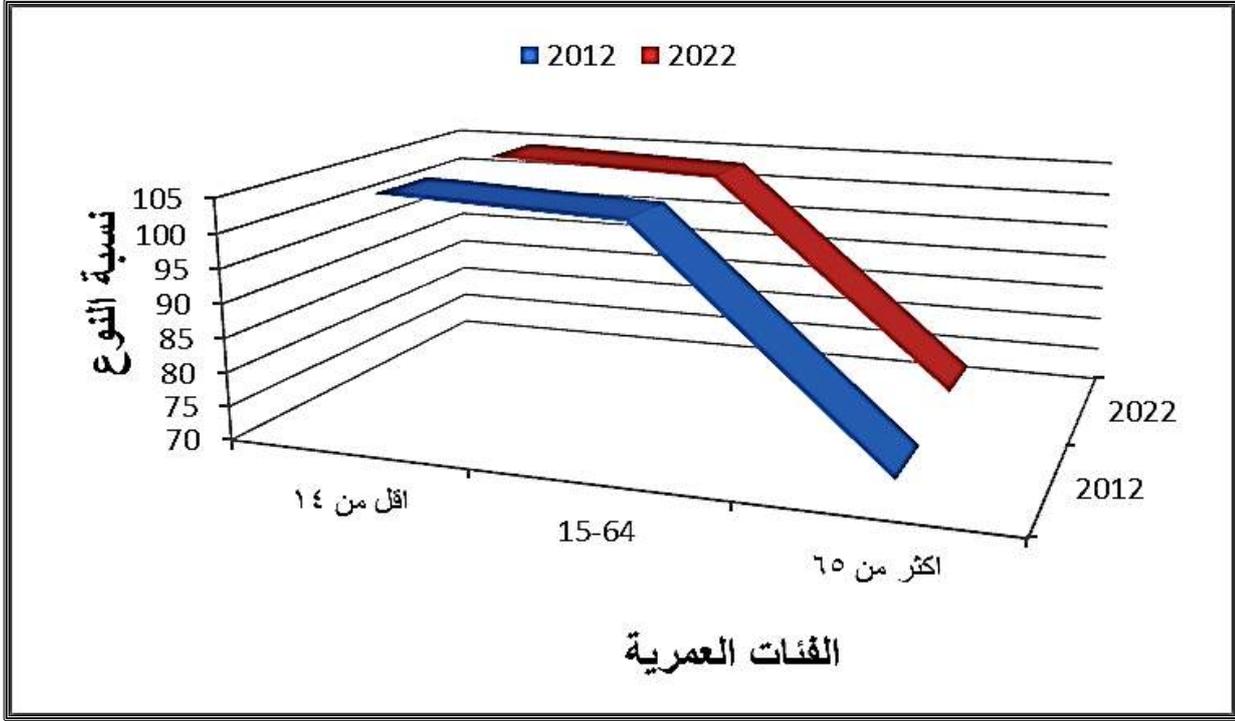
توزيع السكان في جمهورية مصر العربية حسب الجنس ونسبة النوع سنة (٢٠٢٢)

العمر	الذكور	الاناث	نسبة النوع
اقل من ١٤	١٨٦,٧٥٣,٥٨	١٧,٧٩٧,٠٤٠	١٠٤,٩٤
١٥-٦٤	٣٥,١٨٣,٥٦٨	٣٣,٩٦٩,٠٧٢	١٠٣,٥٨
اكثر من ٦٥	٢,٢٦٥,٦٦٠	٣٠,٩٩,٣٩٤	٧٣,١٠
المجموع	٥٦,١٢٤,٥٨٦	٥٤,٨٦٥,٥٠٦	١٠٢,٩

المصدر: الباحث اعتماداً على الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٢١-٢٠٢٢، مصر، ص ١٠٧

شكل (٦)

توزيع السكان في جمهورية مصر حسب الجنس ونسبة النوع لسنة (٢٠٢٢)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (١٩)

من الجدول (١٥) والشكل (٦) نستنتج:

١- ارتفاع نسبة النوع للفئة العمرية الأولى (أقل من ١٤ عام) ويرجع ذلك الى تفوق الولادات الذكور على الإناث عند الولادة تكون زيادة الذكور أكثر من الإناث والمتعارف عليه يولد ١٠٥ او ١٠٦ من الأطفال الذكور مقابل ١٠٠ أنثى^(١) وتعد الولادات من اهم العوامل المؤثرة في التركيبي النوعي والعمري في المجتمعات السكانية ولكن تبرز اهميتها في التركيبي النوعي من خلال ما تتميز به وهي الزيادة ولادة الذكور على الإناث حيث ترتفع في العادة عدد المواليد الذكور عن الإناث مما يؤدي الى ارتفاع نسبة الجنس في معظم انحاء العالم التي تعيش حياة طبيعية^(٢). إذ أن الولادات لها الاثر الكبير والمباشر على التركيبي النوعي وايضاً لها الاثر الواضح على التركيبي العمري فارتفاع مستوى الولادات يؤدي الى زيادة التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني واتساعها ، وان سبب هذا الاتساع

(١) يسري عبد الرزاق الجوهري وحافظ مصطفى محمد , جغرافية السكان, الطبعة الاولى , دار الكتب الجامعية , الاسكندرية ١٩٧١ ، ص ٢٧٢ .

(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض الكناني , مصدر سابق، ص ٤٠٦ .

في قاعدة الهرم السكاني وضيق قمته مما يؤدي الى نتائج إجتماعية واقتصادية وبالتالي تنعكس على معدلات النمو السكاني^(١).

٢- انخفضت نسبة النوع للفئة العمرية (١٥-٦٤ عام) وللمدة (٢٠١٢-٢٠٢٢) مقارنة بالفئة الاولى (اقل من ١٤ عام) عموماً أن تنوع العوامل المؤثرة في توازن او اختلال احجام كل من الجنسين وتفسر الهجرة الفروق الرئيسية القائمة بين الاقاليم وسواء كانت مؤقتة او طويلة المدى فان الهجرة تشمل الرجال اكثر من النساء بالبلدان النامية بسبب وجود كايح اجتماعي يمنع النساء من الابتعاد عن دائرة الاسرة. اما في الدولة المتقدمة حيث نلاحظ أن حركات الهجرة باتجاه المدن تمس النساء اكثر من الرجال بسبب وفرة الوظائف النسائية في المراكز الحضرية^(٢) كما ان الهجرة والحرب أهم عاملين في ايجاد الفروق غير الطبيعية بين الذكور والاناث فالنسبة العادية تنشأ من مجرد الوفيات في فئات السن المختلفة ومقدار تعرض كل من الجنسين لأخطار الوفاة , اما الهجرة فمعناها خروج عدد كبير من جنس واحد في الغالب او على شكل مجموعة يكون فيها هذا الجنس وهو الذكور بنسبة كبيرة الى بلد اخر^(٣). وهذا يعني من الناحية الجغرافية السياسية ان الدولة تفقد الى استثمار جزء كبير من مواردها البشرية من الاناث في سن الشباب للدخول في مجال العمل ورفد القطاع الاقتصادي وبقية القطاعات بالخبرات البشرية الانثوية وعدم الاقتصار في بناء اقتصاد الدولة على فئة الذكور وترك جزء كبير من موارد الدولة البشرية وترك جزء كبير من موارد الدولة البشرية معطل ، لأن يضعف الدولة ويعيق تقدمها السياسي والاقتصادي والتموي. وان اغلب الدول المتقدمة هي الدول التي تستفيد من خبراتها البشرية من الذكور والاناث على أعلى مستوى ولاتقتصر على استثمار الخبرات الذكورية فقط فكثير من المنشآت الصناعية والخدمية تعتمد على الاناث بدرجة أكبر من الذكور ، وهذا ينعكس على الانتاج وتحقيق الارباح بدرجة كبيرة.

٣- انخفاض نسبة النوع للفئة العمرية (٦٥ عام فاكثر) يتضح أن نسبة الاناث تفوق الذكور ، وهذا يعود إلى وفيات الذكور التي تزداد في هذه المدة لأنهم أقل مقاومة للأمراض واقصر أعماراً من الاناث ولعل للحروب والهجرة دوراً أساسياً في ذلك. تشهد مصر منذ فترة طويلة تحديات فيما يتعلق بالتركيب النوعي للمجتمع، حيث تواجه مصر تحديات عديدة في مجال المساواة بين الجنسين

(١) حمادي عباس علي وعلي حسين عودة، التحليل المكاني للعوامل المؤثرة في التركيب العمري لسكان محافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، جامعة القادسية، مجلد ١٤، العدد ٣، ٢٠١١، ص ١٦٥.

(٢) علي لبيب، مصدر سابق، ص ١٢٤.

(٣) محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الحكيم، السكان ديموغرافيا، المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٢، ص ١٠٢.

وتحقيق التنمية المستدامة. وتعد هذه التحديات أحد العوامل التي تؤثر على قوة الدولة واستقرارها، حيث إن المجتمعات التي تعاني من عدم المساواة بين الجنسين وتحديات في التركيب النوعي، تواجه صعوبات في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. وفيما يتعلق بالتركيب النوعي في مصر، يظهر التحليل الإحصائي أن هناك اختلافات كبيرة في نسبة الجنسين في فئات العمر المختلفة، حيث تظهر نسبة متزايدة من الذكور في فئات العمر الأكثر شيوعاً (أكبر من ١٤ عاماً)، بينما يتغير النمط في فئات العمر الأكبر، حيث يظهر انخفاض حاد في نسبة الذكور مقارنة بالإناث في فئات العمر التي تزيد عن ٦٥ عاماً. وهذا الاختلاف في نسبة الجنسين يشير إلى وجود تحديات في تحقيق المساواة بين الجنسين في مصر. ومن الجدير بالذكر أن التركيز على تحقيق المساواة بين الجنسين وتحسين التركيب النوعي للمجتمع يمكن أن يشكل مصدراً قوياً لاستقرار الدولة وتحسين قوتها، حيث إن المجتمعات التي تحقق المساواة بين الجنسين تتميز بمستوى عالٍ من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وتتمتع بمستوى أعلى من الابتكار والإنتاجية. وبالتالي، يجب على الحكومة المصرية العمل على تعزيز حقوق النساء، وتمكينهن وتحسين مشاركتهن في جميع المجالات. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير السياسات والبرامج التي تدعم المساواة بين الجنسين وتعزز دور المرأة في المجتمع، بالإضافة إلى تعزيز دور المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في تحقيق هذه الأهداف.

ثانياً- التركيب العمري :

يقصد بالتركيب العمري هو توزيع السكان حسب الفئة العمرية وبذلك فإنه يكشف حجم القوة البشرية ومدى حيويتها الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية وان دراسة الفئات العمرية للسكان ضمن ادبيات الجغرافيا السياسية لها دور في كشف قوة الدولة او تفعيل جوانب القوة التي تمتلكها الدولة وتجمع مصادر الجغرافيا السياسية على ان الفئات الشابة او الفتية والتي تقع ضمن الفئات العمرية العريضة والوسطى والتي تكون محصورة بين الفئات (١٥ - ٦٤) سنة وبالتحديد فئات البالغين الشباب التي تمثل السكان البالغين عقلياً وفكرياً وعلمياً والنشيطين اقتصادياً وتقع عليهم مهمة اعالة الجزء الاكبر من الفتتين الاولى والثالثة كما انها الفئة الداخلة في القوة العسكرية ، والفئة التي تكمن فيها الخصوبة ولعل في ذلك دلالة على انها الفئة التي يقع على عاتقها الدور الرئيسي والفعال في تكوين قوة سكانية تدعم قوة الدولة.

هناك فئة عمرية اخرى لا يستفيد منها انياً في قوة الدولة الا انها تتحول فيما بعد الى قوة سكانية فاعلة ولها تأثيرها في المستقبل والمتمثلة بفئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة) التي عادة ما توصف بانها رصيد الدولة من القوة البشرية مستقبلاً والتي لها مغزى جيوبولتيكي غاية في الاهمية. لذلك لا بد من ترميتها صحياً ومعرفياً ، فيما تبقى الفئة التي تضم فئات كبار السن والتي تزيد على (٦٥ سنة فاكثر) (الكهولة والشيوخوخة) وهم خارج حدود القوة الجسدية الا ان فائدتهم تكمن في خبرتهم العلمية والعملية المتراكمة^(١). لذا يجب ان تتضمن تحديد الفئات العمرية لسكان الدولة للوقوف على امكانيات القوى السكانية فيها وان تحليل الواقع التركيبي وتأثيراته السكانية والاقتصادية والسياسية الانية تمكنها من تحديد جوهر حقيقة القوة السكانية ودعمها لقوة الدولة^(٢). وكما ان لكل فئة عمرية سلوك ومتطلبات مختلفة ويترتب عليها نتائج اقتصادية مختلفة ايضا فحاجات السكان والاطفال واليافين تتطلب تكثيف المزيد من الاستثمارات في الصحة والتعليم، اما الشباب في المراحل الاولى من سن العمل فهم مكون اساسي لغرض العمل وزيادة الادخار ، ومع التقدم في السن ترتفع الحاجة الى تكثيف الرعاية الصحية لهم^(٣). يحظى التركيب العمري للسكان بأهمية كبيرة في الدراسات السكانية لأي مجتمع بوصفه احد المؤشرات الديموغرافية التي تدل على مدى فاعلية القوى الانتاجية والاقتصادية للسكان من خلال كونه العامل الرئيسي في معرفة وتحديد مقدار الحجم من القوى البشرية داخل سوق العمل او خارجة والتي من خلالها معرفة مستويات عبء الاعالة الاقتصادية ونمط الاستهلاك من السلع والخدمات^(٤) ويساعد التركيب العمري في تحديد معدل الخصوبة ومعرفة قدرة المجتمع الانجابية اذا يدل المجتمع الفتى لانه له القدرة على النمو السكاني في المستقبل وذلك من خلال وجود عدد اكبر من الاناث في سن الأنجاب قياساً بنسبة الاناث في سن الياس، يعد التركيب العمري من أهم العوامل الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم و كما انه يشير الى اتجاه نموهم وتحديد نسبة المواليد والوفيات بينهم^(٥). فمن الناحية الديموغرافية فان الاعداد لها اهمية كبيرة في الدراسات السكانية وذلك بسبب معرفة نمط توزيعها الذي يكشف فيه العديد من الصفات التي تساعد المخطط الاقتصادي في دولة مصر حيث ان نشاط

(١) فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في جغرافيا السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٨، ص ٣٨٥-٣٨٨.

(٢) حيدر حسين عبد الستار، مصدر سابق، ص ٩٦.

(٣) عمرو كامل محمد احمد ، السكان والتنمية بمدينة الغردقة (١٩٧٦-٢٠٠٦) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب قنا ، جامعة جنوب الوادي ٢٠٠١ ، ص ٦٠.

(٤) علي لبيب ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

(٥) محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، ط ٢ ، المطبعة الفنية الحديثة - القاهرة ١٩٦٧ ، ص ٩٣.

الحياه الاقتصادية يعتمد بشكل كبير على نسب الشباب القادرين على العمل والانتاج^(١). اما من الناحية الاجتماعية فان التركيب العمري أهمية كبيرة لمتخذي القرار وصناع السياسات والاستراتيجيات الاجتماعية والاقتصادية، ولاسيما ان تخطيط هذه المؤسسات يقوم بالدرجة الاساس على بيانات التركيب العمري والذي يعد متغيراً رئيسياً في قياس السكان الذين هم في سن العمل والقادرين على حمل السلاح ، وبالاعتماد على بيانات التركيب العمري والتي من خلالها وضع تقديرات عدد السكان ووضع الخطط التي من شأنها تقديم الخدمات التي يحتاجها السكان سواء كانت صحية أو تعليمية أو غذاء أو مواصلات. وكذلك الاعتماد على بياناتها من خلال معرفة وتصنيف المجتمعات السكانية بين الفتية والناضجة والهرمة^(٢). والتركيب العمري هو عبارة عن عدد ونسبة كل مجموعة من مجموعات السكان موزعة على فئات السن ويمكن تقسيمها الى فئات خمسية او عشرية^(٣). غير ان هذه البيانات لا تمثل الحقيقة في كثير من الاحيان بسبب افتقارها الى الدقة المطلوبة وترجع ذلك الى العوامل الآتية :

الاداء بالأعمار غالباً ما تنتهي بالأرقام الزوجية او المنتهية بالصفير ، مما ينتج تضخم في بعض الفئات العمرية دون غيرها ميل النساء الى الاداء بالأعمار تقل من عمرهن الحقيقي ، مما يؤدي الى نقص في فئات السن الكبيرة بالنسبة للنساء وزيادتها في الفئات الوسطى ، وبالتالي كلتا الفئتين لا تعبر تعبيراً صادقاً عن الواقع.

هناك ميل الى عدم تسجيل الاطفال الرضع او الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات اثناء القيام بالتعدادات وهذا يؤثر على نتائج بيانات السن او العمر . وان معرفة التركيب العمري امراً اساسياً في جميع التحليلات السكانية كونه ينطوي على اسباب ثلاثة :-

- ١- العمر أهم صفة من صفات الفرد التي تحدد مستواه الاجتماعي والفكري والعلمي.
- ٢- لفئات العمر أهمية كبرى بوصفها ذات محددات رئيسية اقتصادية - اجتماعية لأي مجتمع سكاني.

(١) يسرى عبد الرزاق الجوهري , حافظ مصطفى محمد , جغرافية السكان , مطبعة دار السلام , بغداد , الطبعة الاولى , ١٩٧٩, ص ٧٤٠.

(٢) سالم علي الشواررة , حمود عبد الله الجببسي , جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان) دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , الطبعة الاولى , ٢٠٠١, ص ١٢٢.

(٣) موسى سمحة , جغرافيا السكان , ط١ , الشركة العامة المتحدة للتسويق , القاهرة , ٢٠١٠ ص ٨٨.

٣- وان دراسة السكان لابد ان تكون لدية المهارات الكافية التي تمكنه من استخراج البيانات المهمة للتركيب العمري والتي يتم دراستها من خلال الجهات الرسمية الخاصة في هذا المجال وعلية اجراء التصحيحات اللازمة لفئات العمر بالنسبة للمقارنات التي يجريها (١).

ويمكن القول ان التركيب العمري يبين الكثير من الخصائص الاتية :

- ١- من خلال بيانات التركيب العمري تحديد مسارات التغيرات السكانية وحركتهم خارج قوة العمل.
 - ٢- تشخيص وتحليل الخصائص الديموغرافية للسكان ومدى تاثيرها على النمو السكاني من خلال الخصوبة والوفيات والهجرة.
 - ٣- ويمكن الاستدلال من بيانات التركيب العمري من خلال معرفة حاجات السكان من الخدمات الاساسية التي توفرها الدولة للمجتمع كالتعليم والصحة والنقل والمواصلات والخدمات الاجتماعية الاخرى
 - ٤- يمكن من خلالها تحديد حجم الفئة العمرية النشطة (١٥ - ٦٤) واهميتها بالنسبة لقوة الدولة السياسية والقوة العسكرية.
 - ٥- وكذلك تحديد القوة المنتجة من خلال الفئة (١٥-٦٤) ومعرفة مدى استهلاك هذه الفئة للمنتجات الاقتصادية (٢).
 - ٦- من خلال التركيب العمري تميز وتشخيص المجتمع السكاني الى مجتمع فتي او مجتمع ناضج او هرم.
 - ٧- ومن خلال النظر الى التركيب العمري معرفة الحالة الصحية للدول حيث يعد الهرم السكاني العنصر الاساسي التي من خلالها تحديد المراحل التي يمر بها المجتمع السكاني اذا كان في مرحلة (الفتوة ، النضج ، الشيخوخة) (٣).
- وان تقسيم السكان الى فئات عمرية ومعرفة مدى اسهامهم في قوة العمل البشري والتخطيط لاستثمارها ويسهم هذا التقسيم ايضاً الى تحديد معدل الخصوبة على اساس عدد الاناث في سن الحمل من (١٥ - ٤٩) سنة (٤) يؤثر هذا التركيب العمري على قوة الدولة المصرية بشكل كبير، حيث يمكن

(١) هيلين محمد عبد الحسين البديري , واقع التركيب التعليمي في محافظة النجف الاشرف للمدة ١٩٩٧ - ١٠١٣ واتجاهاته المستقبلية , رسالة ماجستير, كلية التربية للبنات جامعة الكوفة ٢٠١٤ , ص ٣٦.

(٢) طه حمادي الحديثي , جغرافية السكان , دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل , الطبعة الثالثة ٢٠١١ ص ٦١٢

(٣) رشود محمد الخريف, مصدر سابق , ص ١٨٧

(٤) حسين جعاز ناصر , خصائص السكان في محافظة النجف , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد (٥٠) ٢٠٠٢ , ٣٥٨.

أن يؤثر على العديد من المجالات الحيوية للدولة، مثل الاقتصاد والسياسة والأمن والصحة والتعليم وغيرها. ومن بين الآثار الرئيسية للتركيب العمري للسكان في مصر، يمكن ذكر ما يلي:

١- **الاقتصاد:** يمكن أن يؤثر التركيب العمري للسكان على الاقتصاد بشكل كبير، حيث تشكل فئات الشباب والأطفال نسبة كبيرة من السكان، وهو ما يعني أنه يجب توفير فرص عمل مناسبة لهم وتوفير التعليم والتدريب المناسب لهم، وهذا ما يحتاجه الاقتصاد المصري للنمو.

٢- **السياسة:** يمكن أن يؤثر التركيب العمري للسكان على السياسة بشكل كبير، حيث تشكل فئات الشباب نسبة كبيرة من السكان، وهو ما يجعلهم قادرين على المساهمة في الحياة السياسية والمطالبة بحقوقهم وتحقيق مطالبهم.

٣- **الأمن:** يمكن أن يؤثر التركيب العمري للسكان على الأمن بشكل كبير، حيث يجب توفير فرص عمل وتعليم مناسبة لفئات الشباب والأطفال، وهذا ما يمكن أن يساعد في الحد من الجريمة والعنف والتطرف.

٤- **الصحة والتعليم:** يمكن أن يؤثر التركيب العمري للسكان على مستوى الصحة والتعليم في مصر، حيث يجب توفير الخدمات الصحية والتعليمية المناسبة لفئات الشباب والأطفال، وهذا ما يمكن أن يساعد في تحسين الصحة والتعليم في مصر.

بشكل عام يمكن أن يؤثر التركيب العمري للسكان في مصر على قوة الدولة بشكل كبير، ويمكن أن يساعد في تعزيز التنمية والرفاهية والاستقرار في الدولة، أو يمكن أن يؤدي إلى تحديات كبيرة إذا لم يتم التعامل معه بشكل مناسب. وبما ان بيانات السن تصنف اما احصائياً او وظيفياً ، فان الدراسة ستعتمد على التصنيف الى ثلاثة فئات عمرية عريضة (الصغار ، الشباب ، المسنين) كمقياس مقارنة عريض. لتلافي الكثير من الاخطاء المتوقعة في الفئات العمرية. وهي كالاتي: (١)

١- **فئات صغار السن (اقل من ١٥ سنة):** تعبر هذه المجموعة العمرية من السكان عن مقدار حيوية او فتوة السكان وهذا يعني ان قاعدة الهرم السكاني لمصر البالغة ٩،٣٢ عريضة وتشير الى فتوة الدولة وفق مؤشر الهرم العالمي وان حسب هذا المؤشر ان سكان فتي جداً تكون نسبة صغار السن الاقل من ١٥ سنة اكثر من (٤٠%) وسكان فتي (٣٠-٤٠%) وهو سكان مصر ، وسكان في طور الهرم (٢٠-٣٠%) وسكان اقل هرم (٢٠%) وكما توضح المرحلة الديموغرافية التي يمر بها المجتمع فهي في حاجة الى توفير الغذاء والكساء والسكن والتعليم والخدمات الصحية وبالتالي

(١) احمد حمود محسن السعدي , مصدر سابق , ص ٥٠ .

يتطلب انفاق كثير من المال على التعليم والصحة^(١). وان هذه الفئة تمثل قاعدة الهرم السكاني وتتأثر كثيراً بعامل المواليد والوفيات لان الوفيات ترتفع بين صغار السن خصوصاً في الاعمار المبكرة وكذلك بمدى تقدم الخدمات الاجتماعية لا سيما الصحية منها ولكن التغذية الصحية السليمة توصف بانها مستهلكة غير منتجة وتشكل عبئاً مؤقتاً على الدولة الا انها سرعان ما تتحول الى قوة مستقبلية عندما تدخل ضمن سوق العمل وتكون الرافد الاهم للقوات المسلحة بتحويلها ضمن الفئة العريضة الثانية (البالغين الشباب)^(٢)، ويتصف افراد هذه الفئة العمرية بانها غير منتجة أي فئة مستهلكة لان افرادها لم يدخلوا في سوق العمل^(٣)، ومن الملاحظ ان فئة صغار السن و حسب قانون العمل الا انها قد تدفع للعمل نتيجة لعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية كعمالة الاطفال ، او اطفال الشوارع او تستغل في تجارة الجنس او تجارة الاعضاء البشرية او تكون هدفا للحروب الدائرة اما نتيجة العمليات العسكرية او الارهابية. وان عدم اسهام هذه الفئة في حركة الهجرة لان المهاجرون في حركات العمل لا يمثلون في الواقع مجتمعاً مستقراً في حالته الطبيعية^(٤) وتتباين نسبة صغار السن بين الدول المتقدمة والدول النامية فهي تقل في الدول الصناعية التي عملت على تنظيم الاسرة منذ امد طويل وتزداد في الدول النامية وهذا يدل على ان الدول المتقدمة دخلت مرحلة الشيخوخة اما الدول النامية فهي في مرحلة الفتوة وذلك بسبب زيادة نسبة الولادات ما تؤدي الى زيادة الاعالة لهم.

(١) United Nation World Population at The Turn of The Century population Studies no ١١١ New York ١٩٨٩ p ١٠٧.

(٢) فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في الجغرافيا السياسية، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ١٩٨٣، ص ٨٧.

(٣) طه حمادي الحديثي، مصدر سابق، ص ٦١٢.

(٤) احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٩٢.

جدول رقم (٢٠)

توزيع السكان في جمهورية مصر العربية حسب الجنس وفئات السن سنة (٢٠١٢)

العمر	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
اقل من ١٥ سنة	١٥٥٢٦١٩٦	١٧.٠	١٤٧٨٥٩٠.٨	١٦.٢	٣٠٣١٢١٠.٤	٣٣.٢
من ١٥ الى ٦٤ سنة	٢٩٠٧٥٠٤٩	٣١.٩	٢٧٩٩٥٨٧١	٣٠.٧	٥٧٠٧٠٩٢٠	٦٢.٦
اكثر من ٦٥ سنة	١٦٠٨٢٤٥	١.٨	٢٢٤٩٠٩٩	٢.٥	٣٨٥٧٣٤٤	٤.٢
المجموع	٤٦٢٠٩٤٩٠	٥٠.٦	٤٥٠٣٠٨٧٨	٤٩.٤	٩١٢٤٠٣٦٨	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٢١-٢٠٢٢، مصر، ص ٨٧.

جدول رقم (٢١)

توزيع السكان في جمهورية مصر العربية حسب الجنس وفئات السن سنة (٢٠٢٢)

العمر	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
اقل من ١٥ سنة	١٨٦٧٥٣٥٨	١٦.٨	١٧٧٩٧٠٤٠	١٦.٠	٣٦٤٧٢٣٩٨	٣٢.٩
من ١٥-٦٤ سنة	٣٥١٨٣٥٦٨	٣١.٧	٣٣٩٦٩٠٧٢	٣٠.٦	٦٩١٥٢٦٤٠	٦٢.٣
اكثر من ٦٥ سنة	٢٢٦٥٦٦٠	٢.٠	٣٠٩٩٣٩٤	٢.٨	٥٣٦٥٠٥٤	٤.٨
المجموع	٥٦١٢٤٥٨٦	٥٠.٦	٥٤٨٦٥٥٠.٦	٤٩.٤	١١٠٩٩٠٠٩٢	١٠٠.٠

المصدر: الباحث اعتماداً على: الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٢١-٢٠٢٢، مصر، ص ١٠٧.

ومن خلال بيانات جدول (٢٠-٢١) يتضح ان مجموع الفئة اقل من ١٥ سنة (٣٦٤٧٢٣٩٨) نسمة تشكل نسبة ٣٢.٩% من مجموع السكان مصر لسنة ٢٠٢٢ أي ما يقارب من الثلث بقليل، شكل الذكور منها نسبة (١٦.٨ %) والاناث ١٦ % من اجمالي سكان مصر. واذما ما قورنت بسنة ٢٠١٢ نجدها مرتفعة اذ بلغت ٣٣.٢% من اجمال السكان يشكل منها الذكور (١٧ %) والاناث (١٦.٢) وهذا يرجع الى انخفاض معدل الولادات بسبب زيادة التحاق الاناث بالتعليم وسوق العمل.

٢ - الفئات الوسطى (البالغون) (١٥ - ٦٤ سنة) : وهي اكثر الفئات انتاجاً قياسياً ببقية الفئات واكثرها حركة واسهاماً في عملية نمو السكان (١) وتعد هذه الفئة الثروة الحقيقية المنتجة في المجتمع كما انها الفئة التي تعتمد عليها الفئتين (صغار السن وكبار السن) في الاعالة واعالة نفسها وهي الفئة التي تكمن فيها الخصوبة والاسهام في اقتصاد الدولة (٢). وان هذه الفئة الاكثر قدرة على الحركة والهجرة اذا ان اغلب المهاجرين يكونون من الاعمار المتوسطة في السن (٣) ومن خلال بيانات جدول (٢٠-٢١) يتضح لنا بان هذه الفئة عددهم يبلغ (٦٩١٥٢٦٤٠) نسمة أي مانسبتهم ٦٢.٣ % من مجموع سكان مصر لسنة ٢٠٢٢ ، شكل الذكور منها نسبة (٣١.٧ %) والاناث (٣٠.٦ %) من اجمالي السكان. واذا قارناها بسنة ٢٠١٢ نجدها منخفضة اذ بلغت (٦٢.٦%) من اجمال السكان يشكل منها الذكور (٣١.٩ %) والاناث (٣٠.٧) وهذا يرجع الى ارتفاع معدل الولادات عام ٢٠١٢ مقارنة بعام ٢٠٢٢ ، وللوقوف على حقيقة هذه الفئات وتصنيفها سنقسمها الى فئتين ثانويتين هما (٤).

أ. فئات البالغين الشباب (١٥ - ٤٤ سنة): هي من أهم فئات العمرية التي تعتمد عليها في الجغرافية السياسية والتي تساهم بشكل مباشر في قوة الدولة حيث هم يشكلون في تركيبهم الهيكل المهني للسكان والتي تنعكس على قوة النشاط الاقتصادي ولها الاهمية في الاعالة السكانية وكذلك في داخلها تتمثل الاعمار الداخلة في القوة العسكرية ، فهي تحمل تبعات حماية حدود الدولة وأمنها واستقرارها والحفاظ على كيان الدولة السياسي فهم صمام امان الدولة وعمادها الرئيسي ديموغرافياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً فضلاً عن كونها تتصف بالخصوبة ولها القدرة على الانجاب (٥).

ب. فئات البالغين الكبار (٤٥ - ٦٤ سنة): وهي الفئات التي يكون امتدادها طبعياً انها في بعض المجتمعات تستمر في مهماتها جنباً الى جنب مع الفئات العمرية السابقة ويمارسون الكثير من

(١) عباس فاضل السعدي , مصدر سابق , ص ٧٤٥ .

(٢) يسرى عبد الرزاق الجوهري , حافظ مصطفى محمد , مصدر سابق , ص ٧٤٠.

(٣) جواد كاظم الحسنوي , التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل , رسالة ماجستير , كلية الاداب , جامعة بغداد ١٩٩٩ , ص ١٤٦ .

(٤) رفاة مهدي هاني , التحليل الجغرافي لا شكال الهرم السكاني في محافظة بغداد , رسالة ماجستير , كلية الاداب , جامعة بغداد ٢٠١٩ , ص ٥٧ .

(٥) ضياء جعفر نجم , تحليل ديموغرافي لهرم السكان في محافظة النجف , رسالة ماجستير , كلية الاداب , جامعة الكوفة ٢٠٠٩ , ص ٧١ .

الانشطة اذ نجدهم مستمرين في العمليات الانتاجية ولا سيما في مجال التعليم والادارة وغيرها من الاعمال خصوصا وان اكثرهم قد تبوء مناصب كبيرة في مجالات عملهم في الدولة^(١).

٣. فئة كبار السن (٦٥ سنة فاكثر) : هي فئة غير منتجة وغير فعالة وخاصة في مراحلها المتأخرة وهي غير قادرة على الانجاب وقليلة الحركة والنشاط الاقتصادي وخارج حدود القوة البشرية العسكرية وتعد أقل الفئات نسبة من اعداد السكان^(٢). ويعد المجتمع في هذه المرحلة من الناحية السياسية جيدا لقوة الدولة حيث توفر العناصر الشابة التي تزود القوات المسلحة حيث تستطيع حماية الدولة اضافة الى مساهمة الكثير منهم ضمن النشاط الاقتصادي الذي يعزز جانب آخر من قوة الدولة ويؤمن قوة مستقبلية على الاقل للفترة القادمة تكون قادرة على حمايتها اقتصاديا وعسكريا اما قمة الهرم فهي ضيقة ومن ثم فان العبء لا يكون ثقيلا نسبيا على الدولة ومؤسساتها حيث نلاحظ ان هذه الفئات تصل الى سن ٨٠ سنة فاكثر وهذا يعني استقرار الحالة الاجتماعية والاقتصادية ، فضلا عن الحروب التي خاضها وعمليات القتل والتجوير والارهاب التي رافقت هذه المدة والتي حتماً تكون معاول هدم لأغلب فئات جناحي الهرم السكاني وبالتالي تؤدي الى فقد فئات حيوية لها تأثيرها على الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للدولة ، ومن ثم يستمر تأثيرها على الاجيال القادمة على اعتبار ان الهرم السكاني يمثل سجلاً ديموغرافياً لخصائص العمر والنوع وما يحيط بها من ظروف ديموغرافية واقتصادية واجتماعية وسياسية. وتمثل تلك الفئة المستهلكة التي ادت دورها في عملية الانتاج وبناء المجتمع وفي هذه الفئة تكون نسبة النساء اكبر من الرجال وخاصة في الدول المتقدمة اذا تقدمت العناية الطبية لهم مما يؤدي الى اطالة الحياة لهم^(٣) اذا ترتفع نسبة كبار السن في الدول المتقدمة بسبب انخفاض معدل المواليد الخام نتيجة تحديد النسل وانخفاض معدلات وفيات كبار السن واطالة أمد الحياه لكن في الوقت نفسه تنخفض في المجتمعات النامية بسبب ارتفاع نسبة صغار السن وفضلاً عن قصر الحياه بسبب ارتفاع معدلات وفيات كبار السن^(٤) وهي الفئة التي تعتمد في اعالتها على الفئة الثانية وحالتها يكون حال الفئة الاولى^(٥) ومن خلال بيانات جدول (٢٠-٢١) يتضح لنا بان عددهم (٥٣٦٥٠٥٤) نسمة أي ان هذه الفئة تشكل نسبة : (٤.٨%) من اجمالي سكان مصر لسنة ٢٠٢٢ ، شكل الذكور منها نسبة (٢ %) والانات (٢.٨ %) من

(١) عبد الفتاح محمد وهيبه، في جغرافيا السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩، ص ٣٠.

(٢) محمد ابو عيانة ، مصدر سابق، ص ٨٨ .

(٣) عبد علي الخفاف وعبد منصور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص ٣٢٨.

(٤) احمد حمود محسن السعدي ، مصدر سابق ، ص ٥٧.

(٥) ضياء جعفر النجم ، مصدر سابق، ص ٧٣.

اجمالي السكان. وإذا قارناها بسنة ٢٠١٢ نجدها منخفضة إذ بلغت (٤.٢%) من اجمال السكان يشكل منها الذكور (١.٨%) والانات (٢.٥%) ان سبب ارتفاع نسبة الاناث يعود إلى وفيات الذكور التي تزداد في هذه المدة لأنهم أقل مقاومة للأمراض وأقصر أعماراً من الاناث ولعل للحرب والهجرة دوراً أساسياً في ذلك. ويمكن ملاحظة أن نسبة الذكور في الفئات العمرية الأقل ١٥ عاماً أعلى من نسبة الاناث وهذا يشير الى وجود تفوق للذكور في هذه الفئات العمرية. اما في الفئات العمرية ١٥-٦٤ عاماً تزداد نسبة الاناث مقارنة بالذكور مع زيادة العمر وهذا يشير الى ان المرأة تعيش لفترة أطول من الرجل في مصر وتمثل الفئات العمرية ١٥-٦٤ عاماً أكثر من نصف السكان المصريين وهذا يعني ان هذه الفئة العمرية تشكل العامل الأساسي في الاقتصاد المصري ويجب مراعاتها عند التخطيط الاقتصادي والاجتماعي. وهذا يعني ان السكان فتي وفقاً لمؤشر الهرم العالمي ومن الناحية الجغرافية السياسية يعني إن التركيب السكاني العمري أسهم بشكل كبير في بناء قوة الدولة المصرية الجيوسياسية والجيواقتصادية. لذا يمكن ملاحظة الفئات العمرية الأكبر (٦٥ سنة فأكثر) تمثل نسبة (٨,٤% من مجموع السكان) وهذا يشير الى ان مصر تواجه تحدياً متزايداً بسبب تزايد السكان وتقدمهم في السن وهذا يتطلب الاستثمار في الرعاية الطبية الكافية والحملات التوعوية حول الصحة والنظافة والتخطيط الاسري.

ثالثاً- مؤشرات التركيب العمري:

١. معدل الاعالة:

وهو احد المقاييس المهمة في توضيح التوزيع العمري للسكان وهي أفضل من العمر الوسيط لأنها تعطي بعض الدلائل الهامة مثل عبء الاعالة الذي يقع على كاهل الفئة المنتجة. وهو يقوم على اساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك ، أما المنتجون فهم بعض افراده فقط ، فالمجتمع الذي تزيد فيه نسبة الفئة المنتجة افضل حالاً من المجتمع الذي تقل فيه الفئة المنتجة مع افتراض تساوى الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. هي جملة عدد السكان في فئة الاعمار غير المنتجة اقتصادياً الى جملة السكان في فئات العمر المنتجة اقتصادياً وتتفق معظم الدراسات الدراسات السكانية على اعتبار من تقل اعمارهم عن (١٥ عاماً) معولين صغار، ومن تزيد اعمارهم عن (٦٥ عاماً) معولين كبار، اما النسبة الباقية والتي تنحصر بين (١٥ - ٥٩) عاماً فهم المنتجون اقتصادياً^(١).

(١) فتحي محمد ابو عيانة، مشكلة السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧، ص ٨٧

والاعالة: وهي النسبة المئوية لغير القادرين على العمل الى جملة السكان في سن العمل وهي وصف التوزيع الهرمي للسكان، إذ تعطي مؤشرات هامة لقياس العبء الملقى على كاهل الافراد في الدولة. ولهذه العلاقة أهمية اقتصادية كبيرة لأنها تبين ما يتوفر لأي جماعة بشرية من فئات شابة فعالة اقتصاديا ومدى ما يتوفر من جهودها لزيادة الانتاج ، ومدى ما تحمله من عبء في اعالتها لصغار السن والمسنين يفقدها جزء من جهودها^(١) ، ويمثل العبء من توفر وسائل المعيشة والتعليم ومن النواحي الصحية والاجتماعية ايضاً وترتفع نسبة الاعالة في الدول النامية ونقل في الدول المتقدمة مما يعطي مؤشراً على العبء الذي تتحمله هذه الفئة القادرة على العمل لأعالة من هم غير فعالين اقتصادياً والتي نقل اعمارهم عن ١٥ عاما وغالباً ما يتم حساب هذه النسبة للسكان الذكور وهي تمثل مؤشراً مهماً لحجم القوى العاملة والمنتجة وكما تشير في الوقت نفسه الى حجم الفئات السكانية الاتكالية والتي تعتمد على جهود غيرها لأعالتها اقتصادياً^(٢).

الإعالة ظاهرة سكانية تعكس العلاقة بين فئات العمر الثلاثة أي العلاقة بين السكان خارج سن العمل وهم (الأطفال دون ١٥ سنة وكبار السن ٦٥ سن فأكثر) من جهة وبين السكان في سن العمل (١٥-٦٤ سنة). وتبرز أهميتها من التعرف على مقدار العبء الذي تتحمله فئة الشباب في إعالتها لصغار السن والمسنين. ويتمثل العبء في توفير وسائل المعيشة والتعليم للصغار والرعاية للمسنين من الناحية الصحية والاجتماعية والإسكانية. ومن الجدول (٢٢) والشكل (٧) يتضح ان نسبة الاعالة في مصر تشير الى عدد الاشخاص الذين يتم اعتمادهم على الاخرين للحصول على الدعم المالي والاجتماعي ويشير الى توفير فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية لتمكين الافراد من العيش بكرامة والحد من المساعدات المالية والاجتماعية.

(١) مكي محمد عزيز، الهجرة الى الكويت مع التأكيد على الهجرة العراقية ١٩٥٧ - ١٩٧٥، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٢، ص ٤٦ - ٤٨

(*) يمكن استخراج معدل الاعالة الخام نسبة الاعالة من خلال المعادلة الآتية:

صغار السن + كبار السن

معدل الاعالة الخام = $\frac{\text{صغار السن} + \text{كبار السن}}{100 \times \text{السكان النشطين اقتصادياً}}$

السكان النشطين اقتصادياً

- مكي محمد عزيز ورياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤، ص ٣٣٨.

(٢) لطيف هاشم كزاز الطائي، خصائص السكان في محافظة واسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة ١٩٨٩ ص ١٣٠.

جدول (٢٢)

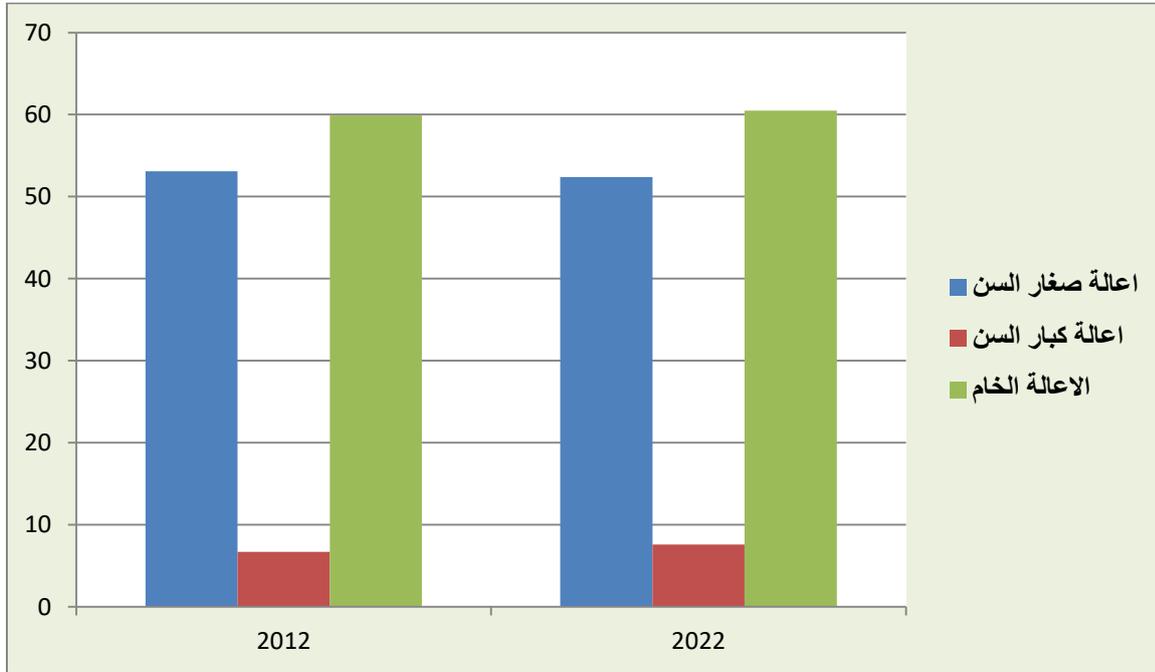
معدل الاعالة لسكان جمهورية مصر العربية للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

الاعالة الخام	اعالة كبار السن	اعالة صغار السن	السنة
٥٩.٨	٦.٧	٥٣.١١	٢٠١٢
٦٠.٤	٧.٧	٥٢.٧	٢٠٢٢

الباحثة بالاعتماد على: <https://www.populationpyramid.net>

شكل (٧)

معدل الاعالة لسكان لجمهورية مصر العربية للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٢)

أ - معدل الإعالة لصغار السن^(*) : هي مؤشر لقياس فئة السكان (أقل من ١٥ عام-١٤ عاماً) إلى السكان في الفئة العمرية (١٥-٦٤ عاماً) فمن ارتفاع معدلات إعالة الصغار يتضح ارتفاع نسبة السكان في الفئة العمرية (أقل من ١٥ عام - ١٤ عاماً) مما يزيد من عبء الإعالة و يتمثل العبء في توفير وسائل العيش والتعليم للصغار^(١) يلاحظ من الجدول (٢٢) والشكل (٧) التباين لمعدل الإعالة لصغار السن في منطقة الدراسة فقد بلغ معدلها في سنة ٢٠١٢ (٥٣.١) لكل ١٠٠ من فئة متوسطي السن وهذا يرجع الى انخفاض نسبة الفئة العمرية الثانية (١٥-٦٤ سنة) وارتفاع نسبة الفئتين الأولى والثالثة وكما مبين في جدول (٢٢) سجلت سنة ٢٠٢٢ معدل الإعالة لصغار السن منخفضة مقارنة بسنة ٢٠١٢ ، اذ بلغت (٥٢.٤) لكل ١٠٠ من فئة متوسطي السن والسبب في ذلك هو ارتفاع نسبة الفئة العمرية الثانية مقارنة بسنة ٢٠٢٢ . نستنتج مما سبق وجود علاقة ارتباط عكسية بين الفئة المنتجة ونسبة الإعالة الخام فكلما أزداد عدد السكان ضمن الفئة الوسيطة (١٥-٦٤ عاماً) انخفضت نسبة الإعالة الخام والعكس صحيح.

ب- معدل الإعالة لكبار السن^(*) مؤشر لقياس نسبة كبار السن في الفئة العمرية (٦٥ عاماً فأكثر) بالنسبة للسكان في سن (١٥-٦٤ عام) تتفاوت معدلات إعالة كبار السن بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث يلاحظ من الجدول (٢٢) ان معدل الإعالة لكبار السن في منطقة الدراسة لم يكن متساوياً ، يلاحظ التباين المكاني لمعدل الإعالة العمرية في منطقة الدراسة فقد بلغ اعلى معدل لها في سنة ٢٠٢٢ (٧.٦) لكل ١٠٠ من فئة متوسطي السن وهذا يرجع الى انخفاض نسبة الفئة العمرية الثالثة (٦٥ سنة فأكثر) وارتفاع نسبة الفئتين الأولى والثانية اما اقل معدل سجل في مصر سنة ٢٠١٢ بلغ (٦.٧) لكل ١٠٠ . نستنتج مما سبق وجود علاقة ارتباط عكسية بين الفئة المنتجة ونسبة الإعالة الخام فكلما أزداد عدد السكان ضمن الفئة الوسيطة (١٥-٦٤ عاماً) انخفضت نسبة الإعالة الخام والعكس صحيح.

(*) وتقاس من خلال قسمة (عدد السكان في سن ٠ - ١٤ / عدد السكان في سن ١٥-٦٤) × ١٠٠ . ينظر : عبد الرحمن

بودقجي وعصام خوري، علم السكان نظريات ومفاهيم، دار الرضا للنشر، سوريا، دمشق، ط١، ٢٠٠٢، ص ١٩٠
(١) داليا عبد الجبار شنيشل، واقع ومؤشرات التركيب النوعي والعمرى للعراق ومقارنته بدول الجوار الجغرافي سنة ٢٠٢١، مجلة كلية التربية الاساسية ، ص ٨٨ .

(*) تقاس من خلال قسمة (عدد السكان في سن ٦٥ فأكثر/ عدد السكان في سن ١٥-٦٤) × ١٠٠ . ينظر: خضير عباس ابراهيم، الخصائص الاقتصادية لسكان قضاء خانقين، مجلة الفتح العدد الثالث والعشرون، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، ٢٠٠٥، ص ٢٤٤.

٢. العمر الوسيط للسكان (**):

يستخدم العمر الوسيط للتفريق بين الشعوب الفتية والمسننة والمعمره فضلاً عن انه يلخص التركيب العمري للسكان، ويقسمهم الى قسمين متساويين احدهما أقل من العمر الوسيط والاخر اكبر منه ، ويتراوح العمر الوسيط بين (١٤ - ٣٨) سنة وكلما تقدم السكان بالعمر زاد العمر الوسيط والعكس صحيح وقد حدد المختصون حدود الفتوة على النحو الاتي اقل من (٢٠) سنة شعوب فتية و من (٢٠ - ٢٩) سنة شعوب متوسطة الفتوة (بين الفتوة والمعمره) ومن (٣٠) سنة فأكثر شعوب معمره .

العمر الوسيط Median Age هو السن الذي يقسم السكان الى جزئيين متساويين احدهما فوقه والاخر دونه. أي قسم اقل منه عمراً وقسم اكثر منه. ويستخدم لقياس درجة النضج والتعمير السكاني، وتدرس من خلاله الفئات العمرية النشطة والمعيلة والمعالة. ويمكن معرفة اتجاه تقدم سكان بلد ما في السن بمقارنة العمر الوسيط في تعدادات متعاقبة. وبصفة عامة يكون العمر الوسيط في المجتمعات النامية أصغر سناً مما هو في المجتمعات المتقدمة. وهناك ارتباط عكسي قوي بين العمر الوسيط ومعدلات المواليد والوفيات، فكلما ارتفعت هذه المعدلات قل العمر الوسيط، والعكس صحيح. أما تأثير الهجرة في العمر الوسيط فيتوقف على ما اذا كان البلد يرسل المهاجرين او يستقبلهم وعلى حجم الهجرة بنوعيتها وعلى اعمار المهاجرين. ويتضح من الجدول (٢٣) والشكل (٨)

جدول (٢٣)

العمر الوسيط لجمهورية مصر العربية خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

السنة	٢٠١٢	٢٠٢٢
العمر الوسيط	٢٣.٧٨	٢٥.٠٦

المصدر : الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (١)

(**) يمكن حساب العمر الوسيط من فئات العمر تكون بواسطة المعادلة التالية وعن طريق برنامج الاكسل :

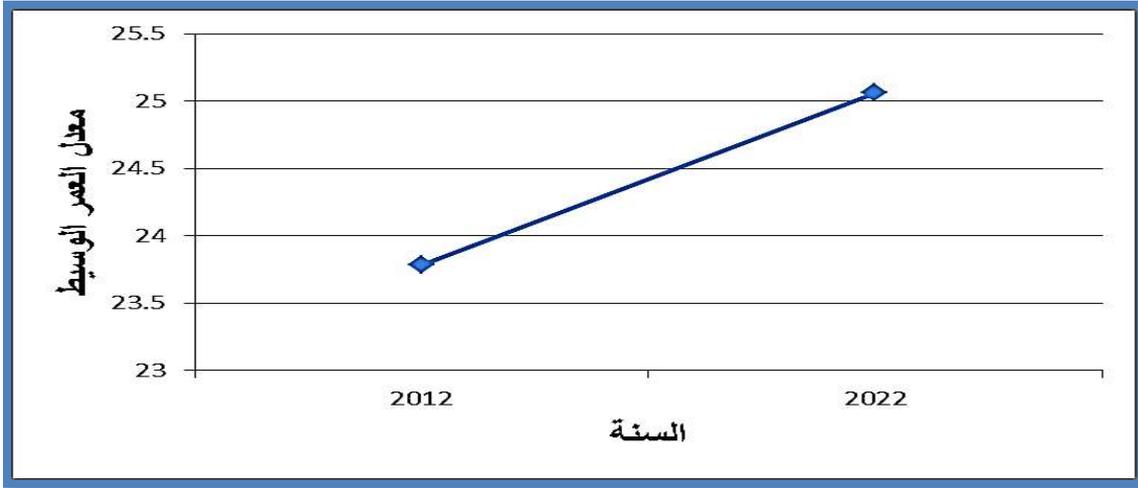
$$س = د + (ك / ٢ - ع) \times م$$

حيث أن : س : العمر الوسيط . د : الحد الأدنى للفئة الوسيطة ك : عدد التكرارات ويعادل مجموع السكان
ع : مجموع التكرارات الصاعدة التي تسبق فئة الوسيط . م : تكرار الفئة الوسيطة الأصلي . أ : طول الفئة .
- ينظر: داليا عبد الجبار شنيشل، مصدر سابق ، سنة ٢٠٢١.

ان منطقة الدراسة تميزت بالتباين الكبير اذ سجلت اعلى المعدلات للعمر الوسيط في سنة ٢٠٢٢ (٢٥.٠٦) سنة وهي بذلك تقع ضمن الشعوب متوسطة الفتوة اما اقل المعدلات لمتوسط العمر فكانت سنة ٢٠١٢ (٢٣.٧٨) اي انها شعوب متوسطة الفتوة .

شكل (٨)

العمر الوسيط لجمهورية مصر العربية خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٣).

٣. قرينة الكبر (*) :

نعني بقرينة الكبر حركة الأعمار باتجاه الشيخوخة او الفتوة التي تؤدي إلى التغير في مجمل التركيب العمري للسكان وتحضى بأهمية كبيرة لما لها من دلالة اجتماعية واقتصادية تتمثل في تحليل القوى العاملة للسكان والبنية الثقافية والخدمات الاجتماعية لهم وتتباين قرينة الكبر في المقياس العالمي تبايناً كبيراً حيث يتحرك من (٠.١٠ الى ٠.٦٥) ويعتبر معظم الديموغرافيين أن قرينة الكبر إذا ارتفعت عن (٠.٤٠) تكون عند اذ عملية كبر واسعة ويعبر عنها (فقدان الفتوة) ^(١) ومن خلال نظرة سريعة على الجدول رقم (٢٤) والشكل (٩) يبرز الاختلاف الكبير بين قرينة الكبر لمصر خلال السنوات (٢٠١٢) و

(*) يمكن حساب

مجموع السكان (٦٥ سنة واكثر)

قرينة الكبر او معدل التعمير =

مجموع السكان اقل من (١٥ سنة)

ينظر : داليا عبد الجبار شنيشل، واقع ومؤشرات التركيب النوعي والعمرى للعراق ومقارنته بدول الجوار الجغرافي سنة

٢٠٢١ .

(١) داليا عبد الجبار شنيشل , مصدر سابق , سنة ٢٠٢١ .

(٢٠٢٢) حيث بلغت في سنة ٢٠١٢ (٠.١٣) أي أنه من الدول الفتية بينما بلغت أعلى درجاتها في ٢٠٢٢ لتصل إلى (٠.١٥) فهي بذلك باتجاه الدخول زيادة في الفتوة.

جدول (٢٤)

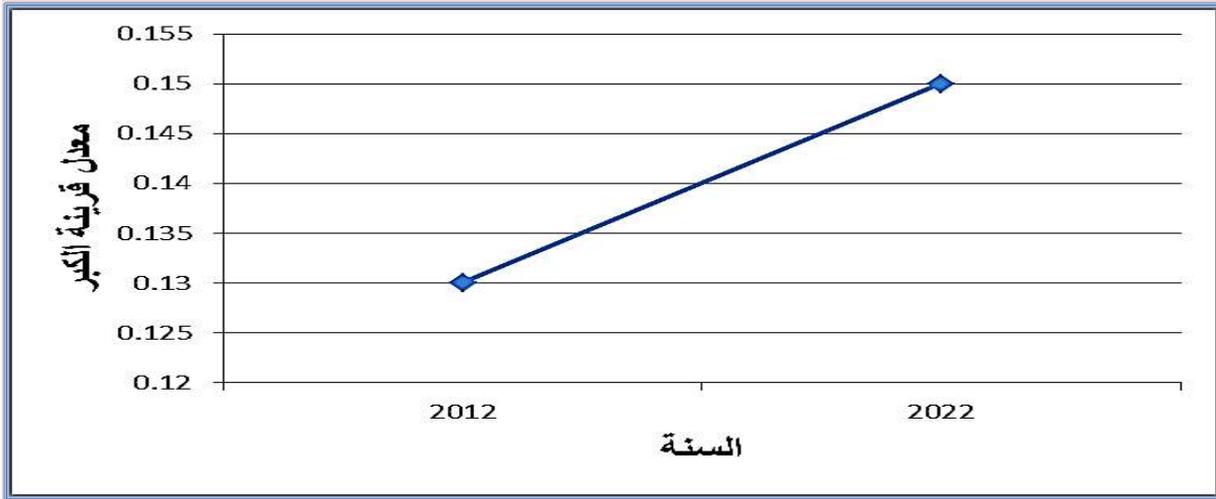
قربنة الكبر لجمهورية مصر العربية خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

السنة	٢٠١٢	٢٠٢٢
قربنة الكبر	٠.١٣	٠.١٥

المصدر: الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (٢)

شكل (٩)

قربنة الكبر لجمهورية مصر العربية خلال المدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٤).

٤. الاهرامات السكانية :

هو الشكل البياني الذي يوضح حجم الاعداد المطلقة للمجموعات العمرية او نسبها المئوية وحجم الإناث والذكور للمجموعات العمرية بين المجتمعات السكانية في اي بلد و في لحظة زمنية معينة هي تاريخ اجراء التعداد^(١). وأكثر المجموعات العمرية استعمالاً في رسم الهرم هي مجموعات السنوات الخماسية كما ان استعمال النسب المئوية افضل من حيث المقارنة بين هرم سكاني واخر ويحقق الهرم السكاني التعرف بسهولة وسرعة على نسب السكان في سن العمل والسكان المعالين من الصغار والشيوخ كما يمكن التعرف بواسطته على نمط النمو السكاني لأي دولة من الدول والمرحلة التي يمر بها، يعد

(١) منير طلعت الرشيدى , مصدر سابق , ص ٣٤٣.

الهرم السكاني أفضل وسيلة لإبراز تركيب السكان من حيث العمر والنوع. فهو يصنف كل من الذكور والإناث وحسب الفئات العمرية ويبلغ طول الفئة في الغالب خمس سنوات^(١). ويحقق الهرم السكاني التعرف بسهولة وبسرعة على نسب السكان في سن العمل. والسكان المعالين من الصغار والشيوخ. كما يمكن التعرف بواسطته على نمط النمو السكاني لأي دولة من الدول والمرحلة التي يمر بها. يمكن ان يعطي فكرة عن ماضي الخصب والوفيات والهجرة لمدة مائة عام مضت او اكثر ، وصورة عن الحاضر ورؤية للمستقبل الديموغرافي ويستدل منة على الشعوب الفنية كثيرة المواليد والوفيات وايضاً على المجتمعات الهرمة وذلك من خلال اتساع او ضيق قاعدة الهرم^(٢).

يعد الهرم السكاني من الاشكال البيانية المتبعة في توضيح تاريخ الفئات العمرية المختلفة يعطي صورة واضحة عن كل الفئات العمرية وعن الظروف التي ادت الى تقليص فئة معينة او استتالة فئة اخرى لذلك فانه يعبر عن حالة المجتمع الديموغرافية ان كان في مرحلة الفتوة او الشباب او النضج او الشيخوخة^(٣).

وهو من المقاييس المهمة التي تقدم البيانات الاولية للتركيب السكاني " (العمرى والنوعى) ويتكون الهرم السكاني من احداثيين افقي ورأسي ويبين الاحداثى الافقى النسب المئوية لكل فئة من فئات العمر بالنسبة الى جملة السكان ومقسمة الى ذكور واناث. اما الاحداثى الرأسي يبين لفئات السن نفسها سواء كانت خمسية او عشرية^(٤) وكما يتاثر الهرم السكاني بعدة عوامل منها اساسية في مختلف الظروف كالمواليد و الوفيات والهجرة ومنها عوامل طارئة كالحروب والامراض والمجاعات وهي عوامل شاذة تحدث نتيجة ظروف غير اعتيادية تمر بها الدولة^(٥)، وهناك ثلاثة اشكال من الاهرامات السكانية والذي يبين الجوانب الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة:

١- الهرم السكاني ذو القاعدة العريضة وتكون جوانبه منحدره نحو القمة وهذا النوع من الاهرامات التي يكون فيها زيادة في نمو السكان بمعدل كبير نتيجة انخفاض وفيات الاطفال^(٦).

(١) جاكلىن غارنية ,جغرافية السكان ,ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز , مطبعة العاني , بغداد ١٩٧٤ ص ٢٠٢.

(٢) داليا عبد الجبار شنيشل , مصدر سابق , سنة ٢٠٢١ .

(٣) هدى داوود نجم السعد, مؤشرات التركيب العمرى – النوعى في المملكة العربية السعودية حسب تعدادى ١٩٩٢ – ٢٠٠٤م, مجلة آداب البصرة, العدد ٦١, البصرة, ٢٠١٢, ص٧٢.

(٤) عباس فاضل السعدي , مصدر سابق ,ص٧٥٦.

(٥) يسرى الجوهري , الجغرافية الاجتماعية , مكتبة الانجلو المصرية –القاهرة بدون سنة نشر ص ٣٢٨ – ٣٢٩.

(٦) فتحى محمد ابو عيانة, جغرافية السكان, الطبعة الخامسة, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت ٢٠٠٩ ص٣٢٣.

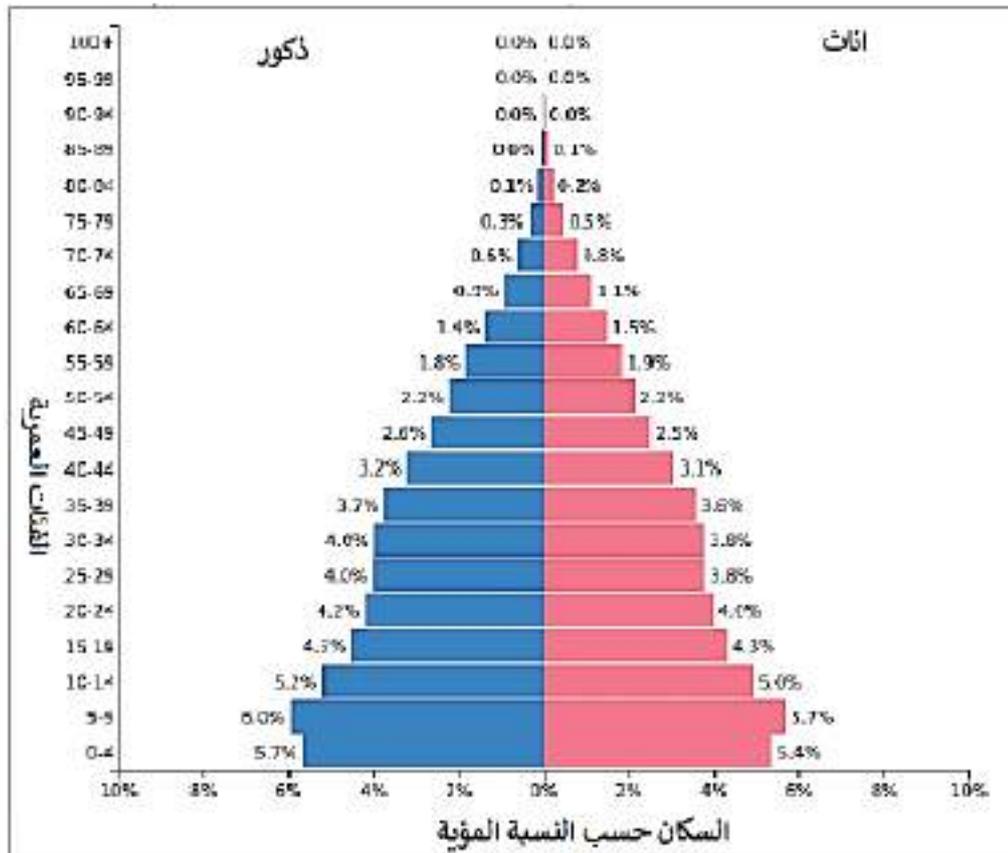
ب- هرم سكاني يتميز عادة بقاعدة ضيقة وقمة عريضة وهذا يعني انخفاض معدل الولادات ويطلق عليه هرم الشيخوخة^(١).

ج - هرم سكاني يتصف بان قاعدته ليست عريضة وترتفع جوانبه راسياً قبل ان تصل الى قمة الهرم ويتميز الدولة بانخفاض معدل المواليد والوفيات ويطلق عليه بالهرم الناضج.^(٢)

يلاحظ من الشكل (١٠) و (١١) للهرم السكاني في مصر انه يمتاز بقاعدة عريضة تمثل صغار السن وهي الفئة الاوسع في فئات السكان وهذا يدل على ان الهرم السكاني في مصر من النمط المتزايد اي ان المجتمع في مرحلة الشباب وذلك بسبب ارتفاع في معدل المواليد بوتيرة عالية مما يؤدي الى ارتفاع معدل النمو السكاني. وهذا يعد عامل قوة تتميز به مصر لأنها يدل على استمرار انتاج القوى النشطة اقتصادياً وسياسياً في مصر والمحفزة لزيادة الانتاج وأعاله الفئات الضعيفة.

شكل (١٠)

الهرم السكاني لجمهورية مصر العربية لسنة ٢٠٢٢



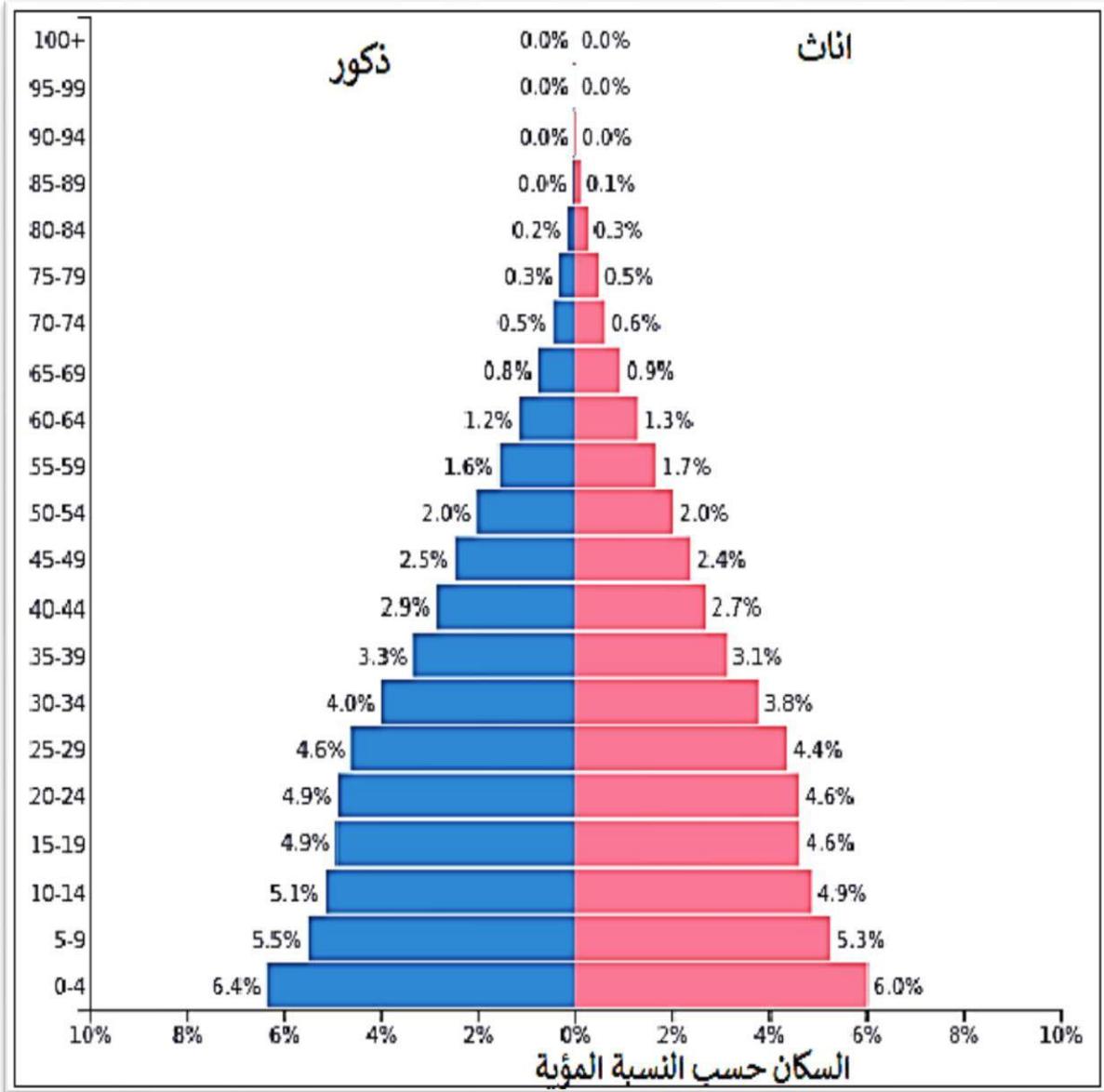
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (١)

(١) عبد علي الخفاف, الظاهرة السكانية والتطور الجغرافي, دار الحرية للطباعة والنشر, بغداد, ١٩٨٦, ص ٩٥.

(٢) سالم علي الشواورة ومحمود عبد الله الحبيس, مصدر سابق, ص ١٢٦.

شكل (١١)

الهرم السكاني لجمهورية مصر العربية لسنة ٢٠١٢



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم (٢) .

ومن الاشكال (١٠-١١) يمكن ملاحظة أن نسبة الذكور في الفئات العمرية الأقل من ١٥ عاماً

أعلى من نسبة الإناث، وهذا يشير إلى وجود تفوق للذكور في هذه الفئات العمرية.

- في الفئات العمرية ١٥-٦٤ عاماً، تزداد نسبة الإناث مقارنة بالذكور مع زيادة العمر، وهذا يشير إلى

أن المرأة تعيش لفترة أطول من الرجل في مصر.

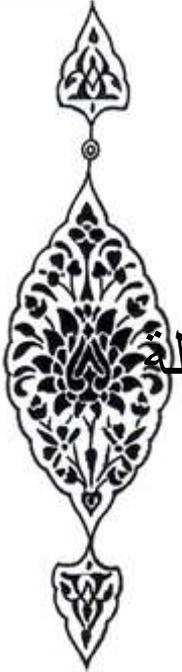
- تمثل الفئات العمرية ١٥-٦٤ عاماً أكثر من نصف السكان المصريين، وهذا يعنى أن هذه الفئة العمرية تشكل العامل الأساسي في الاقتصاد المصري ويجب مراعاتها عند التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.

- يمكن ملاحظة أن الفئات العمرية الأكبر سناً تمثل نسبة من السكان، وهذا يتطلب الاستثمار في الرعاية الطبية الكافية والحملات التوعوية حول الصحة والنظافة والتخطيط الأسري. نستنتج مما سبق ومن خلال التعداد الاخير لسكان مصر بأن الاطفال يمثلون نسبة ٤٠% من عدد السكان نتيجة ارتفاع عدد المواليد وهي النسبة التي تجعل مصر تصنف من اكثر دول العالم في ارتفاع نسبة الاطفال في الفئات العمرية الاقل من ١٥ عاماً، وهو ما يؤدي الى زيادة نسبة الاعالة وزيادة التكاليف الاقتصادية على الاسرة المصرية ويمثل ضغطاً على الحكومة لان الاطفال اكثر احتياجات للخدمات من الشباب وكبار السن باعتبارهم فئة غير منتجة.

والى جانب ذلك يمثل الشباب نسبة جيدة تقدر بثلاث السكان وهي الفئة المحصورة بين (١٥ - ٦٤) وتعد الفئة المنتجة والقادرة على اعالة الفئات الصغيرة والكبيرة فضلاً عن كونهم يمثلون حجر الزاوية في القوات المسلحة والقوى الامنية ويمثلون رصيذاً جيداً في قوة مصر العسكرية.

الفصل الرابع

التركيب الاقتصادي والتعليمي واثره في قوة الدولة



الفصل الرابع التركيب الاقتصادي والتعليمي واثره في قوة الدولة

تمهيد :

يعد الاقتصاد المصري أول وأقدم الاقتصاديات في العالم وشهدت تطوراً كبيراً وملحوظاً على المستوى الاقتصادي وخصوصاً في المجال الزراعي والتبادلات التجارية مع الدول الأخرى والاهتمام بالقطاع الصناعي والسياحي والانتاج المحلي ورغم هذا التطور إلا أن مصر في السنوات الأخيرة ارتفعت فيها نسبة الفقر لدى العديد من السكان بسبب ثورة يناير (كانون الثاني) فقد شهدت مصر عدم الاستقرار السياسي مما اثر كثيراً على الوضع الاقتصادي مما ادى الى تراجع كبير في معدل النمو الاقتصادي بسبب انسحاب الاستثمارات الاجنبية وعجز الدولة عن تسديد العجز في الموازنة وعلى الرغم مما ذكر الا ان الاقتصاد المصري يتمتع بسمات عديدة ولاسيما بسعة الانتاج الزراعي الذي يسد الحاجة المحلية ويقوم بتصدير جزء من المنتجات الزراعية الى الدول الأخرى^(١) وتبرز اهمية المقومات الاقتصادية كونها تعد من ابرز عناصر القوة الناعمة من جميع النواحي (السياسية والاقتصادية والجغرافية) فهي اساس بناء قوة الدولة ،فهي تؤدي دوراً مهماً في اتخاذ جميع القرارات السياسية الداخلية والخارجية مما له الاثر الذي اسهم في قيام وتطور الدولة^(٢) وفي دراسات الجغرافية السياسية للمقومات الاقتصادية فقد ادخلت الاهمية السياسية لهذه المقومات من ناحية توازن الموارد الاقتصادية وطريقه توزيعها في بناء قوة الدولة وتحديد نقاط قوتها وضعفها عندما تتعرض الى تبعات اقتصادية^(٣).

اولاً- التركيب الاقتصادي واثره في قوة الدولة

تعد دراسة الخصائص الاقتصادية ذات أهمية كبيرة عند دراسة جغرافية سكان وتأثيرها في الجغرافية السياسية اذا يمكن من خلالها تحديد ملامح النشاط الاقتصادي للسكان وذلك من خلال التعرف على حجم القوة العاملة ونموها وتوزيعها على الأنشطة الاقتصادية كما أن الاسهام في قوة العمل والهيكل الوظيفي لتلك العمالة تعكس مكانة الافراد في المجتمع من اجل المساهمة في التنمية البشرية والاقتصادية^(٤) وهومن المقاييس الشائعة الاستخدام بين الجغرافيين لقياس مدى مساهمة السكان في النشاط

(١) دينا شيرين, علاقة مصر بدول مجلس التعاون الخليجي, دراسة حالة المملكة السعودية, مركز الخليج للسياسات التنموية, رسالة ماجستير, القاهرة, ٢٠١٦, ص ١٦ - ١٧ .

(٢) استيرق فاضل شعير الشمري, الموارد البشرية والاقتصادية وصنع السياسة العامة لمصر والامارات دراسة مقارنة, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم السياسية, جامعة النهدين, ٢٠١٢, ص ١١٨ .

(٣) اعياد عبد الرضا عبدال, دور مصر في النظام الشرق الاوسطي وافاقة المستقبلية (دراسة في الجغرافية السياسية) اطروحة دكتوراه, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, ٢٠٠٦, ص ١٥٩ .

(٤) فايز محمد العيسوي, اسس جغرافية السكان, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية ٢٠٠٩, ص ٣٦١ .

الاقتصادي والمقارنة بين الوحدات السياسية حيث يعطي مؤشراً عن حجم الافراد الذين يشاركون في انتاج السلع المادية والخدمية للمجتمع (١).

وتعد دراسة التركيب الاقتصادي للسكان أحد المتطلبات الاساسية والهامة لنجاح الخطط والبرامج التنموية وصياغة السياسات الملائمة للاستفادة القصوى من موارد المجتمع البشرية بسبب مايقدمه من بيانات ومعلومات عن حجم القوى العامل التي يمتلكها المجتمع ، واتجاهات نموها وتطورها ورصد ومتابعة ما يطرا عليها من تغيير وتبدل في خصائصها عبر الزمن (٢) وتشغل دراسة التركيب مكانة هامة بين الدراسات السكانية والسياسية وذلك لان النشاط الاقتصادي يعد نتاجاً لمستوى استغلال معطيات البيئة الطبيعية ومواردها من جانب وعاملاً اساسياً في نمو الوحدات والكيانات الجغرافية بمستوياتها المختلفة عمرانياً وسكانياً ووظيفياً من جانب اخر وكما تعكس قدرة الانسان ومستواه الثقافي والفني ويمكن ايضاً الوقوف على حجم القوة العاملة ونسبتها من جملة السكان ومن ثم تحديد معدلات الاعالة الاقتصادية وخصائص القوة العاملة الديموغرافية والاجتماعية وتحديد القوة العاملة في المستقبل وبالتالي تشخيص المشكلة (البطالة) ومحاولة طرح الحلول بألياتها المختلفة في ضوء المراحل الزمنية المخططة لها (٣).

وان اهمية للدولة يتوقف على توزيع القوى العاملة حسب الانشطة الاقتصادية المختلفة فقد تبين أن قوة الدولة الاقتصادية ووزنها السياسي يتوقف على حجم العاملين في الدولة (٤) ويعد من العوامل المهمة في تحديد قوة الدولة السياسية والعسكرية من خلال تحقيق التنمية الاقتصادية في جميع المجالات ومن اهم نشاطها (زراعي - صناعي - تجاري) وتكون بالمرتبة الاولى والتي يقوم عليها الاقتصاد الدولة الاساسي من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية وبالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي والغذائي (٥).

تعد دراسة التركيب الاقتصادي من العناصر الهامة في دراسة تركيب السكان فيمكن من خلاله تحديد ملامح النشاط الاقتصادي وأهميته لانه يسهم في تحديد حجم القوى العاملة السكانية وانه المؤثر الحقيقي والفعلي لتلك القوه البشرية والى جانب اهمية هذه القوة فهي تؤثر في قوة السكان وبالتالي تسهم في تحديد قوة الدولة سياسياً وعسكرياً فالدولة تدخل في حسابات تلك القوة ولمعرفة الاعداد من الايدي

(١) يونس محمود , (قناه السويس ماضيها وحاضرها ومستقبلها ٢٠٠٦) دار ابو المجد للطباعة بالهرم , القاهرة مصر , ٢٠٠٥ , ص ٢١٥ .

(٢) المركز الديموغرافي , مصدر سابق , ص ٢٣٧ .

(٣) نادية رمسيس , السكان والتنمية في مصر , مركز البحوث العربية ١٩٩٤ , دار الامين للنشر والتوزيع , القاهرة مصر ٢٠٠٤ . ص ١١٨ .

(٤) محمد احمد عقله المومني , مصدر سابق , ص ١٩٩ .

(٥) عمار مرعي الحسن , مكانة تركيا الجيوستراتيجية في الصراع الدولي , دراسة في متغيرات البيئة الاقليمية والدولية , مكتبة السنهوري بيروت لبنان , ٢٠١٨ , ص ١٢٦ .

العاملة ودخولها في قوة العمل عن العاطلين عن العمل ومدى اسهام الاناث في القوة العاملة وفي المستوى التعليمي ومدى امكانية السكان في قوة الاقتصاد الوطني للدولة^(١) وعلية فان التركيب الاقتصادي يعد اساسياً لوضع خطط المستقبل سواء في التنمية الاقتصادية او الخدمات التعليمية او الصحية فمن خلالها رسم اهداف واقعية يمكن تحقيقها وانجازها وان التركيب الاقتصادي للمجتمع يعد مهماً لمقارنة اي مجتمع بالمجتمعات الاخرى وتبصرنا بما يمكن تحقيقه في السنوات القادمة من اجل زيادة الدخل وتوزيعه على القطاعات الاقتصادية^(٢)، كما أن ارتفاع نسبة السكان العاملين من مجموع السكان الدولة يعد مؤشراً مهماً للرفع التنمية اقتصادياً وكذلك له الدور في بناء القوة العسكرية للدولة من الناحية السياسية . لان اغلب الايدي العاملة من الشباب لانها الشريحة الاكبر في الايدي العاملة وادراجها في جميع الصناعات وخصوصاً في الصناعات العسكرية^(٣) وان التركيب الاقتصادي لا يقل اهمية عن التراكيب السكانية الاخرى لان قدرة السكان على المشاركة في بناء دولتهم وتطويرها وتقديمها تعد من اهم عناصر قوة الدولة^(٤).

١. انماط التركيب الاقتصادي :

أن انماط التركيب الاقتصادي ماهي الا مكملة في دراسته وتحليله في حجم القوة العاملة لذلك يمكن تصنيفه الى الانماط الاتية :

أ. النشاط الاقتصادي :

تعتبر دراسة وتحليل النشاط الاقتصادي للسكان من الخطوات المهمة في عملية التخطيط والتنمية المتوازنة لاي منطقة او اقليم من خلال حصر الامكانيات والموارد وتحديد مؤشرات التنمية من اجل دراسة الاهداف العامة وتحقيق معدلات التنمية والاستفادة من تنوع الانشطة الاقتصادية في توظيف الموارد الاقتصادية والبشرية وتحسين الواقع الاجتماعي والاقتصادي من خلال تاثيرها الفعال على الموارد الاقتصادية والاجتماعية الاخرى مثل العمالة والسكان والخدمات وبالإضافة الى ذلك في دورها في تحديد الاتجاهات المستقبلية للتنمية الشاملة ومن خلال تحليل واعادة دور النشاطات الاقتصادية والنشاط الاقتصادي الخام وهو من أبسط المقاييس لمقارنة مدى اسهام السكان في النشاط الاقتصادي بالمجتمع

(١) فتحي محمد ابو عيانة , مصدر سابق , ص ٣٢١.

(٢) دولت احمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبى, جغرافية السكان واسسه الديموغرافية , مكتبة الانجلو المصرية , للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٩, ص ٨٩ - ٩٠.

(٣) عبد الرزاق عباس , مصدر سابق , ص ٣٤٠ .

(٤) امين محمود عبد الله، في اصول الجغرافية السياسية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٥٦ .

وهو النسبة المئوية للسكان النشيطين اقتصادياً الى جملة السكان وان هذه النسبة توضح العلاقة بين حجم السكان الكلي وبين السكان الذين يقومون بالعمل التي تعتمد عليه الحياه الاقتصادية في المجتمع ويعرف النشاط الاقتصادي بانه فروع النشاط التي يمارسها السكان او يعملون فيها ،ولذلك تحتل دراسته مكانه هامة في تحليل بيانات تعداد السكان لأنها البنية الاساسية للسياسة الاقتصادية وتكمن فائدتها في احتياجات التنمية في النظام التعليمي وبرامج التدريب والتأهيل والنشاط المهني ولذلك لتحقيق التوازن بين العرض والطلب في فروع النشاط المختلفة وان هذه القطاعات المختلفة وزاد الاهتمام فيها لانها من فروع النشاط الاقتصادي وان قوة العمل تعتبر مؤشراً مهماً لمستوى التنمية الاقتصادية ومدى اسهامها في قوة الدولة^(١).

والنشاط الاقتصادي هو المجال الذي يعمل فيه الفرد او النشاط الذي تمارسه المؤسسة او المشروع ولذلك يطلق عليه البعض النشاط الحرفي او الصناعي ومن خلال دراسته يمكن التعرف على مجالات العمل المتنوعة والشائعة في المجتمع^(٢) والعلاقة بين المجاميع السكانية ومجالات انشطة العمل لها مكانة مهمة في التحليل الديموغرافي والتخطيط التنموي وان لهذه العلاقة يجب أن تكون مقياساً حقيقياً له الاثر لدور السكان في اقتصاديات الدولة والتي على اساسها يتحدد المستوى الاقتصادي والمعيشي والوضع الاجتماعي وتحديد مستواهم الثقافي^(٣) تؤثر نوعية الانشطة الاقتصادية وتدرجها تأثيراً ملموساً على توزيع السكان كما أن علاقة التداخل بين الانشطة المتنوعة يمهّد السبيل لتركز سكاني كثيف^(٤) وقد حددت الامم المتحدة (مكتب العمل الدولي) توزيع انواع هذا النشاط الاقتصادي ضمن تصنيف خاص سمي التصنيف القياسي الدولي للفعاليات الاقتصادية اذا تم تصنيف سنة ١٩٤٨ واجريت عليه التعديلات في عامي ١٩٥٨ - ١٩٦٨ واصبح هذا التصنيف يضم تسع مجموعات كبرى^(٥) وفي تعداد ٢٠٠٦ صنفت الانشطة الاقتصادية الى ٢١ قسماً بينما صنفتها تعداد ١٩٩٦ الى ١٣ قسماً ولذا تم تعديل الاقسام وثبيتها في عشرة أنشطة طبقاً للتصنيف القياسي الدولي الموحد للانشطة الاقتصادية المختلفة وقد صنفت مصر حسب الانشطة وهذه المجموعات هي :

- (١) ربي جمال سعود ، سكان محافظة اللاذقية، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة تشرين، ٢٠١١، ص ١٢٤.
- (٢) فتحي محمد مصيلحي، مصدر سابق، ص ٢١٥ - ٢١٦.
- (٣) حيدر حسين عبد الستار المندلاوي، التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة اربيل، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ٢٢١.
- (٤) محمد عبد الرحمن الشرنوبي، جغرافية السكان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢٢٨ - ٢٢٩.
- (٥) فتحي محمد ابو عيانة، السكان والعمران الحضري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٧٨، ص ٨٥ .

١- الزراعة والصيد والغابات. ٢- التعدين واستخراج النفط والغاز الطبيعي. ٣- الصناعات التحويلية ٤- التشييد والبناء. ٥- التجارة والمطاعم والفنادق. ٦- النقل والمواصلات التخزين. ٧- الكهرباء والغاز والمياه والخدمات الصحية. ٨- التمويل والتأمين والعقارات لقطاع الاعمال. ٩- الخدمات العامة والاجتماعية والشخصية. ١٠- النشاطات التي لم توصف وصفا كاملاً .

وهذه المجموعات حسب التصنيف العالمي ولكن هناك بعض الاختلافات التي تقوم بها بعض الدول حسب نوع الانشطة التي تمارس في بلدانها كما هو الحال في جمهورية مصر العربية.

١. القوة العاملة:

وتضم القوة البشرية كل الافراد الذين يمكن أن تستخدم قوتهم البدنية والعقلية في العمل والانتاج وهي الفئة العمرية التي تضم فعلاً الذين يمكنهم أن يعملوا لزيادة الانتاج اما الاطفال وكبار السن فيعرفون بانهم خارج القوة البشرية^(١) وتعرف القوة العاملة بانها ذلك الجزء من السكان الذين يعملون في قطاع انتاج السلع والخدمات وكذلك لهم القدرة على العمل والرغبة فيه والاستعداد له ولكنهم لا يجدونه فهم بذلك متعطلون فهم في نفس الوقت يبحثون عن العمل في مدة زمنية معينة وبغض النظر عن اعمارهم وان كانت اعمارهم تقع في سن العمل^(٢) وتحتل مصر المركز الاول عربياً والمركز (١٦) عالمياً من حيث عدد السكان وتعد مصر من اكثر الدول الافريقية سكاناً من حيث الكثافة السكانية فتحتل المركز (٢٤) عالمياً ويعد الانسان هو المنتج للثروات والتكنولوجيا والانتاج الزراعي بمختلف انواعها مما جعل القوة البشرية ركيزة أساسية في اعطاء قوة للدولة على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري .

وينقسم سكان مصر الى قسمين رئيسيين حسب القوة البشرية :

أ. السكان داخل قوة العمل :

وهم الافراد من الذكور والاناث الذين هم في سن العمل سواء كانوا عاملين او عاطلين عن العمل والسن المحدد في قوة العمل وحسب الفئات العمرية (١٥ - ٦٤) وقد بلغت نسبة الذكور فيهم ما يقارب ٥٨,٨٧% اما نسبة الاناث فقد بلغت ٤٢,١٢%.

(١) احمد علي اسماعيل , مصدر سابق , ص ١٥٤-١٥٥ .

(٢) علي عبد الامير ساجت القوى العاملة في العراق لعامي (١٩٨٧-١٩٩٧) اطروحة دكتوراه كلية الاداب جامعة بغداد ٢٠٠٨ ص ٩٦.

ب. السكان خارج قوة العمل :

وهم الافراد الذين يدخلون في سن العمل لكن لايسهمون مباشراً في انتاج السلع والخدمات ولا يعتبرونهم عاملين وغير منتجين وغير قادرين على العمل وتشمل (الطلاب وربات البيوت والمرضى وكبار السن والسكان داخل فئة السن اقل من ١٥)^(١) لذا يتطلب معرفة السكان ذوي النشاط الاقتصادي لتحديد حجم السكان المساهمون في العمل وانتاج السلع والخدمات من اجل وضع الخطط المستقبلية سواء من الناحية الاقتصادية او في الخدمات العامة ومن خلال معرفة القادرين على العمل والباحثين عنه خلال فترة زمنية محددة وان منظمة العمل الدولية (ILO) سنة ١٩٥٩ قد حددت فئات القوى العاملة وهم (الاشخاص المشتغلون بأجر وفائدة خلال مدة زمنية والمتعطلون عن العمل بصورة مؤقتة لاي سبب طارئ مثل المرض اصحاب العمل والعمال الذين يعملون لحسابهم الخاص، العمال الذين يعملون مع عوائلهم بدون اجر في مختلف القطاعات الاقتصادية).

ج. المهنة:

تعرف المهنة على انها كل عمل يقوم به الفرد سواء كان (فكرياً او بدنياً) وينتج عنه نشاط اقتصادياً يقضي فيه الفرد اغلب اوقاته في العمل^(٢) تتباين المجتمعات السكانية من حيث طبيعة المهنة السائدة التي يزاولونها حسب القطاعات الاقتصادية وعلى هذا الاساس يمكن تصنيف المهن المختلفة المكونة للتركيب الاقتصادي ويعرف هذا التصنيف بالتصنيف الاجتماعي المهني والذي يهتم بالحرفة اي نوع العمل الذي يمارسه الفرد. ولاسيما أن التركيب المهني هو انعكاس لتوزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي وبالتالي تؤدي الى تغيرات في التركيب المهني للقوى العاملة^(٣) وان هذا التغيير يتماشى مع مراحل التنمية التي يمر بها اي مجتمع معين فالانتقال من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي وما يترتب عليه من تغيير في التركيب المهني وان الهدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية هو مضاعفة الدخل القومي من خلال استثمار الموارد الطبيعية والبشرية وتوفير فرص عمل ومن اجل تحقيق هذا الهدف يجب اولاً دراسة قوة العمل لتمكن الدولة من وضع سياسة توفير الكفاءات الفنية عن طريق التعليم والتدريب وتوزيع الفائض من القوى العاملة في بعض قطاعات النشاط الاقتصادي كالزراعة مثلاً من اجل توفير احتياجات قطاعي الصناعة والخدمات واعداد القوى العاملة للوظائف الفنية والادارية عن طريق اعداد

(١) حسين عبد الفتاح عبد الخالق , مصدر سابق , ص ١٨١ .

(٢) حسين جعاز ناصر، سحر عبد الهادي حسين , تحليل جغرافي للتركيب الاقتصادي للقوى العاملة الانثوية في محافظة بابل للمدة ١٩٩٧-٢٠١٦ (دراسة في جغرافية السكان) ,مجلة كلية التربية الاسلامية للعلوم التربوية والانسانية , جامعة بابل , العدد ٤٠ , سنة ٢٠١٨ , ص ١٩٦ .

(٣) رشود بن محمد الخريف, القوى العاملة في المملكة العربية السعودية ابعادها المكانية وسماتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ,بحوث جغرافية العدد(٤١) , الجمعية الجغرافية السعودية ,جامعة الملك سعود ,الرياض ٢٠٠٠, ص ٦٦

خطة للتعليم المتوسط والجامعي لتوفير الكفاءات العلمية والفنية^(١) وهناك تصنيفات عديدة للمهن وعادة ما يتم للجوء الى التصنيف الدولي للمهن الذي حددته منظمة العمل الدولية منذ سنة ١٩٨٤ وتم اصدار الدليل الدولي للمهن ١٩٦٩ وتهتم دراسة التركيب المهني للسكان بتوزيع او تصنيف افراد قوة العمل حسب المهن او انواع الاعمال التي يقومون بها وهذا يعني توزيع العاملين في المهن والحرف والصناعات والوظائف على مختلف انواعها في فئات او مجموعات رئيسية وتفيد في التعرف على الانواع الاعمال التي يؤديها العاملون في البنية الاقتصادية للبلاد وبالجدير بالذكر أن المهنة او الحرفة الواحدة قد تتوزع في اكثر من نشاط اقتصادي واحد^(٢).

وبناء على أهمية المهنة فقد بلغ عدد العاملين بالقطاع العام ووفقا للقطاعات لعام ٢٠٢٢ الصادرة من جهاز الاحصاء المركزي فان عدد العاملين في قطاع الكهرباء فقد بلغ ١١٦,٣٤١,٠٠ مليون عامل اما قطاع النقل والمواصلات فقد بلغ عدد العاملين فيه ما يقرب ٣٧,٥٤٤,٠٠ مليون عامل اما قطاع الاسكان فقد بلغ عدد العاملين فيه ٢٠٦,٣٢٩,٠٠ مليون عامل اما قطاع النفط فقد بلغ ما يعادل ١٤٩,٦٢٤,٠٠٠ مليون عامل واما قطاع الخدمات الصحية ٢٣,٣٦٨,٠٠ مليون عامل واما قطاع الثقافة والاعلام بلغ ١,٧٥٢,٠٠٠ واما قطاع الاقتصاد ١٧,٨٣٩,٠٠ واما قطاع الزراعة والاشغال العامة فقد بلغ عدد العاملين فيها ٢٣,٥١٤,٠٠ مليون عامل ينظر جدول (٢٥) والشكل (١٢).

جدول (٢٥)

عدد العاملين بالقطاع العام وحسب المهن وفقاً لعام (٢٠٢٢)

المهن	عدد العاملين في القطاع العام حسب المهن
قطاع الكهرباء	١١٦,٣٤١,٠٠
قطاع النقل والمواصلات	٣٧,٥٤٤,٠٠
قطاع الاسكان	٢٠٦,٣٢٩,٠٠
قطاع النفط	١٤٩,٦٢٤,٠٠٠
قطاع الخدمات الصحية	٢٣,٣٦٨,٠٠
قطاع ثقافة واعلام	١,٧٥٢,٠٠
قطاع المال والاقتصاد	١٧,٨٣٩,٠٠
قطاع الزراعة والاشغال	٢٣,٥١٤,٠٠

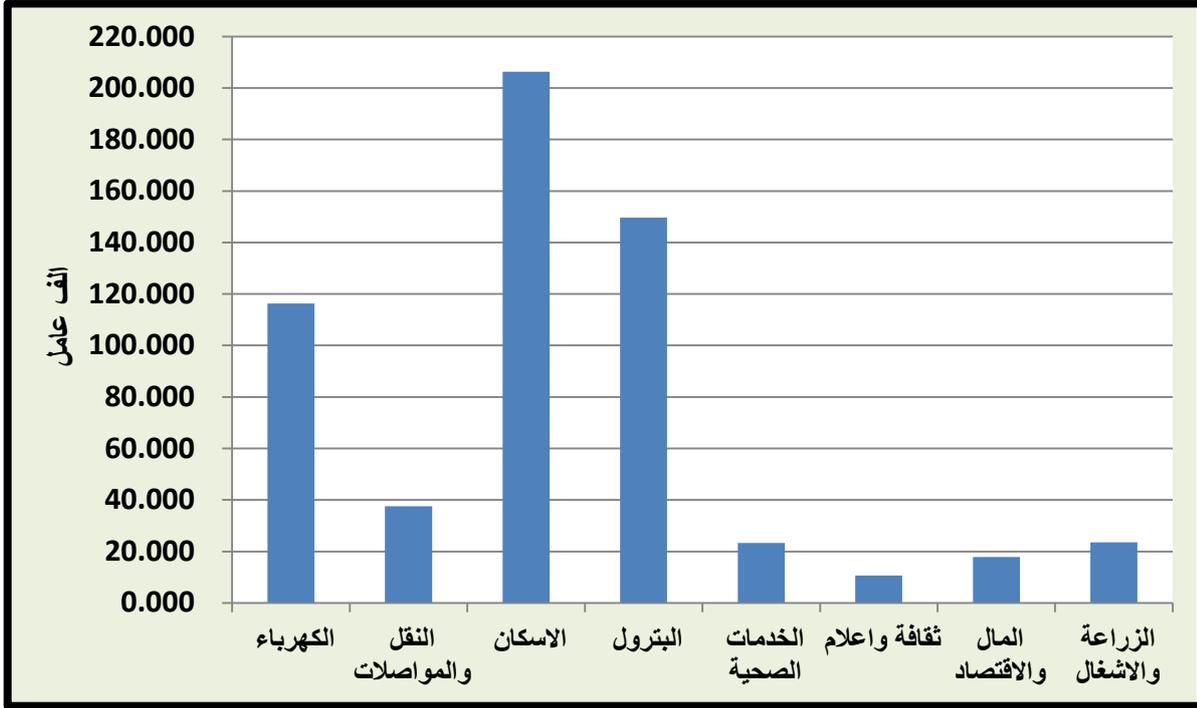
المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ٢٠٢٢

(١) دولت احمد صادق، محمد عبد الرحمن الشرنوبى، مصدر سابق، ص ٩١ .

(٢) نعمان صيام، سكان سورية (دراسة كارتوجرافية)، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة ١٩٨٤، ص ٤٥٦ .

الشكل (١٢)

عدد العاملين بالقطاع العام وفقاً للقطاعات لعام ٢٠٢٢



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٥).

٣. العاطلون (البطالة):

هو عدم ممارسة الافراد الذين هم في سن العمل للنشاط الاقتصادي خلال فترة زمنية معينة لظروف خارجة عن ارادتهم وبالرغم من قدرتهم على العمل ورغبتهم فيه وبحثهم عنه.^(١) وتعني البطالة أن تكون عدد العمال في المجتمع يزيد نسبياً الى الطلب على قوة العمل وهذا يكون نتيجة عجز النظام الاقتصادي في توفر العمل للقوى العاملة ولدراسة التركيب الاقتصادي لها أهمية بالغة في التعرف على العاطلين عن العمل (البطالة) من اجل وضع الاسس لتخطيط لمستقبل اما في مجال الخدمات العامة او في مشروعات التنمية الاقتصادية^(٢). إذ بلغت نسبة البطالة في عام ٢٠١٣ (١٣.٢ %) خلال الربع الاول من العام نفسه مقابل ١٢.٧% خلال الربع الاخير من العام الذي سبقه ٢٠١٢ ومقابل ١٢% خلال الربع الاول من عام ٢٠١١ وبلغت نسبة البطالة في الربع الرابع ٨% عام ٢٠١٩ مقابل

(١) مازن فوزي خضير الركابي، ظاهرة البطالة في مدينة الزبير (دراسة في جغرافية السكان) كلية الاداب، جامعة البصرة، رسالة ماجستير، ٢٠١٩، ص ١٧.

(٢) حسين جعاز ناصر، تحليل جغرافي للبطالة في محافظات الفرات الاوسط الواقع والاثار والمعالجات للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية، جامعة الكوفة، مجلد ١، العدد ١١، ص ١٠١.

٨.٩% في ٢٠١٨ ينظر الجدول (٢٦) وسبب هذا الارتفاع في نسبة البطالة يعود للزيادة السكانية وقلة توفر فرص العمل وتدهور الاوضاع الامنية في مصر بسبب احداث كانون الثاني (يناير) اما القوة العاملة فقد بلغت ٢٠١١ في العام ٢٠١١% وقد امتازت بضخامتها كون اكثر من سكان مصر هم من الفئات الشابة. ونجد أن الاقتصاد المصري وخلال سنوات طويلة رفع معدلات النمو السنوي ولكن بسبب احداث يناير وما ترتب عليها من انظمة مجحفة كانت السبب الاول في حدوث هذه الاضطرابات في النظام السياسي مما ادى الى انخفاض كبير في الناتج المحلي^(١) وقد بينت الاحداث أن بطالة الشباب لا تؤثر فقد على الاقتصاد من ناحية قوة العمل المنتجة وانما أيضاً على امن واستقرار المنطقة لوجود علاقة بين الاقتصاد السياسي وبين بطالة الشباب وقد اظهرت البيانات أن اعلى نسب البطالة كانت من الخريجين من ذوي المؤهلات وما فوقها^(٢).

اما من ناحية الاستثمار الاجنبي فقد بلغت نسبة الاستثمارات في مصر نحو ٥,٦٦% عام ٢٠١١ لكن عاد الارتفاع خلال عام ٢٠١٨ اذا بلغت نحو ٥,٧٧% بسبب اتباع مصر نظام برنامج الاصلاح الاقتصادي بان تحتل مصر المرتبة الاولى من حجم الاستثمارات في افريقيا، وعندما كانت حجم الاستثمارات الاجنبية المرتبة الثالثة نحو ٩٦٨ مشروع اجنبي مما اسفر خلالها من تحسن الاوضاع الاقتصادية في مصر وبسبب تدهور الاوضاع السياسية والامنية لمصر مما اسهم في خفض معدل الاستثمارات وهروب رجال الاعمال الى الخارج مما يعني زيادة تدفقات الاموال الخارجية في الاقتصاد المصري^(٣). وان الاستثمارات الاجنبية لها دور مهم في تعزيز مكانة وقوة مصر الناعمة اذا تم استثمارها في الشكل المناسب، وان الاثار الناتجة عن الاوضاع الاقتصادية في مصر بحسب تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء المصري وقد اوضحت أن معدلات الفقر والبطالة مازالت مرتفعة وقد بلغت اعلى نسبة بعد الانقلاب العسكري عام ٢٠١٣ وقد كانت هذه السنوات الاخيرة عقب الانقلاب كانت الاصعب في حياه مصر وبعد انهيار العملة المصرية امام العملات الاجنبية مما ادى الى ارتفاع ملحوظ في الاسعار وغلا المعيشة مما زاد في ارتفاع معدلات البطالة^(٤).

(١) محمد حسين محمد احمد، هل تعرض الاقتصاد المصري لصدمة اقتصادية بسبب احداث يناير ٢٠١١، المجلة العلمية لدراسات التجارة والبيئة، عدد ١، مجلد ١٠، ٢٠١٩، ص ١١٧.

(٢) عادل عبد الغفار، متعلمون ولكن عاطلون عن العمل معضلة الشباب المصري، موجز السياسة، مركز بروكنجر - الدوحة، ٢٠١٦ ص ١.

(٣) اكرام احمد السيد عبد الرحمن، دراسة تحليلية لاثر سياسة الاصلاح الاقتصادي في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر الى القطاع الزراعي المصري، مركز البحوث الزراعية - الجيزة، عدد ٩٧ مجلد ٤، ٢٠١٩، ص ٩١٩

(٤) مصطفى ابراهيم، خريطة الفقر في مصر مؤشرات ومقترحات، تقارير اقتصادية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨، ص ٨-٥.

وهذه الاحداث التي اثرت في الوضع الاقتصادي والمعاشي في مصر فكان اطلاق الدعوات من قبل الفئات الشابة في مصر من الرجال والنساء ومن ناشطين وسياسيين خدمتهم في ذلك التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت فكانت الدعوات تلوح في النزول إلى الشوارع للتظاهر وفعلاً تم ذلك في ٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠١١ الموافق لعيد الشرطة، احتجاجاً على القمع والانتهاكات التي تمارس ضد المواطنين والتعبير عن غضبهم من سوء الأحوال الاقتصادية. واستجاب الآلاف من مختلف الأحزاب السياسية المعارضة وشباب جماعة الإخوان المسلمين للنزول في مظاهرات سلمية في الموعد المذكور في محافظات مختلفة، رافعين شعارات "عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية"، و"الشعب يريد إسقاط النظام"، مطالبين الرئيس محمد حسني مبارك بالتناحي بعد فترة حكم دامت ٣٠ عاماً، ان الحكام العرب كانت انظمتهم دكتاتورية ضد شعوبهم وكان الخضوع من قبل الشعب بالرغم من الجوع والقهر والحرمان فان العنف والاضطهاد هو ما يستخدم من قبل السلطة ضد كل من يعارض سياستهم لذا ثار الشعب المصري كحال الشعب التونسي مطالباً بتغيير النظام، الا ان الشرطة استخدمت القوة المفرطة للتصدي للمتظاهرين في ٢٨ يناير/ كانون الثاني ٢٠١١ فيما سمي "جمعة الغضب"، وقطعت الإنترنت عن البلاد، وأمر مبارك الجيش بالنزول إلى الشارع في جميع المحافظات لحفظ الأمن وفرض حظر التجول، وبدأ دور الدولة العميقة في الظهور بعد إحداث الفوضى وإشعال الحرائق في مقرات الحزب الوطني الحاكم وتسهيل خروج السجناء من السجون وبت جو من الشغب في البلاد، وفي الثاني من فبراير/شباط ٢٠١١ هاجم أنصار مبارك المعتصمين في ميدان التحرير بالخيول والجمال في معركة عرفت بـ"موقعة الجمل"، وأوقعوا فيهم ضحايا دون أي تدخل من الجيش والشرطة، وعين مبارك مدير المخابرات العامة اللواء عمر سليمان نائباً له لأول مرة في تاريخ حكمه، وكلف الفريق أحمد شفيق بتشكيل حكومة جديدة، واستمر اعتصام المتظاهرين في ميدان التحرير ١٨ يوماً، وفي ١١ فبراير/شباط ٢٠١١ ألقى عمر سليمان خطاباً أعلن فيه تنحي مبارك عن السلطة وتولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد.

وأصدر المجلس العسكري برئاسة المشير محمد حسين طنطاوي بياناً دستورياً بتعطيل العمل بأحكام دستور ١٩٧١، وحل مجلسي الشعب والشورى، وإجراء بعض التعديلات الدستورية، وتولي رئاسة شؤون البلاد حتى الانتهاء من انتخابات مجلسي الشعب والشورى ورئاسة الجمهورية، وعقب ثورة يناير أفسح المجال أمام الإسلاميين للمشاركة السياسية، وأسست جماعة الإخوان المسلمين حزب الحرية والعدالة، وأسس السلفيون حزب النور، بينما حلت المحكمة الإدارية الحزب الوطني الديمقراطي.

جدول (٢٦)

معدل البطالة خلال عام (٢٠١٢ - ٢٠٢١)

السنة	معدل البطالة	السنة	معدل البطالة
٢٠١٢	١٢.٧	٢٠١٧	١١.٨
٢٠١٣	١٣.٢	٢٠١٨	٩.٩
٢٠١٤	١٣	٢٠١٩	٧.٩
٢٠١٥	١٢.٨	٢٠٢٠	٧.٩
٢٠١٦	١٢.٥	٢٠٢١	٧.٤

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصاء السنوي ٢٠٢١ القاهرة، مصر

اما عدد العاطلين حسب النوع فقد بلغت نسبة العاطلين عن العمل من الذكور ما يقرب ٦٢% اما عدد العاطلين عن العمل من الاناث فقد بلغت ما يقرب ٣٧% وتتنوع هذه النسبة من العاطلين عن العمل لخمس اكبر محافظات اساسية وهي جنوب سيناء وبور سعيد والبحر الاحمر ودمياط والوادي الجديد، اما أقل المحافظات للعاطلين عن العمل فهي المنيا وسوهاج وكفر الشيخ والدقهلية وقنا. ونتيجة لذلك سعت الحكومة المصرية الى قيام استراتيجية لحل الازمات الاقتصادية التي مرت بها دولة مصر ومن اجل الحصول على تمويل ذاتي يسهم في رفع الاقتصاد المصري ومن خلال التعاون مع صندوق النقد الدولي لذا وقعت الحكومة المصرية في عام ٢٠١٦ على اتفاقية تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي يمتد من ٢٠١٦ الى عام ٢٠١٩ وان البرنامج الاصلاح الاقتصادي هذا يستند على مجموعة من الاجراءات الغاية منها ازالة الظروف والمشاكل التي تواجه عملية النمو الاقتصادي فان الهدف منها هو رفع معدلات تشغيل الشباب والمساهمة في قوة العمل واعادة انتعاش النمو الاقتصادي المصري^(١) ومن اهم البيانات التي اعتمدها هذا البرنامج الاصلاح الاقتصادي من خلال بعض المؤشرات التي تبين مدى الاستفادة من عملية الاصلاح الاقتصادي وانطلاقاً من عام ٢٠١٨ نلاحظ ارتفاع حجم الناتج المحلي بنحو ٢٤٣ مليار دولار خلال العام نفسه ، في حين نجد أن معدلات البطالة قد انخفضت بنحو ٥,٧% في حين بلغت نسبة القوة العاملة نحو ٠,٦٣% خلال عام ٢٠١٨ ويعود هذا الى الاصلاحات الاقتصادية التي تبنتها

(١) محمد سعيد عبد المجيد وممدوح عبد الواحد الحيطي، برنامج الاصلاح الاقتصادي والتنمية في المجتمع المصري دراسة تطبيقية على برنامج الاصلاح الاقتصادي نوفمبر ٢٠١٦، حوليات اداب عين شمس، عدد ٤، مجلد ٤٧، ٢٠١٩، ص ١١٤-١٢٨ .

دولة مصر مما ادى الى الاستقرار السياسي والاقتصادي، لكن في نفس الوقت نجد معدلات الفقر بقت مرتفعة وان السبب في هذا الارتفاع يعود الى تطبيق حكومة مصر برنامج الاصلاح الاقتصادي مما ادى الى رفع الاسعار وانخفاض المستوى المعاشي^(١).

ثانياً- اثر الخصائص الاقتصادية بالقوة السكانية في جمهورية مصر العربية :

١. النشاط الزراعي :

لقد امتاز القطاع المصري بالتنوع الكبير الذي يقوم على اساس قطاعات مختلفة يأتي في مقدمتها القطاع الزراعي^(٢) أن النشاط الزراعي دور كبير في توفير حاجات السكان من المواد الغذائية فضلاً عن تزويد المنشأة الصناعية بالمواد الاولية وكذلك له أهمية في قوة الدولة كونه يمثل الركيزة الاساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية^(٣) وان الزراعة في مصر ليست نشاطاً اقتصادياً فحسب وانما تاريخ وحاضر ومستقبل فعلى ضفاف نهر النيل قامت واحدة من أعظم الحضارات والتي اعتمدت على الزراعة في نموها وازدهارها حتى اصبحت مصر في العصور القديمة من اكبر منتجي الحبوب وسلة غذاء العالم وفي الوقت الحاضر تساهم الزراعة بحوالي ١١% من اجمالي قيمة الناتج المحلي الحقيقي في مصر عام ٢٠١٩ وتشغل حوالي ٢١% من اجمالي عدد المشتغلين في مصر كما تنتج حوالي ٤٠%، ٥١%، ٧٦% من الكميات المستهلكة من القمح والذرة والارز على الترتيب ومستقبلاً يعول على الزراعة في سد حاجة البلاد من الغذاء وتحقيق الامن الغذائي والقضاء على الفقر في المناطق الريفية^(٤) وان الزراعة تعد الحرفة الاساسية للاقتصاد المصري ولها الدور الرئيسي في تكوين الناتج المحلي الاجمالي لتوفيرها لأكبر عدد من الايدي العاملة فضلاً عن توفير الغذاء وتحقيق الامن الغذائي وتوفير المواد الخام تدخل في الصناعة كمادة اولية تسهم برفع دخلها القومي عن طريق زيادة الصادرات الزراعية فهي المحرك الاساسي والاول للاقتصاد المصري^(٥) ، اذا بلغت قيمة الناتج المحلي في مصر خلال عام ٢٠١١ نحو

(١) معدل الفقر في مصر يرتفع الى ٣٢،٥ في المئة من عدد السكان موقع BBC NEWS متوفر على الرابط WWW.bbc-Com Cdn.ampproject.ovg

(٢) اسلام حسني فرغلي، التنمية الاقتصادية في مصر في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠٢٠، موقع مجلتك الاقتصادية ٢٠٢٠ ص ١٣-١٤.

(٣) ناظم عبد الحسين علي عبود الجبوري، التحليل المكاني لاستعمالات الارض لاغراض النقل في مدينة الحلة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل ٢٠٢٠ ص ٤١.

(٤) حمدي سيد عبده عبد العال، احمد محمد عبد العزيز الشافعي، دراسة تحليلية للناتج المحلي الزراعي في مصر، كلية الزراعة، جامعة المنيا، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٣٢، العدد (٢٢) ٢٠٢٢، ص ٣٣٢.

(٥) استبرق فاضل شهيد، مصدر سابق، ص ١٣٤.

٢٠٢٢ مليون دولار، بينما بلغ عدد العاملين في القطاع الزراعي حوالي ٢٠٢ مليون نسمة وقد ارتفع ليسجل حوالي ٢٠٢٣ مليون دولار واجمالي العاملين بلغ ٨٠٢ مليون عاملاً وذلك خلال عام ٢٠١٨، أما صادرات مصر فبلغت حوالي ٤٠٥ مليون طن في عام ٢٠١٨، ويرجع سبب هذا التحسن نتيجة الإصلاحات الاقتصادية والسياسات التي اتخذتها الدولة مما زاد من نسبة الاستثمارات الزراعية والحصول على الدعم الحكومي للنشاط الزراعي وانتشار الاساليب الحديثة في الزراعة وادخال التكنولوجيا والتي أسهمت بزيادة الانتاج الزراعي، وبالرغم من ضخامة الانتاج الزراعي المصري وتنوعه لكن لايسد الحاجة الاستهلاكية للمجتمع المصري ولاسيما الحبوب مما يعرضها الى مشكلة جيوبوليتيكية في توفير الامن الغذائي مما ادى خضوعها الى تبعية الدول الموردة للحبوب ولاسيما استراليا^(١) وتساهم الزراعة في تشغيل اليايدي العاملة مع توفير وسائل النقل الحديثة لانه يعد العامل الاساس الذي يؤدي الى تسويق المنتجات الزراعية وتغطية نسبة كبيرة من متطلبات الاسواق المحلية من الانتاج الزراعي^(٢) وتعد الزراعة من اوسع الحرف انتشاراً على سطح الارض واكثرها أهمية للقوة البشرية وان اغلب المنتجات الزراعية تدخل في الصناعة كالقطن والكتان وقصب السكر بالاضافة الى المحاصيل الغذائية التي يحتاجها الانسان كالقمح والشعير والارز والذرة (بنوعها) ومن هنا اصبح الارتباط القوي بين المناطق الصناعية والنطاقات الزراعية^(٣) أن من متطلبات الانسان الضرورية اغلبها تعتمد على الزراعة بدرجة كبيرة لسد حاجات القوة البشرية ولأن النبات الغذاء الاساسي والرئيسي لأغلب الدول وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي والتعدين والصناعة الا أن الزراعة تبقى في غاية الاهمية فهي تساهم بدرجة كبيرة في الانتاج العالمي وتعد مصدراً اساسياً للدخل القومي في بعض الدول^(٤) ويتنوع الانتاج الزراعي في مصر بين الانتاج النباتي والحيواني والسمكي ويمثل الانتاج النباتي الجزء الاكبر من اجمالي قيمة الانتاج الزراعي حوالي (٥٤%) في عام ٢٠١٩ والتي تتوزع في محاصيل الحقل التي تمثل حوالي ٣٦% من اجمالي قيمة الانتاج الزراعي والخضر والفاكهة التي تمثل حوالي ١٨% من اجمالي قيمة الانتاج الزراعي في حين يمثل الانتاج السمكي حوالي ١١% من انتاج المحلي الحقيقي^(٥).

(١) ابراهيم سلمان محمد واسامة محمود عويضة، نموذج الاحصاء المتعدد لتحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على تبني الزراعي للمكينه الزراعية في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي عدد ٢، مجلة ٩، ١٩٩٩، ص ٧٠٥.

(٢) نوري خليل البرازي، جغرافية الزراعة، الطبعة الثانية، دار الكتب للطباعة والنشر، الجامعة ٢٠٠٠ ص ٣٧٣.

(٣) هاشم محمد صالح، الجغرافية الزراعية، ط ١، مكتبة المجتمع العربي، للنشر والتوزيع، عمان الاردن ٢٠١٤ ص ١٠.

(٤) علي احمد هارون، جغرافية الزراعة، ط ١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة مصر، ٢٠٠٠، ص ٤٠.

(٥) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ٢٠١٢ القاهرة مصر.

اما قيمة الانتاج الزراعي وهو عبارة عن مجموع قيم المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية والسلمية فقد استمر بالازدياد منذ عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠٢٠ اذا كان يبلغ في ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ما يقارب ٧،١٨٥ مليار جنية مصري واستمر بالازدياد عبر السنوات حتى وصل الى ٤،٥٩٥ مليار جنية وهذا يدل على الجهود المبذولة من قبل الدولة لتحسين الانتاج الزراعي بكافة مفاصلة ينظر الجدول (٢٧) والشكل (١٣).

الجدول (٢٧)

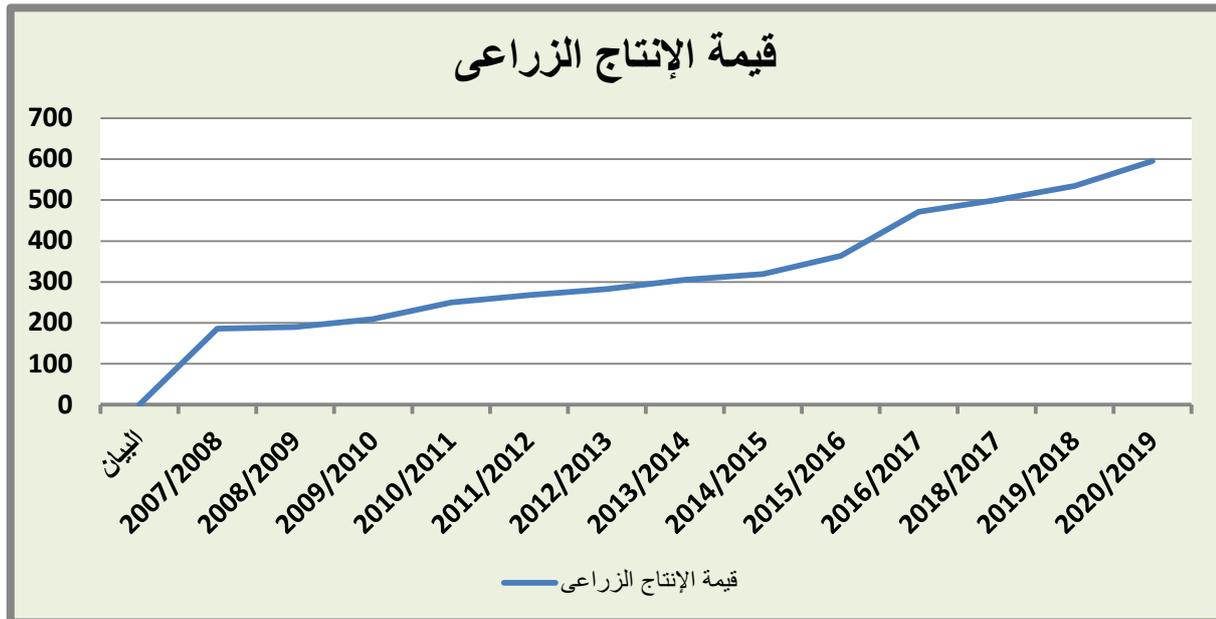
قيمة الانتاج الزراعي في مصر خلال عام (٢٠٠٧-٢٠٢٠)

السنة	القيمة	السنة	القيمة
٢٠٠٨-٢٠٠٧	١٨٥.٧	٢٠١٥-٢٠١٤	٣١٩.٥
٢٠٠٩-٢٠٠٨	١٨٩.٤	٢٠١٦-٢٠١٥	٣٦٣.٩
٢٠١٠-٢٠٠٩	٢٠٩.٤	٢٠١٧-٢٠١٦	٤٧١.٧
٢٠١١-٢٠١٠	٢٥٠	٢٠١٨-٢٠١٧	٥٠٠.٦
٢٠١٢-٢٠١١	٢٦٧.٤	٢٠١٩-٢٠١٨	٥٣٤.٦
٢٠١٣-٢٠١٢	٢٨٢.٤	٢٠٢٠-٢٠١٩	٥٩٥.٤
٢٠١٤-٢٠١٣	٣٠٥.٤		

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء الكتاب الاحصاء السنوي القاهرة مصر.

الشكل (١٣)

قيمة الانتاج الزراعي للمدة (٢٠٠٧ - ٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٢٧).

وبناء على ماسبق فقد تبين ارتفاع قيم الانتاج الزراعي وبنسبة كبيرة منذ عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠٢٠ وهذا يدل على اهتمام الدول في القطاع الزراعي ورغبتها في زيادة قيمة الانتاج بما يتناسب مع اهدافها للقطاع وعلية تعد الزراعة احد الانشطة الرئيسة في الاقتصاد المصري، وتولت الدولة اهتماماً كبيراً للقطاع الزراعي باعتباره احد الركائز الاساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية اذ تقوم الدولة بالبدء في تنفيذ سلسلة من المشروعات الزراعية العملاقة لتغطي كافة انحاء الجمهورية وتحقق اهداف التنمية المتوازنة بين اقاليم مصر المختلفة، ويعد الامن الغذائي من قضايا الامن القومي وبهذا تعمل الدولة على تحقيق أمنها الغذائي قدر الامكان من خلال انتاجها المحلي نظراً لما يعتري المصادر الخارجية من مخاطر التقلبات الاقتصادية والسياسية، فعادة ما توجه الدولة سياستها الزراعية لتوفير السلع الغذائية والاستراتيجية من المصادر المحلية والتي من اهمها القمح والسكر والزيوت وغيرها^(١). ويشكل العاملون في الزراعة كنسبة مئوية من الاجمالي للمشتغلين لعام ٢٠١٢ (٣١%) وانخفض الى ٢٩% لعامي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ واستمر بالانخفاض حتى وصل الى ٢٧% لعامي ٢٠١٧ و٢٠١٨ واستمر بالانخفاض حتى وصل عام ٢٠٢١ الى ٢٦% ينظر الجدول (٢٨).

جدول (٢٨)

نسبة العاملين في الزراعة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

السنة	نسبة العاملين	السنة	نسبة العاملين
٢٠١٢	٣١%	٢٠١٧	٢٧%
٢٠١٣	٣٠%	٢٠١٨	٢٧%
٢٠١٤	٢٩%	٢٠١٩	٢٦%
٢٠١٥	٢٩%	٢٠٢٠	٢٧%
٢٠١٦	٢٨%	٢٠٢١	٢٦%

المصدر: ٢٠٢١: <https://www.albankaldawli.org>

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، احصاءات مصر، ٢٠٢١.

٢. الصناعة :

يمكن تعريفها على انها نشاط انتاجي يستعمل فيها الانسان بعضاً من عناصر الانتاج لجعل المواد اكثر نفعاً و قيمة له ^(١) والصناعة هي النشاط الرئيسي الذي يقود كافة النشاطات البشرية نحو التقدم والتطور والذي يؤدي بدوره الى انتاج وتحويل مواد جديدة من مواد اولية مختلفة ,وتعد الصناعة بأنها العمليات التي يقوم بها الانسان مستخدماً نوعاً من الالات والاجهزة ومعتمداً على الطاقة او الوقود لأنتاج واستخراج مواد جديدة تستجيب لمتطلبات الانسان بشكل افضل من المواد الاولية ^(٢) , وان احدى الاركان الرئيسية في قيام الصناعة وتطورها هي الايدي العاملة فمن دونها لا يمكن ادارة الالات والمكائن الصناعية فظلاً عن دورها في وضع الخطط والبرامج لرفع مستويات الانتاج النوعية والكمية وتجدر الاشارة الى أن توافرها يعد مؤشراً مهماً على ديمومة النشاط الصناعي ^(٣) ومن خلال مؤشر عدد العاملين يمكن التعرف على التغيرات التي تطرا على الاقتصاد القومي او على اي قطاع من قطاعاته وتتضمن مؤشرات اعداد العاملين في اي قطاع صناعي او غيره على ارتفاع مستوى النشاط فيه ومن زيادة فان زيادة الناتج المتولد منه ولتحقيق النمو في الناتج اما أن يكون بزيادة عدد العاملين الزيادة الكمية او برفع أنتاجية العاملين الزيادة النوعية أن أهمية عنصر العمل قد اسهمت بشكل كبير في النمو الاقتصادي والاجتماعي وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي الذي حدث في الدول المتقدمة الا أن عنصر العمل لايمكن الاستغناء عنها ^(٤) وتتباين الصناعات في مقدار حاجتها للأيدي العاملة ويرافق ذلك التباين اختلاف في قيمه الاجور المدفوعة كونها تشكل نسبة كبيرة من قيمة مستلزمات الانتاج والتي تؤخذ بعين الاعتبار من مجموع التكاليف الكلية للانتاج النهائي ^(٥) ويبين الفريد فيبر أن تكاليف العمل من الاركان الرئيسية في التأثير على التوطن الصناعي فهي تؤثر على نسبة الاختلاف في اجور العمل وان اهمية العمل في النشاط الاقتصادي يبين من خلال عده اوجه منها توفير القطاع الصناعي بما يحتاج من الايدي العاملة وزيادة الطلب على المنتج الصناعي والذي يعمل على اتساع حجم السوق وبالتالي يحقق

(١) عبد الزهرة علي الجنابي. الجغرافيا الصناعية, الطبعة الاولى, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٣, ص ٦٥

(٢) محمد ازهر السماك, عباس علي التميمي, اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها, مديرية دار الكتب, للطباعة والنشر, جامعة الموصل, ١٩٨٧, ص ١٩.

(٣) محمد فتحي بكير محمد, قراءات في جغرافية الصناعة, الطبعة الاولى, دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر ٢٠٠٨, ص ٦٣.

(٤) علي احمد هارون, جغرافية الصناعة, دار الفكر العربي, القاهرة ٢٠١٢, ص ٥٩ - ٦٠.

(٥) ابراهيم شريف واخرون, جغرافية الصناعة, مديرية دار الكتب, الموصل ١٩٨١, ص ٧٣.

زيادة في الانتاج الصناعي^(١) وبالإضافة الى دورة في دعم الناتج القومي فهو يسهم بحوالي ١٧.٧% من الناتج المحلي الاجمالي ويستوعب القطاع الصناعي نحو ٣٠% من اجمالي القوى العاملة اي مايقرب من ٢.٥ مليون عامل في حوالي ٣٨ الف منشأة صناعية. اما في عام ٢٠١٤ بلغ اقصى نسبة مشاركة قطاع الصناعة ٢٤% بأجمالي عدد الوظائف ٦٤٦,٦ مليون نسمة، وقد بلغت اقصى قيمة مشاركة في الناتج المحلي الاجمالي في العام ٢٠١٦ بقيمة ٧٢,١٢٢ مليار دولار وقل قيمة له في العام ٢٠١١ بقيمة قدرها ٨٥,٨٨ مليار دولار في حين لم تقل قيمة الاستثمارات السنوية في قطاع الصناعة عن ٩٩,١١ مليار دولار وبلغت اقصى قيمة لها ٦٤,٢١ مليار دولار في العام ٢٠١٧ وقد بلغت مساهمة القطاع الصناعي في الانتاج المحلي الاجمالي نحو ٥٠% وساهم القطاع الخاص بنسبة ٣,٨١% والقطاع العام بنسبة ٧,١٨% وقد شهدت السنوات الاخيرة ارتفاعاً في اجمالي الصادرات لتصل عام ٢٠١٤ نحو ١١,٢٦ مليار دولار منها ٥,١٢ مليار دولار من منتجات الوقود، والزيوت المعدنية ٨,٢ مليار دولار كاملة التصنيع. ويمثل القطاع الصناعي في الدولة المصرية مرتبة متقدمة فيما يتعلق بالاقتصاد القومي، حيث انه يأتي في مقدمة القطاعات الاقتصادية من خلال مساهمة في الناتج المحلي الاجمالي بالإضافة الى علاقة القطاع الصناعي مع الكثير من الخدماتية والانتاجية، كما أن له دوراً في تنمية التجارة الخارجية وتنشيط ميزان المدفوعات. وان أهم الصناعات في مصر هي صناعة المنسوجات والجلود والاثاث المنزلي والنحاسيات والاسمنت والفخار وكذلك صناعة الحديد والصلب والكيماويات والاسمدة. وكما بينا في الفصل السابق عن دراسة التركيب العمري وخصوصاً في الفئات العمرية القادرة على العمل ويختلف مدى الاسهام في النشاط الاقتصادي من فئة الى اخرى فهو يقل في الفئة العمرية الصغيرة ويزيد في فئات الشباب ثم يقل معدل النشاط عند بلوغ سن التقاعد فان احتياجات التخطيط والتنمية والعمل على رفع الانتاج الاقتصادي تعتمد على اسس صحيحة لتركيب السكان ومعدل نموهم.^(٢)

٣. النقل :

عرف روبنسون وبامفورد النقل على انه حركة السلع والافراد لاغراض معينة وبالتالي يعتبر ذلك أن الطلب على النقل جزء من الطلب على السلع.^(٣) كما عرفه جون الكسندر على انه حركة الافراد

(١) رياض محمد علي المسعودي، صناعة البناء والتشييد (كبيرة الحجم) في محافظة كربلاء للمدة (١٩٩٦-٢٠٠٤) اطروحة دكتوراه كلية التربية ابن الرشد جامعة بغداد ٢٠٠٦، ص ٥٥ .

(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان، اساليب استخدام الطرق الكمية في قياس دقة التركيب العمري للسكان (دراسة تطبيقية لتعدادات السكان)، مجله الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٤)، مطبعة العاني، بغداد، ٢٠٠٠ ص ١٥٣ .

(٣) Robinson H and Bamford Geog raphy of Transport Macdonald and Evans London B(١٩٧٨)

والسلع من مكان الى اخر.^(١) والمقصود بالنقل مجموعة الطرق والاساليب والوسائط والتكنولوجيا والإجراءات التنظيمية والاقتصادية وعلية يمثل النقل قطاعاً مستقلاً من قطاعات الاقتصاد المادي وبالتالي يؤدي النقل وظيفة ربط وخدمة جميع قطاعات الاقتصاد الوطني ببعضها وبالتالي يعمل على خلق الارتباط بين الانتاج والاستهلاك والخدمات وبذلك ينال النقل مكانه بارزة في ميدان تقسيم العمل الدولي والاقليمي ففي الاقتصاد الوطني ينال النقل مكانه مهمة في نقل الانسان والسلع والثروات من موقع لآخر وباقل التكاليف اما في المجال الدولي فان النقل يؤدي اقامة علاقة وثيقة وترابط بين الدول بهدف تنظيم عمليات التبادل السلع والمواد الاولية ونقل المسافرين والسواح من دولة الى اخرى^(٢) ويعد النقل ووسائله من العوامل الاساسية في التوزيع الحالي للسكان على سطح الارض حيث اثر بطريق مباشر وغير مباشر على التجمعات البشرية بدون استثناء وقد خلق التقدم في النقل عبر القارات حضارة جديدة من خلال التركيز (CONCENTRATION) وما صاحبه من تجميع المواد الخام ووسائل الانتاج والمواد الغذائية ونمو وتزايد الموارد وبالتالي نمو السكان والتنمية الشاملة.^(٣) أن لتطور وسائل النقل وانخفاض تكلفتها اثر الى حد كبير في سهولة نقل المواد الخام مهما بعدت المسافة بينها وبين اسواق تصريفها. وان لسهولة النقل وانخفاض تكلفته اثر بصورة مباشرة في قيام التعاون بين الدول حيث تنتج كل منهما السلع تامه الصنع. ومعنى ذلك أن تطور وسائل النقل سواء بنقل المواد الخام الى المصانع او بنقل المنتجات الصناعية الى الاسواق مما ادى الى تزايد فعاليتها وانخفاض تكلفة عنصر النقل والنقل دور بارز في توزيع السكان على سطح الارض وعلى المستويين الاقليمي والعالمي.^(٤) وفي ضوء ماسبق يتضح أن عملية النقل تعتمد على مستويين: المستوى المادي المتمثل في نقل الافراد والسلع اما المستوى غير المادي المتمثل في نقل الافكار والمعلومات والخدمات وذلك على مستوى النقل المحلي داخل الدولة او على مستوى النقل الدولي بين الدول لتعزيز التجارة الخارجية والاستفادة منها وتبادل المعارف والخبرات وغيرها من الفوائد التي تعزز عملية النقل. ويمكن تقسيم النقل بأشكاله المختلفة والمتمثلة في النقل البري والبحري والجوي :

(١) Alexander E Economic Geography Brentice H all New York J(١٩٦٣) P ٤٦٤

(٢) احمد حبيب رسول, النقل والتجارة الدولية (دراسة في الجغرافية الاقتصادية), كلية الاداب, جامعة بغداد, ١٩٨٠ ص ١٣.

(٣) فتحي محمد ابو عيانة, جغرافية السكان, اسس وتطبيقاته, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, ٢٠٠٤, ص ٩٦.

(٤) محمد حميس الزوكة, جغرافية النقل كلية الاداب جامعة الاسكندرية, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, ٢٠٠٠, ص ٢٠-١٩.

أ. النقل البري : تعد الطرق البرية بمثابة الشرايين التي تمتد في الجسد فعن طريقها يتم نمو محاور التنمية المختلفة في مصر وعن طريقها يتم الوصول الى اماكن نائية لايمكن الوصول اليها في الماضي . وتعد الطرق من مؤشرات البنية الاساسية فعن طريقها يمكن الحكم على مدى التطور الاقتصادي لمنطقة ما فهي تمثل المحاور التنمية والجسور الواصلة بين المواقع المختلفة^(١).

ويرتبط عدد السكان الاجمالي على النقل الداخلي للركاب بصورة طردية اذا أن كلما ازداد عدد السكان ازداد عدد الرحلات اليومية وبالتالي زيادة الطلب على النقل^(٢) وان النقل بالسيارات من اكثر وسائل النقل البري شيوعا واستخداما نظرا لما تمتاز به من استمرارية في توفير خدمة النقل والامن والراحة وفضلا عن تكاليف النقل وفي الوقت نفسه فهي تعبر عن جميع المؤشرات المهمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والخدمية اذا أن حركة النقل بالركاب والبضائع على اي طرق لاي مدينة تمثل مدى الترابط الكبير بين السكان المدينة والمدن المجاورة كما أن حركة السكان داخل الاقليم يكشف الاسباب الرئيسية لحركة الركاب المقيمين به^(٣) وتعود أهمية النقل بالسيارات الى النقل من الباب الى الباب حيث يمكن توظيف هذا النوع من النقل للربط بين أماكن الإنتاج وأماكن الاستهلاك وكذلك مرونته بالمقارنة بوسائل النقل الاخرى بالاضافة الى انه لايتطلب الى انشاء رأس مال مكلف كالنقل الحديدي والجوي.^(٤) وتعد السكك الحديدية من أهم وسائل النقل البري فهي علامة من علامات التقدم الحقيقي ووسيلة سريعة للنقل من مكان الى اخر بنقل بنسبة عالية من حجم البضائع والمواد المنقولة براً ولاسيما للمسافات الطويلة لما يتميز به من سرعة وبالاضافة الى وجود اماكن مخصصة للنوم وراحة للركاب بعكس وسائل النقل الاخرى فهو يسهم بشكل فعال في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. لان اقتصاديات النقل فيها تتفوق على غيره من وسائل النقل البري في المسافات الطويلة اذا أن لها القدرة على نقل الحمولات الكبيرة الحجم والثقيلة الوزن فضلاً أن منشئاتها اكثر ديمومة من غيرها ولمدة طويلة^(٥) لذا اهتمت الدول

(١) محمد خميس الزوكة, جغرافية النقل, دار المعرفة الجامعية, الطبعة الحادية عشر, الاسكندرية ١٩٩٦, ص ١٩.

(٢) احمد محمد عبد الله, النقل الداخلي للركاب بمدينة بنها, دراسة جغرافية, كلية الاداب, جامعة بنها, ١٩٩٣, ص ٥.

(٣) زينب مزبان الخفاجي, تباين كثافة حركة النقل البري بالسيارات على الطرق الرئيسية في محافظة البصرة, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, ٢٠١٧, ص ١٧.

(٤) محمد صبحي ابراهيم, مركبات النقل البري في مصر, دراسة في جغرافية النقل, كلية الاداب, جامعة الزقازيق, العدد (٦٩), ٢٠١٤, ص ٣.

(٥) محمد ازهر السماك واخرون, جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق, دار اليازوري, العلمية للنشر والتوزيع, عمان الاردن, ٢٠١١, ص ١٧٩.

بانشاء سكك الحديد وقد وصلت جملة اطوال سكك الحديد مايقارب ٧,٠ الف كيلومتر وذلك لعام ٢٠١٦ بعد أن كانت في ٢٠٠٣ مايقارب ٥,٠ الف كيلو متر.

ب. النقل البحري : يعتبر النقل البحري هو وسيلة تطور الدول بغض النظر عن فلسفتها الاقتصادية

كما انها تعتبر وسيلة نقل الركاب والبضائع من دولة الى اخرى حيث لا توجد تجارة من دون نقل والتي من خلالها نقل الخبرات والتقنيات التكنولوجية المتطورة وعلية أن النقل هو ذلك النشاط الحركي للتركيب الاقتصادي وأحد أعمدته فهو صورة من صور التنمية والنمو الاقتصادي (١) كما عرف بانة نقل البضائع والركاب من ميناء الى اخر داخل الدولة او خارجها وان السفينة هي المرتكز الاساسي لعمليات النقل البحري (٢) وبناءً على ذلك يلعب النقل البحري دوراً بالغ الأهمية في نمو اقتصاد الدول حيث تعتبر خدمة النقل من أحد العناصر المؤثرة في اتخاذ القرارات الاقتصادية ورفع معدل النمو الاقتصادي وتوسع سوق العمل. (٣) وان أهميته في مصر ترجع في جزء كبير منها الى قناة السويس لما تمثله من أهمية استراتيجية للتجارة الدولية وحركة الملاحة العالمية والى جانب ذلك فانها تعتبر مورد رئيسي هام من موارد النقد الاجنبي وان هذه القناة تقع على طريق غرب اوربا - البحر الاحمر - البحر المتوسط - المحيط الهادي ويتكون النقل البحري في مصر من الاسطول البحري والبضائع المنقولة بحراً والخدمات الملاحية والموانئ البحرية (٤) واصبحت معبراً استراتيجياً بين اسيا واوربا واحداً من اهم المعابر البحرية في العالم وتشكل ايراداتها مصدراً رئيسياً للخزينة المصرية وقد سجلت ايرادات قناه السويس في العالم ٢٠١٤ رقماً قياسياً بلغ ٣١,٥ مليار دولار وكان عاماً إستثنائياً ، والافضل في تاريخ القناه منذ تاريخ منذ نحو ١٤٩ سنة وقد زادت عائدات القناه زيادة طفيفة خلال عام ٢٠١٥ حيث بلغت ٣٧٢,٥ مليار دولار ، ثم تراجعت الى نحو ٥ مليار دولار عام ٢٠١٦ ، ومع تحسنها في العام ٢٠١٧ حيث بلغت ١,٥ مليار دولار ، وتشير التقديرات الى زيادة مرتقبة في الايرادات لتبلغ ٢٢٦,١٣ مليار دولار في العالم ٢٠٢٣ مقارنة بالعاثد الحالي لعام ٢٠١٤ والذي بلغ ٣,٥ مليار دولار مما يؤدي الى الانعكاس الايجابي المباشر على الدخل القومي المصري من العملة الصعبة ، وزيادة فرص العمل لأبناء مدن القناه وسيناء والمحافظات المجاورة (٥) , ان

(١) سميرة ابراهيم محمد ابراهيم، اقتصاديات النقل دراسة تمهيدية،الدار الجامعية،الاسكندرية ٢٠٠١.

(٢) هارون احمد عثمان ،الاقتصاد البحري ،منشاه المعارف ،الاسكندرية ،١٩٨٤ ص ١٧ .

(٣) محمد عبد القادر توفيق، تأثير التغيرات التكنولوجية في صناعة النقل على الموانى البحرية ، مركز البحوث والاستشارات لقطاع النقل البحري، الاسكندرية، ٢٠٠١ .

(٤) احمد عبد المنصف، اقتصاديات النقل البحري ،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ٢٠٠١

(٥) نسرین نور الدين حسن , مصدر سابق , ص ٢٨٢

اموال عائدات القناة تدخل خزينة الدولة وفي موازنتها السنوية ، فقد ترجمت أرباحاً مضاعفة في حساباتها المالية بالجنية المصري ، اذا بلغت في موازنة العام ٢٠١٤-٢٠١٥ نحو ٣٩مليار جنية ، وزادت سنويا بشكل تدريجي الى أن بلغت نحو ٩١ مليار جنية في العام المالي ٢٠١٧-٢٠١٨ وقدرت بأكثر من ١٠٣مليار جنية في العام ٢٠١٨-٢٠١٩ وهكذا يلاحظ أن الفارق الكبير في عائدات القناة ناتج عن تدهور سعر صرف الجنية من ٨جنيهاً للدولار عام ٢٠١٤ الى ١٨ جنيهاً حالياً وتبرز أهمية قناة السويس كونه يشكل انجازاً والذي انعكس نتائجه على مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ليس في مصر وحدها بل سيخلق صرحاً اقتصادياً مهما في المنطقة العربية والذي فتح آفاقاً من التعاون الاقتصادي والاستثماري بين مصر وسائر دول الوطن العربي مما يعزز دورها في الاقتصاد العالمي^(١).

وتعتبر عمليات النقل من مقومات ازدهار اي دولة وتقدم تجارتها الخارجية مع دول العالم سواء كان نقل بري او بحري او جوي حيث بدأت صناعة النقل البحري في مصر في اوائل القرن العشرين بإنشاء شركات ملاحية تمتلك سفن تجارية وتقوم برفع العلم المصري بعد أن كان قطاع النقل البحري تحت اشراف وزارة النقل البحري ولقد اصبح قطاع النقل البحري في مصر تحت اشراف وزارة لنقل^(٢) ويعتبر النقل البحري احد ركائز التنمية الاقتصادية لمختلف دول العالم وتوضح أهمية النقل البحري في انه يساهم في ازدهار المدن التي تقع على البحار من خلال الموانئ وأحواض بناء السفن والشركات الملاحية وغيرها مما يساهم في تشغيل الايدي العاملة الوطنية وكذلك يعد من اخص النقل ويتم نقل مايزيد عن ٨٠% من حجم التجارة العالمية عبر الطرق والقنوات البحرية اما من ناحية التكاليف المادية او الامكانيات أن حوالي ٩٠% من تجارة مصر الخارجية يتم نقلها عن طريق النقل البحري نظراً لما يتمتع به نقل البضائع عن طريق البحر من تكلفة وأقل وأمان أكبر ولا يحتاج الى الانشاءات الاقي بداية ونهاية الطرق الملاحية كالموانئ والارصفة البحرية كما أن هذه الطرق لاتحتاج الى صيانة او اصلاحات كالنقل البري^(٣).

(١) منى حجازي ارقام وتقديرات حول مشروع محور قناة السويس .. هل يقوم بدورة في دعم الاقتصاد ؟ ٢٠١٨ وعلى البريد الالكتروني . . \www. Shbabalnil.com

(٢) الشيماء السيد عبد الشافي، اثر الاستثمارات في قطاع النقل والخدمات اللوجستية على التنمية الاقتصادية في مصر، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص ٧٨

(٣) هند مرسي محمد علي البربري ، تقدير اثر القانون رقم (١) لسنة ١٩٩٨ على الربح العام وصافي القيمة الحالية لشركات التوكيلات الملاحية التابعة لقطاع الاعمال العام ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، العدد الاول ، المجلد الثاني ٢٠١٣، ص ٧٢١.

ويوجد في مصر موانئ متعددة في البحر المتوسط والبحر الاحمر ومنها :

١- الموانئ التجارية: تقوم بنقل البضائع والخدمات واستقبال السفن التجارية وتقديم جميع الخدمات الملاحية من تفرغ والشحن لجميع البضائع.

٢- الموانئ التخصصية: وانها تتخصص في خدمة الموانئ البترولية والموانئ التعدينية والموانئ السياحية والصيد.

٣- الموانئ العسكرية: والتي يتم تجهيزها بالذخائر والاسلحة المرتبطة بالقوات البحرية والمعدات الخاصة بها^(١). يعد النقل البحري ذو اهمية حيوية للموانئ التي تقع على السواحل فيوجد في الغردقة ميناء الغردقة البحري الذي يقع على الساحل الغربي للبحر الاحمر على بعد ٣٧٠ كم جنوب السويس وتبرز اهمية هذا الميناء في خدمة السياحة العالمية وكذلك يوجد في مصر ميناء الاسكندرية ودمياط وبور سعيد وموانئ البحر الاحمر^(٢) وان مشروعات تطوير وتوسيع الموانئ لاتعتبر هدف منعزل عن مشروعات التنمية والتطوير للدولة ولجميع الانشطة الاقتصادية فتعتبر الموانئ حلقة الوصل بين النقل الخارجي والنقل البري من طرق النقل الداخلية وسكك الحديد وصولا الى مراكز الانتاج المعتمدة على الاستيراد والتصدير الى الخارج ، ويتسم النقل البحري بعده خصائص تميزه عن غيره من انماط النقل الاخرى وهي :

- أ. عدم وجود طرق محددة المسار تلتزم بها السفن البحرية.
- ب. عدم حاجة الطرق البحرية الى اعداد وتجهيز كما انها لاتحتاج الى اصلاح وترميم.
- ت. مجانية المرور في المسطحات البحرية سواء كانت دولية او اقليمية.
- ث. القدرة على النقل لمسافات طويلة تفوق المسافات التي تستطيع أن تقطعها اي وسيلة نقل اخرى.
- ج. انخفاض تكلفة النقل^(٣).
- ح. يعتبر النقل البحري صناعة ذات منافسة دولية كامله.
- خ. يعتبر النقل البحري صناعة ذات كثافة راس مالية وكذلك اختصار الزمن^(٤).

(١) مختار السويفي، اقتصاديات النقل البحري، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٨ ص ١٦.

(٢) الهيئة العامة لموانئ البحر الاحمر، ميناء الغردقة البحري، ٢٠١٠.

(٣) محمد خميس لزوكة، جغرافية النقل، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠ ص ١٨٠.

(٤) محمد فوزي محمد سالم، اثر الازمة المالية العالمية على القطاعات الاقتصادية الحقيقية بالتطبيق على قطاع النقل الدولي في مصر، اطروحة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة حلوان، ٢٠١٤.

اما قطاع النقل النهري فله أهمية كبرى وقد أحاطت الدولة باهتمام كبير به اذا اهتمت بزيادة عدد الوحدات النهرية بشكل كبير عبر السنوات فبعد أن بلغت عدد الوحدات النهرية في ٢٠٠٨ ما يقرب ٧٦١ وحدة نهرية ازدادت ووصل اعلى عدد في ٢٠١٩ بواقع ٤٦٦،١ وحدة نهرية لكنها انخفضت في ٢٠٢٠ ووصلت الى ٢٠٢،١ وحدة نهرية، اما انواع هذه الوحدات فقد بلغت ٩٤٣ وحدة اليه و٤٧ وحدة غير الية اما وحدات الجر فقد بلغ عددها ١١٣.

٢. النقل الجوي :

يعد النقل الجوي من الدراسات التي لم تحظ باهتمام في علم الجغرافية مقارنة بالنقل البحري والبري في مصر ويعزى ذلك الى حداته صناعته لكن في الاونه الاخيرة نال النقل الجوي أهمية كبيرة كأحد وسائل النقل الخارجية الرئيسية وأهميته أيضاً في تخطية عوائق الطبيعة من جبال وهضاب وغيرها والازدحام السكاني وله أهمية أيضاً كبيرة في اقتصاديات الدولة والتي تتميز بالسرعة الفائقة وتمكن من الوصول الى ابعد المسافات اذا يسهم النقل الجوي في نقل البضائع والسلع والخدمات سواء كان خارج البلد او داخله^(١). والنقل الجوي ثلاث عناصر رئيسية هي: الميناء الجوي، والطريق الجوي، والطائرة، وقد تركزت اهتمامات الجغرافيين في الميناء الجوي والطريق الجوي من خلال دراسة بيئة الميناء الجوي وموضعه وعلاقاته المكانية وحجم حركة الركاب والبضائع، وشبكات الطرق الجوية، وعلية فأن النقل الجوي يقوم بوظيفة حيوية تتمثل في خلق منفعة المكان وخاصة الاماكن النائية التي يصعب الوصول اليها^(٢). **تصنيف المطارات المصرية وتوزيعها** وقد اتبعت مصر معياراً لتصنيف المطارات وتوزيعها حسب الخدمات التي تؤديها وحجم التعامل معها الى ثلاثة انواع تمثلت في :

أ. **المطارات الدولية الرئيسية** : تعد مطارات لدخول ورحيل الحركة الجوية الدولية التي يتم فيها كافة الاجراءات الجوازات والهجرة وما شابة ذلك من اجراءات وهذه المطارات كبيرة الحجم وتستخدم للنقل الداخلي المحلي والخارجي الدولي. ويمكن للمطارات الدولية أن تستقبل اكثر من طائرة في أن واحد ولذلك لتعدد الممرات فيها والدولة لها الحق والسيادة في منع الطيران في سماءها ومن استخدام مطاراتها الدولية ولا تنقطع خدمات المطار الا في ظروف استثنائية مثل سوء الاحوال الجوية وتدهور

(١) محمد خميس الزوكة، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، الاسكندرية، ٢٠٠٤، ص ٢٢٣.

(٢) Bonavia، M، (١٩٦٠) The economics of transport، digswell place james Nesbit & Co Ltd، Cambridge، pp. ١٩- ٢٠.

الرؤية الافقية وتساعد العمليات الحربية^(١) وتتمثل المطارات الدولية الرئيسية في ثمانية مطارات وهي الاسكندرية واسوان والقاهرة وبرج العرب والاقصر والغردقة ومرسي علم وشرم الشيخ .

ب. **المطارات المتاحة للطيران الدولي** : يستخدم هذا النوع من المطارات لدخول ورحيل الحركة الجوية الدولية ويتم فيه كافة اجراءات الجمارك والجوازات والهجرة والحجر الصحي والحجر الزراعي وما شابة من اجراءات والتي يتم فيها خدمات حركة الجوية بانتظام^(٢) وتختص هذه المطارات بالرحلات المتوسطة التي يتراوح طولها بين ٨٠٠ الى ١٦٠٠ كم^(٣) وتتمثل في تسعة مطارات وهم قاعدة الماطة الجوية واسيوط والعلمين والعريش ومبارك وبور سعيد وشرق العوينات وسانت كاترين وطابا.

ج. **المطارات المحلية** : وتستخدم في الحركة الجوية المحلية وهي صغيرة الحجم وتقوم بتسهيل خدمات النقل الجوي الى المدن والاقاليم داخل الدولة ولايختلف المطار المحلي عن المطار الدولي في تجهيزاته لان كليهما يطابقان في نفس المواصفات ولكن يكون الاختلاف في حجم المطار والموقع الاقليمي ويختص هذا النوع بالرحلات القصيرة التي لايزيد طولها عن ٨٠٠ كم ويشمل المطارات الهليكوبتر العسكرية والتي يسمح لها بالحركة الجوية بشروط معينة^(٤) وتمثلت في ثمانية مطارات وهي ابو سميل والداخلة والجورة والطور والجونة ومرسي مطروح واكتوبر ومن هنا المطارات ماهي الامشروعات تعمل كمساحة او (سوق) يجتمع فيها أنشطة مختلفة لتسهيل التداخل بالنسبة للركاب والحمولة بين النقل الجوي والنقل الارضي والاسباب تاريخية وقانونية وتجارية، فان الانشطة الفعلية داخل المطار يكون مسئولاً عنها مالك المطار أو مدير المطار، انما تتباين فيما بينها داخل البلد الواحد، وعلية فان عمل المطار يمكن في بعض الحالات أن يغطي تقريباً كل شي في المطار^(٥).

ينظر خريطة (٨) .

(١) حسن سيد حسن ،جغرافية النقل الجوي في جمهورية مصر العربية ،رسالة ماجستير،كلية البنات جامعة عين شمس، ١٩٧٨ ص ٨٥.

(٢) سامية علي علي مبروك ،مصدر سابق ، ص ٢٣.

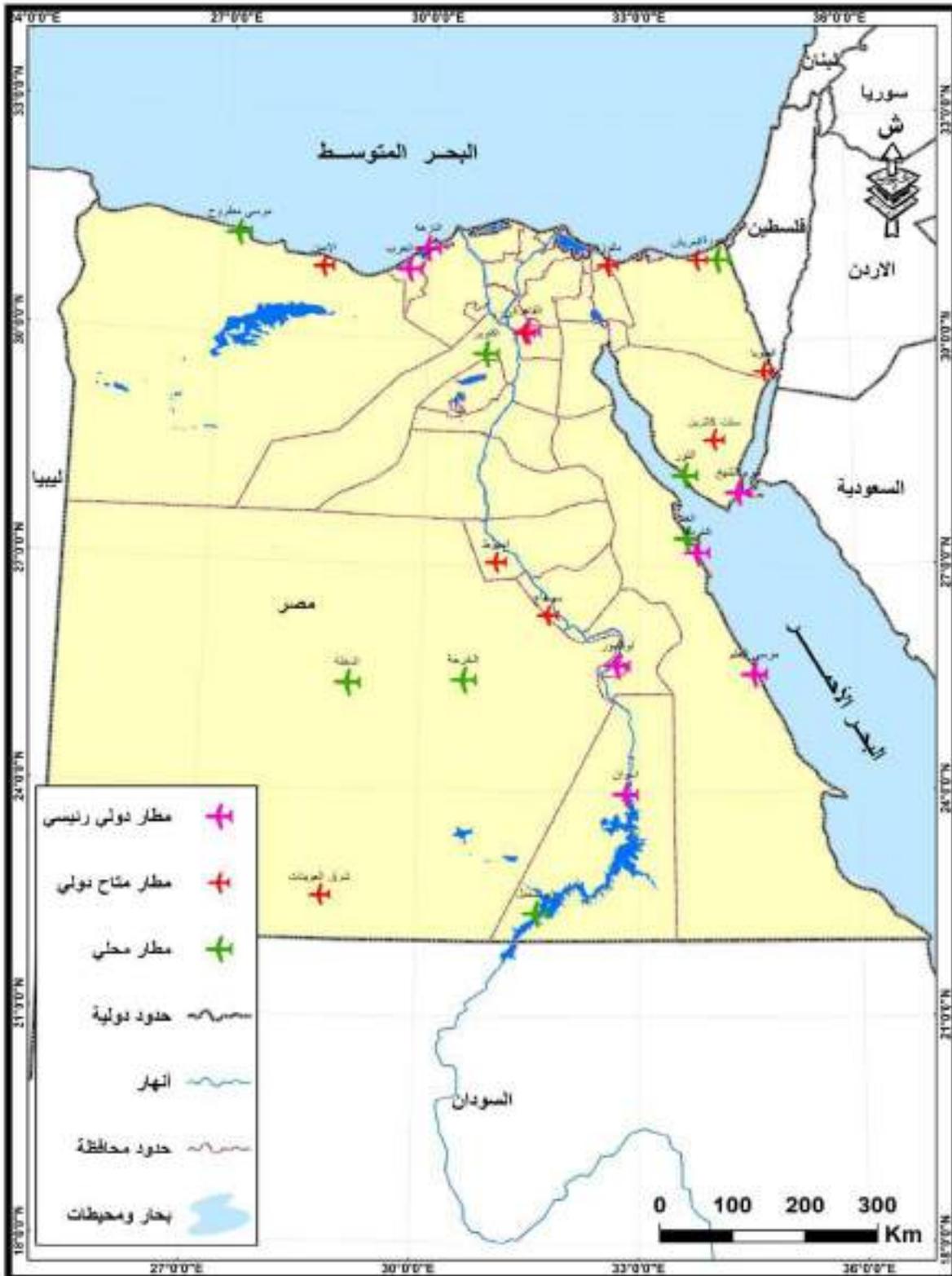
(٣) منى علي حسن السيسي، المطارات كأداة تنمية محلية واقليمية ودولية،رسالة ماجستير،كلية الهندسة،جامعة القاهرة ٢٠١١ص ٦٧.

(٤) منى علي حسن السيسي،المصدر نفسه ، ص ٦٧.

(٥) Rigas،D،'Airport business،New York،١٩٩٠،p: ١٣٢.

خريطة (٨)

تصنيف وتوزيع المطارات في جمهورية مصر العربية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج GIS.

٤. السياحة :

وتعرف السياحة هي تحرك في رحلة من أجل المتعة وليس في كسب المال او الإقامة الدائمة (١) اما المعنى اللغوي لكلمة السياحة في اللغة اللاتينية المعروفة بكلمة (Tourism) فهو مشتق من كلمة (tour) والتي تعني في قاموس اكسفورد بانها رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي الية ويتم خلالها زيارة عدة اماكن يتم تنظيمها من قبل شركات محترفة. (٢)

أوقد عرفت السياحة بانها النشاط الاقتصادي الذي يعمل على أنتقال الافراد من مكان الى اخر لمدة من الزمن (٣) وان لا تقل هذه المدة عن ٢٤ ساعة ولا تصل هذه المدة الى الإقامة الدائمة. (٤) وقد كتب الالماني جوير فرولر (guyer freuier) عام ١٩٠٥ عن تعريف السياحة بانها ظاهرة من ظواهر العصر الحديث التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق طبيعية خاصة (٥) اما هينزكر وكراف (hunziker and kraph) فقاما بتعريف السياحة على انها مجموعة العلاقات والظواهر التي تنشأ من السفر والإقامة المؤقتة والتي لاينتج عنها إقامة دائمة ولا تشمل اي نشاط اقتصادي يتضمن الكسب المادي (٦) ان السياحة يمكن تعريفها من وجه نظر الجغرافية بانها احدى نشاطات الانسان واستثماره للمقومات الطبيعية والبشرية لغرض قضاء وقت الفراغ من ناحية ولتنمية مورد اقتصادي يدعم الدخل القومي من ناحية اخرى (٧) وقد اعدت منظمة السياحة العالمية (WTO) التابعة للأمم المتحدة تعرف السياحة بانها نشاط السفر التي يمارسها الاشخاص المسافرين او المقيمون في اماكن غير موطنهم الاصلي بهدف الترفيه والترويح ولا تزيد مدة اقامتهم بهذه الاماكن مدة عام وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط، وتوقع هذه المنظمة أن يرتفع اعداد السائحين سنة ٢٠٣٠ الى ١٨٠٠ مليون سائح. والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة. فالسياحة نشاط بشري يتضمن سفر الانسان اوترحاله

(١) مسعود مصطفى الكناني، علم السياحة والمنتزهات، جامعة الموصل، دار الحكمة للطباعة - الموصل ١٩٩٠ ص ١٢١.

(٢) The oxford Dictionary of Current English oxford universi oty press Amen House L ondon ١٩٨٤- p ٩١٥.

(٣) سينا صالح مهدي الاحمر، جغرافية السياحة الترويحية في دولة الامارات العربية المتحدة، كلية الاداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير، ٢٠٠٤ ص ١٢.

(٤) صلاح الدين عبد الوهاب، المنهج العلمي في صناعة السياحة، المجلد الاول - النظرية العامة للسياحة القاهرة ١٩٦٧ ص ٢٩.

(٥) محمود كامل، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٥، ص ١٣.

(٦) Robert Lanouar Le Tourisme intemationa l que sais je ٥eme edition paris presses universitaires ١٩٩٣ p ١٠.

(٧) محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٩٢ ص ٤٢.

او قيامه برحلة للاقامة مؤقتاً ولفترة محدودة في مكان اخر بعيد عن مكان اقامته الاصلي سواء في بلدة او في بلد اجنبي بغرض الترويح الذهني والجسماني وهي تتاثر بعده عوامل كالمواصلات ودخل الفرد وثقافته والموقع والبيئة وتوافر المعالم السياحية وهي مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الاشخاص الذين يقيمون في هذا المكان وهذه العلاقات والخدمات تكون ناجمة عن التغيير المؤقت والارادي لمكان الاقامة دون أن يكون الباعث على اسباب العمل او المهنة (١).

تعد السياحة واحدة من اكثر الصناعات العالمية واسرعها نمواً وهي عنصر حيوي يساهم في الاقتصاديات الوطنية والمحلية حول العالم، فلا تتحقق التنمية السياحية الامن خلال الامام الكامل بالابعاد الجغرافية لاي اقليم من خلال دراسة الخصائص الجيومورفولوجية والمناخية والنقل والاقامة والتمويل والخدمات الصحية ووسائل الترفية وغيرها من المعلومات الجغرافية الهامة والضرورية لقيام النشاط السياحي (٢).

وتعد مصر من ابرز دول العالم في مجال السياحة وذلك لما تتمتع به من موقع جغرافي مميز ووجود مناخ حار وجاف صيفاً ودافئ ممطر شتاء مما اسهم في جذب وتوافد السياح من كافة جهات العالم، فهناك معالم اثرية مهمة تمثلت بالتراث الحضاري والتاريخي على مر العصور وتعد مصر واجهة سياحية وثقافية مهمة وقامت الحكومة المصرية بالاهتمام بالقطاع السياحي لأستثماره كقوة ناعمة (٣) ويعد النشاط السياحي احد أهم أعمدة الاقتصاد المصري فهو يساهم في توفير العديد من فرص العمل كما انه يعتبر من المصادر الهامة لتوفير النقد الاجنبي للدولة حيث تتمتع مصر بتنوع كبير في مقومات الجذب السياحي فنجد في مصر مقومات جذب طبيعية بالاضافة الى وجود عدد كبير من المناطق السياحية لكل منها شخصيتها المميزة. تعرف السياحة بانها حركة الفرد او مجموعة من الافراد خارج الدولة او في داخل الدولة نفسها الى اماكن السياحية او الترفيهية والذي يتميز هذا المكان عن بقية الاماكن الاخرى (٤).

- (١) صلاح صلاح، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر (مؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة) كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر ٢٠١٦، ص ٦.
- (٢) داليا مصطفى علي، التقييم المناخي للسياحة في مصر باستخدام معادلة دليل المناخ السياحي، مجلة كلية الاداب جامعة الفيوم، مج ١٤، عدد ٢٠٢٢، ص ٣٧١.
- (٣) حسام عبد الحليم عيسى، السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية المؤتمر السنوي الثالث للقانون بكلية الحقوق في الفترة من ٢٦- ٢٧ ابريل ٢٠١٦ جامعة طنطا ٢٠١٦ .
- (٤) محمد مرسي الحريري، جغرافيا السياحة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٩١، ص ١٦ .

وتعد السياحة من اهم الانشطة الاقتصادية والمورد المهم التي تعتمد عليها الكثير من الدول في توفير احتياجاتها من خلال زيادة معدلات النمو الاقتصادي ومستويات الدخل القومي وكما تعتبر حلقة وصل تربط بين الشعوب والحضارات القائمة الى وقتنا هذا ^(١) للسياحة دور مهم في القطاعات الاقتصادية التي تساهم في رفع الناتج الاجمالي للدولة فالدولة التي تزخر بالاماكن الطبيعية و السياحية والمواقع الترفيهية والاثرية وتكون اماكن جذب لكثير من السواح التي تعطي وجهة حضارية ورغبة لدى الافراد للتوجه نحو زيارة هذه الاماكن سواء للترفيهية او الاستجمام وتعمل الكثير من الدول على تنشيط هذا القطاع السياحي ورفع قيمة الدخل من العملات الاجنبية وتحقيق التنمية الاقتصادية في المستويين الاقليمي والدولي لكن في نفس الوقت تكون السياحة غير مستقرة لانها تتاثر بالظروف السياسية وقد اهتمت بعض الدول واعطت اهتماماً كبيراً بالسياحة لانها تعد مصدر مهما من مصادر الدخل وعاملاً لتحسين ميزان مدفوعاتها من خلال الاستثمار في مجال الخدمات كالفنادق والمطاعم والنقل السياحي وتعمل السياحة أيضاً على توفير فرص عمل لعدد كبير من العمال ولا تقتصر أهمية السياحة على ذلك بل هي ظاهرة دولية ومن خلالها يتم تقديم العلاقات الدولية والدبلوماسية بين الدول وعلى المستويات كافة فهي تبين الواجهة الحضارية والتعارف بين الشعوب وتعزيز الترابط الانساني والثقافي وتعزز الوحدة الوطنية ^(٢) تعد مصر من اهم الواجهات السياحية في العالم ويرجع ذلك لتمتع مصر بشخصية متميزة في المجال السياحي، حيث تتعدد انماط السياحة في مصر مثل سياحة الترويج والاستجمام، والسياحة التاريخية والثقافية، والسياحة العلاجية، والسياحة البيئية، والسياحة الرياضية وغيرها من انماط السياحة وتتمثل السياحة أهمية كبيرة للاقتصاد المصري فان مصر تحتل المركز الثامن عشر من اهم ٥٠ مقصداً سياحياً عالمياً وتحتل المركز الاول بين دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا كما تحتل المركز الاول في قارة افريقيا وتستحوذ على ٢٢.٧ % من ايرادات السياحة في منطقة الشرق الاوسط كما تستحوذ مصر على ١.٥ % من حصة السوق العالمية وتتجلى اهمية السياحة في الاقتصاد القومي المصري حيث تمثل السياحة نسبة ١١.٣ % من اجمالي الناتج المحلي ونسبة ٤٠ % من اجمالي الصادرات المصرية غير السلعية ونسبة ١٩.٣ % من ايرادات النقد الاجنبي. وفي عام ٢٠١٤ بلغت حركة السياحة العالمية نحو (١١٠٠٠٠٠٠) مليون سائح، اما في عام ٢٠٢٠ يصل عدد السائحين (١٧٠٠٠٠٠٠٠) مليون سائح

(١) هبة كافي مصطفى يوسف كافي، جغرافية السياحة وادارة المعاهد والمخيمات السياحية دار الحامد للنشر والتوزيع عمان ٢٠١٦ ص ١٥ .

(٢) عبيد سرور العتيبي، السياحة والترويج في دولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد ١٠٧ ٢٠٠٤ ص ١٦٣ - ١٦٤ .

سنوياً^(١) وقد واجهت السياحة عدد من التحديات المتلاحقة خلال الفترة (٢٠١١ - ٢٠١٤) جراء ما تعرضت مصر من ظروف سياسية وامنية ولكن لطبيعة السياحة فقد استطاعت أن تواجه وتحمل التحديات والصعوبات وكما حققت السياحة عام ٢٠١٤ دخلاً يقدر بنحو ٥,٧ مليار دولار مقابل ٩,٥ في عام ٢٠١٣ بنسبة ارتفاع ٧,٢ % وذلك يرجع الى الاستقرار الذي شهده الوضع السياسي والامني لمصر وان عدد العاملين في السياحة يصل الى اكثر من اربعة ملايين شخص يعملون بشكل مباشر وغير مباشر بما يمثل ١٢,٦% من اجمالي القوى العاملة في مصر وكان عام ٢٠١٠ الذي يمثل عام الذروة للسياحة المصرية الاعلى في تحقيق العائدات محققا ٥,١٢ مليار دولار وان عام ٢٠١٣ هو الاسوا للسياحة منذ عام الذروة ٢٠١٠ مما ادى انخفاض اجور العمالة الدائمة في قطاع السياحة باجمالي ٧٠ مليون جنية وهجرة ٧٠% من الايدي المدربة^(٢)

السياحة في مصر هي احد المصادر الرئيسية للدخل القومي وتعتبر السياحة المصرية هي السياحة الاكثر استثمارا في القارة الافريقية. تمثل السياحة ٤٠% من ارباح القطاع الخدمي في مصر الى جانب كونه من أهم عوامل تطور البلاد وازدهارها ويرجع ذلك الى دورها في كسب النقد الاجنبي الصعب وتوفير عدد كبير من الفرص للعمل للأفراد في مختلف المدن. يقدر عدد الوظائف التي توفرها صناعة السياحة بنحو اربعة ونصف مليون عمل اي سبعين نوعا مختلفا من الوظائف وهو يمثل ١٣% من جمالي القوى العاملة في البلاد. على سبيل المثال شركات السفر والفنادق والشقق والمفروشات والمحلات السياحية واعمال دليل السفر والعمل الغير مباشر في مختلف القطاعات مثل الزراعة وصناعة الاغذية والبناء.

ثالثاً- الاهمية الاجتماعية والثقافية للسياحة في مصر :
فهي تتضح كما يلي :

من منظور الخصائص العامة وبعض العادات والتقاليد المصرية كان للتأثير الاجتماعي للسياحة تأثير على افراد الجاليات المصرية وخاصة العاملين في مجال السياحة. ويظهر الدور الايجابي للسياحة على المستوى الاجتماعي من عدة جوانب أهمها انتشار التعاون وفهم كل مجتمع. وقد ادى ذلك الى زيارة انتشار السلام والوئام العالمي وذلك من خلال فهم السائحين للتراث الثقافي المصري عند زيارة المواقع التاريخية والتعرف على الفن والمشاركة في الاحتفالات المحلية. زيادة وعي الشعب المصري في مختلف

(١) صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة، ٢٠١٦ ص ٣٥

(٢) الهيئة المصرية لتنشيط السياحة : أنشطة السياحة المصرية، القاهرة ٢٠١٤

مجالات الشؤون العالمية وتحسين مستويات المعيشة ونشر المعرفة والعلوم من خلال اختلاط الاشخاص ببعضها البعض.

وترى الدراسة أن القطاع السياحي المصري من اكثر القطاعات الاقتصادية نشاطا ويكون اكثرهم من اوربا وروسيا تستقطب مصر ملايين السياح سنوياً ويعد القطاع السياحي من افضل القطاعات لنشر القوة الناعمة المصرية ومن خلال مواقع مصر الاثرية والسياحية ونقل ثقافتهم الى الخارج ومن خلال زيارة الاماكن السياحية مثل المتحف الوطني في القاهرة والاهرامات المصرية والتي اعد من أهم الحضارات الفرعونية القديمة والعريقة ونشر قوتها الناعمة وكذلك زيارة الاماكن والمنتجعات السياحية مثل الغردقة وشرم الشيخ وطابا والساحل الشمالي المطل على البحر المتوسط والتي تعد المركز الاساسي لنشر القوة الناعمة المصرية وكذلك تاثرها بالعادات والتقاليد المصرية وتعد اللهجة المصرية من اكثر اللهجات انتشاراً في الخارج.

١. النشاط التجاري :

وهي عملية انتقال السلع والخدمات وانتقال رؤوس الاموال والافراد، والتي قد تنشأ بين منظمات او افراد او حكومات داخل الوحدات السياسية المختلفة^(١) وتعد هذه العملية ماهي الاتبادل المنفعة وتوطيد علاقة الدول فيما بينها عن طريق التبادل في الخدمات والسلع^(٢) وتعد من النشاطات التي تسهم في عملية بناء قوة الدولة سياسياً واقتصادياً فهي تعكس قدرة الدولة الانتاجية ودخولها في الاسواق المحلية والدولية وتنافسها مع بقية الدول وبالتالي قدرة الدولة على التصدير والاستيراد ولهذا النشاط له اهمية كبيرة لسكان مصر وعليه فان التجارة تسهم في رفع الميزان التجاري ورفع الناتج المحلي الاجمالي فقد هيأت الخصائص الطبيعية والبشرية ومن خلال موقعها الجغرافي واطالقتها على اطول نهر (نهر النيل) وكذلك على البحر المتوسط والبحر الاحمر ويوجد فيها ٣٢ ميناءاً بحرياً مما جعلها نافذة تجارية مهمة للتبادل التجاري (التصدير والاستيراد) والنهوض بالمستوى الاقتصادي للدولة. وتمثل قناة السويس حلقة وصل ما بين الشرق والغرب اذا تسهم هذه القناة في تطور حركة التجارة الدولية وتعد مصدر مهماً من حيث عائدات الدولة النقد الاجنبي وتقدر بحوالي (٥,٥) مليون دولار في اليوم وتستقبل قناة السويس حوالي (٨%) من التجارة العالمية وتعد مصر من الدول المنتجة للغاز الطبيعي والنفط اذا يعد البحر الاحمر مصدر رئيسي لها وتبلغ نسبته (٧٥ بالمئة) من النفط لسد الحاجة المحلية وان مصر

(١) جمال جويدان الجمل، التجارة الدولية، مركز الكتاب الاكاديمي عمان الاردن ٢٠٠٦.

(٢) عطا الله علي الزبون، التجارة الخارجية، دار اليازوري للنشر والتوزيع عمان الاردن ٢٠١٥.

حققت خلال عامين (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) أعلى معدل للغاز الطبيعي والنفط بواقع (٣،١٨) مليار برميل وهذه الزيادة الأكبر منذ عشر سنوات وان المعدل سيرتفع الى (٢٠) مليار برميل خلال الاعوام القادمة. (١)

وان مصر تمتاز بموقع جغرافي مميز وثقل سياسي في منطقة الشرق الاوسط وقد اتجهت الدول نحوها لدخولها في علاقات تجارية اقليمية ودولية يسفر عنها مصالح مشتركة ونظراً لعدد سكانها الكبير فهي تعد أكبر سوق استهلاكي في الشرق الاوسط بسبب ارتفاع حجم السكان ومعدل النمو مما يعطيها ميزة جذب الاستثمارات نحوها وان مصر لها اتفاقيات تجارية ودولية مع الدول الاخرى التي تكون لها الثقل السياسي والسكاني مما يعطيها أهمية كبيرة بان تكون مركزاً تجارياً مع هذه الدول المتقدمة معها. فقد بلغ معدل التبادل التجاري المصري ٩،٢٨٥ مليار دولار اما حجم التبادل التجاري مع افريقيا حوالي ٢٠،١ مليار دولار وحجم التبادل التجاري الاوربي بلغ نحو ٢٥٧ مليار دولار، في حين بلغ الاستيرادات حوالي ٦٥٠ مليون دولار عام ٢٠١٨ اما حجم التبادل التجاري بين مصر والدول العربية بلغ حوالي ١٠ مليار دولار، وتعد السعودية من الدول المستوردة من جمهورية مصر فبلغ معدل التبادل التجاري حوالي ٧،١ مليار دولار اي بنسبة ٦،٥% من مجموع تبادلات مصر وتتوزع السلع بين الحليب والالبان والعسل والبيض والحديد الصلب والفاكهة والخضر، اما الامارات تاتي في مقدمة الدول العربية المستوردة من مصر والتي يبلغ معدل التبادل التجاري حوالي ٥،٢ مليار دولار وتتنوع صادرات مصر الى الامارات مابين اللؤلؤ والاحجار الكريمة والحلي والفاكهة والخضروات اما تركيا تعد من الدول المستوردة من مصر وذات الاهمية الكبيرة فبلغ معدل التبادل التجاري حوالي ٧،٥% من مجموع تبادلات مصر الخارجية وتشكل اللدائن والقطن والزيوت وحسب الجهاز المركزي والاحصاء المصري لعام ٢٠١٨ (٢).

وتكمن اهمية النشاط التجاري بالتعامل مع الولايات المتحدة الامريكية : بلغت صادرات السلع الأمريكية إلى مصر عام ٢٠٢٢ حوالي (٦.٤) مليار دولار، بزيادة ٨.٨ % (٥١٧ مليون دولار) عن عام ٢٠٢١ وبزيادة ١٦% عن عام ٢٠١٢. وبلغ إجمالي واردات السلع الأمريكية من مصر ٢.٨ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، بانخفاض ١٥.٣ % (٥٠٥ ملايين دولار) عن عام ٢٠٢١، وانخفاضاً ٧% عن عام ٢٠١٢. وبلغ فائض تجارة السلع الأمريكية مع مصر ٣.٦ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، بزيادة ٤٠.٢ % (١ مليار دولار) عن عام ٢٠٢١.

(١) صبحي برسوم وهبة، مصدر سابق، ص ٨٧

(٢) كفاية محمد عبد، مصدر سابق، ص ٧٣-٧٤

وبلغ الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي في مصر (الأسهم) ١٢.٧ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، بزيادة قدرها ٨.٦% عن عام ٢٠٢١. وبلغ الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر في الولايات المتحدة (الأسهم) ٤٩ مليون دولار في عام ٢٠٢٢، بزيادة ٦.٥% عن عام ٢٠٢١.

٢. حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي :

وهو عبارة عن اجمالي القيم النهائية لكل السلع والخدمات التي ينتجها المجتمع خلال سنة معينة او الاقتصاد المحلي لكل دولة و لايشمل ما ينتجة المواطنين في الخارج ^(١) وكذلك هو مجموع القيم لكافة وحدات الانتاج العاملة من فروع الانتاج في اقتصاد معين مثل الصناعة والزراعة والتعدين، حيث تمثل القيمة لوحدة انتاجية معينة والفرق بين قيمة اجمالي الانتاج لهذه الوحدة المستهلكة في ذلك الانتاج.^(٢) بلغ الناتج المحلي الاجمالي لمصر وهو عبارة عن اجمالي القيم النهائية لكل السلع والخدمات التي ينتجها المجتمع خلال سنة معينة او الاقتصاد المحلي لكل دولة و لايشمل ما ينتجة المواطنين في الخارج وكذلك هو مجموع القيم لكافة وحدات الانتاج العاملة من فروع الانتاج في اقتصاد معين مثل الصناعة والزراعة والتعدين، حيث تمثل القيمة لوحدة انتاجية معينة والفرق بين قيمة اجمالي الانتاج لهذه الوحدة المستهلكة في ذلك الانتاج.^(٣) بلغ الناتج المحلي الاجمالي لمصر (٢٣٥.٧) مليار دولار امريكي سنة ٢٠١٧ وبمعدل نمو (٣.٩) اما معدل النمو السنوي لعام ٢٠١٦ (٣.٤) وزاد الناتج المحلي في عام ٢٠١٨ الى (٢٤٩.٧) مليار دولار بمعد نمو اقتصادي (٥.٦) اما في عام ٢٠١٣ شهد الناتج المحلي (٢٨٨.٤) مليار دولار ^(٤) اما نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في عام ٢٠٢٢ ما يقارب ٤٢٩٥،٤٠ دولار امريكي بعد أن كان في ٢٠٢١ ما يقارب ٣٨٨٦،٧٠ دولار امريكي وهذا يبين ارتفاع في نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي اذا بلغ النمو لعام ٢٠٢٢ ما يقارب ٤،٩٠% بعد أن كان في ٢٠٢١ ما يقارب ١،٦٠% وهذه طفرة كبيرة وارتفاع في نصيب الفرد منذ عام ٢٠١٠ اذا كان يبلغ ٠،٥٠% ^(٥) ينظر الجدول (٢٩) اما نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي اذا سجل أعلى ارتفاع له في عام ٢٠١٤ (٤٤٨،٤١) دولار وقل انخفاض له في عام ٢٠١١ حيث سجل (٤٠٦،٣١) دولار اما في

(١) عفاف رحيمة شميل، مصدر سابق، ص ٧٣ .

(٢) محمد ازهر سعيد السماك، العراق ١٩٢١- ٢٠٢٥ خريطة طريق الميلاد عراق جديد (رؤية تحليلية علمية ستراتيجية وجيوسياسية معاصرة) في اطار الفكر الوطني المستقبل، ط١، مطبعة خاني -دهوك، ٢٠١٥، ص ٨٣ .

(٣) التقرير السنوي البنك المركزي المصري، ٢٠٢١ ص ٤-٦.

(٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مصر ٢٠٢١ ص ٩٨.

(٥) بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي وبيانات الحسابات القومية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

عام ٢٠١٢ (٤٣٣،٥٧) اما في عام ٢٠١٣ (٤١٥،٩٥) اما نصيب الفرد من الناتج الاجمالي عام ٢٠١١ (٢٩٢٨،٢٩) اما في عام ٢٠١٢ (٢٩٩٧،٢٨) وفي عام ٢٠١٣ (٢٨٦٦،٩٦) وفي عام ٢٠١٤ (٣٠٩٥،٩٠). اما الناتج المحلي المصري قد بلغ عام ٢٠١١ (٢١٨٧٥٤،٢٥) اما في عام ٢٠١٢ (٢٤٧٣٩٨،٤٤) اما في عام ٢٠١٣ (٢٤٢٥٤٥،٠٧) اما في عام ٢٠١٤ قد سجل اعلى ارتفاع له (٢٦٥٥٧٥،٤٩).^(١) فضلاً عن ماسبق فقد انخفض معدل النمو للناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بسعر السوق خلال السنة المالية (٢٠٢٠-٢٠٢١) ليصل الى ٣،٣% خلال السنة المالية السابقة وجاء ذلك كنتيجة أساسية لأنخفاض مساهمة صافي الطلب الخارجي، وانخفض معدل البطالة الى ٣،٧% خلال الربع الرابع من السنة المالية (٢٠٢٠-٢٠٢١) مقابل ٦،٩% خلال الربع المناظر من السنة المالية السابقة، تشير بيانات قطاع الموازنة العامة للدولة خلال السنة المالية (٢٠٢٠-٢٠٢١) الى أنخفاض العجز الكلي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي ليلبغ ٧،٤% مقابل ٩،٧% خلال السنة المالية السابقة، وكذلك تحقيق فائض اولي بلغت قيمته نحو ٢،٩٣ مليار جنية او مانسبته ٥،١% من الناتج المحلي الاجمالي مقابل فائض اولي بلغ نحو ٦،١٠٥ مليار جنية او مانسبته ٨،١% من الناتج المحلي الاجمالي خلال السنة المالية السابقة حيث شهدت السنة المالية (٢٠٢٠-٢٠٢١) مساندة الدولة للقطاعات والفئات المتضررة من تداعيات فيروس كورونا، وزيادة المخصصات المالية الموجهة للانفاق على البرامج والانشطة التي تستهدف التنمية البشرية وتحسين كافة الخدمات الاساسية للمواطنين وهذا الى جانب التوسع في تمويل برامج الحماية الاجتماعية الفعالة^(٢)

(١) حميدة عبد الحسين محمد الظالمي، مصدر سابق، ص ٤٥٤.

(٢) التقرير السنوي البنك المركزي المصري، ٢٠٢١ ص ٤-٦.

جدول (٢٩)

الناتج المحلي الاجمالي ونصيب الفرد في مصر للمدة من عام (٢٠١١ - ٢٠٢٢)

السنوات	الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولار)	نصيب الفرد (الف دولار)	السنوات	الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولار)	نصيب الفرد (الف دولار)
٢٠١١	١٨٨.٨٥	٢٦٤٥.٦٠	٢٠١٧	٢٤٨.٤	٢٤٤٠.٠٠
٢٠١٢	٢٧٩.١	٣٠٥٩.١٠	٢٠١٨	٢٦٢.٦	٢٥٣١.٢٠
٢٠١٣	٢٨٨.٤	٣٠٨٨.٩٠	٢٠١٩	٣١٨.٧	٣٠١٧.٣٠
٢٠١٤	٣٠٥.٦	٣١٩٦.٩٠	٢٠٢٠	٣٨٣.٨	٣٥٧١.٦٠
٢٠١٥	٣٢٩.٤	٣٣٧٠.٤٠	٢٠٢١	٤٢٤.٧	٣٨٨٦.٧٠
٢٠١٦	٣٣٢.٤	٣٣٣١.٦٠	٢٠٢٢	٤٧٦.٧	٤٢٩٥.٤٠

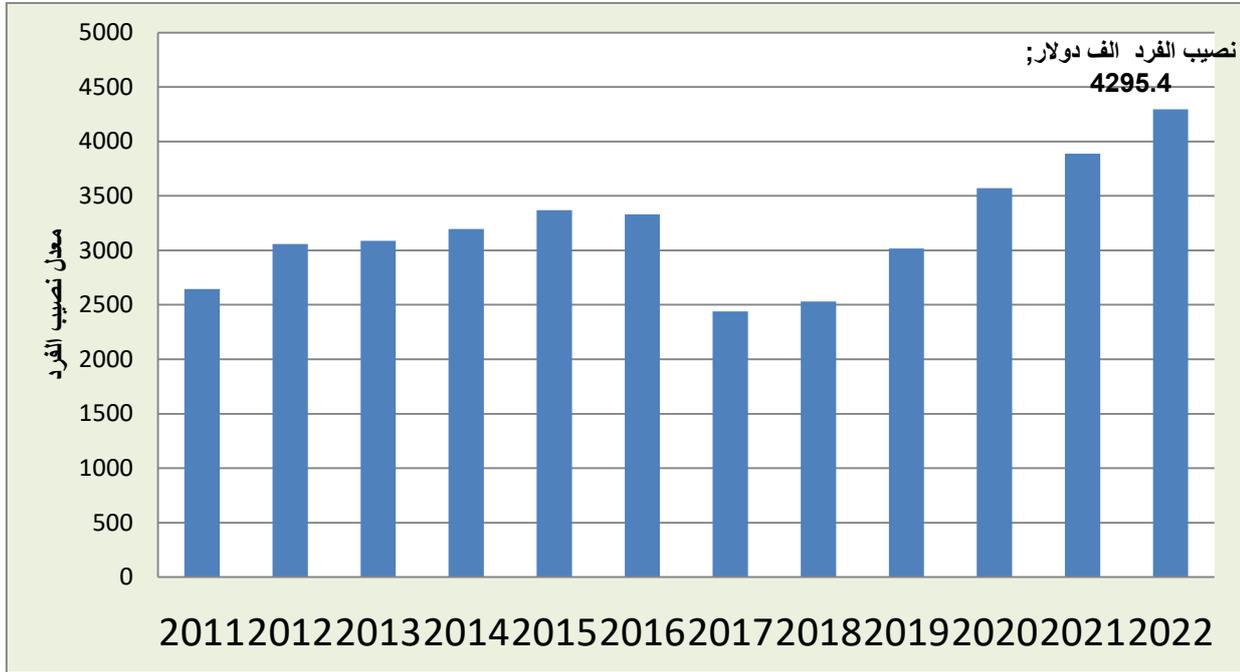
المصدر : بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي وبيانات الحسابات القومية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان

الاقتصادي <http://data.albank.aldawli.Org/indicator/ny.GDp.pcap.kd.zG>

ويبين الشكل (١٤) التباين في نصيب الفرد سيما بعد ان سجل انخفاضاً واضحاً عام ٢٠١٨، فيما نجد أن أعلى مستوى لنصيب الفرد تحقق في عام ٢٠٢٢ اذ بلغ (٤٢٩٥.٤٠) الف دولار الا ان ارتفاع السلع والخدمات في مصر جعل من الارتفاع مالايساوي ومعيشة ورفاهية الفرد المصري وهذا ما لم يحقق ارتفاع مستوى المعيشة بل أن الضغط على الموارد في الدولة خلق عدد من المشاكل الجيواقتصادية .

شكل (١٤)

نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (الف دولار) للمدة (٢٠١١ - ٢٠٢٢)



الباحثة: اعتماداً على الجدول (٢٩)

أن من ابرز المقومات الرئيسية لازدهار جمهورية مصر العربية لتقل مركزها الحضاري، وتعد حضارة مصر ابرز واهم الحضارات القديمة في العالم والمعروفة لعمقها التاريخي وكذلك تعد رأس مال مهم يعتمد عليه الاقتصاد المصري باعتباره مورد مهم للقطاع السياحي مما له الدور الرئيسي بالدخل القومي^(١) وكان المصريين هم قادة العلم والعلماء لما لهم من شخصيات مهمة وعلماء وتعد ايضاً مقصد الباحثين والعلماء من كافة انحاء العالم التي شغلت بال العديد من العلماء، مما وفر لمصر استثمار اجنبي مع دخول عملة اجنبية تسهم برفع قيمة الاثار والسياحة المصرية مما ساعدت على زيادة اعداد الوافدين لمصر مما انعكس بصورة ايجابية على قوتها الناعمة^(٢). نستنتج مما سبق أن بنية الاقتصاد المصري تعد عامل قوة بالنسبة للدولة من خلال النشاط الصناعي والزراعي الى جانب عائدات الموانئ والمطارات فضلاً عن قناة السويس التي ترفد الموازنة المصرية مايقرب خمس مليارات دولار كذلك عائدات السياحة كون مصر تظم العديد من الشواهد التاريخية مثل الاهرامات وغيرها وكما أسهمت صادرات الغاز

(١) كفاية محمد عبد المحمدي، مصدر سابق، ص ٨٥.

(٢) سمير اديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، ط ١ مكتبة العربي للنشر والتوزيع ٢٠٠٠ ص ٩-١٠.

المصرية في ردد الموازنة بنسبة كبيرة لسد النقص الحاصل ببقية الموارد خاصة بعد اكتشاف حقل ظهر في البحر المتوسط. الان مصر لاتزال الى اليوم تعاني من تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء ولايزال قطاع الزراعة عاجزاً عن سد احتياجات السكان من الغذاء الاساسي لمحاصيل الحبوب ولاسيما القمح الذي تتفق الدولة مبالغ طائلة لأستيراده من دول روسيا واوركرانيا ورومانيا وامريكا واستراليا وكندا والى جانب المساعدات التي تحصل عليها احياناً من الولايات المتحدة وبعض دول الخليج لأعالة السكان الكبير.

ثانياً- التركيب التعليمي :

تمهيد:

تهتم الجغرافيا بدراسة التركيب السكاني لتوضيح التباين والاختلاف بين الدول للتعرف على العوامل المسببة لذلك التباين ومدى ارتباطها بالعوامل الديموغرافية، فمن خلال التركيب العمري نستطيع التعرف على مجمل الفئات العمرية في تلك الدول هذا الى جانب أن التركيب النوعي يعطي فكرة واضحة للدارسين على نسبة النوع لدولة ما وبالإضافة الى أن التعرف على التركيب الاقتصادي الذي يمدنا بالقوة العاملة البشرية وتصنيفها حسب قطاعات النشاط الاقتصادي في جميع الدول اما التركيب التعليمي الذي سيكون محور حديثنا في هذا المبحث وانه ليس بأقل أهمية عنهم جميعاً فقد أصبح معروفاً لدى الكثير من الجغرافيين السياسيين والمتخصصين في مجالات العلم والمعرفة والابداع وان تقدم اي دولة وتطورها في جميع مجالات الحياه ولاسيما في المجالات (اقتصادية أم سياسية أم اجتماعية) (١) فالتركيب التعليمي يعد من أهم الاسباب الذي يقف وراء نهوض الدولة فقوة الدولة ونجاحها يكمن بالدرجة الاولى في كفاءة وتنوع برامجها التعليمية لضمان مستقبلها بين دول العالم ويتاثر بالتطور العلمي الذي تحققه تلك الدول واذا ما صاحب التقدم التكنولوجي والاقتصادي تقدم علمي وهذا سينعكس على تحسين حياة الانسان ومستوى معيشته الذي يشجعه على مواصلة العلم والتعليم ليصل الى ارقى المستويات التعليمية (٢) وفي الوقت الذي يكون فيه التعليم من الوسائل الانتاجية الاستثمارية، فان مهمته ليس توفير الوسائل لكسب العيش فقط فهو اذا يلتقي مع التربية التي من خلالها تهدف الى تنمية شخصية الانسان

(١) منصور الراوي , مصدر سابق , ص ٢٣١ .

(٢) كاظم عبد نور، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والابداع، عمان، دار ديونو للنشر والتوزيع ٢٠٠٥ ص ١٢٠ .

علمياً وثقافياً فاصبحاً معاً (التربية والتعليم) وهما يشكلان عنصرين اساسيين في حياه المجتمع (١) وتعد الخدمات التعليمية أهم الركائز الرئيسية لبناء المجتمعات وتطورها اذا يرتبط مستوى التطور ورفي المجتمع بمستوى تطور التعليم وكفاءته والذي يعد الحلقة الاولى في سلم التطور واحد المعايير الاساسية لقياس مستوى تقدم المجتمعات. (٢) و يأتي التعليم في مقدمة الحاجات الضرورية للانسان كونه حق من حقوقه في تعلم الكتابة والقراءة فضلاً عن أهميته في اكتشاف القدرات الذهنية والفكرية لدى الطلبة. (٣) وقد ادرك المجتمع العربي أهمية تطوير النظام التعليمي ولاسيما بعد أن اصبح التعليم جزء هام وخصباً للأستثمار البشري الذي يمكن من خلاله تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع في كافة المجالات المادية والبشرية حيث أن التعليم قادراً على تقديم الاصلاحات الجذرية للمجتمع (٤) وان التعليم هو جوهر التنمية ووسيلتها لاحداث تطور نوعي في المجتمع وهو أحد أهم المؤشرات للتنمية البشرية. (٥)

١ . مفهوم التركيب التعليمي :

تحظى دراسة الخصائص التعليمية للسكان باهتمام كبير في الدراسات الجغرافية حيث يعد التعليم احدى الدعائم الاساسية للتنمية البشرية والتقدم الاجتماعي لكونه يمثل عاملاً اساسياً ومدخلاً رئيسياً في تنمية الموارد البشرية وبالإضافة الى أن التعليم يمثل مقياساً لمستوى المعيشة والتطور الثقافي للفرد والمجتمع وهو المحور الرئيسي لتنمية المجتمع والنهوض به (١) ويعد المستوى التعليمي في المجتمع له أهمية قصوى من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، فمن الناحية الاجتماعية يحدد المستوى التعليمي مستوى الوعي في المجتمع، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما اصبح من الصعب تزييف الوعي ومن الناحية الاقتصادية يعتبر التعليم عنصراً اساسياً في تحديد مستوى الانتاج (٧) ولقد حاز التركيب التعليمي اهتماماً من قبل الجغرافيين السياسيين انطلاقاً من أهمية التعليم وارتباطه الاساسي بأهميه التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما يؤدي انعكاسها على مؤسسات الدولة التي هي المحور الاساسي لقوة الدولة ومكانتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع الدولي. أن اهتمام سكان

(١) فؤاد بسيوني متولي، التربية ومشكلة التخطيط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٩٠، ص ٩٥.

(٢) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، دار الصفاء عمان ٢٠٠٩ ص ٨٧.

(٣) احمد حسن عواد الدليمي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ١١٤.

(٤) مجدي عزيز ابراهيم، رؤية مستقبلية في تحديث منظومة التعليم، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ٢٠٠١ ص ٥.

(٥) رمزي علي ابراهيم، اقتصاديات التنمية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الاسكندرية ١٩٨٦ ص ١٥٥.

(٦) نهى شعبان محمد، التغيرات السكانية في حي الجمرك خلال النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٥، ص ١٩٠.

(٧) وداد مرقص، سكان مصر، قراءة تحليلية في تعداد ١٩٨٦، مركز البحوث العربية، القاهرة، بدون تاريخ، ص ٣٤.

الدولة بنظام تعليمي متكامل ومتطور مما يؤدي الى تطور اجتماعي ومن ثم سياسي مما يمثل عمقاً إستراتيجياً لقوة الدولة ووزنها السياسي ^(١) ويعد من أهم العوامل المؤثرة في السكان النشيطين اقتصادياً فكلما ارتفع مستوى التعليم ازدادت فرص العمل امام المتعلمين مما يسهل دخول سوق العمل فضلاً عن أهميه المستوى التعليمي في رفع انتاجية العمل وفي زيادة الانتاج وله اثر في مساهمة الذكور والاناث بوصفهم نشيطين اقتصادياً ومؤثرين في العملية الانتاجية ^(٢) كذلك يعد من أهم مظاهر التنمية في الدولة وفضلاً عن قدرة وكفاءة الدولة لما تقدمه لأبنائها من سبل ووسائل التعليم المتطورة والحديثة من اجل تنمية قدراتهم العلمية والثقافية فضلاً عن ذلك أن الاهتمام في التعليم سينعكس بشكل ايجابي في التطور الاجتماعي والثقافي لغرض تهيئة قاعدة سكانية متطورة تربوياً وعلمياً ^(٣) وفي الوقت نفسه يكون التعليم من الوسائل الانتاجية الاستثمارية فأن مهمته ليس توفير الوسائل لكسب العيش فقط فهو يلتقي مع التربية التي تهدف الى تنمية شخصية الانسان علمياً وثقافياً فاصبحاً معاً (التربية والتعليم) يشكلان عنصرين اساسيين في حياه المجتمع ^(٤). فهو الركيزة الاساسية لبناء المجتمع والنهوض به نحو الازدهار الاقتصادي وفي كافة جوانب الحياه ^(٥) أن اغلب دول العالم تتفاوت من حيث المستوى التعليمي ومستوى ومستوى الامية والخبرات التكنولوجية المتطورة والحديثة بين سكانها فان الدول التي ترتفع مستوى الامية بين سكانها يؤدي الى ضعف الدولة علمياً وثقافياً واقتصادياً وعسكرياً وسياسياً اما الدول التي تقل فيها نسبة الامية فهي دول قادرة على بناء دولة قوية كونها تعد مؤشراً للمستويات المعيشية ومقياساً للتطور الثقافي والاجتماعي للسكان و يقاس المستوى التعليمي للسكان بعدد العلماء والمهندسين والعاملين في جميع المؤسسات فكلما كان المستوى التعليمي مرتفع والمجتمع يمتلك خبرات علمية وثقافية وتكنولوجية كلما أمكن بناء دولة قوية ^(٦) وقد نال التركيب التعليمي للسكان بأهتمام كبير لما له من دور اساسي في تنمية القدرات التعليمية للمجتمع وتطوره ويؤثر التعليم بشكل مباشر على الخصائص العامة للسكان اذا أن ارتفاع مستويات التعلم وخاصة عند الاناث يؤدي الى انخفاض معدلات الخصوبة وكذلك يؤدي الى

(١) جاكولين غارنيه، مصدر سابق، ص ١٥٨

(٢) ندى نجيب سلمان، التباين المكاني للتركيب الاقتصادي لسكان قضاء الاعظمية، رسالة ماجستير، التربية ابن رشد جامعة بغداد ٢٠٠١ ص ١٥١-١٥٢

(٣) قاسم محمد عبيد، مصدر سابق، ص ٥

(٤) فؤاد بسيوني متولي، مصدر سابق، ص ١٤

(٥) عبد الزهرة علي الجنابي، حسين جعاز ناصر، فؤاد محمد عبد الله، تقويم التباين الزماني والمكاني للتحصيل العلمي في العراق للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) مجلة البحوث الجغرافية جامعة الكوفة العدد (٨) ٢٠٠٧ ص ١٠٤

(٦) عبد الامير هادي بلبول العمري، الحوثيون في اليمن (دراسة في الجغرافية السياسية)، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦، ص ٧٩

رفع سن الزواج ودخولهن في سوق العمل، ويساهم انتشار التعليم في نشر الوعي الصحي والثقافي وارتفاع المستوى المعيشي لدى السكان.^(١) ويعد التعليم اهم مصادر الاستثمار في رأس المال البشري ويمثل ايضاً طريق التنمية والتقدم والقضاء على الفقر ولقد طرحت رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ضمن اهدافها الاستراتيجية العمل على تطوير التعليم في اطار نظام مؤسسي كفاء وعادل ومستدام كما نص الدستور في المادة (١٩) على أن التعليم حق لكل مواطن وتتكفل الدولة به مجانياً وقد اهتمت الاستراتيجية بتطوير منظومة التعليم ضمن الهدف الاستراتيجي الرابع لتنمية المعرفة والابتكار والبحث العلمي كركائز اساسية وقد حددت هذه الاستراتيجية ثلاثة اهداف فرعية لتطوير التعليم وهي الاستثمار في بناء البشر وقدراتهم الابداعية والتحفيز على الابتكار ونشر ثقافة ودعم البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة ومن الواضح أن هذه الرؤية تضع تطوير التعليم في قلب عملية التنمية المستدامة بحيث يوفر التعليم الجيد للاطفال والمراهقين والشباب بما يضمن حصولهم في المستقبل على حياه افضل فان تطوير التعليم ليس هدفاً في ذاته وانما هو غاية لتحقيق مجتمع يحظى بمستويات من النمو المستدام ويمكن قياس مدى كفاءة خطط التنمية الراهنة في مجال التعليم على الوفاء بالاهداف الاستراتيجية للتنمية المستدامة من خلال خمس عناصر اساسية هي العدالة وتكافؤ الفرص والجودة والتنافسية والتعليم مدى الحياة واستخدام التكنولوجيا وبناء القدرة على الابتكار ارتباط التعليم والبحث العلمي بالتنمية^(٢) ويقترن التركيب التعليمي بتقسيم السكان حسب مستوياتهم وان هذا التقسيم له دلالة واضحة ومهمة لقدرة البلد على التنمية الاجتماعية والاقتصادية كما أن التعليم يحدد حاجات السكان مستقبلاً تبعاً للأنشطة الاقتصادية المختلفة وعلية فان التركيب التعليمي حاز أهمية كبيرة في التباين بين الذكور والاناث ومدى امكانيات المجتمع والاسرة في حصولهم على الفرص الاقتصادية ودخولهم في جميع مجالات الأنشطة الاقتصادية^(٣)

(١) علي لبيب، مصدر سابق، ص ١٢٣.

(٢) سعيد المصري، التعليم وتحديات التنمية المستدامة، كلية الاداب، جامعة القاهرة، مجلس الوزراء مركز المعلومات. ودعم اتخاذ القرار، (العدد ١٧) ٢٠٢١، ص ٤-٥.

(٣) عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص ٨٠٦ .

٢. تطور التركيب التعليمي لسكان مصر :

يعد التعليم من الخصائص الهامة في تركيب السكان واكثرها تأثيراً في التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وله دور فعال في مجال التنمية والابداع. (١) فقد اهتم الجغرافيون في جغرافيا السكان بدراسة التركيب التعليمي، لما له الاثر على التغيرات الديموغرافية والاجتماعية للدول فان انتشار التعليم وارتفاع مستواه بالمجتمع يخلق مجتمعاً اجتماعياً وديموغرافياً وعلية فان التعليم يساعد في بناء الانسان فكراً وروحياً ومما يؤدي الى انعكاسات ايجابية على الدولة، فعدم تطور الدولة من الناحية التعليمية وارتفاع معدلات الامية سيكون سبباً في تدمير المجتمع من جميع الجوانب سواء سياسية او اجتماعية او اقتصادية، وان الدول ذات المستوى التعليمي المرتفع تعد من الدول المتطورة لاهتمامها بالعلم والتعليم وهذا سيخلق نوعاً من التنافس بين افرادها من الناحية العلمية والمهنية. (٢) والتعليم ثورة اجتماعية من اجل التغيير من واقع الى اخر سواء كان على مستوى الفرد او المجتمع وهو هدف انساني نبيل ويعتبر القطاع التعليمي حجر الزاوية في بناء الدولة وان بناء الامم المتطورة يتوقف بشكل اساسي على تنمية الموارد البشرية من خلال زيادة مستوى التعليم والمعارف وتطوير مهارات الافراد وقدراتهم ويعتبر العلم السلاح الاقوى والفعال في مواجهة جميع المشاكل والتحديات الصعبة. (٣) والتعليم مؤشراً من مؤشرات قوة مصر الناعمة فمصر صاحبة المركز الريادي وان اساسيات التعليم بدأت من مصر مما جعل لها اسهامات فعالة في رفع مستوى القوة الناعمة المصرية فالتعليم هو الاساس لنهوض الامة وارتقاء المجتمعات وتقدمها، وعند الحديث عن العلاقة بين القوة الناعمة والتعليم، اذا كان التعليم داخل الدولة يوفر البيئة الصالحة لاستثمار مقومات القوة الناعمة، اما اذا كان التعليم خارج الدولة نجد أن التبادل العلمي والطلابي بين الدول تساعد على زيادة القوة الناعمة مع تزايد اعداد الطلاب الوافدين اليها من الخارج مما يساعد على نقل المعرفة والعادات والتقاليد ولها الدور في نقل ثقافات الدول الى بلادهم (٤) اما

(١) سعد ابراهيم، المجتمع والدولة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨ بيروت ١٩٨٦ ص ٣١٦

(٢) سميرة محمد العياطي، التركيب التعليمي للسكان الليبيين من واقع التعدادات السكانية للفترة (١٩٨٤ - ٢٠٠٦) مجلة العلوم الانسانية كلية الاداب الخمس، جامعة المرقب، ليبيا، العدد (١٩)، ٢٠١٩، ص ٣٤٦

(٣) ربي سعود، النمو السكاني وتطور الخدمات التعليمية في محافظة الاذقية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، كلية الاداب جامعة تشرين - الاذقية - سوريا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الاداب والعلوم الانسانية المجلد (٣٩) العدد (٣) ٢٠١٧ ص ٦٤٩ - ٦٦٠

(٤) جمعة سعيد تهامي، استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القوة الناعمة في مصر لمواجهة الغزو الفكري، مجلة كلية التربية، عدد ٣، ٢٠١٧، ص ٢٨٢ - ٢٨٣

ما يتعلق بالتبادلات الثقافية فان مصر أسهمت ايضاً بإرسال العديد من البعثات الطلابية والتدريسية الى الدول العربية والاسيوية والافريقية فنجد أن مصر قدمت لاوغندا (١٠) منح سنوية للدراسة في الجامعات المصرية و(٥) منح سنوية في مبادرة مصر للتعليم المتطور، مما ادى الى نشوء علاقات تعاون وصدقة في المؤسسات التعليمية في الدول الاخرى مما ادى الى نشر ثقافات من الدول القادمين منها^(١) ونجد أن مصر قامت بإرسال عدد من الطلبة الى الخارج وقد بلغ اعدادهم خلال عام ٢٠١٢ بحدود ٢،٣٥ الف طالب وبنسبة تغير بلغت ٥،١% وقد ازدادت هذه الاعداد حتى بلغت ٦،٥٦ الف طالب خلال عام ٢٠١٨ وبنسبة تغيير بلغت ٥،١٠% لاحظ الجدول (٣٠).

جدول (٣٠)

الطلاب الدارسين خارج مصر بالالف طالب ونسبة التغير لعامي (٢٠١٢ - ٢٠١٨)

سنة ٢٠١٨	سنة ٢٠١٢	المؤشرات
٦،٥٦ بالالف	٢،٣٥ بالالف	اعداد الطلاب الدارسين خارج مصر
٥،١٠%	٥،١%	نسبة تغير الطلاب الدارسين خارج مصر %

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التربية والتعليم في مصر، احصاءات عن التعليم، ٢٠٢١

ونلاحظ من الجدول (٣٠) أن اعداد الطلبة الدارسين داخل مصر قد بلغوا ٦٠ الف طالب خلال عام ٢٠١٢ ونسبة التغير بلغت نحو ٧،١% وزادت خلال عام ٢٠١٨ اذا بلغت نحو ٧٩ الف طالب ونسبة التغير بلغت نحو ٢،١%، اما بالنسبة الى الزمالات الدراسية والتي تعنى عن منح دراسية تقدم من قبل اي دولة كانت والتي يكون بينها وبين جمهورية مصر العربية علاقات متبادلة واتفاقيات مشتركة، بحيث تكون هذه الدول المانحة دراسياً تتحمل كافة نفقات الدراسة، اذا وصل عدد الزمالات الدراسية في مصر نحو ٩ الف طالب ونسبة التغير بلغت نحو ١،١% وبالنسبة للزمالات الدراسية خلال العام ٢٠١٢ وقد زاد العدد ليبلغ نحو ١٢ الف طالب عام ٢٠١٨ ونسبة التغير وصلت الى ٣،١% لاحظ الجدول (٣١).

(١) رانيا علاء الدين احمد، ملامح القوة الناعمة المصرية، مجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، عدد ٣، ٢٠٢٠، ص ٥٤.

جدول (٣١)

الطلاب الدارسين والزمالات الدراسية داخل مصر بالالف طالب ونسبة التغيير لعام (٢٠١٢-٢٠١٨)

السنوات	الطلاب الاجانب بالالف طالب	نسبة التغيير % للطلاب الاجانب	عدد الزمالات الدراسية بالالف	نسبة التغيير للزمالات الدراسية
٢٠١٢	٦٠	٧،١	٩	١،١
٢٠١٨	٧٩	٢،١	١٢	٣،١

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء والسكان تعدادات ٢٠٢١

ونجد أن جمهورية مصر العربية تسعى جاهدة بكل الطرق والوسائل من اجل رفع العملية التعليمية بالشكل الذي تكون لها افضلية للتعليم من غيرها من الدول ، وكما بينا سابقاً أن العملية التعليمية تشكل إحدى مكونات الامن القومي للدولة ويحدد مكانتها ومستواها امام دول العالم ،فالتقدم العلمي يدل على اهتمام الدولة بمقومات قوتها الناعمة ، فقد وجد أن هناك تراجع في نسبة المتعلمين في المدارس والجامعات تقابلها ارتفاع في معدلات الامية ، وذلك بسبب ما تتعرض له الدول العربية من احداث سياسية و هدفها الاساسي وهو عدم النهوض بالواقع التعليمي وتقديمه الى الامام ومع ذلك تسعى حكومة مصر العربية الى رفع نسبة الانفاق على التعليم اذا بلغ عام ٢٠١٢ نحو ٢،٦٠% ونسبة الامية كانت حوالي ٣،٣٣% اما حامي الشهادات العليا فكانت نسبتهم ٤،١٥ بالالف خلال العام نفسة وذلك بسبب احداث يناير (كانون الثاني) وقيام الثورة وما تبعها من تدهور في احوال مصر، لاحظ الجدول (٣٢) والشكل (١٥).

جدول (٣٢)

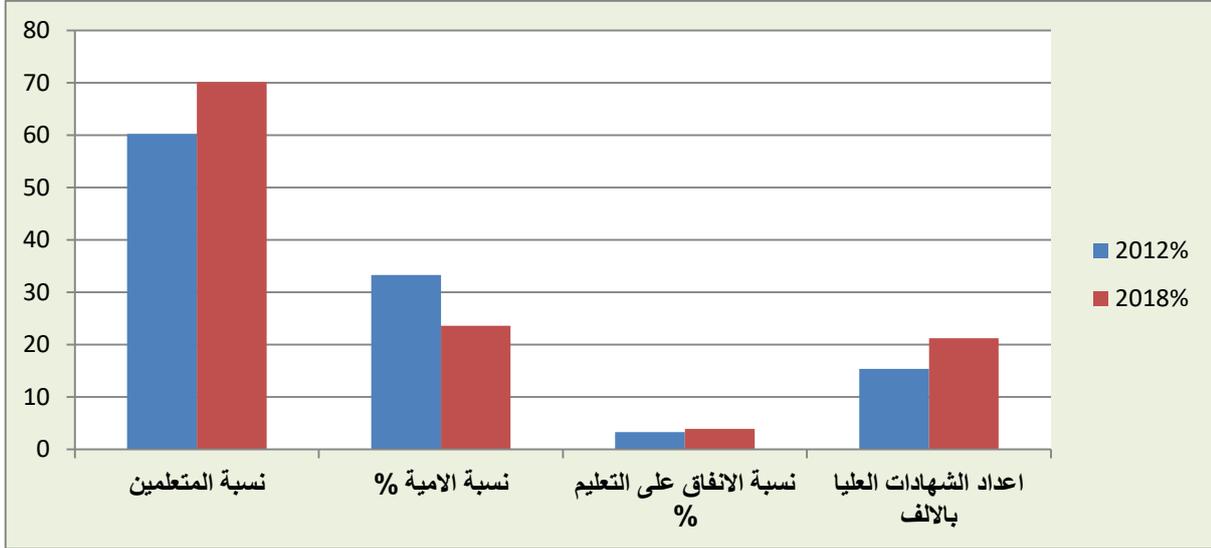
نسبة المتعلمين ونسبة الانفاق واعداد الشهادات العليا بالالف طالب لعامي (٢٠١٢-٢٠١٨)

المؤشرات	٢٠١٢ %	٢٠١٨ %
نسبة المتعلمين	٦٠.٢	٧٠.١
نسبة الامية %	٣٣.٣	٢٣.٦
نسبة الانفاق على التعليم %	٣.٣	٣.٩
اعداد الشهادات العليا بالالف	١٥.٤ بالالف	٢١.٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء من تعداد السكان ٢٠١٨

الشكل (١٥)

نسبة المتعلمين ونسبة الانفاق على التعليم واعداد الشهادات العليا لعام (٢٠١٢ - ٢٠١٨)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣٢)

ونتيجة لذلك سعت الدولة المصرية للنهوض بواقع التعليم بالوجه الامثل عن طريق ادخال تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لبناء نظام تعليمي جديد يختلف عن السابق مع التاكيد على ضرورة اجبار المواطنين للالتحاق في المدارس ودخول المراحل التعليمية^(١). وان النظام الجديد الذي أتبعته الحكومة المصرية التي استخدمت فيه الاجهزة الالكترونية كالاجهزة اللوحية التي يتم اعطائها للمعلمين والطلاب في المدارس من أجل تطوير المعرفة في كل المجالات التعليم فضلاً عن تحويل المواد الدراسية بالصورة الرقمية وجعلها متاحة لكافة الطلبة عن طريق بنك المعرفة المصري وعلية فان التعليم التكنولوجي أسهم في تحسين المستوى التعليمي للطلبة من خلال النتائج التي أظهرت في تفوق الطلبة الذين اعتمدوا على المواد التقليدية في تعلمهم^(٢).

(١) اية فوزي كامل رزق، اثر سياسات التعليم والتدريب على سوق العمل في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢)، رسالة ماجستير، معهد التخطيط القومي، ٢٠١٩، ص ١٥٥ .

(٢) صفاء محمد صلاح الدين، دور التعليم الالكتروني في تطوير التعليم لجمهورية مصر العربية، مجلة بحوث الشرق الاوسط، عدد ٤٥، ٢٠١٨، ص ٦٨١.

٣. واقع نظام التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية وتطور اجهزته ومؤسساته وتوزيعه الجغرافي للمدة من (٢٠١٢ - ٢٠٢٢):

لقد عد التعليم اليوم محل جدل في اي دولة من العالم فالتجارب الدولية اثبتت أن التقدم العلمي والحضاري والاقتصادي هو السبب الوحيد هو التعليم وان جميع الدول التي تقدمت كان التعليم بوابة ذلك التقدم لكونها وضعت التعليم في اولوية برامجها وسياساتها وكما يعد ركناً اساسياً من اركان التنمية الموارد البشرية فكلما ارتفع مستوى التعليم في المجتمع إزدادت فرص العمل امام المتعلمين مما يسهل دخول سوق العمل مما يؤدي الى رفع أنتاجية العمل ورفع الناتج المحلي مما يتحقق في زيادة الدخل القومي. وبالجدير بالذكر أن النظرة التقليدية حول التعليم التي تعتبر أن الانفاق على التعليم يعتبر استهلاكاً او يؤثر على ميزانية الدولة فقد تبدلت هذه النظرية واثبتت الدراسات الاقتصادية أن التعليم يخدم (غرضاً مزدوجاً) فهو يعد استثمار من حيث قيامة بأعداد القوة البشرية واشباع حاجات الافراد فالتعليم هو الاساس في تحقيق التنمية بمعناها الواسع (التنمية الشاملة) الذي يشمل كل انواع الحياه ،فالتنمية البشرية بكل ماتحويه من اكتشافات ورعاية وتقدم للقوى البشرية والقدرات التي يمتلكها الانسان وان هذا التقدم الذي حصل في العقود الماضية في كافة المجالات ما هو الا اساسه التعلم . وتعد الامية من اكثر القضايا التي شغلت المجتمع الانساني الحضاري التي تتطلب الى تحسين وتغيير الحياه الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع فقد بلغت نسبة الامية مستويات مرتفعة في بعض الدول فهذا يلقي مسؤولية على الدولة وعليها أن تعتمد على خطط وبرامج استراتيجية في ميدان التنمية والتي اولى خطواتها أن تبء بالتعليم وتقضي على الامية وعلى اصحاب القرار السياسي والدولي بشأن تطور التعليم من اتخاذ كل من شأنه الارتقاء بواقع التعليم وبناء المستقبل الاجتماعي فهو اعداد الحياه الكريمة. ^(١) ويعد التعليم من أهم المنظومات الاجتماعية التي يجب أن تتوفر في المجتمع حيث يتم من خلالها اعداد السكان من بداية فئات العمر الصغرى وتعليمهم وبالتالي اكثر أدراكاً وفهماً لمتطلبات الحياه، ويشمل التعليم الاساسي تسع سنوات اعتباراً من سن السادسة ست سنوات للمرحلة الابتدائية وثلاث سنوات للمرحلة الاعدادية وبعد سن التاسعة يتجة التلاميذ اما الى التعليم الثانوي العام او الى المدارس الثانوية الفنية وبشكل اخر يتجة نحو ٤٠% من مجموع الطلاب الى مسار التعليم العام و ٦٠% الى مسار التعليم الثانوي الفني. والتعليم الثانوي ينقسم الى مسارين اولاً يقدم تعليماً فنياً في المدارس وتكون مدة التعليم فيها ثلاث سنوات واما المسار الثاني يقدم تعليماً فنياً اكثر تقدماً في المدارس يمتد التعليم فيها الى خمس سنوات،

(١) عبد الزهرة الجنباني، حسين جعاز ناصر، فؤاد عبد الله محمد، مصدر سابق، ص ١٠٣ - ١٠٥ .

والتعليم الثانوي العام وقد كون من ثلاث سنوات يؤهل التلاميذ للتعليم العالي والذي يتم الوصول الية من خلال امتحان الثانوية لاتمام الدراسة المدرسية. اما التعليم العالي ويشمل على كليات تكنولوجيا وجامعات حكومية وان هذه الكليات تكون مدة الدراسة فيها سنتين تؤدي الحصول على شهادة الدبلوم اما الجامعات تكون مدة الدراسة فيها اربع سنوات ويؤدي الحصول على شهادة البكالوريوس وان الخدمات التعليمية في مصر للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠٢٢) والمراحل التعليمية هي مرحلة رياض الاطفال ومرحلة الدراسة الابتدائية ومرحلة الدراسة والاعدادية والثانوية والتعليم الجامعي والدراسات العليا.

أ. مرحلة رياض الاطفال :

وتعد من المراحل المهمة في حياة الاطفال حيث انها من جهة توضع فيها الاسس والركائز التي تقام عليها شخصية الفرد ومن جهة اخرى تشكل استمرار لبناء العائلة في المجتمع، بأعتبارها عملية هادفة ومهمة لمساعدة الطفل على النمو المتكامل في جميع جوانب شخصية الطفل من الناحية الجسمية والاجتماعية والعقلية والوجدانية^(١). وهي المرحلة التي تسبق مرحلة التعليم الابتدائي وتعد القاعدة الرئيسية للهرم التعليمي وهي اول هيئة تحتضن الطفل وترسي فيه القواعد والمرتكزات الاساسية للتربية ويكتسب الطفل من خلالها المهارات والعادات والاتجاهات الصحيحة التي تحدد شخصيته وتطوير قدراته وبناء افكاره نحو التعلم وتتراوح اعمارهم ما بين (٤ - ٦) وتبدأ مدة التعليم فيها سنتان^(٢) وهي تنمي قدرات الاطفال وأشباع حاجاته المعرفية والنفسية وتنمي مواهبهم المعرفية من اجل اعداد الاطفال وتطويرهم قبل دخولهم مرحلة التعليم الابتدائي^(٣) اما بالنسبة الى عدد الاطفال في رياض الاطفال نجد أن عدد الاطفال الملتحقين في رياض الاطفال في مصر للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢٢) بلغ (١.٤) مليون طفلا، بنسبة ٥.٣% من مجموع المراحل التعليمية ومنهم ١.٣ مليون تلميذ بنسبة ٥.٢% من مجموع المراحل التعليم العام، وبنسبة تبلغ الى ١٣٢.٧ الف تلميذ وبنسبة ٧.٠% من مجموع مراحل التعليم الازهري. اما بالنسبة الى معدل اعداد المدارس ما قبل التعليم فقد تبين أن اعداد المدارس التابعة لرياض الاطفال فقد بلغت في عام ٢٠١٢ (٢٠٩،٩) اما في عام ٢٠٢٢ فقد وصلت الزيادة المدارس الى اقصاها

(١) راندا ايمن محمد، واقع اعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بور سعيد، ٢٠١٤، ص ٥٩٦ .

(٢) جمال اسعد مزعل، الاعتبارات الاقتصادية في التعلم، مطابع جامعة الموصل، الموصل ١٩٨٥، ص ١١٠ .

(٣) حصة محمد ابراهيم عبيد، جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة منشورات دائرة الثقافة والاعلام الشارقة ٢٠٠٠ ص ١٨٧ .

حتى بلغت (١٣،٠٦٣) بسبب تطور التركيب التعليمي ودخول الاطفال في مرحلة التعليم وارتفاع اعداد المواليد مقابل الوفيات.

ب. مرحلة الدراسة الابتدائية :

يعد التعليم الابتدائي الرصيد الاستراتيجي لحركة التنمية في المجتمع وتوجيه فعالياته فهو يحتل مكانه مهمة في المجتمع العالمي بشكل عام حيث يعتبر التعليم الابتدائي مركز للفكر والمعرفة لانهم يعتبرون اجيال المستقبل ولان التعليم الابتدائي يؤدي دوراً هاماً في تنمية المجتمع حيث يعتمد على تربية الاجيال تربية صحيحة بما يخدم المجتمع وقد عملت الدول على وضع التعليم الابتدائي في مقدمة اولوياتها باعتبارها ركيزة من ركائز التقدم العلمي ولمواجهة التحديات العصر ومن ثم ينظر اليها على انه مفتاح الامن الدولي للمجتمع.^(١) وان التعليم الابتدائي يعد من أهم مراحل السلم التعليمي والتربوي، وتأتي أهميتها في كونها الركيزة الاساسية في هذا السلم لأنها تسهم في تنمية شخصية الطفل بكل جوانبه اللغوية والعقلية والاجتماعية من اجل تسهيل عملية انتقالهم التدريجي من البيت الى المدرسة^(٢) لذا تاتي مرحلة الدراسة الابتدائية بعد مرحلة رياض الاطفال وتظم هذه المرحلة الصفوف من الاول الى السادس الابتدائي وتعد هذه المرحلة من المراحل الاساسية التي تستند عليها جميع المراحل الدراسية القادمة وان هذه المرحلة تساعد الطفل على بناء شخصيته وتعمل على منح التلميذ على اكتساب بعض المهارات والاتجاهات الاساسية في التعلم ومنها القراءة والكتابة وبعض المعارف والعلوم الاخرى.^(٣) لذلك يجب أن تعنى هذه الدراسة بعناية خاصة من قبل الدولة لان هذه المرحلة من المراحل الاكثر انتشاراً وحجماً في مؤسسات التعليم وتظم الاطفال التي تتراوح اعمارهم ما بين (٦ - ١٢) سنة.^(٤) اما عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية فقد بلغ عدد التلاميذ ١٤.٤ مليون تلميذ بنسبة ٥٤.٧% من مجموع المراحل التعليمية وخلال عام (٢٠٢٠ - ٢٠٢٢) ومنهم ١٣.٤ مليون تلميذ بنسبة ٤٥.٨% من مجموع مراحل التعليم العام، اما التعليم الازهري فقد وصل نسبة التلاميذ الى ١.٠ مليون تلميذ بنسبة ٥٣.٨% من مجموع مراحل التعليم الازهر، فقد وجد أن اعداد التلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي وبنسبة

(١) ميسر خليل يوسف خليل ابو ليدة، دراسة تقويمية لمنظومة التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٤، ص ١ .

(٢) اميلي بلانك، التعليم الابتدائي، ترجمة كمال رفيق الجراح واخرون مركز البحوث والدراسات التربوية بغداد ١٩٩٢، ص ٧ .

(٣) ايناس غازي محمد علي الطائفي، السكان والتعلم في المملكة العربية السعودية، دراسة لخصائص السكان وتطور التعليم (١٩٦٠ - ١٩٨٥) ،رسالة ماجستير، كلية الاداب، الجامعة الاردنية، ١٩٨٨، ص ٩٢ .

(٤) جمال اسعد مزعل، نظام التعليم في العراق، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ١٩٩١، ص ١٣٣ .

٠.٢% وخلال عام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) مقابل ٠.٣% وخلال عام (٢٠١٨ - ٢٠١٩) ومقابل ٩٩.٩% معدل الانتقال من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الاعدادية وخلال عام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) . اما اعداد التلاميذ طبقاً للنوع فقد بلغت اعداد الاناث ٥٣٠،٦٧٥،٦ انثى ، اما الذكور فقد بلغ اعدادهم مايقرب ٩٢٥،٠٠٤،٧ مليون، اما طبقاً للقطاع فقد بلغت اعداد التلاميذ في القطاع الحكومي ٨٢٩،٤٥٢،١٢ مليون، اما القطاع الخاص فقد بلغ اعداد التلاميذ فيه مايقرب ٦٢٦،٢٢٧،١ مليون تلميذ ينظر الجدول (٣٣):

جدول (٣٣)

اعداد التلاميذ طبقاً للنوع والقطاع العام والخاص لسنة (٢٠٢٢)

القطاع الخاص	القطاع العام الحكومي	اناث	ذكور
٦٢٦،٢٢٧،١	٨٢٩،٤٥٢،١٢	٥٣٠،٦٧٥،٦	٩٢٥،٠٠٤،٧

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام ٢٠٢٢

اما بالنسبة الى اعداد المدارس الابتدائي في جمهورية مصر العربية فقد بلغت خلال العام ٢٠١٢ (٢٤٩،١٧) ثم اخذت بالارتفاع حتى عام ٢٠٢٢ فقد بلغت (٥٧٨،١٩) بسبب دخول الطلاب الى التعليم وعدم تشغيل الاطفال في سن أقل وبسبب التطور الاقتصادي. اما بالنسبة الى اعداد (الفصول والمدرسين في المرحلة الابتدائية) فقد بلغت اعداد الفصول خلال عام ٢٠١٢ حوالي (٢٢٣٩١٧)، اما اعداد المدرسين فقد بلغت من عام ٢٠١٢ (٣٧٦٧٤٥) ينظر الجدول (٣٤) .

جدول (٣٤)

معدل اعداد المدارس خلال الفترة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

اعداد المدارس	السنوات
٢٤٩،١٧	٢٠١٢
٥٧٨،١٩	٢٠٢٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام ٢٠٢٢

ج. مرحلة الدراسة الاعدادية :

وتشمل هذه المرحلة من الدراسة الطلاب التي تتراوح اعمارهم ما بين (١٢ - ١٤) سنة وتضم مرحلة الدراسة المتوسطة من (الاول الى الثالث) متوسط، وتزيد أهمية هذه المرحلة لأنها مكتملة للتعليم الابتدائي ولأنها تساعد الطلبة على تطوير شخصيتهم من الناحية الفكرية و والجسمانية وأضافه الى التوسع في العلوم والثقافة وتنمية الموارد البشرية.^(١) أن اعداد الطلاب للمرحلة الاعدادية وطبقاً للنوع فقد توزعت بين ٧١٦،٩٢٥،٢ مليون انثى و ٤٠٠،٠٨٨،٣ مليون ذكر اما طبقاً للقطاع فقد بلغ عدد الطلاب في القطاع الحكومي مايقارب ٨٤٣،٥٨٢،٥ اما القطاع الخاص فقد بلغ عدد الطلاب فيه مايقرب ٠١٣،٤٣١ طالب ينظر الجدولين (٣٥-٣٦) يبين اعداد المدارس والفصول واعداد الطلاب طبقاً للنوع اما عدد طلبة المدارس الاعدادية فقد بلغت اعدد الطلاب المدارس الاعدادية في مصر للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) بلغ (٣٠٠،١٣) الف ، اما من مرحلة التعليم الازهري فقد وصل عدد الطلاب ٨،٤٠١ الف طالب وكانت نسبتهم ١،٢١% من المجموع الكلي، وقد ارتفعت نسبة التسرب في المرحلة الاعدادية في عام (٢٠١٩-٢٠٢٠) الى ١٠،٧% مقابل ٢٠٧ عام (٢٠١٨-٢٠١٩) مقابل ٤٢،٨% معدل الانتقال من المرحلة الاعدادية الى الثانوية عام (٢٠٢٠-٢٠٢١) وأن الاسباب التي ادت الى ارتفاع نسبة التسرب الى انتشار فرص عمالة الاطفال في هذه الفئة العمرية بسبب انخفاض مستوى دخل بعض الاسر المصرية وخاصة في الريف والمناطق العشوائية المهمشة وكذلك ارتفاع تكلفة التعليم، وان العوامل الاجتماعية لها الدور الرئيسي في عدم تشجيع التلاميذ الالتحاق بالتعليم والاستمرار في الدراسة.

جدول (٣٥)

اعداد الطلاب لمرحلة الاعدادي طبقاً للنوع والقطاع العام والخاص لعام (٢٠٢٢)

ذكور	اناث	قطاع عام	قطاع خاص
١٤٠،٠٨٨،٣	٧١٦،٩٢٥،٢	٨٤٣،٥٨٢،٥	٠١٣،٤٣١

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام ٢٠٢٢

(١) عمر نزار خلف رشيد العلواني، التحليل الجغرافي لظاهرة الامية في محافظة الانبار، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠٢٠ ص ٦١.

جدول (٣٦)

معدل اعداد الطلاب والمدارس خلال المدة (٢٠١٢-٢٠٢٢)

اعداد المدارس	اعداد الطلاب	السنوات
٣٧٢،١٠	١٤٢،١٥٣،٤	٢٠١٢
٣٠٠،١٣	٥٦٨،٥٥٤،٥	٢٠٢٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ووزارة التربية والتعليم الفني

د. مرحلة الدراسة الثانوية :

وتشمل هذه المرحلة التي تتراوح اعمارهم ما بين (١٥ - ١٧) سنة وتكون مدة الدراسة فيها (٣) سنوات ويطلق عليها اسم التعليم الثانوي على المرحلة الوسطى في التعليم وهي المرحلة التي تلي المرحلة الاساسية (الابتدائي والاعدادي) وتسبق المرحلة العليا والجامعية وهي معنية بشريحة عمرية هامة في فترة الشباب المبكر فهم مستقبل اي مجتمع حيث القوة البشرية التي تعمل على نهضة المجتمع وهي الفترة التي تحدد مسار الفرد في المستقبل لذلك نجد أن هذه المرحلة تحتل مرتبة هامة واهمية خاصة في السلم التعليمي ويتضمن التعليم الثانوي الى : (الثانوي العام وثانوي فني ويتضمن (صناعي - زراعي - تجاري) وثانوي مهني) وتكون هذه المرحلة مكملة لمرحلة التعليم الاعدادي ويتضمن محور الدراسة فيه تعليماً يتيح للطلبة الناشئين على اكتشاف قابلياتهم وتنميتها والتوسع في العلوم والثقافة وتنمية الموارد البشرية^(١) وقد بلغت اعداد الطلبة الى مايقرب (٥٧٧،٩٥٤) من اعداد الذكور اما الاناث فقد بلغت عددهم مايقرب (٣٩٣،١٧٠،١) انثى وذلك طبقاً للنوع، اما طبقاً للقطاع فقد بلغت نسبة اعداد الطلبة في القطاع العام مايقرب (٥٩٨،٦٩٨،١) اما القطاع الخاص فقد بلغت نسبة الطلبة (٨٥٢،٤٢٥) ينظر الجدول (٣٧).

جدول (٣٧)

اعداد الطلاب الثانوي طبقاً للنوع والقطاع العام والخاص لعام ٢٠٢٢

قطاع عام	قطاع خاص	انثى	ذكر
٨٥٢،٤٢٥	٥٩٨،٦٩٨،١	٣٩٣،١٧٠،١	٥٧٧،٩٥٤

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ووزارة التربية والتعليم

(١) مالكوم وجيلز واخرون، اقتصاديات التنمية، ترجمة طه عبد الله المنصور، دار المريخ، للطباعة والنشر، الريا ١٩٩٥، ص

اما بالنسبة للتعليم في المرحلة الثانوية (التعليم الثانوي - العام) (والتعليم ثانوي الفني) وقد تبين من خلال الجدولين (٣٨) و (٣٩) أن اعداد الطلاب في عام ٢٠١٢ بلغ (٧٣٠،٨٧٤) اما في عام ٢٠٢٢ فقد بلغ اعداد الطلاب ٤٥٠،١٢٤،٢ اما بالنسبة الى اعداد الفصول في التعليم الثانوي العام فقد بلغ (٥٣١٧٧) اما اعداد المدارس (٢٧٨٠) اما اعداد المدرسين (٩٦٥١٤) اما اعداد المدارس في التعليم الثانوي الفني فقد بلغ (١٨٢٩) اما اعداد الفصول (٤٨١٨٣) اما اعداد المدرسين فقد بلغ (١٣٩١٩٥) مدرس .

جدول (٣٨)

التعليم في المرحلة الثانوية (التعليم الثانوي العام)

السنوات	عدد التلاميذ
٢٠١٢	٧٣٠،٨٧٤
٢٠٢٢	٤٥٠،١٢٤،٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء وزارة التربية والتعليم.

جدول (٣٩)

اعداد المدارس والفصول والمدرسين في المرحلة الثانوي العام و الفني للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

التعليم في المرحلة	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد المدرسين
الثانوي العام	٢٧٨٠	٥٣١٧٧	٩٦٥١٤
التعليم في المرحلة	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد المدرسين
الثانوي الفني	١٨٢٩	٤٨١٨٣	١٣٩١٩٥

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء وزارة التربية والتعليم

جدول (٤٠)

اعداد الطلاب بمرحلة الثانوي الفني (الزراعي والصناعي وتجاري) للفترة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

السنوات	اعداد الطلاب الفني الزراعي	اعدد الطلاب الفني الصناعي	اعداد الطلاب الفني تجاري
٢٠١٢	٧٣٤،١٦٩	٤١٣،٨٣٩	٣٨٢،٦٢١
٢٠٢٢	٠٢٣،٢٦٢	٢٣١،٩٩	٠٨٢،٨٣٤

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ووزارة التربية والتعليم

ومن خلال الجدول (٤٠) فقد تبين أن اعداد الطلاب الزراعي (٧٣٤،١٦٩) اما في عام ٢٠٢٢ (٠٢٣،٢٦٢) اما الصناعي (٤٣١،٨٣٩) عام ٢٠١٢ اما في عام ٢٠٢٢ (٢٣١،٩٩) اما التجاري (٣٨٢،٦٢١) اما في عام ٢٠٢٢ (٠٨٢،٨٣٤).

وقد تشير البيانات وحسب الجداول السابقة بأن منظومة التعليم لاتعبر عن استيعاب كامل لكل السكان في سن التعليم مما يعني أن منظومة التعليم ماتزال غير قادرة على استيعاب سواء اقل من نصف السكان في سن التعليم، وعلى الرغم من تقارب معدل الاستيعاب بحسب النوع فان المعدل الصافي لدى الاناث يزيد عن معدل قيد الذكور في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والاعدادي، بسبب الاهتمام بالتعليم الاناث في الأونة الاخيرة، وقد نجد تفاوت بشكل ملحوظ في معدلات القيد بحسب المراحل التعليمية حيث يقل المعدل في مرحلة رياض الاطفال مما يدل على حرمان كثير من الاطفال في فرص التعليم ما قبل المدرسة، ثم يزيد معدل في مرحلة التعليم الابتدائي ثم يقل في المرحلة الاعدادية والتي تكون هذه المرحلة التي تشهد تسرب من التعليم وعدم استكمال التعليم وخاصة للفئات الفقيرة.

هـ - مرحلة التعليم الجامعي العالي :

يمثل المرحلة الاخيرة في الهرم التعليمي ومن ضمن سلسلة المراحل الدراسية اي ما قبل مرحلة الدراسة العليا (قمة الهرم التعليمي) ، حيث يتم اعداد الطالب بشكل كامل ليصبح قادراً على خدمة المجتمع في هذا المجال وحسب قدراته ورغباته الذاتية^(١) تستقبل هذه المرحلة الطلبة الذين تكون اعمارهم من (١٨) سنة فاكثر حيث تكون مدة الدراسة فيها ما بين (٤ - ٦) سنوات ويتلقى فيها الطلبة

(١) خلف حسين علي الدليمي , مصدر سابق , ص ٩١ .

تعليمهم في مختلف الاختصاصات ويتم في هذه المرحلة الدراسية تأهيل الطالب بالشكل الذي يستطيع أن يخدم بلدة في مجال تخصصه حسب قدراته وخبراته. ^(١) ويعد التعليم الجامعي الآلية الأساسية لرفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد ودافعاً مهماً للنمو الاقتصادي فتوفير الأيدي العاملة الماهرة امر ضروري للنمو الاقتصادي للدولة، وقد ادت شدة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي والاستجابة السياسية له قلة الضوابط الأكاديمية التقليدية مع قلة الاساتذة الكفاء اضعف الروح الأكاديمية وهذا كله ادى الى ضعف المستوى التعليمي وزاد من حدة الازمة استمرار دعم الدولة لمنظومة التعليم الجامعي مما جعل التعليم براقاً وجذاباً لكل الطلاب وأن لم تتوفر فرص العمل لحملة الشهادات العليا بدافع التحقيق مستويات افضل اجتماعياً واقتصادياً ^(٢) وقد اثبتت الدراسات العديد من المتغيرات والتي تواجه التعليم الجامعي ومنها الاجتماعية من خلال القيم والاخلاق الأكاديمية او العلاقات الاجتماعية ومن أهم تلك المتغيرات :

- ١- ظهور تجمعات بشرية جديدة والابتعاد عن الفوارق بين الريف والحضر نتيجة التغير في التركيبات الاسرية والاجتماعية.
- ٢- هيمنة مظاهر العزلة والانشطار بين الاساتذة وطلابهم وتدعيم التكنولوجيا الحديثة لمظاهر العزلة الاجتماعية داخل الحرم الجامعي.
- ٣- واصبحت الجامعات تستقبل اعداد كبيرة كرد فعل على التغيرات التي اصابته مجتمع الجامعات وتحولت الجامعات لتصبح للجماهير بعد أن كانت للنخبة.
- ٤- ظهور ميول ونزعات للعزلة وزيادة الاتجاهات المضادة للمجتمع مما ادى الى زيادة العنف والتطرف والارهاب وادمان المخدرات ^(٣)

وعليه فان أم العوامل الاجتماعية المؤثرة في علاقة التعليم العالي بسوق العمل وهي مايلي:

أ- الزيادة السكانية : وقد نلاحظ اعداد السكان قد اخذت بالتزايد مع التقدم في الرعاية الصحية ومكافحة الامراض.

ب- عامل الهجرة : له الاثر في التعليم ومنها الهجرة الخارجية مما يحرم الدولة من الكفاءات العلمية والفنية العليا، وخاصة أن هذه الهجرة لاتقابل الهجرة العكسية لتعويض النقص المستمر اما الهجرة

(١) حميد علوان الساعدي، التوزيع المكاني لجامعات التعليم العالي ومعاهده في العراق اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ١٦.

(٢) سعيد المصري، مصدر سابق، ص ٩٥.

(٣) محمد الصباغ، مشكلات التعليم في مصر بين الواقع والمأمول، القاهرة الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠١٧، ص ٦٧.

الداخلية من الريف الى المدينة مما اثر بصورة مباشرة على التعليم ومن خلال ذلك تزايد اعداد الطلاب من المدينة الى الريف.

ج- تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي مما يزيد الضغط الاجتماعي لزيادة الفرص المتاحة من المقاعد الدراسية في مجال التعلم الجامعي.

د- النظرة الاجتماعية : البعض منهم ينظر الى أن التعليم الجامعي يعد مصدر للتباهي والفخر امام الآخرين وخاصة التعليم العالي الذي يعد ذات مكانه اجتماعية واحترام من قبل الآخرين.

هـ- تغير التركيبة الاجتماعية للمجتمع : مما ادى الى ترك ابناء الريف الزراعة والتحاقهم بالتعليم

الجامعي مما ادى الى التحاقهم بالعمل في جميع المجالات عندما كانوا محرومين منهم بسبب

اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية ^(١) وتعتبر زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي من

اعظم التحديات التي تواجه تمويل التعليم الجامعي وتوفير مصادر تمويلية قادرة على تامين الاعداد

المتزايدة من الطلاب والحاصلين على الثانوية العامة والراغبين في الالتحاق بالتعليم الجامعي ^(٢)

وعلى الرغم من أن خريجي الجامعات لم يعيشوا العالم الحقيقي للوظيفة بعد فهم مدركون للتحديات

التي تواجههم وخاصة عدم ملائمة المقررات التي درسوها للمهارات والكفاءات في سوق العمل، وكما

انهم يواجهون تحديات كثيرة منها ضعف جودة التعليم الجامعي وارتفاع نسبة البطالة وندرة فرص

العمل بالقطاع الخاص، فهناك (٤٠%) من خريجي الجامعة المصرية لا يتمكنون من ايجاد وظيفة

وبصورة اكثر دقة فتقريباً لا يجد ثلث الخريجين وظيفة خلال عام من التخرج ^(٣). وان التعليم

الجامعي المصري يواجه مجموعة من التحديات المحلية والعالمية والتي شكلت عقبة امام تحسين

جودة الاداء الجامعي والارتقاء بمستوى خريجه وتلبية متطلبات سوق العمل ومن تلك التحديات

ابرزها (الثورة العلمية والتكنولوجية ، النمو السريع في المعرفة ،التغيرات السياسية والاقتصادية

والاجتماعية وعدم توافق منظومة التعليم مع متطلبات سوق العمل وانعدام التنسيق بين سياسي

التعليم التوظيف) ، ولقد نصت كل التشريعات والاساتير المصرية على التزام الدولة بمجانية التعليم

والتعليم العالي والجامعي مما ادى الى استيعاب المؤسسات التعليمية نسبة كبيرة من الطلاب مع

استمرار تحمل الدولة العبء الاكبر في تمويل التعليم في جميع مراحلها. وهذا ماجاء في كل الدساتير

(١) فايزة احمد الحسيني ، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر، جامعة عين شمس، مج ٢، عدد ٤، ٢٠١٩، ص ١١٩.

(٢) نادر فرجاني، ازمة تمويل التعليم الجامعي الواقع والحلول، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان، الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ٢٠٠٠، ص ١١٢.

(٣) فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق، استخدام اساليب التخطيط الاستراتيجي بالتعليم العام في مصر رؤية مستقبلية، مجلة كلية الدراسات العليا بالتربية، جامعة القاهرة، مج ٢٨، ع ٤ ص ٧٥.

المصرية واخرها دستور ٢٠١٤ حيث جاء في المادة (٢١) تكفل الدولة باستقلال الجامعات والمجامع العلمية واللغوية، وتوفير التعليم الجامعي وفقاً لمعايير الجودة العالمية، وتعمل على تطوير التعليم الجامعي وتكفل مجانيةته في جامعات الدولة ومعاهدها وفقاً للقانون. وتلتزم الدولة بنسبة الانفاق الحكومي للتعليم الجامعي لا تقل عن ٢% من الناتج القومي الاجمالي^(١). اما اعداد الخريجين فقد بلغ اعدادهم ما يقرب ٠٠٠،٦٠،٠ الف، نسمة وتوزعت هذه النسبة بين أهم جامعات مصر وهي جامعة الازهر و جامعة عين شمس وجامعة القاهرة وجامعة حلوان ، ينظر الدول (٤١). وقد شهد الانفاق الحكومي على التعليم الجامعي ارتفاعاً مضطرباً حيث بلغ عام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ (٢٢١،٨) مليار جنية بنسبة (٤،٢) الى الانفاق العام للدولة وبنسبة (٩،٢٢) الى الانفاق العام على التعليم، ثم ارتفع عام ٢٠١٠ - ٢٠١١ ليصل الى (٢٣٤،١٠) مليار جنية بنسبة (٥،٢) الى الانفاق العام للدولة وبنسبة (٧،٢١) الى انفاق الاجمالي العام على التعليم. اما عام ٢٠١٤ - ٢٠١٥ فقد وصل الانفاق الحكومي على التعليم الجامعي الى (٩٨٥،١٩) مليار جنية بنسبة (٥،٢) الى الانفاق العام للدولة وبنسبة (٢،٢١) الى اجمالي الانفاق العام على التعليم وواصل الانفاق الحكومي على التعليم الجامعي ليصل عام ٢٠١٧ - ٢٠١٨ الى (٧٥٤،٢٥) مليار جنية بنسبة (١،٢) الى الانفاق العام للدولة وبنسبة (١،٢٤) الى اجمالي الانفاق على التعليم^(٢).

جدول (٤١)

اجمالي اعداد الخريجين من الجامعات الحكومية للمدة من (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

السنوات	اعداد الخريجين من الجامعات الحكومية
٢٠١٢	٨٠٩،٣٢١
٢٠٢٢	٥٦١،٤٩٥

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ووزارة التربية والتعليم

فقد تبين من خلال الجدول السابق (٤١) أن اعداد الطلاب الخريجين خلال عام ٢٠١٢ فقد بلغ (٨٠٩،٣٢١) اما في عام ٢٠٢٢ (٥٦١،٤٩٥) وخلال السنوات الاخيرة اخذ بالانخفاض من اعداد الخريجين من الجامعات الحكومية. اما اعداد الطلاب بالتعليم العالي ينظر الجدول (٤٢).

(١) جمهورية مصر العربية دستور ٢٠١٤ الجريدة الرسمية العدد (٣) الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية القاهرة، المادة، (٢١) ص ٢٠١٤،١٢ .

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائي السنوي ٢٠١٨ الاصدار (١٠٩)، القاهرة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء .

جدول (٤٢)

اعداد الطلاب بالتعليم العالي للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

السنوات	اعداد الطلاب بالتعليم العالي
٢٠١٢	٣،١٥١،٢
٢٠٢٢	١،٤٩٥،٣

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ووزارة التربية والتعليم

فقد اتضح من خلال الجدول السابق (٤٢) أن اعداد الطلاب بالتعليم العالي خلال العام ٢٠١٢ فقد بلغ اعداد الطلاب (٣،١٥١،٢) ثم اخذ اعداد الطلاب في الازدياد حتى بلغ عام ٢٠١٧ (٨،٠٣٠،٣) ثم اخذ الاعداد في تناقص بسبب جائحة كورونا في عام ٢٠١٨ حتى بلغ (٥،٩٨٥،٢) ثم اخذت في الارتفاع اعداد الطلاب حتى بلغت عام (٢٠٢٢) (١،٤٩٥،٣). اما اعداد خريجي المعاهد العليا ينظر الجدول (٤٣) .

جدول (٤٣)

اجمالي اعداد خريجي المعاهد العليا والاكاديميات للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٢)

السنوات	اعداد خريجي المعاهد والاكاديميات
٢٠١٢	٦،٧٩
٢٠٢٢	٨،١٣٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٢

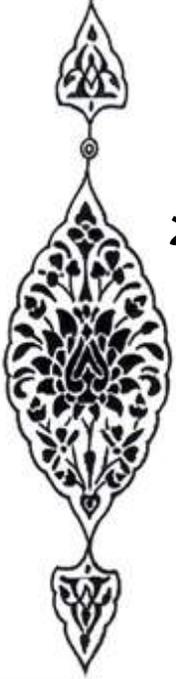
فقد تبين من خلال الجدول (٤٣) أن اعداد الخريجين خلال عام ٢٠١٢ (٦،٧٩) ثم اخذت بالارتفاع حتى وصلت اعدادهم خلال عام ٢٠٢٢ (٨،١٣٢) ورغم الزيادة التي حدثت في الانفاق الحكومي على التعليم الجامعي الا انه اثر هذه الزيادة مازال متواضعاً، وربما يرجع الى ارتفاع معدلات التضخم وزيادة الاسعار وانخفاض القوة الشرائية للعملة المحلية والتي جعلت الانفاق الحقيقي على التعليم في تناقص. الا ان نسبة الزيادة الحقيقية في حجم الانفاق العام على التعليم الجامعي غير قادرة على مواجهة متطلبات تطوير التعليم الجامعي. وبالإضافة الى ارتفاع الكثافة الطلابية في الجامعات نتيجة

لنقص اعداد الجامعات كما أن هناك خلل بين متطلبات سوق العمل ومخرجات التعليم الجامعي^(١) ويمكن ترشيد الانفاق على التعليم الجامعي المصري من خلال عدة اساليب منها (الاستثمار الامثل للموارد المتاحة للجامعة وذلك عن طريق ضبط مستويات الانفاق ذات المعدلات المرتفعة لتتماشى مع الموارد المتاحة وتنظيم العائدات من انفاق، ووضع اليات لضمان التوزيع العادل للميزانية واستخدامها بكفاءة لتحقيق اكبر عائد بأقل انفاق^(٢)). ومن خلال ما تقدم يعد المستوى التعليمي واحداً من أهم مرتكزات قوة الدولة وخاصة من خلال ما نراه من تطور وتكنولوجيا حديثة دخلت من ضمن مجالات الحياة فان معظم الدول العظمى ومع وجود مقومات القوة الاخرى الا انه لا تتخلى عن عقول الباحثين في مجالات المعرفة والتطور التقني والعلمي وهو عنصر مهما قوة الدولة ومستقبلها^(٣) اذا أن التطور العلمي والتقني يعد من اوجه القوة حيث أن قوة الدولة لم تعتمد على حجم السكان فقط وانما تعتمد على الاعداد الكبيرة وذلك من خلال التعليم في جميع مراحلها المختلفة، فلا تبين درجة التقدم العلمي في المجتمع الامن خلال مؤسسات التعليم والتدريب الفني.^(٤) فان التعليم يزيد من قدرة السكان على التطور والبناء وفضلاً عن التطور التكنولوجي التي اخذت بيه الكثير من الدول التي سيطرت التكنولوجيا في المجتمع المعاصر، وان التقدم التكنولوجي يتسارع بشكل غير ملحوظ في كل بقاع العالم^(٥) وفي الوقت نفسه أن نقص المعرفة والتقدم العلمي و التكنولوجيا يؤدي الى الاعتماد على قوى خارجية لاستثمار الموارد مثل الثروات المعدنية. مما يؤدي الى ضعف الدولة اولاً من ناحية استثمار الموارد الاقتصادية الذي يشكل عصب الحياه في اي دولة وان الاخفاق في عدم استثمار هذه الموارد يهدد امنه الاقتصادي فيما اذا حصلت خلافات سياسية ، وثانياً أن استثمار هذه الموارد يخدم الدولة من أجل تحسين الانتاج وزيادته. اما من الناحية العسكرية فان اقوى دول العالم عسكرياً نجدها هي من اكثر دول العالم تطبيقاً للتكنولوجيا ولها الامكانية على ادارة مواردها الطبيعية والاقتصادية وتعد اكثر انتاجاً في مجال الثروة المعدنية وعلية نجد أن التقدم العلمي اساساً ومكمل لبقية النشاطات الاخرى التي تساعد في بناء قوة الدولة.^(٦) وأن عدد المتعلمين في مصر في مختلف المراحل يعد عامل قوة للدولة كونه يرفع رصيدها بين الدول وينقلها الى مجالات التطور والمعرفة على مستوى العالم.

- (١) محمد صبري الحوت واخرون، تمويل التعليم الجامعي في ضوء التحولات الاقتصادية دراسة تحليلية دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية الزقازيق)، العدد (١٠٢)، الجزء (١)، ٢٠١٩، ص ٨٥ .
- (٢) محمد درويش درويش والسيد علي السيد، علاقة تمويل التعليم الجامعي بدوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (٦٣)، العدد (٣)، الجزء (٣)، ٢٠١٦، ص ٩٧ .
- (٣) يحيى الفرحان ونعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة ٢٠١٠ ص ١٥٢ .
- (٤) نعيم الظاهر، سياسة بناء القوة في الاردن، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد ١٩٩٤، ص ١٣٦ .
- (٥) جاسم محمد كرم، الوزن الجيوبولتيكي للمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية العدد (١١٣) مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ٢٠٠٤، ص ٦ .
- (٦) محمد حجازي محمد، مصدر سابق، ص ١٣٥ - ١٣٦

الفصل الخامس

التركيب الاثنوغرافي لسكان مصر واثره في قوة الدولة



الفصل الخامس

التركيب الاثنوغرافي لسكان مصر واثره في قوة الدولة

تمهيد:

ويقصد بالتركيب الاثني مدى رجوع سكان الدولة الى اصول عرقية واحدة، ومدى ارتباطهم وأنسجامهم بدين واحد ومذهب واحد ولغة واحدة فيعد (العرق والدين واللغة) هي العناصر الاثنية التي لها الدور الكبير في ترابط السكان وتماسكهم بعضهم مع بعض وهي أهم اسس العلاقات الداخلية بين القوميات المختلفة داخل الدولة^(١)

والتركيب الاثنوغرافي هو توزيع السكان في الدولة حسب اصولهم القومية والعرقية والتي تؤثر ايجابياً أو سلبياً في قوة الدولة فأذ كان السكان متجانسين من حيث القومية والدين واللغة فهذا يؤثر ايجابياً في قوة الدولة، أما أذ تنوعت القوميات والاديان عامل ضعف في هيكلها الداخلي والخارجي وهذا يؤدي الى قيام حركات واضطرابات داخلية في الدولة.

اولاً : التركيب القومي واللغوي ومفهومه

تهتم جغرافية السياسية بدراسة السكان وتهتم من ناحيتين: **الاولى: الناحية الاثنوغرافي** وتشمل على السلالة والمقومات الحضارية والثقافية التي تجعل الشعوب أمة واحدة وخاصة عند ترابطهم في الدين واللغة^(٢) والناحية الثانية هي **الناحية الديموغرافية**: التي تعطي فكرة عن عدد السكان وعن مقدار قوة الدولة وأهميتها في المجال الدولي وهذه الدراسة تقوم على الاحصاء^(٣) ويعد التركيب الاثنوغرافي من أكثر التراكيب أهمية لما له من انعكاسات جيوبولتيكية تؤثر على للدولة من الناحية السياسية وهو من المظاهر السكانية المؤثرة في اكتساب القوة أو الضعف للدولة وتماسكها واستقرارها الداخلي وهنا يبين مدى تناسق السكان أو تنازعهم وتفكك النسيج الاجتماعي بسبب التفرقة والعنصرية وفضلاً عن ذلك معرفة خصائصهم من حيث انتمائهم واعدادهم ومعرفة دورهم السياسي التي لها الاثر الكبير في قوة الدولة^(٤) إن تحقيق الانسجام بين السكان الذي يقوم على مبدأ التفاهم والتخاطب ومدى تقبل الاخر والذي يقوم على مبدأ التعايش السلمي بين السكان في الدولة وأن انعدام الانسجام بين طبقات السكان يساعد في ظهور المشاكل الاثنية والتي بدورها تؤدي مهمة اساسية في عدم استقرار الدولة وبنائها

(١) علي سالم الشواورة ومحمود الحبيس، مصدر سابق، ص ١٦ .

(٢) هادي كعيم جلان الشحمانى، تركيا في المنظور الاستراتيجي الامريكى، دراسة تحليلية في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط ٢٠٢١، ص ٤٩ .

(٣) عدنان صافي، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ١٩٩٩، ص ١٩٢ .

(٤) امين محمود عبد الله، مصدر سابق، ص ١٩٥ .

الداخلي^(١) ويشكل هذا المفهوم تحدياً جيوبوليتيكياً تجاه وحدة الدولة وقوتها وهي مجموعة بشرية أوفئه اجتماعية تشترك في خصائص طبيعية أو ثقافية تميزها عن غيرها من الجماعات البشرية مثل اللغة أو الدين أو القومية وتنتشر في رقعة جغرافية محددة داخل الحدود السياسية فالجماعة الاثنية قد تكون أقلية أو أغلبية ضمن سكان الدولة الواحدة^(٢).

اما مفهوم التركيب القومي يعد من أهم عوامل قوة الدولة إذ إن دراسة التركيب القومي للسكان له آثار ومنها عدد اللغات التي تسود في الدولة وعلى تنوع الظواهر الاجتماعية والموروثات الشعبية السائدة بين السكان، كما أخذ بعض الباحثين بأن تعدد القوميات في أي دولة يؤدي إلى خلق مشاكل قومية وعرقية بينهم، والتجانس القومي يحد من ظهور تلك المشاكل. ومن أكثر الطرق المتبعة لدراسة التركيب القومي لسكان تقسيمهم إلى مواطنين وأجانب، ويقصد بالأجانب الأشخاص الذين ليس لديهم جنسية البلد الذين يتواجدون فيه، بالإضافة إلى إن عدد الأجانب يختلف من بلد إلى آخر نتيجة إلى الأهداف التي جاء من أجلها الأجانب، كما لهم آثارهم الاقتصادية والاجتماعية على ذلك البلد وعلى سكان تلك المناطق^(٣). ويعد التركيب القومي من عوامل القوة للمنطقة ومن خلاله يقاس مدى تجانس السكان فيما بينهم وأن اثاره القوميات لا يتم الا في حال تم تجاهل حقوقها أو تمييز بين أبنائها وعليه وفي حال عدم التمييز بين قومية وأخرى وتساوي في الحقوق والواجبات لا ينتج عن ذلك أي أثاره للنعرات القومية والطائفية ويزيد من التلاحم والالفة بين مختلف القوميات، أما في حال وجود قوميات ذات دعم خارجي للقومية فيكون الهدف منه هو زعزعة الاستقرار السياسي للدولة وخاصة عندما تكون القومية موالية لجهة خارجية^(٤). فان الجغرافية السياسية تولي عناية كبيرة للتكوين القومي للسكان باعتبارها أهمية العناصر التي تركز عليها المقومات البشرية للدولة إذا إن اعداد السكان وحدها لا تكفي لبناء المقومات البشرية للدولة والقيام بالفعاليات السياسية والاقتصادية، لكن تقدر قيمة السكان بمقدار حيويتهم وانصهارهم وتربطهم وفضلا عن وحدة سلالتهم العرقية وتشابه قومياتهم ولغتهم ووحدة دينهم وهذه العوامل كلها تؤثر في قوة الدولة^(٥). فان التجانس الديني والقومي لأي دولة له تأثيره المهم والبارز في ترابط المجتمع

(١) مهدي فليح ناصر الصافي , اثر العوامل السكانية في الوزن السياسي للعراق , دراسة في الجغرافية السياسية , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , المجلد (١) , العدد (٥٣) , سنة ٢٠٠٨ , ص ٣٠٣ .

(٢) قاسم محمد عبيد الجنابي , مصدر سابق , ص ٧-١٢ .

(٣) - عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٤٤ .

(٤) نعيم الظاهر، الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد، دار اليازوري للطباعة والنشر، عمان- الاردن، ٢٠٠٧، ص ٦٦ .

(٥) فايز محمد العيسوي، مصدر سابق، ص ١٠ .

وتماسكه وأنه يعد من الاسس المميزة في بناء العلاقات الداخلية للدولة وقد بين إن التباين العرقي (القومي) والديني قد خلق مشاكل سياسية واقتصادية مما لها الاثر الكبير ومهم في الوزن السياسي للدولة.^(١) وأن مشكلة الاقليات ليست مقتصرة على مشاكل الاقليات الدينية فهناك أقليات قومية تطرح عدد من المشاكل السياسية ويصبح الامر أكثر تعقيداً عندما يتعلق بالأقلية وهذه الأقلية مرتبطة معاً بأقلية (دينية وقومية) وأن مشكلة الاقليات ليست جديدة في العالم العربي لكنها تحولت الى محرمات يمنع الحديث عنها فالبعض حاول إن يستخدمها ليضعف خصومه السياسيين ويستخدمها الاخر لخدمة مصالحها السياسية والاقتصادية^(٢). فقد عرفت الاقلية في الجغرافية السياسية على أنها (جماعة من الناس ضمن التركيب الهيكلي للكيان البشري في الوحدة السياسية) وأنها ترتبط مفهومها بالقومية التي تعني بالانتماء اليها بروابط متعددة من شعب لأخر مثل اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد والمصير المشترك ، وعلية فالدولة تعد اساساً لقوميات متعددة تدخل في بنائها من وجهة النظر الجغرافية أو التاريخية أو السياسية ، فسلطة الدولة هي الغالبة عليها ولكن يظهر ذلك الضعف كان يكون في السلوك السياسي للدولة أو غايات ووسائل قيادات الاقليات القومية وقوتها ومركزها الجغرافي.^(٣) وفقاً لما تقدم فإن الجغرافية السياسية تولي عناية كبيرة للتكوين القومي للسكان باعتباره أحد أهم لعناصر التي تركز عليها المقومات البشرية للدولة ، وأن حجم السكان وحدها لا تصلح للقيام بالفعاليات السياسية للدولة وانما تقدر قيمة السكان بمقدار حيويتهم وفضلاً عن سلالتهم العرقية وتتشابه قوميتهم ولغتهم ووحدة دينهم وهذه العناصر المجتمعة كلها تؤثر بشكل كبير في قوة الدولة وتماسكها^(٤). وبطبيعة الحال تعيش في مصر بعض (الأقليات العرقية) التي لاتزال متمسكة بجذورها الاصلية وطقوسها المختلفة ، ومن أهمها البدو التي تسكن (في الصحارى الغربية والشرقية وصحراء سيناء)، والنوبيين التي تسكن في (مصر العليا، باتجاه الحدود الجنوبية)، والأمازيغ (البربر) التي تسكن في (واحة سيوة بالصحراء الغربية ، باتجاه الحدود مع ليبيا)، و سكان (البحا) (على الحدود المصرية السودانية ، المتنازع عليها، والتي تسيطر عليها الإدارة المصرية حالياً) .

ثانياً- التركيب اللغوي ومفهومه:

(١) مهدي فليح ناصر الصافي ، الدول المطلة على بحر قزوين وافاقها المستقبلية دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٧ .

(٢) برهان غليون ، المسألة الطائفية ومشكلة الاقليات ، دار الطليعة للنشر ، بيروت ١٩٩٩ ، ص ٦-٨ .

(٣) علاء نور حميد الياسري ، الاقباط في مصر، (دراسة في الجغرافية السياسية) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٥ ، ص ٢٤ .

(٤) فايز محمد العيسوي ، مصدر سابق ، ص ١٠٦ .

اللغة وسيلة مهمة للتحدث والتواصل وتبادل الآراء والأفكار ما بين سكان الدولة الواحدة والدول الاخرى ، كما تحتل اللغة أهمية كبيرة في بناء أساس الدولة وقوتها السياسية ، وتعد اللغة أحد المقومات الحضارية للدولة وعامل مهم في توحيد سكانها وتؤدي وحدة اللغة الى قوة الدولة بالإضافة الى تماسكها ، بينما يؤدي تعدد اللغات التي يتكلم بها السكان الى ضعفها لاسيما إذا كانت الدولة تضم أكثر من أقلية لغوية لذا فإن اللغة تكتسب عند الجغرافيين السياسيين أهمية كبيرة لأنها تعد أداة لتحقيق التماسك والتجانس السكاني للدولة^(١).

ولابد من التركيز على التركيب اللغوي حيث تؤدي اللغة دوراً كبيراً في توحيد الشعوب فهي وسيلة التخاطب والتعبير فهي واسطة التفاهم بين الشعوب وأن الافراد الذين يشتركون في لغة واحدة يتقاربون ويتعاطفون فيما بينهم مما يدل على ترابطهم أما المجموعات البشرية الاخرى التي تكون لغتهم خاصة بهم فهذا يساعد على إبقاء هذه المجموعات منفصلة عن بعضها مما يعمل على خرق النظام وضعف الدولة سياسياً^(٢) وأن استخدام لهجة مشتركة بين السكان تعد وسيلة للتفاهم والتفاعل الثقافي والاجتماعي مما يعزز قوة الدولة السياسية فلا يمكن قيام علاقات اجتماعية بين السكان وهم يتكلمون عدة لهجات ، وليس بالضرورة إن التعدد اللغوي يكون عامل ضعف وأن وحدة اللغة لا تمنع انفصال الجماعات التي تحمل افكاراً تختلف عن غيرها وأن وجود اللغة العربية ليس بالضرورة إن تكون عاملاً سلبياً يهدد الوحدة الوطنية وفيما يتعلق بمصر فإنها من الدول ذات لهجات متعددة وتتوزع لهجات في مختلف اجزائها، وتعد اللهجة العربية المصرية هي الاكثر أنتشاراً حيث يبلغ عدد المتحدثين بها ٦٨% من السكان وتستخدم في نطاق واسع إذ تطورت هذه اللغة لأول مرة في دلتا النيل بالقرب من القاهرة وكان هذا التنوع والتطور نتيجة الفتوحات الاسلامية فضلاً عن ذلك اندماج لهجة مع لهجة القبطية المحلية ولغات اخرى مثل التركية والعثمانية والفرنسية وتأتي اللغة الصعيدية التي يتحدث بها ٢٩% من السكان كثنائي لغة في مصر ويتحدث بها الصعيديون الذين يتركزون في جنوب القاهرة وعلى طول الحدود السودانية المصرية أما لغويًا فتشبه اللهجة الصعيدية اللغة العربية المصرية والعربية السودانية وتحظى بشعبية كبرى من السكان المهاجرين الريفيين اما اللهجة الثالثة فهي العربية السودانية ويتحدث بها ما يقرب ٦٠،١% من سكان مصر وهي الاكثر انتشاراً بين المهاجرين السودانيين وبعدها اللغة الدومري أو الدومرية وتبلغ نسبة المتحدثين بها ٣،٠% ويتحدث بها الغجر المسلمون في مصر وتأتي بعدها وبنفس النسبة

(١) زينب ناجي جبر الخفاجي، مصدر سابق، ص ١٤١.

(٢) محمد محمود الديب، مصدر سابق، ص ٥١٥.

اللهجة النوبية ويتركز المتحدثين بها على ضفاف نهر النيل وهي لهجة مهددة بالانقراض بسبب التحضر السريع وتأتي اخيراً اللهجة البدوية بنسبة متحدثين بلغت ١٥,٠ من سكان البلاد فضلاً عن وجود لغات متفرقة ينظر جدول (٤٤) .

جدول (٤٤)

اللغات في جمهورية مصر العربية

التسلسل	اللهجة	نسبة المتحدثين
١	العربية المصرية	٦٨%
٢	الصعيدية	٢٩%
٣	العربية	١,٦%
٤	العربية السودانية	٠,٦%
٥	الدومارية	٠,٤%
٦	النوبية	٠,٣%
٧	البدوية	٠,١%

<https://www.worldatlas.com/articles/languages-spoken-in-egypt.html>

هناك أيضاً مجموعات لغوية ثانوية اخرى، يستخدم البجا في القسم الجنوبي من الصحراء الشرقية لغة افرو اسيوية من الفرع الكوشي المعروف الى البدوي وتوجد في واحة سيوة في الصحراء الغربية مجموعات ترتبط لغتها (ولكن ليس بشكل وثيق جداً) باللغات البربرية للعائلة افرواسيوية و يتحدث النوبيون لغات شرق السودان التي على الرغم من أنها تنتمي من الناحية الفنية الى عائلة اللغات النيلية الصحراوية الا أنها تحتوي على بعض السمات الكوشية وهناك مجموعات لغوية اخرى من الاقليات ابرزها اليونانية والايطالية والارمنية على الرغم من أنها اصغر بكثير مما كانت عليه قبل في زمن الفتح الاسلامي كانت اللغة القبطية وهي تجسيد الاخير للغة المصرية القديمة وسيلة الحياة الدينية واليومية لجماهير السكان ومع ذلك بحلول القرن الثاني عشر اصبحت اللغة العربية شائعة الاستخدام حتى بين الاقباط المسيحيين^(١). وقد كانت اللهجة المصرية التي انتشرت بشكل واسع جزء من الثقافة الشعبية في

(١) موسوعة بريتانكا البريطانية عبر الموقع <https://www.britannica.com/place/Egypt/Languages>

جمهورية مصر العربية وبفضل التجار والطلاب الوافدين الى دول اخرى مما له الاثر في تنمية اللغة المصرية في جميع انحاء العالم مما انعكس ايجابياً على قوة مصر الناعمة^(١).

ثالثاً- التركيب الديني:

يعد التركيب الديني أو المعتقد ذو أثر كبير في حياة السكان وهذا الاثر قد يبرز في علاقاتهم الاجتماعية وفعاليتهم الاقتصادية أو في عاداتهم التي تنتقل من جيل لآخر، ومن ابرز الصعوبات التي تواجه الباحث عند دراسة التركيب الديني هو ندرة البيانات التي تتعلق بالأديان، لأن بعض الدول تعتبره شيئاً شخصياً وفي بعض الاحيان لا تتضمن استمارات تعدادات السكان أي سؤال حول الدين أو المعتقد^(٢) كما يوضح التركيب الديني مدى تجانس السكان وتبرز أهميته في إعتباره اساسي وهو إن الهجرة الوافدة سيما الاسيوية هي المسؤولة عن نمو سكان الدولة وهذه الجنسيات تتميز بتنوع الاديان والعقائد مما تترتب عليه بعض الآثار السلبية على السكان خصوصاً إن دولة مصر تقع ضمن المجتمعات الاسلامية بالدرجة الأولى ، كما إن التركيب الديني من أحدث المواضيع الجغرافية التي تهتم بالتوزيع الجغرافي للأديان ويهدف إلى تقسيم المجتمع السكاني لفئات دينية مختلفة وبيان تأثير الديانة على الخصائص الديموغرافية للسكان وهو نفس الحال بالنسبة لكثير من موضوعات التركيب السكاني^(٣). وفيما يخص جمهورية مصر فتتميز بتعدد الاديان إذ تبلغ نسبة المسلمين ما يقارب من ٩٠% من مجمل السكان وينقسمون بين السنة وهم النسبة الاكبر وبين الشيعة الذين يبلغ عددهم ما يقارب (مليونيين الى ثلاثة ملايين) وجود مجموعات صغيرة من المسلمين القرآنيين والاحمديين، أما النسبة المتبقية فهي المسيحية وتمثل النسبة الاكبر بما يعرف بالأقباط فهم الأقلية الدينية الكبرى بعد المسلمين إذ يمثلون ما يقارب (١٠%) من السكان أي ما يساوي (٨ ملايين و٣٦٨ الفا و٨١٦ مواطناً) إذا تبلغ ٩% من المسيحيين الأرثوذكس المصريين في عام ٢٠١٢ أي ان عدد أقباط مصر وفق المخابرات الامريكية حيث بلغت (٧ملايين و٥٣١ الفا و٩٣٥ مواطناً)، اما نسبة المسيحيين من غير الاقباط حيث بلغت نسبتهم (١٠%) أي ما يعادل (٨٣٦ الفا و٨٨٨ مواطناً) وهذه النسبة تمثل قوة عددية كبيرة بالتالي قوة اقتصادية ومالية مهمة في البلاد وهذا بدوره ينعكس على الدولة بشكل ايجابي^(٤)، فضلاً عن إن الأقباط هم أكبر

(١) فهمي شراب , مصر وفلسطين وقوة مصر الناعمة , موقع شباب مصر الطريق نحو المستقبل , ط ١ ٢٠١٦ مقال منشور على الانترنت على الرابط shababmisr.com.

(٢) عبد علي الخفاف، مصدر سابق، ص ٢٤٢.

(٣) ناصر عبد الرحمن فخروا، السكان في دولة قطر دراسة ديموغرافية، كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعه قطر، العدد ٢٥ الدوحة، ص ١٦٦.

(٤) فؤاد أعلوان، أحمد ربوح، حقوق الاقليات الدينية في دساتير دول الغالبية المسلمة: دراسة مقارنة بين أقباط مصر ومسيحي العراق: مجلة رواق عربي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، عدد ٢٧، ٢٠٢٢، ص ٣٠.

طائفة مسيحية في البلاد. ولا يمكن تمييزهم من حيث اللغة واللباس وأسلوب الحياة عن المصريين المسلمين و لقد ارتبط الأقباط تقليدياً ببعض الحرف اليدوية وقبل كل شيء، بالمحاسبة، والأعمال المصرفية، والتجارة، والخدمة المدنية ومع ذلك، فهناك مجتمعات ريفية قبطية بالكامل، بالإضافة إلى قرى مختلطة بين الأقباط والمسلمين ويتواجد الأقباط بكثرة في محافظات وادي النيل الأوسط أسيوط والمنيا وقنا. ^(١) يعيش حوالي ربع إجمالي السكان الأقباط في القاهرة. وهناك طوائف اخرى من المسيحية مثل الكاثوليكية والبروتستانتية و الأرثوذكسية فضلا عن اليهودية وغيرها من الجماعات والطوائف الدينية التي تكون اعدادها قليلة جدا^(٢) لقد اختلف الآراء حول أصل كلمة قبط وجمعها اقباط (Coptes) فمنهم من يرى أنها مشتقة من الكلمة اليونانية (sAIGuptu) فأصبحت عند الفرنسيين (Egypte) وعند الانكليز (Egypt) وعند الالمان (Agypten) وترجع اصلها الى الكلمة الفرعونية (Hakapyah) (اي بيت روح الاله بتاح) وهو اله الخلق عند الفراعنة ^(٣)

١. **الاقباط :** أن كلمة قبطي سبقت ظهور الديانة المسيحية وكانت الكلمة مستخدمة في الفتح الاسلامي ودخول الإسلام لمصر كأسم عام لأهل مصر وظلت الكلمة تطلق على من بقي على الديانة المسيحية فقط. اي إن الاقباط ليس جماعات دينية لكن هو مصطلح يعني المصريين القدماء وبعدها اصبح الاسم المتداول والشائع إن من دخل الإسلام اصبح مسلماً ومن ظل على الديانة المسيحية ارتبط به اسم قبطي ^(٤).

وبعد ذلك بقيت تسمية قبط تطلق خصيصاً على المسيحيين من أهل مصر الذين ظلوا على دياناتهم بعد إن تحول الباقون الى الديانة الاسلامية بعد دخول المسلمين بلاد مصر ^(٥) ويقدر بعض الباحثين إن ٨٨% من الاسر القبطية القديمة اعتنقت الإسلام ^(٦) وقد تم الاختلاط الكبير بين العرب والمصريين بعد الفتح العربي وأن هذا الاختلاط الذي تم بينهم لم يغير من التركيب الاساسي لهوية السكان او دمهم وهو يرجع الى إن العنصر العربي هو من أصل مشترك مع العنصر المصري الذي لا يختلف

(١) موسوعة بريتانكا البريطانية , مصدر سابق .

(٢) التقرير الدولي بشأن الحرية الدينية في مصر لعام ٢٠١٧، سفارة الولايات المتحدة الامريكية في مصر، ٢٠١٨ عبر الرابط <https://eg.usembassy.gov>

(٣) مي مجيب عبد المنعم مسعد، الاقباط ومطالبتهم في مصر بين التضمين والاستبعاد ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٢ ص ٢١٣ .

(٤) زبيدة محمد عطا الله ، قبطي في عصر مسيحي ، صحيفة الشرق الاوسط ، العدد ٩٦٣٥ ، نيسان ٢٠٠٥ ، ص ١٥-١٨ .

(٥) ابو سيف يوسف ، مصدر سابق ، ص ١٨ .

(٦) جمال حمدان ، شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان ، ج ٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨١ ، ص ٢٦٣

جسميا عن البدو ولم يغير من التجانس الاصلي لسكان البلاد^(١) وعلى الرغم من هذا كله يمكن القول إن تصنيف الاقليات وفق معيار الدين لم يعد مألوفاً في الدول الغربية وقد اصبح الدين في الوقت الحاضر ليس بالضرورة إن يكون وراثياً ويتبع الاسرة أو إن يكون طوعياً وهنا يكون حرية الاديان.^(٢) أن أي تنوع ديني في المجتمع يقوم على أساس الروابط المتينة التي تربطهم ومنها الدينية والاجتماعية مما يؤدي الى التعايش السلمي بين الاقباط والمسلمين في مصر وانهم يعبدون الله تعالى ودينهم دين سماوي ويدعوا الى المحبة والالف بينهم، ومن هذه الروابط..

أ- إن السيدة هاجر زوجة نبي الله ابراهيم (ع) كانت ديانتها مسيحية (قبطية) وهي أم اسماعيل (ع) وهو أول من تكلم باللغة العربية^(٣).

ب- وكما قال النبي محمد(ص): (استوصوا بأهل مصر خيراً فإن لهم نسباً وصهراً) ومن بيان الحديث نجد إن السيدة هاجر وهي من مصر وقبطيه وايضا مارية القبطية وهي إحدى زوجات النبي محمد (ص) وأن أهل مصر هم الاقباط لانهم سكنوا مصر في عهد النبي محمد (ص)

ج- ونجد كذلك إن النبي عيسى (ع) ابن السيدة مريم كانت ديانتهم مسيحية وهو من أنبياء الله وهو يدعوا الى الخير والالفة والمحبة والتسامح^(٤).

٢. الارثوذكسية: تعتبر هذه الطائفة الاكثر عددا من بين الطوائف المسيحية الموجودة في جمهورية مصر العربية، والتي جاءت على يد القديس الرسول بطريك الأول ثم بعدة يأتي البطاركة حتى يومنا هذا (البطريك تواضرس الثاني) وتعد من اكبر الطوائف عدد من السكان الذين ينتمون اليها والاكبر من حيث المؤسسات الدينية والتي تنتشر في انحاء مصر (٥) ويشكل الاقباط الارثوذكس ٩٠% من باقي الطوائف المسيحية أذا يعتبر الاقباط الارثوذكس العمود الفقري للديانة المسيحية في مصر أما ال ١٠% المتبقية مقسمة ما بين الطوائف التالية: (انجيليين بروتستانت والكاثوليك: ويقسم الكاثوليك الى: اللاتين، رومان، ارمن، السريان، الكلدان) وذلك طبقا للإحصائيات التي يقوم بها الجهاز المركزي للتعبئة

(١) سيدة اسماعيل الكاشف، احمد بن طولون، سلسلة اعلام العرب، الهيئة المصرية العامة، للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢١٩.

(٢) عبد السلام ابراهيم بغدادي، الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في افريقيا مركز دراسات الوحدة بالعربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ١٤٥.

(٣) علي الكوراني العاملي واخرون، سلسلة القبائل العربية في العراق، المجلد (٢) العراق بلد ابراهيم الخليل واله، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٧.

(٤) زينب فاضل رزوقي، احوال مصر الادارية والاقتصادية والاجتماعية من التحرير العربي حتى نهاية العصر الراشدي الراشدي، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٣، ص ٥.

(٥) مي مسعد، التميز القبطي واستبعاد الدولة في مصر، معهد الدوحة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢، ص ٣٣.

والاحصاء لسنة ١٩٩٦ والتي تقام كل ١٠ سنوات وهم مندمجون اجتماعياً واقتصادياً في المجتمع المصري ويتقلدون في الوظائف الادارية والسياسية (١) ويبلغ مجموع عدد الطوائف المسيحية في مصر (١٣) طائفة وهي طائفة الاقباط الارثوذكس، والاقباط الكاثوليك والاقباط البروتستانت.^(٢)

٣. البروتستانتية :

وتأتي بالمرتبة الثانية من حيث الافراد بعد الطائفة الاولى الارثوذكسية وبالرغم من إن تعاليمها تستمدتها من الكنيسة البروتستانتية في بريطانيا الا أنها غير منفصلة عن الكنيسة القبطية الارثوذكسية في مصر^(٣)

٤. الطوائف الكاثوليكية :

تقسم هذه الطوائف الى سبعة اقسام وهي (الاقباط الكاثوليك ، والروم ، والموارنة، اللاتين ، الارمن، السريان، والكلدان) وجميع هذه الطوائف تخضع لرئاسة بابا روما ويجتمع رؤساؤها السبع مرة كل شهر يقيمون الصلوات، وهذه الطوائف تتميز عن بعضها البعض في الجنسية والتاريخ والتراث والطقس واللغة^(٤)، وأن المسيحيين الكاثوليك في جمهورية مصر العربية يعدون أقلية داخل المسيحيين والذين يعتبرون أقلية عددية وأن رئيس هذه الكنيسة يدعى (البطريك انطوانيوس نجيب) وانهم ليس لهم دور سياسي والمشاركة في البرلمان والسلطة التنفيذية وأن تأثير العامل السياسي بالغ الاهمية والذي يعد من العوامل التي عملت على انتشار الاقباط في جميع انحاء جمهورية مصر العربية مما أدى الى أنتشار الاقباط في الصعيد والمناطق الداخلية والابتعاد عن التدخل السياسي وعن حكم الدولة.^(٥)

ونلاحظ إن الاقباط يتجنبون الاحتكاك مع من يدين بغير دينهم أو غير مذهبهم ، وأن الذين حكموا مصر يختلفون عن اقباط مصر بالدين أو المذهب حيث يعد الاختلاف الديني بين المسلمين والاقباط يولد خطراً على الاقباط وبوجود المتطرفين من كلا الجانبين ويحدث مشاكل بينهم مما يؤدي بحياتهم مما يجعلهم يبتعدون في المناطق البعيدة فيفضل الاقباط تجنب هكذا اصطدام مما يجعلهم يتركزون بالصعيد ومتخذين منها مكاناً آمناً ويبعدون عن المشاكل. وكما تعد الصعيد من الاماكن التي تحف بالأماكن الدينية

(١) عصام انور سليم، مبادئ النظرية العامة للأحوال الشخصية لغير المسلمين من المصريين، مطبعة نور الاسلام، الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص ٢٤-٤٤.

(٢) ليلي تكلا وجابر عصفور، التراث الاسلامي المسيحي، مكتبة الاسكندرية، الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص ١٠٩.

(٣) ابو سيف يوسف، الاقباط والقومية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٥.

(٤) <https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/catholic/section2-chapter2.html> - (٤)

(٥) حنان ابو سكين، قضايا الاقليات والمواطنة في مصر، جريدة الاهرام،

<http://acpss.aham.org.eg/ahram2014>

كالكنائس القديمة. أما في الوقت الحاضر نجد الاقباط منتشرين في اغلب المناطق المصرية ولكن تركيزهم في الصعيد أكثر من المناطق الاخرى. (١)

وكذلك فإن الاقباط يتوزعون في مصر على ثلاثة أنماط يمثل النمط الأول المحافظات التي يقطنها نسبة كبيرة منهم مثل المنيا واسيوط و سوهاج فكانت المنيا واسيوط لهم اكبر تجمعات للمسيحيين حيث يبلغ عددهم من ٤ - ٥ مليون مسيحي من اجمالي تعدادهم حيث اكد أن من ٧٠-٧٥% من اجمالي تعداد الاقباط في مصر موجود في الصعيد و٢٥% من الاقباط موجودين في باقي مصر وللعلم ان الدلتا بها ٤% من الاقباط ، وان المسيحيين في المنيا يشكلون ٣٢%-٣٥% من الثروة الموجودة ما بين الثروة العقارية والزراعية والمنيا واسيوط يشكلون من ٥٥%-٦٠% من رجال الدين في الكنيسة الانجيلية والكاثوليكية والارثوذكسية وعلية نجد ان محافظتي اسيوط والمنيا نجدهم اثرياء المسيحيين وقاداتهم الاجتماعيين والاقتصاديين منهم. أما النمط الثاني المحافظات ذات النسبة الاقل مثل القاهرة والنمط الثالث يمثل المحافظات ذات الوجود الاقل للأقباط مثل بور سعيد والسويس والجيزة.

اما التوزيع المذهبي للمسيحيين في مصر فهو على النحو التالي:

اكثر من ٩٥% من المسيحيين المصريين ينتمون الى الكنيسة القبطية الارثوذكسية.

المسيحيون المنتمون للكنيسة القبطية الكاثوليكية.

المسيحيون المنتمون للكنيسة القبطية الانجيلية.

مسيحيون ينتمون لطوائف بروتستانتية قبطية مختلفة.

بالإضافة الى كل ما سبق فإن للمسيحيين دوراً كبيراً في الاقتصاد المصري ويمتد حضورهم في صلب البنية الثقافية والاقتصادية المصرية حيث تدور نسبة مشاركتهم في الاقتصاد المصري بنسبة تتراوح ٣٥-٤٠% موزعة ما بين شركات المقاولات بنسبة ٢٠% والمكاتب الاستشارية وعضوية الغرف التجارية الامريكية بنسبة ٣٥% وعضوية غرفة التجارة الفرنسية فضلاً عن رجال الاعمال المصريين والمستثمرين وغيرها من الوظائف (٢) والتي ادت دور مهم في احياء امجاد قوة مصر الناعمة فضلاً عن المكانة الدينية لمصر والمتمثلة بالدين الاسلامي والمسيحي وقد وفر لها اهمية الاديان كعامل جذب مما

(١) علاء نور حميد الياسري , مصدر سابق , ص ٣٠.

(٢) محمد توفيق توفيق، التعددية الدينية والاثنية في مصر: دراسة في طبيعة العلاقات والتفاعلات السياسية , ط ١، مركز نماء للبحوث والدراسات، مصر، ٢٠١٤، ص ٤١-٤٨.

انعكس ذلك على الامن القومي لمصر ورفع من مستوى ورفاهية مواطنيها مما ساعد على رفع المستوى النمو الاقتصادي المصري (١)

ونستنتج من كل ما سبق إن مصر تتميز بتجانس ديني كبير على الرغم من الصراعات الكبيرة التي مرت بها مصر وأن هذه الاديان والمذاهب كانت ولا تزال لها دور كبير في الدولة وبكافة الجوانب الاقتصادية والسياسية، وبالرغم من إن العلاقة بين الدين والدولة تعد اشكالية كبرى لاسيما في مصر ومع غياب الحدود الواضحة بينهما فقد استقلت القوى السياسية الدين في العديد من المشاكل و خاصة مع غياب حدود واضحة وهذا ما تسبب بمحاولات القوى السياسية توظيف الدين في الساحة السياسية، في العديد من المشاكل وعلى الرغم كان الاولى إن يتمحور الدين حول تلبية احتياجات الناس الدينية والروحية وفي مصر لا تعتبر مؤسسات مثل الازهر أو دار الافتاء مجرد كيانات دينية أو روحية بل لها تأثير على الحياة السياسية وهكذا فإن العلاقة بين المؤسسات الدينية والدولة كانت دائماً موضع صراعات وتوترات ومع ذلك تحاول الدولة وباستمرار الحفاظ على سيطرتها على هذه المؤسسات من أجل أضفاء الشرعية على سياساتها وعلى الرغم من إن النظام المصري الحالي يدعي أنه جاء الى السلطة من أجل منع اساءة استخدام الدين من قبل الاسلاميين الا أنه يعتمد بشكل كبير على الدين لدفع اجندته السياسية واضفاء الشرعية على سياساته ومن أجل ذلك فقد تم اصدار عشرات الفتاوى خلال السنوات القليلة السابقة كأصدار الفتاوى لدعم الانظمة السياسية مثل النظام الليبي أو انتقاد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لو لدعم سياسات الحكومة المصرية في مكافحة جائحة كوفيد-١٩ وفي ظل الوضع الحالي لا يبدو إن المؤسسات الدينية في مصر قادرة على الاستقلال بشكل كامل عن الدولة والسلطة السياسية إذ إن انقلاب ٢٠١٣ جعل الحكومات المتعاقبة تحرص على الحفاظ على ولاء المؤسسات الدينية أما من خلال التملق أو الضغط المباشر (٢) وبفضل مكانه مصر الدينية امتازت بدور مهم بكونها احدى منابع العلم والدين والمتمثلة في الازهر الشريف فقد اصبح لها نفوذ ديني في منطقة الشرق الاوسط، (٣) ويعد الازهر احد عناصر قوة مصر الناعمة وقد كان الازهر له الدور الكبير من خلال ثورة ٢٥ يناير

(١) ابراهيم نوار، مصادر القوة الناعمة ومكانة مصرفي العالم، المركز العربي للبحوث والدراسات عدد ٣٠، ٢٠١٧، ص ٢٩-٣٠.

(٢) خليل العناني، صراع قيم ومستمر: تدجين المؤسسات الدينية في مصر، المركز العربي واشنطن دي سي، ٢٠٢١، عبر الموقع <https://arabcenterdc.org>

(٣) رانيا علاء الدين احمد، مصدر سابق، ص ٥٨.

(كانون الثاني) ٢٠١١ من خلال تهدئة الاوضاع ،^(١) وبالرغم من الدين لم يكن هو الدافع الوحيد الذي تحرك نحو الثورة ولكن الثورة لم تكن ضد الدين لكن لها الدور في تهدئة الاوضاع القائمة بان يدفع المؤسسة الدينية لاتخاذ استراتيجية كونها مؤسسة لها مكانتها وحضور وجهاء الدين خلال وبعد الثورة واعادة الثقة للشعب المصري من خلال الوقوف بجانب المواطنين ،^(٢) فمصر لديها الدور القيادي سواء بالمنطقة العربية والافريقية فهي تؤثر في الاخرين وتعمل على جذبهم نحوها وهذا ما يطلق عليه بالقوة الناعمة فهي تستغل نفوذها الديني من اجل الحفاظ على سيادتها ومركزها السياسي وفضلاً عن موقعها المهم ولذلك لا بد من استغلال مقومات مصر الناعمة لتحقيق المنفعة العامة للمصريين ككل^(٣).

أ. المنظور الجغرافي السياسي للأقليات الدينية :

لا تكاد تخلو الدراسات الجغرافية السياسية من التركيز على اثر السكان وخصائصهم المؤثرة للدولة بوصفها أحد العوامل الاساسية التي تحدد قوة الدولة ، ومن الاسباب التي تحدد قوة الدولة هي عوامل سياسية وامنية وعسكرية مهمة لطبيعة خصائص السكان وتكوينهم الاثنية ،^(٤) فالأثنية مصطلح يدل على الافراد الذين يعدون انفسهم أو يعدهم الاخرون مشتركين في بعض السمات والخصائص التي تميزهم عن المجتمعات الاخرى^(٥). وأن دراسة الاثنية والوقوف على اوضاعها داخل الدولة من أهم العوامل المؤثرة في الكيان السياسي للدولة وأن كثير من المشكلات السياسية المحلية منها والدولية ترجع الى التباين الديني أو القومي^(٦) وعلية فإن التجانس الديني والقومي لأي مجتمع له الدور البارز في تماسك ذلك المجتمع ويعد من الاسس المهمة في بناء العلاقات الداخلية للدولة ولكن في نفس الوقت يؤدي التباين الديني والقومي الى خلق مشاكل سياسية، ووفق هذا الاطار ويكون للتركيب الديني والقومي اثر بارز وكبير في الوزن السياسي للدولة^(٧) ويعد البناء الديني من العوامل المهمة داخل الدولة حيث يؤدي غياب النزعات الدينية الى بيان قوة الدولة سياسياً أما التعقيد الديني والمذهبي يؤدي الى ضعف الدولة من

(١) احمد عبد الظاهر , دور الازهر في مصر والعالم , موقع البوابة نيوز, ١٦ سبتمبر ٢٠١٧ , مقال منشور على

الانترنت على الرابط albawabhnews.com .

(٢) خليل العناني , دور الدين في المجال العام في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الدوحة , قطر, ٢٠١٢, ص ١١ .

(٣) صلاح جودة , القوة الناعمة لمصر المعطيات الاساسية , مجلة نادي التجارة , عدد ٦٥٠ , ٢٠١٣ , ص ١٩ .

(٤) حسين عليوي ناصر الزيايدي , التحليل الجغرافي لمشكلة الحوثيين في اليمن , دراسة في الجغرافية السياسية , مجلة البحوث الجغرافية , العدد (١٣) , جامعة الكوفة , ٢٠١١, ص ١٠ .

(٥) محمود حسين محمد شواني , التنوع الاثني و الديني في كركوك, مؤسسة موكرياني للنشر والتوزيع , اربيل, ٢٠٠٦ , ص ٣٦ .

(٦) فتحي محمد ابو عيانة , الجغرافية السياسية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ١٩٩٦, ص ٦٦ .

(٧) مهدي فليح ناصر الصافي , مصدر سابق , ص ٩٧ .

الناحية السياسية حيث يبين إن الصراع الديني ومحاولة التخلص من الاقليات الدينية ينتهي بها المطاف الى خسائر كبيرة^(١).

وأن مسألة الاقليات ليست مقتصرة على مشاكل الاقليات الدينية فهناك اقليات قومية تطرح عدد من المشاكل وتتجاوز غالباً عدد من مسألة الاقليات الدينية ، ومشكلة الاقليات ليست جديدة في العالم العربي لكنها في مرور الوقت تحولت هذه الاقليات الى عوائق يمنع الحديث عنها كتبت في الشعور اللاقومي كي لا تخرج من الوعي الامن خلال مرة اخرى ليس لها علاقة بالتمايز الفكري والقومي والديني والثقافي وهي مرآة الصراع السياسي فالبعض الدول يستخدمها ورقة ضغط ليضعف السياسيين ويستخدمها الاخر لخدمة مصالحه السياسية والاقتصادية ومايزال الانكار هو اساس الحوار السياسي، فقد تطورت روح العصبية والتماسك الديني والقومي ليس فقط بين هذه الاقليات بل بين الجماعات المنتمية الى دين واحد أو الى جنس واحد، ومن هنا جاء مفهوم الاقليات أو التعدد الاثني من أهمية المواضيع في الدراسات الجغرافية السياسية وخاصة في الدول التي يكون سكانها من تركيب أثني متعدد وأن هذا الموضوع اخذ يشكل خطراً على أمن الدولة وكيانها واستقرارها السياسي وبمساعدة عدة عوامل داخلية وخارجية أثرت في تلك الاقليات ومكانتها السياسية والاقتصادية.^(٢) وتنامياً لما سبق فإنه لا توجد دولة تخلو من وجود أقلية سكانية بها سواء كانت لغوية أو دينية أو قومية ولما كانت اسباب وجود هذه الاقليات متفاوتة بين الدول فإن خصائصها ايضاً متفاوتة وهنا تختلف علاقة الأقلية التي تعيش فيها وفقاً لشكل الأقلية وحجم سكان الأقلية وقوتها الاقتصادية وتوزيعها الجغرافي ماتقدم يمكن التعرف الى أهمية الاسباب التي جعلت من الاقليات أقلية على الرغم من انهم السكان الاصليون في مصر وهي :

١ . الفتح العربي الاسلامي لمصر وتحولت نسبة كبيرة من الاسر القبطية من الديانة المسيحية الى

الديانة الاسلامية

٢ . هجرة الاقباط الى الدول الغربية وهم يطلقون على انفسهم اليوم اقباط المهجر

٣ . التباين في التعاليم الدينية فيما يخص تعدد الزوجات حيث يسمح الدين الاسلامي للمسلم

بالزواج من اربع نساء ، بينما لا تسمح الديانة المسيحية الابزوجة واحدة للمسيحي ،وبمرور الزمن

يرتفع عدد الولادات لدى الاسر المسلمة ويقل عدد الولادات لدى الاسر القبطية.

(١) محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠١ ، ص ٦١ .

(٢) برهان غليون ، مصدر سابق ، ص ٨-٦ .

وخلاصة القول فان الدول التي تتعدد فيها الديانات او القوميات لاتخلو من المشاكل الجيوسياسية التي تؤثر بشكل او بأخر الا ان مصر لم تكن كبقية الدول التي فرضت فيها الاقليات وجودها كالعراق على سبيل المثال فان القومية الكردية تحاول الانشقاق او التأثير احياناً في السياسة الداخلية والخارجية للدولة كذلك لبنان فان للمسلمين دور مؤثر في سياسة الدولة بالرغم من وجود المسيح وهم الاغلبية نجد المسلمين والشيعية تحديداً لها دور وتأثير جيوسياسي في الحكم وارتباط تلك الاقلية بدول اقليمية ودول كبرى الا ان مصر والتي تقع فيها أحداث متفرقة ولأسباب تافهة تفسّر أحياناً على أنها احتكاك بين المسلمين والمسيحيين، وهي في أحيان أخرى موجهة مباشرة إلى المسيحيين وإلى الكنائس. وقد بدأت هذه الأحداث منذ بداية السبعينيات في الزاوية الحمراء، ووضعت لجنة تقصي الحقائق علاجاً لها، لكنه لم ينفذ. وكان الاعتقاد السائد أيام الرئيس السابق "حسني مبارك" هو أن هناك عمليات مخططة بعضها من الخارج، وبعضها من النظام نفسه، لكي ينشغل الشعب من المسيحيين والمسلمين بهذه الأحداث فيسهل حكم مصر، بما يعانیه الشعب من الفساد والقهر الذي مثله النظام، وكانت الحكومة وسلطات الأمن - خاصة "وزير الداخلية- المتهمين الرئيسيين"، فان الحكومة بسياساتها وتأمراها، والأمن المتهم بانحيازه إلى المسلمين ضد المسيحيين. هكذا أصبح النظام والأمن هدفاً للمسيحيين، كما كانا هدفاً للمسلمين لأسباب مماثلة، وهذا هو السبب في شعور الشعب كله بأن هناك مؤامرة عليه من النظام والأمن، خاصة بعد تفجير كنيسة القديسين في الإسكندرية، وهذا تفسير- ضمن أسباب أخرى- لالتهام المطلق بين المسلمين والمسيحيين، وشعور الجميع بأن مصر وشعبها ضحية مؤامرة عليه من أعداء الاستقرار، وذلك خلال مشاهد الثورة التي صهرت الجميع في بوتقة واحدة، وظن الجميع أن أسباب الشقاق بينهم قد انتهت بسقوط النظام وأسنانه الأمنية التي جعلت أمن الشعب سنداً لنظام باطش، بل كان الأمن بمثابة مخالفه وأيديه الباطشة وعندما تولى المجلس العسكري الحكم في المرحلة الانتقالية تحول العداء المسيحي إليه، خاصة بعد أحداث ماسبيرو، وملخصها ((حادث ماسبيرو أو مذبحه ماسبيرو كما أسمتها بعض الأوساط الصحفية، وتعرف أيضاً باسم أحداث الأحد الدامي أو الأحد الأسود، وهي تظاهرة انطلقت من شبرا باتجاه مبنى الإذاعة والتلفزيون المعروف باسم « ماسبيرو» يوم ٩ أكتوبر ٢٠١١ ضمن فعاليات ما تم تسميته «بيوم الغضب القبطي»)، رداً على قيام سكان من قرية المريناب بمحافظة أسوان بهدم كنيسة قالوا أنها غير مرخصة، وتصريحات لمحافظ أسوان اعتبرت مسيئة بحق الأقباط وفض اعتصام الأقباط يوم ٤ اذار/ مارس، بالقوة وقيام جنود من الشرطة العسكرية بالضرب المبرح للشباب رائف فهيم أحد المتظاهرين. تحولت إلى مواجهات بين المتظاهرين وقوات من الشرطة العسكرية والأمن المركزي أفضت إلى مقتل

حوالي ٢٨ شخصاً بالإضافة لأكثر من ٣٢١ مصاب أغلبهم من الأقباط. علماً أنه وبحسب الصحفي المصري محمد فوزي، فإن أعداداً غير قليلة من المتظاهرين كانوا من المسلمين^(١)، واعتبر البعض أن السلطة أياً كان شكلها هي العدو، وهي السبب في الشقاق بين المسلمين والمسيحيين وفي هذه الظروف نشطت البؤر المتأمرة، وبدأت الأحداث المؤسفة في موجة جديدة في الصعيد وفي الأحياء الشعبية، وأعدت إلى الذاكرة مرة أخرى صور المآسي السابقة، فأخذت مشاهد الثورة وتلاحم الشعب تتلاشى، وبدأت مظاهر الشقاق في الظهور، والحق أن هناك عدة عوامل زادت الموقف توتراً، دون أن تؤثر على حقيقة أكيدة وهي أن علاقة المسلمين والمسيحيين سليمة، وأن الشحن الطائفي وحالة التوتر السياسية والاجتماعية العامة، فضلاً عن أعراض الأزمة الاقتصادية هي التي تجعل أبسط حادثة سبباً في الاشتعال. وقد تمت مراجعة حوادث العنف الطائفي والنهائيات التي وصلت إليها في كل مرة دون أن تقتلع جذور المشكلة، يتوازى هذا الشحن مع تواتر الحديث عن العوامل التي تزيد الموقف اشتعالاً، بعضها نفسي وبعضها سياسي وبعضها الآخر مادي، معظمها داخلية، وأخطرها خارجية، وأبرز هذه العوامل:

هو تصويت معظم المسيحيين لصالح الفريق أحمد شفيق، رغم كراهية المسيحيين لمبارك ومشاركتهم في الثورة عليه وأن شفيق تلميذه وامتداد له، ولكنهم لا يريدون مرشحاً ينتمي إلى التيار الإسلامي. وقد فسر البعض تصويت المسيحيين عموماً لصالح أحمد شفيق^(*) بأنه أحد مؤشرات وأسباب الأزمة، على أساس أن المرشح الإسلامي المنافس الذي أرادوا إسقاطه هو الذي فاز، ولكن هذا العامل ليس حاسماً، لأن قسماً كبيراً من الذين صوتوا للمرشح الإسلامي لم يصوتوا حباً في المرشح أو بسبب انتمائه الديني، وإنما صوتوا له كراهة في شفيق رمز النظام الفاسد، أو لأنه مرشح الجيش حسب اعتقاد البعض، في وقت يريد الشعب حكماً مدنياً بعد سنتين عاماً من حكم العسكر، وفي وقت كان النقد لإدارة المجلس العسكري قد بلغ قمته، وحتى لا تأتي الثورة برمز من رموز النظام الذي قامت ضده، وإلا كانت نتيجة شاذة، مؤدى ذلك أن حالة عدم الاطمئنان المسيحي للنظام الجديد جعلتهم أسرع انتقاداً له عند كل حادث له علاقة بهم.

و نستنتج إن مصر تعد إحدى الدول المتنوعة اثنيًا نتيجة ضمها العديد من القوميات والطوائف والاقليات التي امتزجت فيما بينها وتعايشت على أرض مصر منذ الالاف السنين , أما فيما يتعلق بالتركيب القومي

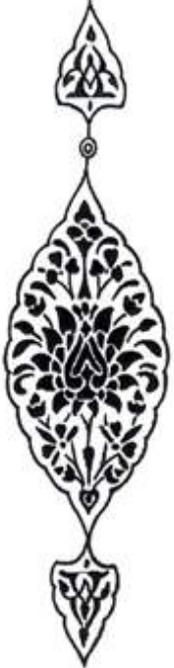
١ - الشرطة العسكرية تفض اعتصام الأقباط بالقوة و«شباب ماسبيرو» يهدد ب«تحويل القضية»، المصري اليوم، ٦ أكتوبر ٢٠١١. نسخة محفوظة ١٩ ديسمبر ٢٠١١ على موقع واي باك مشين. بيانات على الموقع الإلكتروني :

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

* - أحمد محمد شفيق زكي وشهرته أحمد شفيق هو رئيس وزراء مصر من ٢٩ يناير ٢٠١١ إلى ٣ مارس ٢٠١١، شغل قبل رئاسة مجلس الوزراء منصب قائد القوات الجوية المصرية في الجيش المصري عام ١٩٩٦م ووزيراً للطيران المدني وذلك منذ عام ٢٠٠٢

فيتضح من خلال دراسة التركيب القومي لمصر بأن القومية العربية هي الاكبر على الاطلاق, أما التركيب الديني فالمسلمين هم الغالبية الكبرى وهو الدين الرسمي للدولة و يأتي من بعدهم الديانة المسيحية الى جانب وجود اقلية اخرى ولقد ادى هذا التنوع الاثنوغرافي في استقرار مصر على مر العصور ولكن استخدم احيانا هذا التنوع والتعدد كورقة أما للوصول الى الحكم أو لاثارة المشاكل والنعرات الطائفية. يتضح من خلال دراسة وتحليل التركيب القومي والديني و اللغوي لجمهورية مصر بأنه يمثل حالة من التجانس بين مكونات الشعب على الرغم من بساطة التركيب كون الغالبية من الشعب المصري من قومه واحده ودين واحد ولغاه واحده وبذلك يعد التركيب الاثنوغرافي عاملا قويا لمصر.

الاستنتاجات والمقترحات



الاستنتاجات والمقترحات

اولا- الاستنتاجات :

أستهدفت هذه الدراسة سكان جمهورية مصر العربية من نظر الجغرافية السياسية لبيان مكانم القوة والضعف بين سكانها ووزنهم السياسي واثرمهم في قوة الدولة ، وكانت من أهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة وهي كالاتي :

١. تمتلك جمهورية مصر حجم سكاني كبير وهذا يعني من الناحية السياسية تعدعامل قوة للدولة لكن في نفس الوقت سوء استغلال الموارد والخلل في التنمية الاقتصادية ترتب عليه ضعفاً في المساهمة السكانية في القوة مما أدى الى ارتفاع نسبة السكان تحت خط الفقر والبطالة وتدني مستوى التنمية البشرية.

٢. في ضوء المؤشرات السكانية لجمهورية مصر العربية وتوزيعها الاداري بالنسبة للمحافظات والتي تكون عددها ٢٧ محافظة وجاءت ترتيب محافظة القاهرة المركز الاول ثم تلتها الاسكندرية وتعد هذه المحافظة ذات القوة السكانية المرتفعة بسبب النمو السكاني ، فالقوة السكانية لمصر، يضع مستقبلها في وضع جيوبوليتيكي ايجابي والتي تبقى ذات المحافظات القوية سكانيا.

٣. ان مجمل الخصائص الجيواقتصادية توفر دعماً حقيقياً للقوة السكانية في جمهورية مصر العربية سواء كانت سلباً او ايجابياً فموقعها الجغرافي الاستراتيجي ومساحتها الواسعة وتنوع مظاهر السطح ومواردها الطبيعية (الموارد المائية والنفط والغاز الطبيعي) لانها تعد من ابرز الجوانب الداعمة للقوة السكانية بسبب موقعها الجغرافي ، وعدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات المتاحة اي ان معدلات التنمية لاتتماشى مع معدلات الزيادة السكانية وهذا من الناحية الجغرافية السياسية عامل ضعف في قوة الدولة .

٤. انخفاض في مستوى الخصائص السكانية سواء الاقتصادية او التعليمية وخاصة في بعض المحافظات الطاردة للسكان وهجرتهم الى المناطق الجاذبة، ويتمثل ذلك في ارتفاع نسبة الامية وارتفاع معدلات البطالة والفقر .

٥- تؤدي الزيادة السكانية الى زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية خاصة الغذائي منها ولاتكفي المحاصيل الغذائية والثروة الحيوانية بحاجات السكان لذا لجئت الدولة الى استيراد المحاصيل الغذائية من الدول الاخرى.

٦- عدم توزيع السكان في مصر حيث يتركز السكان نحو ٢٠٩٨% من السكان في مساحة محدودة من مساحة جمهورية مصر لاتزيد عن ٥% من مساحتها تبعا لتقديرات ٢٠١٢ حيث يعيش في الوادي والدلتا والباقي غير مستقلا اما المحافظات الصحراوية فيوجد فيها ٨٠١% من عدد السكان بينما يبلغ مساحتها اكثر من ٩٥% من مساحة الدولة ، مما أدى الى تزايد العبء والضغط على الخدمات في المدن وظهرت مشكلات جديدة تشمل تلوث البيئة وزحف المباني على الاراضي الزراعية وانتشار العشوائيات.

٧ - تنمية قدرات وأمكانيات المرأة كونها تشكل نسبة داعمة ومشجعة للعمل من خلال تمكين المرأة واعطاء دورها القيادي من خلال اعطاء فرص عمل كونها جزء مهما من المجتمع حتى تساعد على النهوض والتقدم العلمي وقد بلغ عدد النساء العاملات في مصر عام ٢٠١٨ حوالي ٢٠٠٠٩% من اجمالي القوة العاملة ٧٩٠١% للرجال وبلغ معدل البطالة حوالي ٢١٠٤% للاثانات مقابل ٦٠٨% للذكور.

٨- من ناحية التوزيع العمري حيث ان نسبة كبيرة من سكان مصر تحت سن ال ١٥ عاماً حوالي ٣٢٠٩% من عدد السكان وهي فئة داعمة لقوة لمصر وتجعل من الدولة دولة فنية وقوية وان الفئة المتوسطة والنشطة اقتصادية (المنتجة) , ستكون كبيرة وهذا يعد عامل قوة للدولة وليس عامل ضعف.

٩- ارتفاع نسبة النوع في جمهورية مصر يعنى من ذلك وجود قوة عمل قادرة على تطوير الدولة من الناحية الاقتصادية وان ارتفاع نسبة صغار السن يعطي قوة مستقبلية للسكان ، وان نسبة البالغون تشكل نسبة مرتفعة من السكان الامر الذي يعني توفر العدد الكافي من السكان في سن العمل وقلة العبء الاقتصادي الملقى على عاتقهم لأعالة فئتي صغار السن وكبار السن.

١٠- اما من الناحية التعليمية وارتفاع نسبة الخريجين والحاصلين على الشهادات العليا مما يجعلها ضمن دعائم القوة السكانية وتطويرها مستقبلاً.

١١ - أن لوحدة الدين والمذهب والارتباط بين سائر القوميات اثرها الواضح في التجانس السكاني ولم يمنع التنوع ان القومي في تحقيق وحدة سكانية داخلية وانصهار وانسجام سكاني على مر التاريخ.

ثانياً- المقترحات:

ان نتائج هذه الدراسة ليست ثابتة لان العنصر السكاني غير ثابت او مستقر فان التركيبة السكانية وزيادة اعداد السكان اما ان تكون قوة سكانية او ضعف بالنسبة للجمهورية فان المشاكل السكانية وعدم معالجتها تكون من الصعب السيطرة عليها وتلافي اضرارها على قوة الدولة ، لذا نقترح بجملة من الاقتراحات الهدف منها الوصول الى قوة سكانية تدعم قوة الدولة وتمثل خطوط عريضة يمكن ان ترسم مستقبل جيوبوليتيكي افضل لسكان مصر وكما يأتي :

١- على الدولة تحقيق التوازن بين الحجم ونمو السكان والخصائص الجيواقتصادية وصولاً الى وضع جيوبوليتيكي يحافظ على قوة السكان وبالتالي على قوة دولة مصر ومن خلال رفع مستوى التنمية والخدمات في المحافظات الطاردة للسكان والتقليل من حدة التركيز السكاني على مستوى المحافظات وتنمية المناطق الجبلية و الصحراوية والاهتمام بمدنها وتجمعاتها السكانية لانها تعد من المواقع الجيوبوليتيكية. مع الاخذ بالاعتبار الزيادة السكانية المتوقعة والعمل على وضع سياسة سكانية والتخطيط من اجل زيادة الخدمات في جميع المجالات.

٢- الاهتمام بالفئات العمرية لأنهم مستقبل الدولة وخاصة فئات السن (فئات صغار السن من ١٤-٠) وتقديم الرعاية الكاملة لهم من صحة وتعليم والحد من وفياتهم ، اما الفئات العمرية البالغين من (١٥-٤٤) استثمار الطاقات البشرية من هذه الفئات العمرية وتشغيلهم في جميع النشاطات الاقتصادية ولا ننسى دور المرأة ومشاركتها في جميع النشاطات الاقتصادية ليصب في صالح القوة السكانية.

٣- العمل على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير قطاع التعليم والصحة والبحث العلمي.

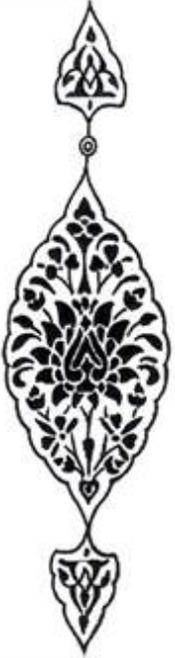
٤- وضع خطط التنمية الاقتصادية من أجل استيعاب قوة العمل المتزايدة وخفض معدلات البطالة وبالمقابل خفض معدلات الهجرة الخارجية الى أدنى مستوى ، وأقامة الدورات التدريبية والتوسع في التعليم المهني في جميع النشاطات الاقتصادية مما أدى الى رفع المستوى المعاشي للسكان.

٥- ضرورة التوسع في الدراسات السكانية السياسية وأستثمار نتائجها في تحقيق التنمية السياسية من خلال فتح مراكز للدراسات والبحث العلمي.

٦- الاهتمام بتعليم الاناث حتى مراحل متقدمة وتطبيق الزامية التعليم وتشجيعهم على التعليم وزيادة مساهمة المرأه بالنشاط الانتاجي من أجل تخفيض معدل النمو السكاني لما لها من دور في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأنشاء عدد من المدارس في الريف المصري .

- ٧- من اجل حل مشكلة البطالة لابد من التركيز على التعليم المهني والحرفي في ضوء متطلبات سوق العمل وتوجيه الاستثمار نحو المشروعات التي تستوعب اكبر عدد من العاطلين وتحفيز مؤسسات المجتمع المدني في دعم المشروعات الصغيرة .
- ٨- الاهتمام بالزراعة من خلال تحديد المناطق الصالحة للزراعة واستصلاح اراضي جديدة وتطوير وسائل الزراعة من خلال ادخال وسائل حديثة للزراعة مع الاستثمار الامثل للمياه .
- ٩- البحث عن مصادر مياه جديدة في المناطق الصحراوية والساحل الشمالي وتشجيع الاستثمار في حفر الابار والاحذ بنظر الاعتبار التغيرات المناخية واثارها .
- ١٠- وضع سياسة سكانية في ضوء التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها جمهورية مصر ومعالجة المسألة السكانية عن طريق ربط المتغيرات الديموغرافية بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية وجعل العامل السكاني جزءاً من عملية التنمية المخططة.
- ١١- ضرورة وضع استراتيجية للتنمية طويلة الاجل تتحدد على اساسها المحاور الاساسية للعمل الانمائي، وتشكل هذه المحاور اساساً لوضع السياسات والبرامج التي تستهدف التشغيل الافضل للموارد، وأن تنفيذ هذه الاستراتيجية التي يجب أن تظم برامج الاصلاح والتحديث بصورة واضحة ومحددة.

المصادر
العربية والأجنبية



المصادر العربية والاجنبية

* - القرآن الكريم.

أولاً- الكتب:

١. ابراهيم، رمزي علي، اقتصاديات التنمية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الاسكندرية , ١٩٨٦
٢. ابراهيم، سميرة ابراهيم، محمد اقتصاديات النقل دراسة تمهيدية ،الدار الجامعية ،الاسكندرية ٢٠٠١.
٣. ابراهيم، شريف ابراهيم، وعلي حسين الشلش, جغرافية التربة ,بغداد مطبعة جامعة بغداد , ١٩٧٥.
٤. ابراهيم، شريف واخرون ، جغرافية الصناعة ،مديرية دار الكتب ،الموصل , ١٩٨١ .
٥. ابراهيم، مجدي عزيز، رؤية مستقبلية في تحديث منظومة التعليم، مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة، ٢٠٠١.
٦. ابو العز، محمد صفي الدين، مورفولوجية الاراضي المصرية, دار النهضة المصرية, القاهرة , ٢٠٠٢.
٧. ابو العز، محمد صفي الدين، واخرون، دراسات في جغرافية مصر، مكتبة مصر، القاهرة ١٩٥٧.
٨. ابو سمور، حسين، الجغرافية الحيوية والتربة، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٥.
٩. ابو عاشور، منير اسماعيل، وزميلاه، دراسات في الجغرافية الديموغرافية (السكانية)، دار الاعصار العلمي، ٢٠١٠.
١٠. ابو عيانة , فتحي محمد، السكان والعمران الحضري، بحوث تطبيقية في بعض الاقطار العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤.
١١. ابو عيانة, فتحي محمد ، جغرافية السكان, الطبعة الخامسة , دار النهضة العربية للطباعة والنشر ,بيروت ٢٠٠٩.
١٢. ابو عيانة, فتحي محمد، الجغرافية السياسية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ١٩٩٦.
١٣. ابو عيانة, فتحي محمد، جغرافية السكان اسس وتطبيقاته, ط ٤ , دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية ١٩٩٣ .
١٤. ابو عيانة, فتحي محمد، جغرافية السكان, اسس وتطبيقاته , دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية, ٢٠٠٤.

١٥. ابو عيانة, فتحي محمد, مشكلة السكان في الوطن العربي , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ١٩٨٧.
١٦. ابو عيانة, فتحي, جغرافية سكان الاسكندرية دراسة ديموغرافية منهجية, مؤسسة الثقافة الجامعية, الاسكندرية, ١٩٨٠.
١٧. ابو عيانة, فتحي محمد, جغرافية السكان ,الطبعة الثانية ,دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت ١٩٨٠.
١٨. ابو عيانة, فتحي محمد, السكان وال عمران الحضري, دار المعرفة الجامعية,الاسكندرية,١٩٧٨ .
١٩. ابو عيانة, فتحي محمد, دراسات في الجغرافيا السياسية, دار المعرفة الجامعية, بيروت, ١٩٨٣.
٢٠. ابو عيانة, فتحي محمد, دراسات في جغرافية السكان, دار النهضة العربية للطباعة, بيروت,١٩٧٨.
٢١. ابو عيانة, فتحي محمد, مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية ,دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية ١٩٨٧.
٢٢. ابو عيانة, فتحي, جغرافيا السكان, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت, ٢٠٠٠.
٢٣. الاحمر, محمد اكرم, الجغرافيا السياسية, جامعة دمشق, دمشق, ٢٠٠٩.
٢٤. الاخرس , محمد صفوح, علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها , وزارة الثقافة والارشاد , دمشق.
٢٥. اديب, سمير, موسوعة الحضارة المصرية القديمة, ط١, مكتبة العربي للنشر والتوزيع, ٢٠٠٠.
٢٦. اسماعيل, احمد علي, اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية, ط٥, دار الفكر العربي القاهرة , ١٩٨٤.
٢٧. اسماعيل, احمد علي, اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ,الطبعة الرابعة, القاهرة ,١٩٨٢.
٢٨. اسماعيل, احمد علي, اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية, ط ٧, دار الثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة, ١٩٨٩.
٢٩. اسماعيل, احمد علي, اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية, طبعة الثانية, دار الثقافة النشر والتوزيع, القاهرة, ١٩٩٧.
٣٠. اسماعيل, احمد علي, البيئة المصرية , دار الثقافة للنشر والتوزيع ,القاهرة ١٩٩٥.
٣١. البرازي, نوري خليل, جغرافية الزراعة, الطبعة الثانية, دار الكتب للطباعة والنشر الجامعة , ٢٠٠٠.

٣٢. بودقجي، عبد الرحمن، وعصام خوري، علم السكان نظريات ومفاهيم، ط٢، دار الرضا للنشر، سوريا، دمشق، ٢٠٠١.
٣٣. بيومي، محمد احمد، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٢ .
٣٤. توفيق، محمود، الدولة في عالم بلا حدود، دراسة في الجغرافيا السياسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٥.
٣٥. الجلي، علي عبد الرزاق ، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩.
٣٦. الجمل، جمال جويدان، التجارة الدولية، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان الاردن، ٢٠٠٦.
٣٧. الجنابي، عبد الزهرة علي، الجغرافيا الصناعية، الطبعة الاولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٣.
٣٨. جودة، جودة حسين، الجغرافية المناخية والحيوية ، دار المعرفة الجامعية ، ط٦ ، سنة ١٩٩٧ .
٣٩. جودة، جودة حسين، جغرافية مصر الطبيعية وخريطة المعمور المصري في المستقبل ،سنة ٢٠٠٠.
٤٠. الجوهري ، يسري عبد الرزاق، وحافظ مصطفى محمد ،جغرافية السكان، الطبعة الاولى ،دار الكتب الجامعية ،الاسكندرية ١٩٧١ .
٤١. الجوهري، يسرى عبد الرزاق ، الجغرافية الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية -القاهرة بدون سنة نشر.
٤٢. الجوهري، يسرى عبد الرزاق، حافظ مصطفى محمد ، جغرافية السكان ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، الطبعة الاولى، ١٩٧٩.
٤٣. الجوهري، يسرى عبد الرزاق، مبادئ جغرافية السكان، الهيئة المصرية للكتاب ، الاسكندرية ١٩٨٧.
٤٤. الجوهري، محمد واخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ١٩٩٥.
٤٥. الجوهري، يسرى عبد الرزاق، المضمون البشري في الجغرافية ، مؤسسه شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠١.
٤٦. حجازي، محمد، دراسات في اسس ومناهج الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، بدون تاريخ.
٤٧. الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠١١ .
٤٨. الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ٢٠٠٠.

٤٩. الحريري، محمد مرسي، جغرافية السياحة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩١ .
٥٠. حزين، سليمان، كتاب حضارة مصر ارض الكنانة، ط١، دار الشروق للنشر، ١٩٩١.
٥١. الحسن، عمار مرعي، مكانة تركيا الجيوستراتيجية في الصراع الدولي، دراسة في متغيرات البيئة الاقليمية والدولية، مكتبة السنهوري، بيروت- لبنان، ٢٠١٨.
٥٢. حسن، عدنان سيد، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية لعالم المعاصر، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٤.
٥٣. حسن، محمد ابراهيم، دراسات في جغرافية، مصر العربية وحوض البحر الاحمر، مقاوماتها الطبيعية والبشرية ومظاهر الانتاج والتلوث البيئي، ط١، جامعه الاسكندرية، سنة ١٩٩٨.
٥٤. الحسيني، فلاح حسن الادارة الاستراتيجية، ط١، دار وائل للطباعة والنشر عمان، ٢٠٠٦.
٥٥. حمدان، جمال، شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان، ج ٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨١.
٥٦. حمدان، جمال، شخصية مصر "دراسة في عبقرية المكان" جزء الرابع، دار الهلال القاهرة، ١٩٨٦.
٥٧. حمدان، جمال، شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، دار الهلال القاهرة، ١٩٦٧.
٥٨. الخريف، رشود بن محمد، السكان - المفاهيم والاساليب والتطبيقات، ط١، دار المؤيد للطباعة، الرياض، ٢٠٠٨ .
٥٩. الخشاب، وفيق حسن، احمد سعيد حديد، الموارد المائية في العراق، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٨.
٦٠. الخفاف، عبد علي حسن، الظاهرة السكانية والتطور الجغرافي الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٦.
٦١. الخفاف، عبد علي، الظاهرة السكانية والتطور الجغرافي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٦.
٦٢. الخفاف، عبد علي، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
٦٣. الخفاف، عبد علي، وعبد منصور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦.
٦٤. الدبار، محمد، ابعاد السياسة الاستراتيجية دراسة تأصيلية، المعهد المصري للدراسات، ٢٠١٩.
٦٥. الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، ط١، دار الصفاء، عمان، ٢٠٠٩.

٦٦. دوغين، الكسندر، أسس الجيوبولتيكا، ترجمة عماد حاتم، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس، ليبيا ٢٠٠٤.
٦٧. الدويكات، قاسم، الجغرافية السياسية، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان - الأردن، ٢٠١١.
٦٨. الديب، محمد محمود ابراهيم، الجغرافيا السياسية من منظور معاصر، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٦٩. الديب، محمد محمود ابراهيم، الجغرافيا السياسية من منظور معاصر، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٥.
٧٠. الديب، محمد محمود ابراهيم، الجغرافية السياسية مكتبة الانجلو - المصرية - القاهرة ١٩٩٠.
٧١. الراوي، منصور، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية الابعاد النوعية والكمية والهيكلية للسكان، جزء ١، دار الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.
٧٢. رزوقي، زينب فاضل، احوال مصر الادارية والاقتصادية والاجتماعية من التحرير العربي حتى نهاية العصر الراشدي، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٣.
٧٣. رسول، احمد حبيب، النقل والتجارة الدولية (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٠.
٧٤. الرشدي، منير طلعت، للسكان والتباين الجغرافي، اسس التنمية المستدامة، ودوافع الهجرة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩.
٧٥. رمسيس، نادية، السكان والتنمية في مصر، مركز البحوث العربية ١٩٩٤، دار الامين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤.
٧٦. الزبون، عطا الله علي، التجارة الخارجية، دار اليازوري، للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠١٥.
٧٧. زهري، ايمن، الديموغرافيا الخطرة سكان مصر في القرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية لدراسة للهجرة.
٧٨. الزوكة، محمد خميس، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الحادية عشر، الاسكندرية ١٩٩٦.
٧٩. الزوكة، محمد خميس، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، الاسكندرية، ٢٠٠٤.
٨٠. الزوكة، محمد خميس، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٥.

٨١. الزوكة، محمد خميس، جغرافية النقل ، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠ .
٨٢. الزوكة، محمد خميس، دراسة بعض مشاكل الارض الزراعية في مصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨١ .
٨٣. الزوكة، محمد خميس، صناعة السياحة من منظور جغرافي ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ١٩٩٢ .
٨٤. الساعاتي، حسن وعبد الحميد لطفي، دراسات في علم السكان ، دار الجيل للطباعة ، مصر ، ١٩٧٣ .
٨٥. السعد، هدى داود نجم، محاضرات في الديموغرافيا ، كلية الاداب، جامعة البصرة.
٨٦. السعدي، عباس فاضل، الجغرافية السكان، ج٢، جامعة بغداد، ١٩٨٠ .
٨٧. السعدي، عباس فاضل، جغرافية العراق اطارها الطبيعي - نشاطها الاقتصادي -جانبها البشري، جامعة بغداد، ٢٠٠٩ .
٨٨. السعدي، علي سعد سعيد، وآخرون، جغرافية السكان، دار الحكمة، جامعة بغداد، ١٩٩٠ .
٨٩. سعودي، محمد عبد الغني، الجغرافية السياسية المعاصرة ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ٢٠٠١ .
٩٠. سعودي، محمد عبد الغني، الجغرافيا والمشكلات الدولية ، دار النهضة العربية ،بيروت، ١٩٦٨ .
٩١. سعيد، محمد ازهر، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقاته، ط١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر العراق، ١٩٨٨ .
٩٢. سعيد، محمد ازهر، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقاته، ط١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر العراق، ١٩٨٨ .
٩٣. سليم، عصام انور، مبادئ النظرية العامة للأحوال الشخصية لغير المسلمين من المصريين ، مطبعة نور الاسلام ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ .
٩٤. سليمان، حسين عبدالرحمن، الحدود الدولية والمياه الاقليمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الامارات، ٢٠٠٩ .
٩٥. السماك، محمد ازهر سعيد، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات مديرية دار الكتب للطباعة والنشر الموصل ١٩٨٨ .

٩٦. السماك، محمد ازهر سعيد، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرون بين المنهجية والتطبيق، مكتبة اليازوري عمان الاردن، ٢٠١٢.
٩٧. السماك، محمد ازهر سعيد، العراق ١٩٢١- ٢٠٢٥ خريطة طريق الميلاد عراق جديد (رؤية تحليلية علمية استراتيجية وجيوسياسية معاصرة)، في اطار الفكر الوطني المستقبل، ط١، مطبعة خاني - دهوك، ٢٠١٥ .
٩٨. السماك، محمد ازهر، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرون بين المنهجية والتطبيق، ط١، دار اليازوري للنشر والطباعة، عمان ٢٠١١.
٩٩. السماك، محمد ازهر، عباس علي التميمي، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، مديرية دار الكتب ، للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧.
١٠٠. السماك، محمد ازهر، وآخرون، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠١١.
١٠١. سمحة، موسى، جغرافيا السكان، ط١، الشركة العامة للتسويق، القاهرة، ٢٠١٠ .
١٠٢. سمحة، موسى، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، ٢٠٠٩.
١٠٣. سمحة، موسى، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.
١٠٤. سهاونة، فوزي عبيد، وموسى عبود سموحة، جغرافية السكان، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٣.
١٠٥. السويفي، مختار، اقتصاديات النقل البحري، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ١٩٩٨ .
١٠٦. السيد رجب، عمر الفاروق، قوة الدولة دراسة جيواستراتيجية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢.
١٠٧. الشامي، صلاح الدين علي، دراسات في الجغرافية السياسية، منشأة المعارف الاسكندرية، سنة ١٩٧٠.
١٠٨. الشامي، صلاح الدين، الجغرافية دعامة التخطيط، منشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٧١ .
١٠٩. الشامي، صلاح الدين، دراسة جغرافية السياسية، طبعة ٣، منشأة المعارف الاسكندرية، سنة ٢٠٠٠.
١١٠. الشرنوبي، محمد عبد الرحمن، جغرافية السكان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦.

١١١. الشواورة، سالم علي، حمود عبد الله الجببسي ، جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان)، الطبعة الاولى دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١.
١١٢. صادق ، دولت احمد، ومحمد عبد الرحمن الشرنوبي، جغرافية السكان واسسه الديموغرافية، مكتبة الانجلو المصرية، للطباعة والنشر القاهرة، ١٩٦٩.
١١٣. صافي، عدنان، الجيوبولتيكا، جغرافية السياسية من النشأة الى الحداثة، الطبعة الاولى، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ٢٠١٠.
١١٤. صالح ، هاشم محمد، الجغرافية الزراعية، ط١، مكتبة المجتمع العربي، للنشر والتوزيع، عمان الاردن ٢٠١٤.
١١٥. الصباغ، محمد، مشكلات التعليم في مصر بين الواقع والمأمول، القاهرة الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠١٧.
١١٦. الظاهر، نعيم، الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد، دار اليازوري للطباعة والنشر، عمان - الاردن، ٢٠٠٧.
١١٧. عامر، محمد عبد المجيد، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، بلا تاريخ .
١١٨. عبد الحكيم، محمد صبحي، السكان ديموجرافيا وجغرافيا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨ .
١١٩. عبد الرسول، محمد رياض وكوثر، الجغرافيا الاقتصادية، دار النهضة العربية، بيروت بدون تاريخ.
١٢٠. عبد السلام، محمد ، علي يونس، الجغرافية السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، ط٢، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.
١٢١. عبد المعطي، عبد الباسط، واخرون، السكان والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ١٩٨٧.
١٢٢. عبد المنصف، احمد ، اقتصاديات النقل البحري، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ٢٠٠١.
١٢٣. عبد الوهاب ، عبد المنعم، وصبري فارس الهيتمي ، الجغرافيا السياسية ، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٩ .
١٢٤. عبد الوهاب، عبد المنعم، جغرافية العلاقات السياسية، ط١، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ١٩٧٧.

١٢٥. عبدالله ، احمد محمد ، النقل الداخلي للركاب بمدينة بنها ,دراسة جغرافية ,كلية الاداب ,جامعة بنها , ١٩٩٣ .
١٢٦. عبدالله, امين محمود , دراسات في الجغرافيا السياسية للعالم المعاصر مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٦٨ .
١٢٧. عبدالله, امين محمود, في اصول الجغرافية السياسية, القاهرة, ١٩٧٧ .
١٢٨. عبدالله, حسين, السكان وموارد الثروة في مصر, مكتبة النهضة, القاهرة, ١٩٥٢ .
١٢٩. عبدالمقصود, محمد زكريا, دراسات في علم السكان , مكتبة نهضة الشرق القاهرة بدون تاريخ .
١٣٠. عبدالوهاب, ايمن السيد, مياه النيل في السياسة المصرية, مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام, القاهرة, ٢٠٠٤ .
١٣١. عبدة , سعيد , جغرافية النقل مغزاها ومرماها الانجلو المصرية ,القاهرة ٢٠١٠ .
١٣٢. عثمان, هارون احمد, الاقتصاد البحري ,منشأه المعارف ,الاسكندرية , ١٩٨٤ .
١٣٣. العثمان, باسم عبدالعزيز عمر, و عدنان عناد غياض العكلي , جغرافية السكان, ط١ , دار الوضاح للنشر , عمان, ٢٠٢٠ .
١٣٤. عزيز, مكي محمد , ورياض إبراهيم السعدي, جغرافية السكان, مطبعة جامعة بغداد, بغداد, ١٩٨٤ .
١٣٥. عزيز, مكي محمد, الهجرة الى الكويت مع التأكيد على الهجرة العراقية ١٩٥٧ - ١٩٧٥ , مطبعة الارشاد, بغداد, ١٩٨٢ .
١٣٦. عصفور, ليلي تكلا , وجابر التراث الاسلامي المسيحي , مكتبة الاسكندرية , الاسكندرية, ٢٠٠٥ .
١٣٧. العكيدي, وليد خالد, علم البدولوجي, مسح التربة وتصنيفها, كلية الزراعة ,جامعة الموصل ,دار الكتب للطباعة والنشر , ١٩٨٦ .
١٣٨. عمران, عبد المعطي احمد, الاهمية السياسية للموقع الجغرافي, مجلة الدبلوماسية دار المنظومة عدد ٥, سنة ١٩٨٥ .
١٣٩. العيسوي, فاي محمد, الجغرافية السياسية المعاصرة, ط١, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, ٢٠٠٠ .
١٤٠. العيسوي, فايز محمد, اسس جغرافية السكان , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ٢٠٠٥ .
١٤١. العيسوي, فايز محمد, اسس جغرافية السكان, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, ٢٠٠٩ .
١٤٢. غارنية, جاكليين, جغرافية السكان ,ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز , مطبعة العاني , بغداد, ١٩٧٤ .

١٤٣. غالب، سعدي علي، صلاح حميد الجنابي، جغرافية العراق الاقليمية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١ .
١٤٤. غلاب، محمد السيد، محمد صبحي عبد الحكيم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، الطبعة الرابعة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨ .
١٤٥. غلاب، محمد السيد، ومحمد صبحي عبد الحكيم، السكان ديموغرافيا، المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٢ .
١٤٦. غلاب، محمد السيد، ومحمد صبحي عبد الحكيم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، ط٢، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧ .
١٤٧. غليون، برهان، المسألة الطائفية ومشكلة الاقليات، دار الطليعة للنشر، بيروت، ١٩٩٩ .
١٤٨. غنيم، عبد الحميد، الجغرافيا السياسية، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٧ .
١٤٩. غنيم، عثمان محمد، تخطيط استخدامات الارض الريفي والحضري، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠٨ .
١٥٠. فايد، يوسف عبدالمجيد، واخرون، مناخ مصر، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٤ .
١٥١. فتحي، محمد فريد، في جغرافية مصر، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠ .
١٥٢. الفرحان، يحيى، ونعيم الظاهر، الجغرافية السياسية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠١٠ .
١٥٣. الفرحان، يحيى، ونعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة ٢٠١٠ .
١٥٤. فريد، سمير، وراوية البطراوي واخرون، المسح القومي للهجرة الدولية مصر، القاهرة جمهورية مصر العربية للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٥ .
١٥٥. القصاب، نافع، واخرون، الجغرافية السياسية، ط١، جامعة الموصل، الموصل ١٩٨٦ .
١٥٦. الكاشف، سيدة اسماعيل، واحمد بن طولون، سلسلة اعلام العرب، الهيئة المصرية العامة، للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥ .
١٥٧. كامل، محمود، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاته، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٥ .

١٥٨. الكناني، مسعود مصطفى، علم السياحة والمنتزهات، جامعة الموصل، دار الحكمة للطباعة - الموصل ١٩٩٠.
١٥٩. لبيب، علي، جغرافية السكان الثابت والمتحول، الطبعة الثانية، دار العربية للعلوم بيروت، ٢٠٠٤.
١٦٠. لبيب، علي، جغرافية السكان الثابت والمتحول، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٠.
١٦١. المالكي، عبد الله سالم، جغرافية العراق، ط١، دار الوضاح للنشر، عمان ٢٠١٦.
١٦٢. متولي، فؤاد بسيوني، التربية ومشكلة التخطيط، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٠.
١٦٣. محمد، صباح محمود، جغرافية الدول الاسيوية، ط١، الامل للنشر والتوزيع اريدو، ١٩٨٨.
١٦٤. محمد، محمد حجازي، نحو دراسة في جغرافية مصر، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦.
١٦٥. محمد، محمد فتحي بكير، جغرافية مصر السياحية، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١.
١٦٦. محمد، محمد فتحي بكير، قراءات في جغرافية الصناعة، الطبعة الاولى، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر، ٢٠٠٨.
١٦٧. محمود، صلاح الدين فهمي، دور المتغير السكاني في عملية التنمية المخططة مع الاشارة الى التجربة المصرية المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية، القاهرة ١٩٧٧.
١٦٨. محمود، محمد حجازي، الجغرافية السياسية، مكتبة عين الجامعة، القاهرة ١٩٩٧.
١٦٩. محمود، يونس، قناه السويس ماضيها وحاضرها ومستقبلها ٢٠٠٦، دار ابو المجد للطباعة بالهرم، القاهرة- مصر، ٢٠٠٥.
١٧٠. مراد، محمد جلال، التركيب السكاني في اطار التطور الاجتماعي بسوريا وحدة البحوث والدراسات، جامعة الدول العربية، سلسلة دراسات حول السكان والتنمية في الوطن العربي ١٩٨٦.
١٧١. مزعل، جمال اسعد، الاعتبارات الاقتصادية في التعلم، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥.
١٧٢. مزعل، جمال اسعد، نظام التعليم في العراق، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١.

١٧٣. مصيلحي، فتحي محمد، جغرافية السكان الاطار النظري وتطبيقات عربية، مطابع جامعة المنوفية، شبين الكوم، ٢٠٠٤.
١٧٤. المؤمني، محمد عقلة احمد، استراتيجيات القوة مقومات الدولة في الجغرافية السياسية، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، الاردن ٢٠٠٦ .
١٧٥. النعيمي، احمد نوري، السياسة الخارجية ، ط١، دار نهران للنشر والتوزيع ، ٢٠١١.
١٧٦. هارون، علي احمد، جغرافية الزراعة ، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة مصر، ٢٠٠٠.
١٧٧. هارون، علي احمد، اسس الجغرافيا السياسية ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٨.
١٧٨. هارون، علي احمد، جغرافية الصناعة، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٢ .
١٧٩. الهيتي، صبري فارس، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٠.
١٨٠. الهيتي، صبري فارس، الجغرافية السياسية مع تطبيقاته، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ٢٠٠٠.
١٨١. الهيتي، صبري فارس، وحسن ابو سحور، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٠.
١٨٢. واخرون، مالكوم وجيلز، اقتصاديات التنمية ،ترجمة طه عبد الله المنصور، دار المريخ للطباعة والنشر، الريا ، ١٩٩٥ .
١٨٣. وهبة، صبجي برسوم، جغرافية مصر والوطن العربي، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٦.
١٨٤. وهيبة، عبد الفتاح محمد، في جغرافيا السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩ .
١٨٥. اليافي، عبد الكريم، في علم السكان ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ١٩٥٩ .
١٨٦. يوسف، ابو سيف، الاقباط والقومية العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦.

ثانياً- الرسائل والاطاريح:

١. ابو لبدة، ميسر خليل يوسف خليل، دراسة تقويمية لمنظومة التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير , كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٤.
٢. احمد، عامر عبد الفتاح، السياسة الخارجية الروسية تجاه ليبيا وسوريا واثرها على التحولات والتنمية السياسية في البلدين منذ عام ٢٠١١- ٢٠١٤ ، رسالة ماجستير , جامعة النجاح الوطنية ٢٠١٥.
٣. الاحمر، سيناء صالح مهدي، جغرافية السياحة الترويحية في دولة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
٤. الاسكندر، هاشم كاظم صبيخي، تحليل مكاني للدافع الديمو غرافي واثره في مستقبل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب , جامعة الكوفة، ٢٠١٢.
٥. البديري , هيلين محمد عبد الحسين، واقع التركيب التعليمي في محافظة النجف الاشرف للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ واتجاهاته المستقبلية , رسالة ماجستير, كلية التربية للبنات جامعة الكوفة , ٢٠١٤.
٦. الجابري، لطيف كامل كليوي، التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني دراسة جيوبوليتيكية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٨.
٧. جاسم، مهند حميد، الاختلالات الهيكلية في التراكيب السكانية لمحافظة كركوك , اطروحة دكتوراه , كلية التربية , جامعة تكريت , ٢٠١٩.
٨. الجبوري، سلطان سعيد فاضل مطلق، تحليل تباين السكان في قضاء الشرقاط للمدة من (١٩٧٧-٢٠١٢)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، ٢٠١٥.
٩. الجبوري، حسن علي نجم، التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة من (١٩٨٧- ١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة بغداد ٢٠٠٦.
١٠. الجبوري، شيماء اكرم احمد، التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (gis) رسالة ماجستير، كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
١١. الجبوري، ناظم عبد الحسين علي عبود، التحليل المكاني لاستعمالات الارض لأغراض النقل في مدينة الحلة، رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة بابل ٢٠٢٠ .
١٢. جمال، هشام محمود محمد، المراكز السياحية على ساحل البحر الاحمر في مصر دراسة في جغرافية السياحة، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب سوهاج، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٠.

١٣. الجنابي، قاسم محمد عبيد، القوة العراقية السورية في مواجهة الكيان الصهيوني دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٤ .
١٤. حافظ , هالة محمد، خصائص سكان عواصم محافظات مصر العليا (سوهاج ,قنا , اسوان), رسالة ماجستير , كلية الاداب - جامعة سوهاج، ٢٠٠٧ .
١٥. حسن، حسن سيد، جغرافية النقل الجوي في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية البنات جامعة عين شمس، ١٩٧٨ .
١٦. حسن، نسرین نور الدين، قناه السويس في مصر، بين الواقع والمأمول، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مجلد ٤٩ عدد ٢، ٢٠١٩ .
١٧. الحسنائي، جواد كاظم، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير , كلية الأداب، جامعة بغداد ١٩٩٩ .
١٨. الحسنائي، ظلال منذر منعر، التباين المكاني لتوزيع السكان في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة واسط ،٢٠١٠ .
١٩. الحسيني، قصي فاضل عبد، التحليل المكاني لمراكز النقل الرئيسية في محافظة بابل ،رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٦ .
٢٠. حوسو، فرج يحيى عبد الهادي، القوى العاملة في محافظة غزة خلال فترة ١٩٩٠-٢٠١٣ والتوقعات المستقبلية دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير , كلية الاداب الجامعة الاسلامية - غزة، ٢٠١٥ .
٢١. الخزرجي، رعد مفيد ، الخصوبة السكانية وتحليلها المكاني في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧ .
٢٢. الخفاجي، زينب مزبان، تباين كثافة حركة النقل البري بالسيارات على الطرق الرئيسية في محافظة البصرة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٧ .
٢٣. الخفاجي، زينب ناجي جبر، انماط التركيب السكاني في العراق واثرها على قوة الدولة دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .
٢٤. الدليمي، احمد حسن عواد، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩ .

٢٥. رزق، اية فوزي كامل ، اثر سياسات التعليم والتدريب على سوق العمل في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢)، رسالة ماجستير، معهد التخطيط القومي، ٢٠١٩ .
٢٦. الركابي، ستار جبار ورور، تحليل جغرافي سياسي للصراع السعودي القطري وانعكاساته على امن الخليج العربي، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠٢١.
٢٧. ساسي، احمد محمد، التغيرات السكانية في ليبيا منذ ١٩٥٤ (دراسة في جغرافية السكان) اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩.
٢٨. الساعدي، حميد علوان، التوزيع المكاني لجامعات التعليم العالي ومعاهده في العراق ، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
٢٩. سالم، محمد فوزي محمد، اثر الازمة المالية العالمية على القطاعات الاقتصادية الحقيقية بالتطبيق على قطاع النقل الدولي في مصر، اطروحة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة حلوان، ٢٠١٤.
٣٠. السامرائي، محمد نوري صالح احمد، تحليل جغرافي، سياسي لدور مصر تجاة دول مجلس التعاون الخليج العربي، رسالة ماجستير ،كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٢٢.
٣١. السعدي، احمد حمود محسن، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من ١٩٨٧-١٩٩٧، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٣٢. سعود، ربي جمال، سكان محافظة اللاذقية، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة تشرين، ٢٠١١.
٣٣. سلمان، ندى نجيب، التباين المكاني للتركيب الاقتصادي لسكان قضاء الاعظمية، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .
٣٤. السيسي، منى علي حسن، المطارات كأداة تنمية محلية واقليمية ودولية ،رسالة ماجستير ،كلية الهندسة، جامعة القاهرة ٢٠١١.
٣٥. الشحمانى، هادي كعيم جلان، تركيا في المنظور الاستراتيجي الامريكي ،دراسة تحليلية في الجغرافية السياسية ،اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة واسط، ٢٠٢١.
٣٦. الشمري، استبرق فاضل شعير ، الموارد البشرية والاقتصادية وصنع السياسة العامة لمصر والامارات دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه ،كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، ٢٠١٢.
٣٧. شميل، عفاف رحيمة ، تحليل جغرافي سياسي لمتناقضات السياسة الخارجية التركية في الشرق الاوسط للمدة (٢٠٠٢ - ٢٠١٧) ،رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠٢٠.

٣٨. شيرين, دينا, علاقة مصر بدول مجلس التعاون الخليجي, دراسة حالة المملكة السعودية, مركز الخليج للسياسات التنميه, رسالة ماجستير, القاهرة, ٢٠١٦ .
٣٩. الصافي, مهدي فليح ناصر, الدول المطلة على بحر قزوين وافاقها المستقبلية دراسة في الجغرافية السياسية, اطروحة دكتوراه, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠٠٥ .
٤٠. صيام, نعمان, سكان سورية(دراسة كارتوجرافية), اطروحة دكتوراه, جامعة القاهرة, ١٩٨٤ .
٤١. ضياء الدين, محمد, السياسة الامريكية اتجاه ثورات الربيع العربي دراسة حالاتي مصر وليبيا, اطروحة دكتوراه, كلية الدراسات العليا جامعة النيلين, ٢٠١٨ .
٤٢. الطائفي, ايناس غازي محمد علي, السكان والتعلم في المملكة العربية السعودية, دراسة لخصائص السكان وتطور التعليم (١٩٦٠ - ١٩٨٥), رسالة ماجستير, كلية الآداب, الجامعة الاردنية, ١٩٨٨ .
٤٣. الطائي, لطيف هاشم كزاز, خصائص السكان في محافظة واسط, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة البصرة, ١٩٨٩ .
٤٤. ظاهر, سعدون شلال, دور السكان في الوزن السياسي في العراق, اطروحة دكتوراه, كلية الآداب, جامعة بغداد, ١٩٩٦ .
٤٥. الظاهر, نعيم, سياسة بناء القوة في الاردن, اطروحة دكتوراه, كلية الآداب, جامعة بغداد, ١٩٩٤ .
٤٦. عبد الامير, علي, ساجت القوى العاملة في العراق لعامي (١٩٨٧-١٩٩٧), اطروحة دكتوراه, كلية الآداب, جامعة بغداد, ٢٠٠٨ .
٤٧. عبد الامير, هبة شاكر, التحليل الجغرافي السياسي لازمة الاندماج الوطني واثرها في بناء الدولة في العراق بعد عام ٢٠٠٣, رسالة ماجستير, مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة المثنى, ٢٠٢٠ .
٤٨. عبد الحافظ, محمد محمد اسماعيل, المشكلة السكانية في ريف مصر, اطروحة دكتوراه, كلية الزراعة, جامعة اسيوط, ٢٠١٢ .
٤٩. عبد الخالق, حسين عبد الفتاح محمد, سكان محافظة السويس - دراسة ديموغرافية, اطروحة دكتوراه, كلية الآداب, جامعة الاسكندرية, ٢٠٠٧ .

٥٠. عبد الشافي، الشيماء السيد ، اثر الاستثمارات في قطاع النقل والخدمات اللوجستية على التنمية الاقتصادية في مصر، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
٥١. عبد العزيز، محمد عبد الرحمن، خصائص سكان قضاء الخالص للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٥.
٥٢. عبد العظيم، ناجي عبد الحميد، التغيرات السكانية في عواصم المحافظات الريفية بالدلتا المصرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، (اطروحة دكتوراة)، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.
٥٣. عبدالله، اعياد عبد الرضا، دور مصر في النظام الشرق الاوسطي وافاقه المستقبلية (دراسة في الجغرافية السياسية) اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٥٤. عبيد، قاسم محمد ، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قوة الدولة ، دراسة في الجغرافية السياسية اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.
٥٥. علوان، نوال صافي، تحليل العلاقات للخصوبة السكانية في محافظة النجف للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة ٢٠١٠.
٥٦. العلواني، عمر نزار خلف رشيد، التحليل الجغرافي لظاهرة الامية في محافظة الانبار، رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة الانبار ، ٢٠٢٠.
٥٧. عمرو كامل محمد احمد ، السكان والتنمية بمدينة الغردقة (١٩٧٦ - ٢٠٠٦) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب قنا ، جامعة جنوب الوادي ٢٠٠١.
٥٨. العمري، عبد الاميرهادي بلبول ، الحوثيون في اليمن (دراسة في الجغرافية السياسية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة ذي قار، ٢٠١٦.
٥٩. مازن فوزي خضير الركابي، ظاهرة البطالة في مدينة الزبير (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٩٩.
٦٠. محمد، نهى شعبان، التغيرات السكانية في حي الجمرك خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٥.
٦١. محمد، راندا ايمن ، واقع اعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة بور سعيد، ٢٠١٤.

٦٢. المسعودي، رياض محمد علي، صناعة البناء والتشييد (كبيرة الحجم) في محافظة كربلاء للمدة (١٩٩٦-٢٠٠٤)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٦٣. المشعلاني، فالح عبد فرهود، جيوبولتيك المشروع الامريكي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠٢١.
٦٤. المندلوي، حيدر حسين عبد الستار، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٦٥. المندلوي، حيدر حسين عبد الستار، التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة اربيل، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠١٤.
٦٦. المياحي، نور رعد تموز، مقومات القوة الجغرافية للقلب الحيوي الجنوبي في العراق، دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٤.
٦٧. ميليش، فريد، القوة وأهميتها في العلاقات الدولية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد ٣٦، المجلد ٦، ٢٠١٤.
٦٨. ناصر، حسين جعاز، التحليل المكاني لحركة الهجرة واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠٠٣.
٦٩. نجم، ضياء جعفر، تحليل ديموغرافي لهرم السكان في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة ٢٠٠٩.
٧٠. هاني، رفاة مهدي، التحليل الجغرافي لاشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠١٩.
٧١. الياسري، حسين قاسم محمد، تحليل جغرافي سياسي للسكان في محافظة خوزستان الايرانية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٦.
٧٢. الياسري، علاء نور حميد الياسري، الاقباط في مصر، (دراسة في الجغرافية السياسية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٥.

ثالثاً - الدوريات والدراسات والبحوث:

١. ابراهيم، خضير عباس، الخصائص الاقتصادية لسكان قضاء خانقين، مجلة الفتح، العدد الثالث والعشرون، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، ٢٠٠٥.
٢. ابراهيم، محمد صبحي، مركبات النقل البري في مصر، دراسة في جغرافية النقل، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد (٦٩)، ٢٠١٤.
٣. احمد، رانيا علاء الدين، ملامح القوة الناعمة المصرية، مجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، عدد ٣، ٢٠٢٠.
٤. احمد، محمد حسين محمد، هل تعرض الاقتصاد المصري لصدمة اقتصادية بسبب احداث يناير ٢٠١١، المجلة العلمية لدراسات التجارة والبيئة، عدد ١، مجلد ١٠، ٢٠١٩.
٥. العثمان، باسم عبد العزيز عمر، اساليب استخدام الطرق الكمية في قياس دقة التركيب العمري للسكان (دراسة تطبيقية لتعدادات السكان)، مجله الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤، مطبعة العاني، بغداد، ٢٠٠٠.
٦. العثمان، باسم عبد العزيز عمر، سكان البصرة في نصف قرن دراسة جغرافية السكان، مجلة أداب البصرة، العدد ٣٥، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢.
٧. البربري، هند مرسي محمد علي، تقدير اثر القانون رقم (١) لسنة ١٩٩٨ على الربح العام وصافي القيمة الحالية لشركات التوكيلات الملاحة التابعة لقطاع الاعمال العام، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد الاول، المجلد الثاني، ٢٠١٣.
٨. بغدادي، عبد السلام ابراهيم، الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في افريقيا، مركز دراسات الوحدة بالعربية، بيروت، ٢٠٠٠.
٩. بلانك، اميلي، التعليم الابتدائي، ترجمة كمال رفيق الجراح واخرون مركز البحوث والدراسات التربوية بغداد، ١٩٩٢.
١٠. تهامي، جمعة سعيد، استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القوة الناعمة في مصر لمواجهة الغزو الفكري، مجلة كلية التربية، عدد ٣، ٢٠١٧.
١١. توفيق، محمد توفيق، التعددية الدينية والاثنية في مصر: دراسة في طبيعة العلاقات والتفاعلات السياسية، ط ١، مركز نماء للبحوث والدراسات، مصر، ٢٠١٤.

١٢. توفيق، محمد عبد القادر، تأثير التغيرات التكنولوجية في صناعة النقل على الموانئ البحرية ، مركز البحوث والاستشارات لقطاع النقل البحري، الاسكندرية، ٢٠٠١ .
١٣. جاسم ،محمد كرم، الوزن الجيوبولتيكي للمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية العدد(١١٣)، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، ٢٠٠٤ .
١٤. الجنابي، عبد الزهرة علي، وحسين جعاز ناصر ، فؤاد محمد عبد الله، تقويم التباين الزماني والمكاني للتحصيل العلمي في العراق للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧)، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة ، العدد (٨) ٢٠٠٧ .
١٥. جودة ، صلاح، القوة الناعمة لمصر المعطيات الاساسية ، مجلة نادي التجارة ، عدد ٦٥٠ ، ٢٠١٣ .
١٦. الحسنوي، جواد كاظم، التوزيع الجغرافي للسكان لمحافظة بابل للمدة ١٩٨٧ - ١٩٩٧، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،كلية التربية ، جامعة بابل، المجلد ١٦ العدد (١) ٢٠٠٨ .
١٧. حسين، عبد الرزق عباس، نشاه مدن العراق وتطورها ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ،المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة ١٩٧٣ .
١٨. الحسيني، فايزة احمد، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر، جامعة عين شمس، مج ٢، عدد ٤، ٢٠١٩ .
١٩. حمادي، عدنان عبد الله، مشكلات الموقع الحبيس لدولة النيجر واثره في علاقاتها الاقليمية والدولية دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة كلية الآداب، العدد ١٣، جامعة ذي قار، ٢٠١٥ .
٢٠. الحوت، محمد صبري، وآخرون، تمويل التعليم الجامعي في ضوء التحولات الاقتصادية دراسة تحليلية دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية الزقازيق)، العدد (١٠٢)، الجزء (١) ، ٢٠١٩ .
٢١. الخريف، رشود بن محمد، القوى العاملة في المملكة العربية السعودية ابعادها المكانية وسماتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ،بحوث جغرافية العدد(٤١)، الجمعية الجغرافية السعودية ، جامعة الملك سعود ، الرياض، ٢٠٠٠ .
٢٢. خورشيد، فؤاد حمة، الدولة القارية الحبيسة -رؤيا جغرافية سياسية - مجلة الجمعية العراقية، العدد ٣٢، ١٩٩٦ .
٢٣. الخياط، حسن، الرصيد السكاني لدول الخليج العربي، مركز الوثائق والدراسات السكانية ،جامعة قطر ١٩٨٢ .

٢٤. درويش، محمد درويش، والسيد علي السيد، علاقة تمويل التعليم الجامعي بدوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (٦٣)، العدد (٣)، الجزء (٣)، ٢٠١٦.
٢٥. زهير، سلامة الشواف وزاهد، السكان والتخطيط التنمية العمرانية في مدن المملكة العربية السعودية، مجلة البلديات، العدد ١٦، ١٩٨٨.
٢٦. الزيايدي، حسين عليوي ناصر، التحليل الجغرافي لمشكلة الحوثيين في اليمن، دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (١٣)، جامعة الكوفة، ٢٠١١.
٢٧. الزيايدي، حسين عليوي ناصر، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة من ١٩٩٣ - ٢٠٠٦، دراسة في جغرافية السكان، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية الأداب، العدد (١)، ك٢، جامعة ذي قار، ٢٠١٠.
٢٨. الزيايدي، حسين عليوي، عبد الجليل عبد الوهاب عبدالرزاق، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة ١٩٧٧ - ٢٠١٢، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، المجلد (٧)، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٤.
٢٩. زين الدين، صلاح، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة، ٢٠١٦.
٣٠. السعد، هدى داوود نجم، مؤشرات التركيب العمري - النوعي في المملكة العربية السعودية حسب تعدادي ١٩٩٢ - ٢٠٠٤م، مجلة آداب البصرة، العدد ٦١، البصرة، ٢٠١٢.
٣١. السعدي، احمد محمود محيسن، وجنات رضا محمد الياسري، المتغيرات المؤثرة في التباين التعليمي في محافظة كربلاء، مجلة جامعة كربلاء العلمية، كلية التربية، جامعة كربلاء، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠١٥.
٣٢. السعدي، عباس فاضل، دور نمو السكان وتوزيعهم في قوة الدولة، دراسة تطبيقية على الوطن العربي، مجلة كلية الآداب، العدد ٥٨، ٢٠٠٢.
٣٣. سعود، ربي، النمو السكاني وتطور الخدمات التعليمية في محافظة الانذقية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، كلية الاداب جامعة تشرين - الانذقية - سوريا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الاداب والعلوم الانسانية، المجلد (٣٩)، العدد (٣) ٢٠١٧.
٣٤. الشرقاوي، نسرين، نبه السيسي الى خطورتها. الزيادة السكانية بين غياب الوعي والتهام التنمية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية - مصر ٢٠٢١.

٣٥. شنيشل، داليا عبد الجبار، واقع ومؤشرات التركيب النوعي والعمري للعراق ومقارنته بدول الجوار الجغرافي، مجلة كلية التربية الاساسية، سنة ٢٠٢١.
٣٦. صافي، عدنان، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ١٩٩٩.
٣٧. الصافي، مهدي فليح ناصر، اثر العوامل السكانية في الوزن السياسي للعراق، دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١)، العدد (٥٣)، سنة ٢٠٠٨.
٣٨. صلاح الدين، صفاء محمد، دور التعليم الالكتروني في تطوير التعليم لجمهورية مصر العربية، مجلة بحوث الشرق الاوسط، عدد ٤٥، ٢٠١٨.
٣٩. صلاح، صلاح، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر (مؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة) كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، ٢٠١٦.
٤٠. الظالي، حميدة عبد الحسين محمد، الامن الغذائي في مصر دراسة في الجغرافية السياسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى مجلة اوروك، العدد الثالث، المجلد العاشر، ٢٠١٧.
٤١. العاملي، علي الكوراني، واخرون، سلسلة القبائل العربية في العراق، المجلد (٢) العراق بلد ابراهيم الخليل واله، بيروت، ٢٠١٠.
٤٢. عباس، عبد الامير، و وسام علي كيطان، الاهمية الجيو بو لتكيه لمضيق ملقا مجلة ديالى للبحوث الانسانية، العدد ٨٠، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٩.
٤٣. عبد الباقي، احمد، المشكلة السكانية والتنمية (الحوار المتمدن)، العدد ٢٤٩٥، ٢٠٠٨.
٤٤. عبد الرحمن، اكرام احمد السيد، دراسة تحليلية لاثر سياسة الاصلاح الاقتصادي في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر الى القطاع الزراعي المصري، مركز البحوث الزراعية - الجيزة، عدد ٩٧، مجلد ٤، ٢٠١٩.
٤٥. عبد العال، حمدي سيد عبده، احمد محمد عبد العزيز الشافعي، دراسة تحليلية للنتائج المحلي الزراعي في مصر، كلية الزراعة، جامعة المنيا، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٣٢، العدد (٢٢) ٢٠٢٢.
٤٦. عبد الله، علاء سيد محمود، سكان محافظة الاحساء، دراسة جغرافية، مجلة البحوث كلية الاداب جامعة المنوفية، العدد (٢٦)، ١٩٩٦.

٤٧. عبد المجيد، محمد سعيد، وممدوح عبد الواحد الحيطي، برنامج الاصلاح الاقتصادي والتنمية في المجتمع المصري دراسة تطبيقية على برنامج الاصلاح الاقتصادي نوفمبر ٢٠١٦، حوليات اداب عين شمس، عدد ٤، مجلد ٤٧، ٢٠١٩.
٤٨. عبد الوهاب، صلاح الدين، المنهج العلمي في صناعة السياحة، المجلد الاول - النظرية العامة للسياحة القاهرة ١٩٦٧.
٤٩. عبد نور، كاظم، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والابداع، عمان، دار ديونو للنشر والتوزيع ٢٠٠٥.
٥٠. عبيد، حصة محمد ابراهيم، جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة منشورات دائرة الثقافة والاعلام الشارقة، ٢٠٠٠.
٥١. العتبي، عبيد سرور، السياحة والترويج في دولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد ١٠٧، ٢٠٠٤.
٥٢. عطا الله، زبيدة محمد، قبطي في عصر مسيحي، صحيفة الشرق الاوسط، العدد ٩٦٣٥، نيسان ٢٠٠٥.
٥٣. علوان، فؤاد أحمد ربوح، حقوق الاقليات الدينية في دساتير دول الغالبية المسلمة: دراسة مقارنة بين أقباط مصر ومسيحي العراق: مجلة رواق عربي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، عدد ٢٧، ٢٠٢٢.
٥٤. علي، حمادي عباس، وعلي حسين عودة، التحليل المكاني للعوامل المؤثرة في التركيب العمري لسكان محافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، جامعة القادسية، مجلد ١٤، العدد ٣، ٢٠١١.
٥٥. علي، داليا مصطفى، التقييم المناخي للسياحة في مصر باستخدام معادلة دليل المناخ السياحي، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مج ١٤، عدد ١، ٢٠٢٢.
٥٦. علي، عبد المنعم هادي، مصر وسد النهضة الاثيوبي مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثني، المجلد ٢٤، العدد الثاني، حزيران ٢٠١٧.
٥٧. العناني، خليل، دور الدين في المجال العام في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، ٢٠١٢.

٥٨. عودة، سمر ابراهيم، مخاطر الزيادة السكانية على التنمية المستدامة بالجمهورية الجديدة - مصر (بحث ميداني على جامعة الزقازيق كتتنظيم اجتماعي ودورها في مواجهة الزيادة السكانية)، كلية الآداب جامعة الزقازيق، مجلة كلية الآداب بور سعيد، العدد الرابع والعشرون، الجزء الثاني، ٢٠٢٣.
٥٩. العياطي، سميرة محمد، التركيب التعليمي للسكان الليبيين من واقع التعدادات السكانية للفترة (١٩٨٤ - ٢٠٠٦)، مجلة العلوم الانسانية، كلية الآداب الخمس، جامعة المرقب، ليبيا، العدد (١٩)، ٢٠١٩.
٦٠. عيسى، حسام عبد الحليم، السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المؤتمر السنوي الثالث للقانون، بكلية الحقوق في الفترة من ٢٦ - ٢٧ ابريل ٢٠١٦، جامعة طنطا، ٢٠١٦.
٦١. غنيم، عبد الحميد، التوزيع الجغرافي لسكان الامارات العربية المتحدة، المجلة الجغرافية الكويتية، العدد ٩٧، الكويت ١٩٨٧.
٦٢. غياض، عدنان اعناد، خصائص نمو السكان وتوزيعهم في محافظة البصرة للمدة ١٩٤٧ - ٢٠٠٧، مجلة دراسات البصرة، العدد ٩، ٢٠١٠.
٦٣. فايز، عبد الكريم، السكان وعناصر قوة الدولة في الوطن العربي، مجلة دراسات السلسلة ١، المجلد ٢٢، العدد ٣، العلوم الانسانية الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٩٥.
٦٤. فخرؤا، ناصر عبد الرحمن، السكان في دوله قطر دراسة ديموغرافية، كليه الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعه قطر، العدد ٢٥ الدوحة.
٦٥. فرجاني، نادر، ازمة تمويل التعليم الجامعي الواقع والحلول، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان، الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ٢٠٠٠.
٦٦. فرغلي، اسلام حسني، التنمية الاقتصادية في مصر في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠٢٠، موقع مجلتك الاقتصادية، ٢٠٢٠.
٦٧. كافي، هبة كافي مصطفى يوسف، جغرافية السياحة وادارة المعاهد والمخيمات السياحية، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، ٢٠١٦.
٦٨. محمد، ابراهيم سلمان، واسامة محمود عويضة، نموذج الاحصاء المتعدد لتحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على تبني الزراعي للمكينة الزراعية في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي عدد ٢، مجلة ٩.

٦٩. مرزوق، فاروق جعفر عبد الحكيم، استخدام اساليب التخطيط الاستراتيجي بالتعليم العام في مصر رؤية مستقبلية، مجلة كلية الدراسات العليا بالتربية، جامعة القاهرة، مج ٢٨، ع ٤٤ .
٧٠. مرقص، وداد، سكان مصر، قراءة تحليلية في تعداد ١٩٨٦، مركز البحوث العربية، القاهرة، بدون تاريخ.
٧١. مسعد، مي، التميز القبطي واستبعاد الدولة في مصر ، معهد الدوحة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢.
٧٢. مسعد، مي مجيب عبد المنعم، الاقباط ومطالبهم في مصر بين التضمين والاستبعاد ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٢.
٧٣. مصطفى، ايمان محمد عبد اللطيف، اثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٧٧-٢٠١٨)، كلية الادارة والاقتصاد ونظم المعلومات، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العربية للإدارة، مج ٤٠، عدد ٢، ٢٠٢٠.
٧٤. مظلوم، محمد جمال، المياه والصراع في الشرق الاوسط، مجلة الباحث العربي، العدد (٢)، مركز الدراسات العربية، كانون الثاني، ١٩٩٠.
٧٥. ناصر، حسين جعاز، تحليل جغرافي للبطالة في محافظات الفرات الاوسط الواقع والاثار والمعالجات للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ ، مجلة البحوث الجغرافية ،كلية التربية ، جامعة الكوفة، مجلد ١، العدد ١١.
٧٦. ناصر، حسين جعاز، خصائص السكان في محافظة النجف ،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد(٥٠) ٢٠٠٢.
٧٧. ناصر، حسين جعاز، سحر عبد الهادي حسين ، تحليل جغرافي للتركيب الاقتصادي للقوى العاملة الانثوية في محافظة بابل للمدة ١٩٩٧-٢٠١٦(دراسة في جغرافية السكان)، مجلة كلية التربية الاسلامية للعلوم التربوية والانسانية ،جامعة بابل، العدد ٤٠، ٢٠١٨ .

رابعاً - مطبوعات والتقارير الحكومية المحليه والدولية:

١. ابراهيم، سعد، المجتمع والدولة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨، بيروت، ١٩٨٦.
٢. ابراهيم، مصطفى، خريطة الفقر في مصر مؤشرات ومقترحات، تقارير اقتصادية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨.
٣. الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، تقرير حالة الهجرة الدولية لعام ٢٠١٩، الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الامنة والمنظمة والنظامية في سياق المنطقة العربية، بيروت، ٢٠٢٠.
٤. التقرير السنوي البنك المركزي المصري، ٢٠٢١.
٥. جمهورية مصر العربية : مجلس الوزراء - مركز المعلومات، ٢٠٢٢ .
٦. جمهورية مصر العربية دستور ٢٠١٤ الجريدة الرسمية العدد (٣) الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية القاهرة، المادة(٢١)، ٢٠١٤ .
٧. الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائي السنوي ،الاصدار (١٠٩)، القاهرة الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء (٢٠٠٥-٢٠١٢-٢٠١٨-٢٠٢١-٢٠٢٢).
٨. دستور جمهورية مصر العربية (٢٠١٤).
٩. راغب، احمد رجاء، وهناء جرجس، تحليل الوضع السكاني مصر ٢٠١٦، المجلس القومي للسكان و القاهرة .، مصر ٢٠١٦.
١٠. المصري ،سعيد ، التعليم وتحديات التنمية المستدامة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلس الوزراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، (العدد ١٧) ، ٢٠٢١ .
١١. شواني ، محمود حسين محمد، التنوع الاثني والديني في كركوك، مؤسسة موكرياني للنشر والتوزيع ، اربيل، ٢٠٠٦.
١٢. عبد الغفار ،عادل ، متعلمون ولكن عاطلون عن العمل معضلة الشباب المصري، موجز السياسة، مركز بروكنجر - الدوحة، ٢٠١٦ .
١٣. المجالس القومية المتخصصة المتغيرات الاجتماعية في مصر، الدورة الثانية عشر، المجلد الخامس عشر، القاهرة ١٩٩١.
١٤. المركز الديموغرافي ، سكان مصر في القرن العشرين ، القاهرة ، ٢٠٠٣.

١٥. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢٠)، وصف مصر بالمعلومات مجلس الوزراء، وزارة الدولة لسكان (٢٠١٤) الاستراتيجية القومية للسكان في مصر، ٢٠١٥ - ٢٠٣٠.
١٦. المعهد المصري للسياسات، مصر ٢٠١٩: الاقتصاد المصري السياسات والتحديات، التقرير الاستراتيجي المصري ٢٠٢٠، المرصد للنشر والصحافة والاعلام، العدد الخامس، اسطنبول، ٢٠٢٠.
١٧. الهيئة العامة لموانئ البحر الاحمر، ميناء الغردقة البحري، ٢٠١٠.
١٨. الهيئة المصرية لتنشيط السياحة، أنشطة السياحة المصرية، القاهرة، ٢٠١٤.

خامساً - مصادر الانترنت:

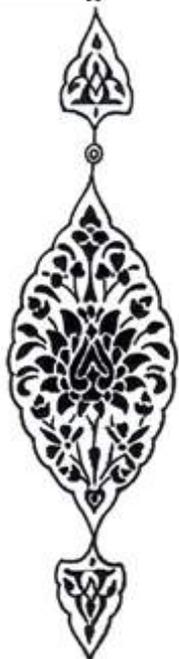
١. <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>
٢. [بيانات متوفرة على ال](https://www.google.com/search?q=%)
٣. <https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/catholic/section2-chapter2-html>
٤. Arabic. People.com.cn
٥. بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي وبيانات الحسابات القومية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: <http://data.albankaldawli.org/indicator/ny.GDP.pcap.kd.ZG>
٦. ابو سكين , حنان، قضايا الاقليات والمواطنة في مصر , جريدة الاهرام , المركز القومي للبحوث الاجتماعية: ٢٠١٤ <http://acpss.aham.org.eg/ahram>
٧. على موقع واي باك مشين، بيانات على الموقع الالكتروني: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
٨. عبد السلام، محمد، الجغرافيا السياسية (دراسة نظرية وتطبيقات عالمية)، ٢٠٢١ على الموقع الالكتروني: <https://almerja.Net/reading.php?Idm=163047>
٩. الموقع: BBC NEWS متوفر على الرابط WWW.bbc-Com.Cdn.ampproject.org
١٠. منى حجازي ارقام وتقديرات حول مشروع محور قناة السويس .. هل يقوم بدورة في دعم الاقتصاد ؟ ٢٠١٨ وعلى البريد الالكتروني: <http://www.Shabalnil.com>
١١. موسوعة بريتانكا البريطانية عبر الموقع: <https://www.britannica.com/place/Egypt/Languages>
١٢. شراب , فهمي، مصر وفلسطين وقوة مصر الناعمة , موقع شباب مصر الطريق نحو المستقبل , ط ١ ، ٢٠١٦ ، مقال منشور على الانترنت على الرابط: shababmisr.com

١٣. التقرير الدولي بشأن الحرية الدينية في مصر لعام ٢٠١٧، سفارة الولايات المتحدة الامريكية في مصر، ٢٠١٨، عبر الرابط: <https://eg.usembassy.gov>.
١٤. عبد الظاهر، احمد، دور الازهر في مصر والعالم، موقع البوابة نيوز، ١٦ سبتمبر ٢٠١٧، مقال منشور على الانترنت على الرابط : albawabhnews.com.
١٥. عبد الطيف ، مصطفى ايمان محمد اثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٧٧ - ٢٠١٨)، (كلية الادارة والاقتصاد ونظم المعلومات الجغرافية جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ٦، اكتوبر مصر على الموقع الالكتروني ، [https:// draya – eg. org](https://draya-eg.org) ، ٢٠٢٢/٩/١٢/

سادساً- المصادر الاجنبية:

١. Goliez Lawrence, the use Pobulation pyramids for neighborhood and market analysis, Journal Appraisal, Vol. ٥٧, Lss: uoct , ١٩٨٨.
٢. Wolf Ben , Seymour 1, the new Lab our forces , International of man Power, U .K, ١٩٨٨ -.
٣. United nations Human development report new york ٢٠١٦ , tables ١٣
٤. Alexander, Lewis World political patterns Second edition, Chicage, London, ١٩٦٣.
٥. pounds. N , political geography. Mc Graw-Hill Company, London, ١٩٦٣.
٦. u. n. World Population, Prospects The . ٢٠١٢ Rive Sion, Economic and Social Affairs, New York, ٢٠١٣.
٧. Clark J Population Geography London" ١٩٦٥ .
٨. John Clark, Population Geography, pergaman, press London, ١٩٨٨.
٩. United Nation World Population at The Turn of The Century population Studies no ١١١ New York ١٩٨٩ .
١٠. Robinson H and Bamford Geog raphy of Transport Macdonald and Evans London B(١٩٧٨)
١١. Alexander E conomic Geography Brentice H all New York J(١٩٦٣)
١٢. Bonavia, M.(١٩٦٠) The economics of transport, digswell place james Nesbit & Co Ltd, Cambridge.
١٣. Rigas, D., Airport business, New York, ١٩٩٠.
١٤. The oxford Dictionary of Current English oxford universi oty press Amen House L ondon ١٩٨٤-.
١٥. Robert Lanouar Le Tourisme intemationa l que sais je ٥eme edition paris presses universitaires ١٩٩٣.

الملاحق



ملحق (١)

التوزيع العددي للسكان حسب النوع والعمر (الفئات الخمسية) لجمهورية مصر العربية لسنة ٢٠١٢

العمر	الذكور	الاناث	المجموع
٠-٤	٥٧٩٦٣١٤	٥٥١١٨٩٨	١١٣٠٨٢١٢
٥-٩	٥٠٣١٠٢٨	٤٨١٥٤٩٠	٩٨٤٦٥١٨
١٠-١٤	٤٦٩٨٨٥٤	٤٤٥٨٥٢٠	٩١٥٧٣٧٤
١٥-١٩	٤٥٠٠٧٦٥	٤٢٣٤١٢٧	٨٧٣٤٨٩٢
٢٠-٢٤	٤٤٧٠٢٠٦	٤٢٢٥٠٢٧	٨٦٩٥٢٣٣
٢٥-٢٩	٤٢٠٧٣٥٠	٤٠٠٤١٨٨	٨٢١١٥٣٨
٣٠-٣٤	٣٦٤٦٣٥٧	٣٤٤٥٢٤٣	٧٠٩١٦٠٠
٣٥-٣٩	٣٠٤٣٨٥٩	٢٨٥٨٧٣١	٥٩٠٢٥٩٠
٤٠-٤٤	٢٦١٥٨٩٣	٢٤٧١٣٣١	٥٠٨٧٢٢٤
٤٥-٤٩	٢٢٦٣٨٠٨	٢١٩٠٠٩٤	٤٤٥٣٩٠٢
٥٠-٥٤	١٨٤٥١٥٨	١٨٥٤٥٥٢	٣٦٩٩٧١٠
٥٥-٥٩	١٤٢٨٨٥٥	١٥٢٤٥٠٣	٢٩٥٣٣٥٨
٦٠-٦٤	١٠٥٢٧٩٨	١١٨٨٠٧٥	٢٢٤٠٨٧٣
٦٥-٦٩	٦٩٧٠٨٣	٨٥٤١٤١	١٥٥١٢٢٤
٧٠-٧٤	٤١٥٩١٧	٥٦٨٧٢٩	٩٨٤٦٤٤٦
٧٥-٧٩	٢٩٧٥٩٠	٤٤٢٧١١	٧٤٠٣٠١
٨٠-٨٤	١٤٣٢٧٢	٢٥٣٦٠٦	٣٩٦٨٧٨
٨٥-٨٩	٤٤٦٥٨	١٠٠٤٣٨	١٤٥٠٩٦
٩٠-٩٤	٨٧٠٢	٢٥٥٥٢	٣٤٢٥٤
٩٥-٩٩	٩٨٠	٣٦٤٨	٤٦٢٨
١٠٠+	٤٣	٢٧٤	٣١٧
	٤٦٢٠٩٤٩٠	٤٥٠٣٠٨٧٨	٩١٢٤٠٣٦٨

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لسنة ٢٠١٢

ملحق (٢)

التوزيع العددي للسكان حسب النوع والعمر (الفئات الخمسية) لجمهورية مصر العربية لسنة ٢٠٢٢

العمر	الذكور	الاناث	المجموع
٠-٤	٦٢٨٠٩٠٧	٥٩٧٩٩٦٣	١٢٢٦٠٨٧٠
٥-٩	٦٦٢١١٠٦	٦٣٢٢٧٠١	١٢٩٤٣٨٠٧
١٠-١٤	٥٧٧٣٣٤٥	٥٤٩٤٣٧٦	١١٢٦٧٧٢١
١٥-١٩	٥٠١٠١٨١	٤٨٠٤٠٣٥	٩٨١٤٢١٦
٢٠-٢٤	٤٦٥٧٩٥٨	٤٤٣٨١٧٢	٩٠٩٦١٣٠
٢٥-٢٩	٤٤٥٠٦٢٠	٤٢١٣٣٢٧	٨٦٦٣٩٤٧
٣٠-٣٤	٤٤١٦٧٤٨	٤٢٠٤٠٥٠	٨٦٢٠٧٩٨
٣٥-٣٩	٤١٤٥٧٨١	٣٩٧٦٨٠٧	٨١٢٢٥٨٨
٤٠-٤٤	٣٥٦٥٥١٢	٣٤٠٥٤٠٧	٦٩٧٠٩١٩
٤٥-٤٩	٢٩٣٧٢٥٣	٢٨٠٥٤٧٣	٥٧٤٢٧٢٦
٥٠-٥٤	٢٤٥٦٨٧٣	٢٣٩٠١٧٣	٤٨٤٧٠٤٦
٥٥-٥٩	٢٠١٧٩٧٩	٢٠٥٩٢١٩	٤٠٧٧١٩٨
٦٠-٦٤	١٥٢٤٦٦٣	١٦٧٢٤٠٩	٣١٩٧٠٧٢
٦٥-٦٩	١٠٤٧٩٣٩	١٢٧٢٦١٣	٢٣٢٠٥٥٢
٧٠-٧٤	٦٥٨٩٩١	٨٧٦٩٠٤	١٥٣٥٨٩٥
٧٥-٧٩	٣٥٦١٤٨	٥٣٦٩٠٤	٨٩٣٠٥٢
٨٠-٨٤	١٣٧٨٣٦	٢٥٥٣٦٣	٣٩٣١٩٩
٨٥-٨٩	٥٣٦٩٩	١١٩٩٩٩	١٧٣٦٩٨
٩٠-٩٤	١٠٢٣٢	٣٢٦٧٣	٤٢٩٠٥
٩٥-٩٩	٨٠١	٤٦١٩	٥٤٢٠
١٠٠+	١٤	٣١٩	٣٣٣
	٥٦١٢٤٥٨٦	٥٤٨٦٥٥٠٦	١١٠٩٩٠٠٩٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لسنة ٢٠٢٢.

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Maysan



***The Demographic Structure In Egypt And Its
Impact On The Strength Of The State***

A letter submitted by the student
Intisar Abdel Hassan Haddab

A Thesis by the student

*To the Council of the College of Education - University of
Maysan It is part of the requirements for obtaining a
Master's degree in Geography*

Supervised by:

A. Dr. Hashem Kazem Sabikhi
Prof. Dr. Dalia Abdul-Jabbar Shenaishil

٢٠٢٤ A.D

١٤٤٦ A.H



Abstract

Political geography pays great attention to the human components of the state by virtue of the nature of the close relationship between political geography and the geography of population, and because the population composition is one of the human components to measure the strength of the state and determine its geopolitical and geoeconomic importance. This study came to show the demographic composition in Egypt and its impact on the strength of the state by revealing the composition Demographics of the age and gender groups of Egypt and determining the size, type and age of the Egyptian workforce, its ability to exploit available resources and its productive strength, as well as its impact on the geopolitical weight of Egypt and the extent to which all of these characteristics reflect the strength of the state.

The study concluded, through the analysis of these structures, that most of the population structures contributed to the increase in Egypt's geopolitical power if the country is characterized by a large population size of (٦٩,١٥٢,٦٤٠) people in the year ٢٠٢٢, which was reflected in the provision of youth energies that led to work and bearing arms. There is also a high percentage of Egyptians who are educated and economically active, but what is wrong with it is the poor distribution of the population due to natural factors related to water resources and climate, and a large percentage of Egypt's area is desertified.

Abstract:.....

Also, the national and religious composition did not have a negative impact on Egypt's stability, despite the extremist religious tendency that is plaguing the region, but it was not greatly affected by it because it does not suffer from a large national and religious pluralism. Rather, it enjoys a kind of national and religious homogeneity, which is reflected in Egypt's strength. The study consisted of five chapters. The first chapter dealt with the natural geographic components of the Arab Republic of Egypt and their impact on the strength of the state, represented by (location, area, shape, borders, topography, and climate). The second chapter included the human components of the Arab Republic of Egypt and their impact on the strength of the state, represented by the size of the population, its growth rate, and its distribution. The third chapter focused on the issue of gender and age composition and its impact on the strength of the state, while the fourth chapter touched on the educational and economic composition. While the fifth chapter dealt with the ethnographic structure (national, linguistic, and religious) and its impact on the power of the state.